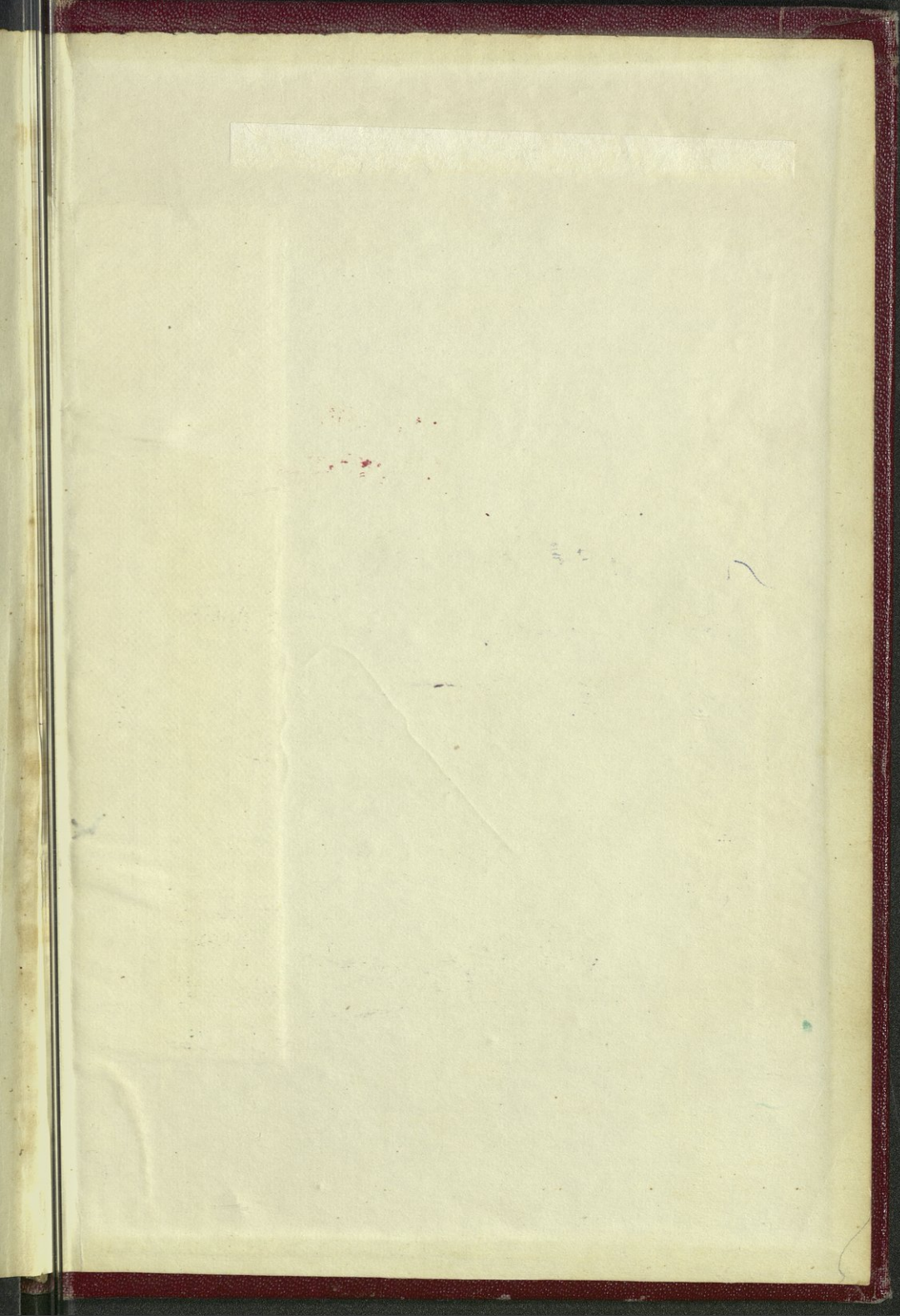




JAFET LIB.

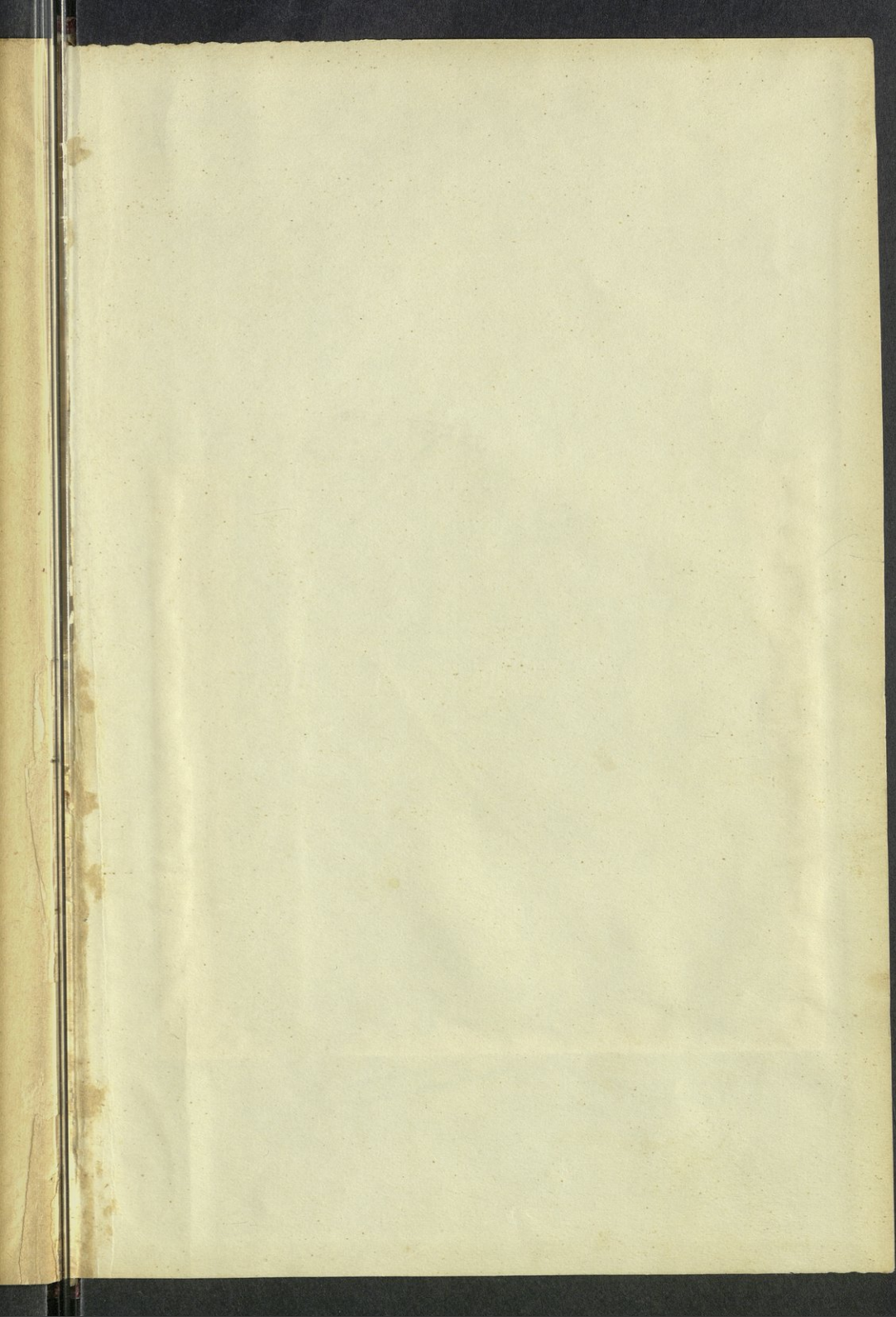
LIB.

1973

1-2 JUN 1984

J. Lib.

1973



297.8
T112dH
C.1

دلائل الإمامة

لابي جعفر محمد بن جرير بن رستم

الطبري من اعظم علماء

الامامية في المائة

الرابعة

مسنون الطبعة الجديدة في النجف

١٣٦٩ هـ - ١٩٤٩ م

ترجمة المؤلف

كان أبو جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري الأملّي وجهاً من وجوه الإمامية وعيناً من عيونهم كثير العلم حسن الكلام ثقة في الحديث {١} روى عنه جماعة كثيرة منهم الشريف أبو محمد الحسن بن حمزة بن علي بن عبيد الله بن محمد بن الحسن بن الحسين الأصغر بن الإمام زين العابدين عليه السلام المتوفى سنة ٣٥٨ هـ ، فإنه روى عنه المسترشد وسائر كتبه {٢} .

ووصف الشيخ الطوسي له بالكبير {٣} لا يدل على أن هناك رجلاً آخر يعرف بالصغير إذ من القريب أن يريد بالكبر التقدم في الرواية وكونه جليلاً في الطائفة على أن الصغير ليس له عين ولا اثر في كتب الحديث والتراجم .

كما أن المترجم غير مافي فهرست ابن النديم ص ٥٢ و ص ٥٩ فإنه

{١} رجال النجاشي ص ٢٦٦ .

{٢} المصدر ص ٤٨ .

{٣} الفهرست ص ١٥٨ .

ذكر حديثا عن ابي جعفر بن رستم الطبري وهو دخول ابي الأسود
الدؤلي على امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام يطلب منه ان
يضع له فصلا للغة العرب الخ .

وحدث ابو الفرج في الاغانى ج ١١ ص ١٠١ عن ابي جعفر بن
رستم الطبري النحوي عن ابي عثمان المازني وساق السند الى ابي الأسود
الدؤلي وفيه دخوله على امير المؤمنين عليه السلام يطلب منه ان يضع
فصلا للغة العرب الخ .

فابن رستم عندهما رجل واحد وبما انه يروى عن ابي عثمان المازني
وهو بكر بن محمد بن بقمية البصري النحوي المتوفى سنة ٢٤٩ {١} لا ينطبق
على المترجم الراوي عنه الشريف العلوي المتوفى سنة ٣٥٨ .

فتحصل ان المنتهى الى رستم الطبري رجلا اولها الموجود في فهرس
ابن النديم والاغانى وثانيتها صاحب المسترشد ودلائل الامامة الموصوف
عند الشيخ الطوسي بالكبير .

ومما يؤكد نسبة دلائل الامامة لصاحب المسترشد تقارب عصر من
يروى عنهم في دلائل الامامة مع عصر الشريف العلوي الراوي للمسترشد
عن مؤلفه فان ابن جرير يحدث في ص ١ من الدلائل عن محمد بن عمر
الجبالي المتوفى سنة ٣٤٤ وعن ابي الحسين محمد بن هارون التلعكبري المتوفى
سنة ٣٨٥ {٢} .

وفي ص ٣ عن ابي الفرج المعافا بن زكريا الجريري المتوفى سنة
٣٩٠ وله سنة ٨٧ .

وعن القاضي ابي اسحاق ابراهيم بن احمد بن محمد الطبري المتوفى
سنة ٣٩٣ .

{١} معجم الادباء ج ٧ ص ١٠٨ .

{٢} الكنى والالقب للقمي .

وفي ص ٨ عن أبي المفضل الشيماني المتوفى سنة ٣٨٧ وله ٩٠ سنة .
وفي ص ٢٥ عن القاضي أبي اسحاق ابراهيم بن محمد بن جعفر
الباقري المتوفى سنة ٤١٠ {١} .

وفي ص ١٠ عن النقيب الشريف الحسن بن احمد العلوي المتوفى سنة
٤٣٠ وله ٨١ سنة {٢} .

فابن جرير الراوي عن هؤلاء الجماعة متحد العصر مع من يروي
عنه الشريف العلوي كتاب المسترشد فيها واحد بعد ان لم نجد في كتب
الحديث والتراجم من يسمى بهذا الاسم والكنية والنسبة .

واذا قرأنا الكتب التي ينقل عنها المجلسي في البحار نراه يقول :
[دلائل الامامة للشيخ الجليل محمد بن جرير بن رستم الطبري الامامي
ويسمى بالمسترشد] فيتضح انها عنده كتاب واحد لمؤلف واحد
ويؤيده ان العلامة السيد هاشم البحراني يقول في مقدمة مدينة المعاجز
[كتاب الامامة للشيخ الثقة أبي جعفر محمد بن جرير بن رستم الاملي
كثير العلم حسن الكلام] وعبارته الاخيرة (كثير العلم حسن الكلام)
عين عبارة النجاشي في حق صاحب المسترشد غير ان السيد لم يذكر في كتابه
شيئا من المسترشد لانه لم يخص موضوعه وانما نقل عن دلائل الامامة
الموضوع للمعاجز والفضائل وهذا يفيد ان الكتابين عنده لرجل واحد
وانما هما جزآن خص كل منهما باسم على حده .

وقال الشريف النقيب ابن طاووس في فرج المهموم ص ١٠٢ طبع
النجف الحديث الثاني والعشرون في احتجاج من قوله حجة في العلوم على
صحة علم النجوم وهو مارويناه عن الشيخ السعيد محمد بن رستم بن جرير

{١} تاريخ بغداد ج ٤ ص ٣٤٢ و ج ٥ ص ٤٦٨ و ج ٦ ص
٢٠ و ص ١٨٩ .

{٢} لسان الميزان ج ٢ ص ١٥٤ .

الطبري الامامي رضوان الله عليه في الجزء الثاني من كتاب دلائل الامامة
اخبرني ابو الحسين محمد بن هارون التلعكبري ثم ساق الحديث عن امير
المؤمنين في النجوم .

وقال في الباب ٦٦ من كتاب اليقين حدث ابو جعفر محمد بن جرير
الطبري في الجزء الاول من دلائل الامامة عن القاضي ابو الفرج المعافا
وساق السند الى ابن عباس وفيه ان عليا سمي امير المؤمنين في زمن النبي
صلى الله عليه وآله وفي الباب ٦٧ حدث عن ابي الفضل محمد بن عبد الله
- الشيباني - نحوه .

وهنا شيء يجب الالتفات اليه وهو ان الحديثين المنقولين في كتاب
اليقين عن الدلائل متفقان مع ما نقله في فرج المهموم عن دلائل الامامة في
اختصاص امير المؤمنين بالفضل اما في التسمية بأمير المؤمنين او في العلم
بالنجوم غايته في كتاب اليقين كان النقل عن الجزء الاول وفي فرج المهموم
النقل عن الجزء الثاني واتفاق ما في الكتابين في المعزى يبعد ان يكون
مؤلف الدلائل وضع جزئين في امير المؤمنين إذ عليه يقتضي ان يكون
باقي الكتاب مشتملا على اجزاء متعددة وليس لهذه التجزئة في الكتاب
عين ولا اثر وعلى هذا فان النفس مطمئنة بزيادة لفظ (الاول) الموجود
في كتاب اليقين والصحيح ما في فرج المهموم من تسمية الدلائل بالجزء
الثاني ويكون حينئذ المسترشد جزءا اوليا والمؤلف لها هو ابن جرير
الطبري لا غيره .

ان من سعادة العصر الحاضر وسعادة اهليه هذه اليقظة السالكة
بالامة سبيلها الجدد الى الغايات الكريمة ألا وهي نشر آثارها القيمة لافئاذ
من العلماء الدائبين على انتشار قومهم من لجج العمى الى ساحل المعرفة
فلكل منهم إنارة من علم تأخذ بيد المسترشد الى دلائل قويمه تجلو ظلمة
الجهل المدهمة ولو لم يكن في هذه الآونة غير هذه النهضة الكريمة

لكفيتها حجة في أن نسميها عصر نور وسعادة وتوفيق واقبال .
وان من هاتيك الكتب الثمينة التي زفتها الى القراء الكرام { المطبعة
الحيدرية في النجف } الذائبة على نشر آثار اهل البيت عليهم السلام كتاب:
[دلائل الامامة] لا وحدي من عباقرة الفرقة الناجية وبطل من ابطالها
{ ابن جرير الطبري الامامي } .

وهذا الكتاب لم يزل مصدراً من مصادر الشيعة في الامامة والحديث
تركن اليه وتعتمد عليه في اجيالها المتعاقبة منذ تأليفه الى وقتنا الحاضر
وكانت النسخة عديمة الوجود حتى ان الميرزا النوري اعلا الله مقامه مع
خصمه المتواصل عن امثاله لم تقع بيده الى ان توفق لها العلامة الحجة
السيد محمد نجل آية الله فقيه الطائفة السيد محمد كاظم اليزدي نور الله تعالى
ضريحها وكانت مكتبته حافلة بالنفائس وبعده انتقلت بالشراء الى حجة
الاسلام وعلم الامامة السيد ابوالحسن الاصفهاني قدس الله تربته وفي هذه
المرحلة سهل الوصول الى نسخها فقام بهذه المهمة المهنذ الكامل { محمد
كاظم الحاج شيخ صادق الكتبي النجفي } فبذل على نسخها مالا يستهان
به ثم اخرجها للقراء الاعزاء بروق بهيج وممكن الجميع من قرائتها
والانتفاع بها فالى المهيمن سبحانه نبتهل ان يحوطه عن المكاره ويوفقه
لطبع ما فيه احياء امر آل الرسول الاقدس صلوات الله عليهم اجمعين انه
تعالى ولي العون والتوفيق .

١	الوصية بالجار .
٣	طلبت فاطمة من ابيها ان يورث الحسين عليها السلام .
٣	كل مسكر حرام .
٤	رسول الله يحدث فاطمة عن سفي علي يوم نصره .
٥	حديث فيه تنزيه بني الحسن .
٨	حديث ولادة فاطمة عليها السلام .
١٠	اسماؤها عليها السلام .
١٠	معنى المحدث .
١١	حديث هجرتها عليها السلام .
١٢	تزوجها من امير المؤمنين عليه السلام .
١٨	مقدار مهر فاطمة عليها السلام .
١٩	خبر الملك النازل على النبي صلى الله عليه وآله .
١٩	خبر النشار .
٢٠	خبر الوليمة .
٢٣	ليلة الزفاف .
٢٦	الطيب النازل من السماء .
٢٧	مصحف فاطمة عليها السلام .
٢٨	حديث وفاتها عليها السلام .
٣٠	حديث فذلك .
٣٩	رد ام سلمة على ابي بكر .
٤٢	وصية فاطمة عليها السلام .

٤٣	خبر منامها قبل الوفاة عليها السلام .
٤٥	خبر الوفاة والدفن .
٤٧	تأبين امير المؤمنين لفاطمة عليها السلام .
٤٨	اخبار في مناقبها عليها السلام .
	﴿ الحسن عليه السلام ﴾
٥٩	ولادة الامام الحسن السبط عليه السلام .
٦٠	مقامه مع جده وأبيه .
٦١	السبب في وفاته ووصيته لاختيه عليه السلام .
٦٢	نسبه عليه السلام .
٦٣	اسماؤه واولاده ومعجزاته عليه السلام .
	﴿ الحسين عليه السلام ﴾
٧١	ولادة الحسين عليه السلام .
٧٣	نسبه وتسميته عليه السلام .
٧٤	اخباره بمصرعه وشهادته عليه السلام .
٧٧	كتابه من كربلاء الى بني هاشم .
	﴿ الامام السجاد عليه السلام ﴾
٨٠	ولادته ونسبه واسماؤه عليه السلام .
٨١	السبب في التزويج من امه .
٨٤	معجزاته عليه السلام .
٨٨	اخباره بأن عمر بن عبد العزيز يلغنه اهل السلام .

٩٠	محاكمة ابن الحنفية مع السجاد الى الحجر .
٩٢	معجزة له مع عبد الله بن عمر بن الخطاب .
	﴿ الامام الباقر عليه السلام ﴾
٩٤	ولادته ومدة عمره وكنيته ولقبه .
٩٥	معاجزه عليه السلام .
٩٩	الكيميت يشهد الباقر عليه السلام قصيدته .
١٠٤	اشخاصه الى الشام ومعه الصادق ايام هشام .
١٠٤	رميه بالسهم واطهاره المعجز .
١٠٦	ما جرى للباقر عليه السلام مع عالم النصارى .
	﴿ الامام الصادق عليه السلام ﴾
١١١	ولادته وكنيته ولقبه ومدته .
١١٢	اولاده ومعاجزه عليه السلام .
١٢٠	اخباره عن الجارية التي اهديت له وقد اساء الرسول الفعل معها
	﴿ الامام الكاظم عليه السلام ﴾
١٤٦	ولادته وامه .
١٤٨	لقابه وكناهه وأولاده .
١٥٠	حديثه مع الخطابي وتشيعه ببركاته .
١٥٢	معجزاته عليه السلام .
١٥٣	حديثه مع المسيب وفيه وفاته .
١٥٥	حديث شقيق البلخي .

إكرام الرشيد له خوفا من الافعى .	١٥٧
حديث الدراعة التي اهداها ابن يقطين الى الامام .	١٥٨
كان رشيد الهجري يعلم علم المنايا .	١٦٠
ابو حنيفة يسأله وله خمس سنين .	١٦٢
الامام لا يغسله الا امام مثله .	١٦٣
ما جرى له مع ابى عقيلة .	١٧٣
﴿ الامام الرضا عليه السلام ﴾	
ولادته وامه عليه السلام .	١٧٥
خروجه الى خراسان .	١٧٦
وفاته ومدفنه .	١٧٧
القاب الرضا عليه السلام وكناه .	١٨٣
معاجزه عليه السلام .	١٨٤
حديث الاستسقاء .	١٩٦
﴿ الامام الجواد عليه السلام ﴾	
ولادته وشك المرتابين فيه .	٢٠١
مدة عمره عليه السلام .	٢٠٨
كنيته وولده ومعاجزه .	٢٠٩
﴿ الامام الهادي عليه السلام ﴾	
ولادته والخلفاء المعاصرون له .	٢١٦
اسماؤه وكناه والقابه ومعاجزه .	٢١٧
﴿ الامام العسكري عليه السلام ﴾	

ولادته وكناه عليه السلام .	٢٢٣
الحجة المنتظر عجل الله فرجه .	٢٢٤
الارض لا تخلو من حجة .	٢٢٩
معرفة القائم عليه السلام .	٢٣٣
اخبار النبي صلى الله عليه وآله بأن اهل بيته سيملقون قتلا وتشريدا .	٢٣٦
اخباره صلى الله عليه وآله بالائمة الاثني عشر .	٢٣٦
اسماء الائمة الذين منهم الخلقاء .	٢٣٧
مجيء القائم الى ظهر النجف .	٢٤٣
الشيعية رفضوا الباطل .	٢٥٥
فضل علي والحسين وحمزة وجعفر الطيار والمهدي .	٢٥٦
النساء الخارجات مع القائم يداوين الجرحى .	٢٦٠
خبر ام القائم عليه السلام .	٢٦٢
ولادة الحجة عليه السلام .	٢٦٨
نسبه وكناه والقابه .	٢٧١
معرفة من شاهد الحجة .	٢٧٣
معرفة شيوخ الطائفة الذين عرفوا الحجة بسامراء .	٢٨٢
معرفة من شاهد الحجة في زمن الغيبة .	٢٨٩
ماورد من الاخبار في وجوب الغيبة .	٢٩٤ ✓
كيفية الصلاة على محمد وآله الخارجة من الناحية .	٣٠٢

﴿ الشعر في الدلائل ﴾

- ٣٥ ابيات فاطمة عليها السلام .
 ٢٣ بيت لابن رواحة .
 ٥٥ ابيات عبد الله بن انس في فاطمة عليها السلام .
 ١١٥ ابيات حكيم بن العباس في هجاء العلويين .
 ١٨٢ ابيات دعبل الخزاعي عند الرضا عليه السلام .

﴿ الخطب ﴾

- ١٦ خطبة النبي في زواج فاطمة من علي .
 ١٧ خطبة امير المؤمنين في زواجه .
 ٣٨ خطبة ابي بكر .
 ٤٠ خطبة فاطمة الثانية .
 ١٧٧ خطبة الرضا في زواجه .
 ٢٠٦ خطبة الجواد في زواجه .

﴿ الادعية ﴾

- ٦ دعاء الزهراء للمهتات .
 ٢٩ دعاؤها عليها السلام علمته سلمان الفارسي .
 ١١٤ دعاء الصادق علي داود بن علي العباسي .
 ٢٩٨ دعاؤه في الاحاح .
 ٢٩٨ دعاء امير المؤمنين بعد صلاة الفريضة .
 ٢٩٩ دعاؤه في سجدة الشكر .
 ٢٩٩ دعاء للسجادة تحت الميزاب .

بسم الرحمن الرحيم

أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر الجماعي ، قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن العباس بن محمد بن أبي محمد يحيى بن المبارك الزبيدي ، قال حدثنا الخليل بن أسد أبو الأسود النوشجاني ، قال حدثنا رويم بن يزيد المنقري قال حدثنا سوار بن مصعب الهمداني عن عمرو بن قيس عن سلمة بن كهيل عن شقيق بن سلمة عن ابن مسعود ، قال جاء رجل إلى فاطمة عليها السلام فقال يا ابنة رسول الله هل ترك رسول الله عندك شيئاً تطرفينيه ؟ فقالت يا جارية هات تلك الحرية ، فطلبها فلم تجدها ، فقالت ويحك اطلبها فانها تعدل عندي حسناً وحسيناً ، فطلبها فإذا هي قد قممتها في قماتها فإذا فيها : قال محمد النبي : ليس من المؤمنين من لم يأمن جاره بوائقه ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو يسكت ، إن الله يحب الخير الحليم المتعفف ، ويغض الفاحش الضمين السئال الملحف ، إن الحياء من الإيمان والإيمان في الجنة ، وإن الفحش من البذاء والبذاء في النار .

وأخبرني أبو الحسين محمد بن هرون التلعكبري ، قال أخبرني أبو

جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى ، قال حدثنا أحمد بن محمد ، قال
حدثنا أبو عبد الله الرازي عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البرنطي عن
روح بن صالح عن هارون بن خازجة رفعه عن فاطمة عليها السلام قالت :
أصاب الناس زلزلة على عهد أبي بكر ففرع الناس إلى أبي بكر وعمر
فوجدوها قد خرجا فزعين إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فتبعها الناس
حتى انتهوا إلى باب علي فخرج إليهم علي غير مكترث لما هم فيه ، ومضى
فاتبعه الناس حتى انتهى إلى تلمعة ، ففقد عليها وقعدوا وهم ينظرون إلى
حيطان المدينة ترتج جائية وذاهبة فقال علي عليه السلام لهم : كأنكم قد
هالكم ماترون ؟! قالوا وكيف لا يهولنا ولم نرمثلها قط ، قالت عليها السلام
فرك شفتيه ثم ضرب الأرض بيده ثم قال : مالك اسكني ، فسكنت ،
فعجبوا من ذلك أكثر من عجبهم أولا حين خرج إليهم فقال : إنكم قد
عجبتم من صنيعي ؟ قالوا نعم ، قال أنا الرجل الذي قال الله عز وجل :
إذا زلزلت الأرض زلزالها * وأخرجت الأرض أثقالها * وقال الانسان
مالها . فأنا الانسان الذي أقول لها مالها يومئذ تحدث أخبارها إياي تحدث .
وحدثني القاضي أبو الفرج المعافى ، قال حدثنا اسحق بن محمد ، قال
حدثنا أحمد بن الحسن ، قال حدثنا محمد بن اسمعيل بن إبراهيم بن جعفر
ابن محمد عن أبيه عن عمه زيد بن علي عن أبيه علي بن الحسين بن علي
عليهم السلام ، قال حدثتني فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله
قالت قال لي رسول الله ألا ابشرك إذا أراد الله أن يتحلف زوجة وليه في
الجنة بعث إليك تبعثين إليها من حليكم .

وحدثني أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن حبيب ، قال حدثنا
أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان ، قال حدثنا أبو
سعيد الحسن بن علي بن زكريا بن يحيى بن عاصم بن زفر البصري ، قال
حدثنا عثمان بن عمرو الدباغ ، قال حدثنا محمد بن القاسم الاسدي ، قال
حدثنا أبو الجارود ، قال حدثنا أبو الحجابي عن زينب ابنة علي عن

فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ، قالت قال رسول الله لعلي (عليه السلام) أما إنك يا علي وشيعتك في الجنة .

وعنه قال حدثنا ابو بكر بن شاذان ، قال حدثنا ابو سعيد البصري قال حدثنا عثمان بن عبد الله ابو عمر الطحان ، قال حدثنا سعيد بن سالم قال حدثنا عبيد بن طفيل عن ربعي بن خراش عن فاطمة بنت رسول الله انها دخلت على رسول الله فبسط ثوباً وقال لها اجلسي عليه ، ثم دخل الحسن فقال له اجلس معها ، ثم دخل الحسين فقال له اجلس معها ، ثم دخل علي فقال له اجلس معهم ، ثم اخذ بجميع الثوب فضمه علينا ثم قال : اللهم هم مني وانا منهم ، اللهم ارض عنهم كما اني عنهم راض .

واخبرني القاضي ابو اسحاق ابراهيم بن احمد بن محمد الطبري ، قال حدثنا ابو الحسن محمد بن اسحاق بن عباد بن حاتم التمار بالبصرة ، قال حدثنا ابراهيم بن فهد بن حكيم ، قال حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب قال حدثنا ابراهيم بن الحسن الرافي عن ابيه عن زينب بنت ابي رافع عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله انها اتت رسول الله بالحسن والحسين في مرضه الذي توفي فيه فقالت يا رسول الله ان هذين لم تورثهما شيئاً ، فقال اما الحسن فله هيبتي وسؤددي ، واما الحسين فله جراتي وجودي .

وحدثنا القاضي ابو الفرج المعافي ، قال حدثنا اسحاق بن محمد بن علي بن احمد الكوفي ، قال حدثنا احمد بن الحسن بن علي بن عبد الله المقرئ صاحب الكسائي قال حدثنا محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن موسى بن جعفر عليه السلام ، قال حدثنا عما ابي الحسين وعلي ابنا موسى عن ابيهما عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين عن ابيه عن علي عن فاطمة قالت قال لي رسول الله : يا حبيبة ابني كل مسكر حرام وكل مسكر حرم .

واخبرني القاضي ابو اسحاق ابراهيم بن احمد بن محمد الطبري ، قال

اخبرنا ابو الحسين زيد بن محمد بن جعفر الكوفي قراءة عليه ، قال اخبرنا
 ابو عبد الله الحسين بن الحكم الجعري قراءة عليه قال اخبرنا اسماعيل بن
 صبيح قال حدثنا يحيى بن مساور عن علي بن حزور عن القسم بن ابي
 سعيد الخدري رفع الحديث إلى فاطمة قالت اتيت النبي فقلت السلام عليك
 يا أبة فقال وعليك السلام يا بنية ، فقلت والله ما اصبح يانبي الله في بيت علي
 حبة طعام ولا دخل بين شفتيه طعام منذ خمس ولا اصبحت له ثاغية ولا
 راغية ولا اصبحت في بيته سفة ولا هفة ، فقال ادني مني فدنوت منه فقال
 ادخلي يدك بين ظهري وثوبي . فاذا حاجر بين كتفي النبي مربوط بعمامته
 إلى صدره ، فصاحت فاطمة صيحة شديدة ، فقال لها ما اوقدت في بيوت
 آل محمد نار منذ شهر ثم قال صلى الله عليه وآله : اتدريين ما منزلة علي ؟
 كفاني امري وهو ابن اثني عشرة سنة ، وضرب بين يدي بالسيف وهو
 ابن ست عشرة سنة ، وقتل الابطال وهو ابن تسع عشرة سنة ، وفرج
 همومي وهو ابن عشرين سنة ، ورفع باب خير وهو ابن نيف وعشرين
 وكان لا يرفعه خمسون رجلا ، فأشرق لون فاطمة ولن تقرر قدميها مكانها
 حتى انت علياً فاذا البيت قد اثار بنور وجهها ، فقال لها علي : يا ابنة محمد
 لقد خرجت من عندي ووجهك على غير هذه الحال فقالت ان النبي حدثني
 بفضلك فما تما لك حتى جئتك ، فقال لها كيف لو حدثك بكل فضلي ؟
 وحدثنا ابو الفضل محمد بن عبد الله ، قال حدثنا محمد بن محمد بن
 معقل العجلي القرمسي ، قال حدثني موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن
 محمد عن جده علي بن الحسين عن ابيه الحسين عن امه فاطمة عليها السلام
 قالت قال لي ابي رسول الله صلى الله عليه وآله إياك والبيخل فانه عاهة
 لا تكون في كريم ، إياك والبيخل فانه شجرة في النار واغصانها في الدنيا
 فمن تعلق بغصن من اغصانها ادخله النار ، والسبخاء شجرة في الجنة
 واغصانها في الدنيا فمن تعلق بغصن من اغصانها ادخله الجنة .
 وحدثنا ابو الحسين محمد بن هرون بن موسى التلعكبري ، قال

أخبرني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي قال حدثنا أبو سعيد أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا أبو العباس عبد الرحمن ابن محمد بن حماد قال حدثنا أبو سعيد يحيى بن حكيم قال حدثنا أبو قتيبة قال حدثنا الأصبغ بن زيد عن سعيد بن نافع عن زيد بن علي عن آبائه عن فاطمة ابنة النبي قالت سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول إن في الجمعة لساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله عز وجل فيها خيراً إلا أعطاه قالت فقلت يا رسول الله أي ساعة هي ؟ قال إذا تدلى نصف عين الشمس للغروب قال وكانت فاطمة عليها السلام تقول لغلامها اصعد على السطح فإن رأيت نصف عين الشمس قد تدلى للغروب فاعلمني حتى ادعو .

وحدثنا القاضي أبو اسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد الطبري في الجزء الخامس من مقاتل آل أبي طالب ونحن نقرؤه عليه ، قال حدثنا أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد الاصبهاني الكاتب ، قال حدثني علي بن إبراهيم بن محمد بن الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب عليه السلام ، قال حدثني سليمان بن أبي العطوس ، قال حدثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى ، قال حدثنا عبد ربه يعني ابن أبي علقمة عن يحيى بن عبد الله عن الذي أفلت من الثمانية ، قال لما ادخلنا الحبس قال علي بن الحسن : اللهم إن كان هذا من سخط منك علينا فاشدد حتى ترضى ، فقال له عبد الله بن الحسن ما هذا يرحمك الله ؟ ثم حدثنا عبد الله عن فاطمة الصغرى عن أبيها عن جدتها فاطمة الكبرى بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ، قالت قال لي رسول الله يدفن من ولدي سبعة بشاطئ الفرات لم يسبقهم الأولون ولم يدر كههم الآخرون ، فقلت نحن ثمانية ، قال هكذا سمعت ، قال فلما فتحو الباب وجدوهم موتى وأصابوني وبني رمق فسقوني ماء وأخرجوني فعشت .

وحدثني أبو المفضل محمد بن عبد الله ، قال حدثني أبو عبد الله جعفر ابن محمد العلوي الحسني ، قال حدثني موسى بن عبد الله بن الحسن بن

الحسن بن علي بن أبي طالب ، قال حدثني أبي عن أبيه عن جده عبد الله ابن الحسن عن أبيه عن جده الحسن بن علي عن امه فاطمة بنت رسول الله قالت قال لي رسول الله يا فاطمة ألا اعلمك دعاء لا يدعو فيه أحد إلا استجيب له ولا يحكم في صاحبه سم ولا سحر ولا يعرض له شيطان بسوء ولا ترد له دعوة وتقضى حوائجه التي يرغب فيها إلى الله تعالى كلها عاجلها وآجلها . قلت أجل يا أبت هذا والله أحب إلي من الدنيا وما فيها ، قال تقولين :

يا الله يا أعز مذكور وأقدمه قدماً في العزة والجبروت ، يا الله يا رحيم كل مسترحم ، ومفزع كل ملهوف ، يا الله يا راحم كل حزين يشكو به وحزنه إليه ، يا الله يا خير من طلب المعروف منه وأسرى في العطاء ، يا الله يلمن تخاف الملائكة المتوقدة بالنور منه ، أسألك بالأسماء التي تدعو بها حملة عرشك ومن حول عرشك يسبحون بها شفقة من خوف عذابك وبالأسماء التي يدعوك بها جبرئيل وميكائيل واسرافيل إلا أجبني وكشفت يا آلهي كربتي ، وسترت ذنوبي ، يا من يأمر بالصيحة في خلقه فإذا هم بالساهرة ، أسألك بذلك الاسم الذي تحي به العظام وهي رميم ، أن تحي قلبي ، وتشرح صدري ، وتصلح شأني ، يا من خص نفسه بالبقاء ، وخلق أبريته الموت والحياة ، يا من فعله قول ، وقوله أمر ، وأمره ماض على ما يشاء ، أسألك بالاسم الذي دعاك به خليك حين القي في النار ، فاستجبت له ، وقلت يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم ، وبالاسم الذي دعاك به موسى من جانب الطور الأيمن فاستجبت له دعائه ، وبالاسم الذي كشفت به عن أيوب الضر ، وتبت به على داود ، وسخرت به لسليمان الريح تجري بأمره والشياطين ، وعلمته منطق الطير ، وبالاسم الذي وهبت به لزكريا يحيى ، وخلقت عيسى من روح القدس من غير أب ، وبالاسم الذي خلقت به الروحانيين ، وبالاسم الذي خلقت به الجن والانس ، وبالاسم الذي خلقت به جميع الخلق

وجميع ما أردت من شيء ، وبالإسم الذي قدرت به على كل شيء ، أسألك
بهذه الأسماء لما أعطيتني سؤلي ، وقضيت بها حوائجي .

فإنه يقال لك يا فاطمة نعم نعم .

وحدثني أبو الحسين محمد بن هرون بن موسى ، قال أخبرني أبو جعفر
محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه ، قال حدثنا علي بن محمد
ابن الحسن القزويني المعروف بابن مقبرة ، قال حدثنا محمد بن عبد الله
الحضرمي ، قال حدثنا جندل بن والقي ، قال حدثنا محمد بن عمر المديني
عن عباد الكليني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن فاطمة
الصغرى عن الحسين بن علي عن فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله ،
قالت خرج علينا رسول الله عشيّة عرفة فقال إن الله باهى بكم وغفر لكم
عامّة ولعلي خاصة وإني رسول الله اليكم غير محاب لقرايتي ، هذا جبرئيل
يخبرني أن السعيد كل السعيد حق السعيد من أحب علياً في حياته وبعد وفاته
وحدثنا أبو الفضل محمد بن عبد الله ، قال حدثنا محمد بن هرون بن
الحرز ، قال حدثنا عبد الله بن عمر بن أمان ، قال حدثنا قطب بن زياد
عن ليث بن أبي سليم عن عبد الله بن الحسن عن فاطمة الصغرى عن أبيها
الحسين عن فاطمة الكبرى ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله قالت إن
النبي كان إذا دخل المسجد يقول :

بسم الله اللهم صل على محمد واغفر ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك .
وإذا خرج يقول :

بسم الله اللهم صل على محمد واغفر ذنوبي وافتح لي أبواب فضلك .
وعنه قال حدثنا إبراهيم بن حماد القاضي ، قال حدثنا الحسن بن
عرفة ، قال حدثنا عمر بن عبد الرحمن أبو جعفر الأديني عن ليث بن
أبي سليم عن عبد الله بن الحسن عن أمه فاطمة بنت الحسين عن أبيها عن
أمه فاطمة ابنة رسول الله قال خياركم أليّنكم منا كيه وأكرمهم لنساءهم .
وعنه قال حدثني القاضي أبو اسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد بن

أحمد الطبري ، قال أخبرنا أبو فاطمة محمد بن أحمد بن البهلول القاضي
الانباري التنوخي ، قال حدثنا ابراهيم بن عبد السلام ، قال حدثنا عثمان
ابن أبي شيبة ، قال حدثني جرير عن شيبه بن نعام عن فاطمة الصغرى
عن أبيها عن فاطمة الكبرى عليها السلام قالت قال النبي لكل نبي عصبة
ينتمون اليه وان فاطمة عصبي إلي تنتمي .

خير ولادتها عليها السلام :

حدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله بن المطالب الشيباني ، قال حدثني
أبو القاسم موسى بن محمد بن موسى الأشعري القمي ابن اخت سعد بن
عبد الله ، قال حدثني الحسن بن محمد بن أبي اسماعيل المعروف بابن أبي
الشورى ، قال حدثني عبد الله بن علي بن أشيم ، قال حدثني يعقوب بن
زيد الأنباري عن همام بن عيسى بن زرعة بن عبد الله عن المفضل بن عمر
قال قلت لأبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام كيف كانت ولادة فاطمة ؟
قال نعم : ان خديجة رضي الله عنها لما تزوجها رسول الله صلى الله عليه
 وآله هجرتها نسوة مكة فكن لا يدخلن اليها ولا يسلمن عليها ولا يتركن
 امرأة تدخل اليها فاستوحشت خديجة من ذلك فلما حملت بفاطمة وكانت
 خديجة نغم وتحزن إذا خرج رسول الله كانت فاطمة تحبها من بطنها
 وتصبرها وكان حزن خديجة من حذرها على رسول الله وكانت خديجة
 تكتم ذلك عن رسول الله ، فدخل يوماً فسمع فاطمة تحدث خديجة فقال
 يا خديجة من يحدثك ؟ قالت الجنين الذي في بطني يحدثني ويؤنسني ، فقال
 يا خديجة هذا جبرئيل يبشرني بأنها انثى ، وانها النسمة الطاهرة الميمونة ،
 وان الله تعالى سيجعل نسلي منها ، وسيجعل من نسلها أئمة في الامة ،
 ويجعلهم خلفاء في أرضه بعد انقضاء وحيه ، فلم تزل خديجة على ذلك إلى
 أن حضرت ولادتها ، فوجهت إلى نساء قریش وبني هاشم ليلين منها

ماتلي النساء من النساء ، فأرسلن إليها بأنك أغضبتنا ، ولم تقبلي قولنا ،
وتزوجت مجداً يقيم أبي طالب فقيراً لا مال له ، فإلنا نجيئك ، ولا نلي من
أمرك ، فاعتمت خديجة لذلك ، فبينما هي في ذلك إذ دخل إليها أربع نسوة
كأنهن من نساء بني هاشم ، ففزعن منهن ، فقالت إحداهن : لا تحزني
يا خديجة فإنا رسل ربك إليك ، ونحن أخواتك ، أنا سارة ، وهذه آسية
بنت مزاحم وهي رفيقتك في الجنة ، وهذه مريم بنت عمران ، وهذه
صفورا بنت شعيب ، بعثنا الله إليك لنلي من أمرك ماتلي النساء من النساء
فجلست واحدة عن يمينها ، والثانية عن يسارها ، والثالثة بين يديها
والرابعة من خلفها ، فوضعت خديجة فاطمة طاهرة مطهرة ، فلما سقطت
إلى الأرض أشرق منها النور حتى دخل بيوتات مكة ، ولم يبق في شرق
الأرض ولا في غربها موضع إلا أشرق فيه النور ، فتناولتها المرأة التي
كانت بين يديها ، ودخلت عشر من الحور العين ، مع كل واحدة طست
من الجنة ، وأبريق فيه من ماء الكوثر ، فتناولتها المرأة التي كانت بين
يديها وغسلتها بماء الكوثر ، وأخرجت خرقتين بيضاوتين أشد بياضاً
من اللبن ، وأطيب رائحة من المسك والعنبر ، فلقتها بواحدة وقنعتها
بالأخرى ، ثم استنطقتها فنطقت بشهادة أن لا إله إلا الله ، وأن أباه
محمد سيد الأنبياء ، وأن بعلمها علياً سيد الأوصياء ، وأن وليها سيد
الأسباط ، ثم سلمت عليهن ، وسمت كل واحدة باسمها ، وضحكن إليها
وتبأشرت الحور العين وبشر أهل الجنة بعضهم بعضاً بولادتها ، وحدث
في السماء نور زاهر لم تره الملائكة قبل ذلك اليوم ، وبذلك لقبت الزهراء
ثم قالت خديجة ، طاهرة مطهرة ، زكية ميمونة ، بورك فيها
وفي نسلها ، فتناولتها خديجة فرحة مستبشرة ، والقمتها ثديها فدر عليها
وشربت وكانت تنمو في كل يوم كما ينمو الصبي في الشهر ، وفي كل
شهر ما ينمو الصبي في السنة .

وحدثنا محمد بن عبد الله ، قال حدثنا أبو علي محمد بن همام ، قال

روى أحمد بن محمد البرقي عن أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري القمي عن عبد الرحمن بن بحر عن عبد الله بن سنان عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال ولدت فاطمة في جمادى الآخرة يوم العشرين منه سنة خمس وأربعين من مولد النبي صلى الله عليه وآله فأقامت بمكة ثمان سنين ، وبالمدينة عشر سنين ، وبعد وفاة أبيها خمسة وسبعين يوماً ، وقبضت في جمادى الآخرة يوم الثلاثاء لثلاث خلون منه سنة إحدى عشرة من الهجرة .

ذكر أسماؤها عليها السلام :

أخبرني الشريف أبو محمد الحسن بن أحمد العلوي المحمدي النقيب ، قال أخبرني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى القمي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ، قال حدثنا علي بن الحسين السعدي السعدي عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني ، قال حدثني الحسن بن عبد الله عن يونس بن ظبيان ، قال قال أبو عبد الله عليه السلام لفاطمة عليها السلام تسعة أسماء :

فاطمة ، والصديقة ، والمباركة ، والطاهرة ، والزكية ، والراضية والرضية ، والمحدثة ، والزهراء .

ثم قال عليه السلام أتدري أي شيء تفسير فاطمة ؟ قلت أخبرني ياسيدي مما فطمت ؟ قال من الشرك .

ثم قال عليه السلام : لولا أن أمير المؤمنين عليه السلام تزوجها لما كان لها كفؤ على وجه الأرض إلى يوم القيامة من آدم فمن دونه .

معنى المحدثه :

أخبرني أبو الحسين محمد بن هرون بن موسى التلعكبري ، قال أخبرني

أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى ، قال حدثنا أحمد بن الحسن القطان ، قال حدثنا الحسن بن علي السكوني عن أحمد بن زكريا الجوهري قال حدثني شعيب بن واقد ، قال حدثني اسحاق بن جعفر بن محمد بن عيسى بن زيد بن علي بن علي عليه السلام ، قال سمعت أبا عبد الله يقول : سميت فاطمة محدثة لأن الملائكة كانت تهبط من السماء فتناديها كما كانت تنادي مريم بنت عمران فتقول : يا فاطمة ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين ، يا فاطمة أفتي لربك ، الآية . وتحديثهم ويحدثونها ، فقالت لهم ذات ليلة : أليست المفضلة على نساء العالمين مريم بنت عمران ؟ فقالوا ان مريم كانت سيدة نساء عالمها ، وان الله تعالى جعلك سيدة نساء العالمين الأولين والآخرين .

حديث هجرتها عليها السلام :

حدثني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى التلعكبري ، قال حدثنا أبي ، قال أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن أبي العرب الضبي ، قال حدثنا محمد بن زكريا بن دينار الغلابي ، قال حدثنا شعيب بن واقد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن ابن عباس قال : لم تزل فاطمة تشب في اليوم كالجمعة ، وفي الجمعة كالشهر ، وفي الشهر كالسنة ، فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وآله من مكة إلى المدينة وابتنى بها مسجداً وأنس أهل المدينة به وعلت كلمته ، وعرف الناس بركته ، وسار إليه الركبان ، وظهر الايمان ، ودرس القرآن ، وتحدث الملوك والاشراف وخاف سيف نغمته الأكابر والاشراف ، هاجرت فاطمة مع أمير المؤمنين ونساء المهاجرين ، وكانت عائشة فيمن هاجر معها ، فأنزلها النبي على أم أيوب الأنصاري ، وخطب رسول الله النساء ، وتزوج سودة أول دخوله المدينة ، فنقل فاطمة إليها ثم تزوج أم سلمة بنت أبي أمية ، فقالت

ام سلمة تزوجني رسول الله وفوض أمر ابنته إلي فكننت أودبها وأدبها وكانت والله أأدب مني وأعرف بالأشياء كلها وكيف لا تكون كذلك وهي سلاله الأنبياء صلوات الله عليها وعلى أبيها وبعلمها وبنيتها .

معرفة تزويجها بأمر المؤمنين :

أخبرني الشريف أبو محمد الحسن بن أحمد العلوي الحمدي النقيب ، قال حدثنا الأصم بعسقلان ، قال حدثنا الربيع بن سليمان ، قال حدثنا محمد بن ادريس الشافعي عن حميد الطويل عن أنس بن مالك قال ورد عبد الرحمن بن عوف الزهري وعثمان بن عفان إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال له عبد الرحمن : يا رسول الله تزوجني فاطمة ابنتك ؟ وقد بذلت لها من الصداق مائة ناقة سوداء زرق الأعين محملة كلها قباطي مصر وعشرة آلاف دينار ولم يكن من أصحاب رسول الله أيسر من عبد الرحمن وعثمان ، وقال عثمان وأنا أبذل ذلك وأنا أقدم من عبد الرحمن إسلاماً فغضب النبي صلى الله عليه وآله من قائلتهما فتناول كففاً من الحصى فحصب به عبد الرحمن وقال له إنك تهول علي بمالك ؟ فتحول الحصى درأفقومت درة من تلك الدرر فإذا هي تفي بكل ما يملكه عبد الرحمن ، وهبط جبرئيل في تلك الساعة فقال : يا أحمد ان الله يقرئك السلام ويقول قم إلى علي ابن أبي طالب فإن مثله مثل الكعبة يحج إليها ولا تحج إلى أحد ، إن الله أمرني أن أمر رضوان خازن الجنان أن يزين الأربع جنان وأمر شجرة طوبى وسدرة المنتهى أن تحملا الحلي والحلل ، وأمر الحور العين أن يزين وأن يقفن تحت شجرة طوبى وسدرة المنتهى وأمر ملكاً من الملائكة يقال له راحيل وليس في الملائكة أفصح منه لساناً ، ولا أعذب منطقاً ، ولا أحسن وجهاً ، أن يحضر إلى ساق العرش فلما حضرت الملائكة والملك أجمعون أمرني أن أنصب منبراً من النور وأمر راحيل

أن يرقى فخطب خطبة بليغة من خطب النكاح وزوج علياً من فاطمة
 بخمس الدنيا لها ولولدها إلى يوم القيامة وكنت أنا وميكائيل شاهدين
 وكان وليها الله تعالى ، وأمر شجرة طوبى وسدرة المنتهى أن تنثرا ما فيها
 من الحلبي والحلل والطيب وأمر الحور أن يلقطن ذلك وأن يفتخرن به
 إلى يوم القيامة ، وقد أمرك الله أن تزوجه بفاطمة في الأرض ، وأن
 تقول لعثمان : أما سمعت قلبي في القرآن : مرج البحرين يلتقيان ، بينهما
 برزخ لا يبغيان . وقولي فيه : وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً
 وصهراً . فلما سمع النبي كلام جبرئيل وجه خلف عمار بن ياسر ، وسلمان
 والعباس ، فأحضرهم وقال لعلي : إن الله أمرني أن أزوجه ، فقال
 يا رسول الله إني لأملك إلا سيوفي وفرسي ودرعي ، فقال له النبي : إذهب
 فبع الدرع ، فخرج علي فنادى على درعه فبلغت أربعمائة درهم ودينار ،
 فأشترها دحية بن خليفة الكلبي ، وكان حسن الوجه ، لم يكن مع رسول الله
 أحسن منه وجهاً ، فلما أخذ علي الثمن وتسلم دحية الدرع عطف دحية
 على علي وقال له : أسألك يا أبا الحسن أن تقبل مني هذه الدرع هدية ولا
 تخالفني ، فأخذها منه وحمل الثمن والدرع وجاء بها إلى النبي فطرحها بين
 يديه وقال : يا رسول الله بعت الدرع بأربعائة درهم ودينار ، وقد اشترها
 دحية وسألني أن أقبل الدرع هدية فما تأمرني أقبلها منه أم لا ؟ فتبسم النبي
 وقال : ليس هو دحية لكنه جبرئيل ، والدراهم من عند الله لتكون شرفاً
 ونفراً لابنتي فاطمة ، وزوجه بها ودخل بعد ثلاث ، قال وخرج علينا
 علي ونحن في المسجد ، إذ هبط الأمين جبرئيل بآترجة من الجنة ، فقال
 يا رسول الله إن الله يأمرك أن تدفع هذه الآترجة إلى علي بن أبي طالب
 فدفعها النبي إلى علي ، فلما حصلت في كنفه انقسمت قسمين ، مكتوب
 على قسم : لا إله إلا الله محمد رسول الله علي أمير المؤمنين ، وعلى القسم
 الآخر : هدية من الطالب الغالب إلى علي بن أبي طالب .
 وقال الشريف حدثنا موسى بن عبد الله الجشمي عن وهب بن

وهب عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن أبيه عن جده علي بن
أبي طالب عليه السلام قال هممت بتزويج فاطمة حيناً ، ولم أجسر أن
أذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله وكان ذلك يختلج في صدري
ليلاً ونهاراً حتى دخلت يوماً على رسول الله فقال : يا علي قلت لبيك
يا رسول الله ، فقال هل لك في التزويج ؟ فقلت الله ورسوله أعلم ، فظننت
انه يريد أن يزوجني بعض نساء قريش وقلبي خائف من فوت فاطمة ،
ففارقتة على هذا ، فوالله ما شعرت حتى أتاني رسول الله فقال أجب يا علي
واسرع ، فأسرعت المضي اليه ، فلما دخلت ونظرت اليه فما رأيته أشد
فرحاً من ذلك اليوم ، وكان في حجرة أم سلمة ، أبصرني قهلاً وتبسم ،
حتى نظرت إلى بياض اسنانه ولها بريق وقال : يا علي إن الله قد كفاني
ما همني فيك من امر تزويجك ، فقلت وكيف ذلك يا رسول الله ؟ قال اتاني
جبرئيل ومعه من قر نفل الجنة وسنبها قطعتان ، فناولنيها فأخذتها
وشممتها ، فسطع منها رائحة المسك ، ثم أخذها مني فقلت يا جبرئيل ما شأنها ؟
فقال إن الله أمر سكان الجنة أن يزینوا الجنان كلها بمقارشها ونضودها
وانهارها واشجارها وامر ريح الجنة التي يقال لها الميثرة فهبت في الجنة
بأنواع العطر والطيب ، وامر الخور العين بقراءة سورتي طه ويس فرفعن
اصواتهن بها ، ثم نادى مناد : ألا إن اليوم يوم وليمة فاطمة بنت محمد
وعلي بن أبي طالب رضاً مني بهما ، ثم بعث تعالى سحابة بيضاء فمطرت
على اهل الجنة من لؤلؤها وزبرجدها وياقوتها وامر خدام الجنان ان
يلتقطوها ، وامر راحيل فخطب خطبة لم يسمع اهل السماء بمثله ، ثم
نادى تعالى يا ملائكتي وسكان جنتي باركوا على نكاح فاطمة بنت محمد وعلي
ابن أبي طالب ، فاني زوجت احب النساء إلي من احب الرجال إلي بعد
محمد ، ثم قال صلى الله عليه وآله : يا علي ابشر ابشر فاني زوجتك بابنتي
فاطمة على ما زوجك الرحمن من فوق عرشه ، وقد رضيت لها ولك ما رضى
الله لكما فدونك اهلك وكفي يا علي برضاي رضى فيك ، فقال علي عليه

السلام يارسول الله أو بلغ من شأني ان اذكر في اهل الجنة ؟ ويزوجني الله تعالى في ملائكته ؟ فقال صلى الله عليه وآله : يا علي إن الله إذا احب عبداً اكرمه بما لا عين رأت ولا اذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر ، فقال علي يارب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي ، فقال النبي آمين ، وقال علي لما اتيت رسول الله خاتماً ابنته فاطمة قال وما عندك لتسعدني ؟ قلت له ليس عندي إلا بعيري وفرسي ودرعي ، فقال اما بعيرك فامل اهلك ، واما فرسك فلا بد لك منه تقاقل عليه ، واما درعك فقد زوجك الله بها ، قال فخرجت من عنده والدرع على عاتقي الا يسر فذهبت إلى سوق الليل فبعتها بأربعمائة درهم سود هجرية ، ثم اتيت بها إلى النبي فصبيتها بين يديه ، فوالله ما سألتني عن عددها ، وكان رسول الله سري الكف فدعا بلالا وملاً قبضته وقال : يا بلال ابع بها طيباً لابنتي فاطمة ، ثم دعا ام سلمة وقال لها يام سلمة ابتاعي لابنتي فراشاً من مجلس مصر واحشيه ليفاً ، واتخذني لها مدرعة وعباءة قطوانية ، ولا تتخذني اكثر من ذلك فيكونا من المسرفين ، وصبرت ايما ما ذكر فيها شيئاً لرسول الله صلى الله عليه وآله من امر ابنته حتى دخلت علي ام سلمة فقالت لي لم لا نقول لرسول الله يدخلك على اهلك ؟ قلت استحي منه ان اذكر له شيئاً من هذا ، فقالت ام سلمة ادخل عليه فانه سيعلم ما في نفسك قال فدخلت عليه ثم خرجت ، ثم دخلت ثم خرجت ، فقال احسبك إنك تشتهي الدخول على اهلك ؟ قلت نعم فدأك ابني وامي يارسول الله ، فقال غداً ان شاء الله .

خبر الخطبة بجمع من الناس :

حدثني ابو الحسن محمد بن هارون بن موسى التاهمكيري ، قال حدثني ابني ، قال اخبرني ابو الحسن احمد بن محمد بن ابني العرب الضبي ، قال

حدثنا محمد بن زكريا بن دينار الغلابي ، قال حدثنا شعيب بن واقد عن
 الليث عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن جابر قال لما اراد رسول الله
 ان يزوج فاطمة علياً قال له اخرج يا ابا الحسن الى المسجد فاني خارج في
 اثرك ومزوجك بحضرة الناس وذاكر من فضلك ما تقر به عينك ، قال
 علي فخرجت من عند رسول الله وانا متملىء فرحاً وسروراً ، فاستقبلني
 ابو بكر وعمر فقالا ماوراك يا ابا الحسن ؟ فقلت يزوجني رسول الله
 فاطمة واخبرني ان الله زوجنيها ، وهذا رسول الله خارج في اثري
 ليذكر بحضرة الناس ، ففرحاً وسراً ودخلاً معي المسجد فوالله ما توسطناه
 حتى لحق بنا رسول الله وان وجهه ليمتلئ فرحاً وسروراً فقال صلى الله
 عليه وآله ابن بلال فقال لبيك وسعديك ، فقال واين المقداد فلباه فقال
 واين سلمان فلباه ، فلما مثلوا بين يديه قال : انطلقوا بأجمعكم إلى جنات
 المدينة واجمعوا المهاجرين والانصار والمسلمين ، فانطلقوا لأمره فأقبل
 حتى جلس على أعلى درجة من منبره ، فلما حشد المسجد بأهله قام صلى
 الله عليه وآله فحمد الله وأثنى عليه وقال :

الحمد لله الذي رفع السماء فبناها ، وبسط الأرض ودحاها ، وأثبتها
 بالجبال فأرساها ، وتجمل عن تحبير لغات الناطقين ، وجعل الجنة ثواب
 المتقين ، والنار عقاب الظالمين ، وجعلني رحمة المؤمنين ، ونقمة على
 الكافرين ، عباد الله إنكم في دار أمل ، بين حياة واجل ، وصحة وعلل
 دار زوال ، متقلبة الحال ، جعلت سبباً للارتحال ، فرحم الله امرأ قصر
 من أمله ، وجد في عمله ، وانفق الفضل من ماله ، وامسك الفضل من
 قوته ، فقدمه ليوم فاقتته يوم تحشر فيه الأموات ، وتخشع فيه الاصوات
 وتنكر الأولاد والامهات ، وترى الناس سكارى وما هم بسكارى يوم
 يوفيههم الله دينهم الحق ويعلمون ان الله هو الحق المبين ، يوم تجد كل نفس
 ما عملت من خير محضراً وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امداً بعيداً
 ومن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ، ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره ، يوم

تبطل فيه الأَسباب ، وتقطع الأَسباب ، ويشهد فيه على المجرمين الحساب ويدفعون إلى العذاب ، فمن زحزح عن النار وادخل في الجنة فقد فاز ، وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور ، أيها الناس إنما الأنبياء حبيب الله في أرضه ، الناطقون بكتابه ، العاملون بوحيه ، وإن الله تعالى أمرني أن أزوج كريمي فاطمة بأخي وابن عمي وأولى الناس بي علي بن أبي طالب والله عز شأنه قد زوجه بها في السماء وأشهد الملائكة ، وأمرني أن أزوجه في الأرض ، وأشهدكم على ذلك .

ثم جلس وقال : قم يا علي واخطب لنفسك ، فقال علي أأخطب يا رسول الله وأنت حاضر ؟ فقال اخطب فيكم كذا أمرني جبرئيل أن أمرك تحطب لنفسك ، ولولا أن الخطيب في الجنان داود لكنت أنت يا علي ، ثم قال أيها الناس اسمعوا قول نبيكم إن الله بعث أربعة آلاف نبي ولكل نبي وصي ، فأنا خير الأنبياء ، ووصي خير الأوصياء ثم أمسك صلى الله عليه وآله وابتدأ علي عليه السلام فقال :

الحمد لله الذي ألهم بفواتح علمه الناطقين ، وأنار بشواقب عظمته قلوب المتقين ، وأوضح بدلائل أحكامه طرق السالكين ، وابهج بآبني عمي المصطفى العالمين ، حتى علت دعوته دعوة الملحين ، واستظهرت كلمته على بواطن المبطلين ، وجعله خاتم النبيين ، وسيد المرسلين ، فيبلغ رسالة ربه ، وصدع بأمره ، وأنار من الله آياته ، فالحمد لله الذي خلق العباد بقدرته ، وأعزهم بدينه ، وأكرمهم بنبيه محمد وكرم وشرف وعظم والحمد لله على نعمائه وأياديه ، وأشهد أن لا إله إلا الله شهادة إخلاص ترضيه ، وأصلي على نبيه محمد صلاة تزيهه وتحطيه ، وبعد : فإن النكاح مما أمر الله تعالى به وأذن فيه ، ومجلسنا هذا مما قضاه الله تعالى ورضيه ، وهذا محمد بن عبد الله رسول الله زوجني ابنته فاطمة على صداق أربع مائة درهم ودينار وقد رضيت بذلك فأسألوه واشهدوا ، فقال المسلمون زوجته يا رسول الله ؟ قال نعم ، قال المسلمون بارك الله لها وعليها وجمع شملها .

حديث المهر وكم قدره :

٧

حدثني ابو الحسين محمد بن هارون بن موسى بن احمد بن ابراهيم بن سعد التلعكبري ، قال اخبرني ابي ، قال حدثنا ابو علي احمد بن محمد بن جعفر الصولي ، قال حدثنا محمد بن زكريا بن دينار الغلابي ، قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمار ، قال حدثنا الحسن بن عمار عن المنهال بن عمرو عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ضجعت الملائكة إلى الله فقالوا آلهنا وسيدنا أعلمنا ما مهر فاطمة لنعلم وتبين انها اكرم الخلق عليك ، فأوحى الله اليهم يا ملائكتي وسكان سماواتي اشهدكم ان مهر فاطمة بذت محمد نصف الدنيا .

وحدثني ابو الفضل محمد بن عبد الله ، قال حدثنا ابو العباس غياث الديلمي عن الحسن بن محمد بن يحيى الفارسي عن زيد الهراوي عن الحسن ابن مسكان عن نجبة عن جابر الجعفي قال قال سيدي الباقر محمد بن علي عليه السلام في قول الله تعالى : وإذا استسقى موسى قومه إلى قوله مفسدين ان قوم موسى شكوا إلى ربهم الحر والعطش فاستسقى موسى الماء وشكى إلى ربه تعالى مثل ذلك وقد شكى المؤمنون إلى جدي رسول الله فقالوا يا رسول الله عرفنا من الأئمة بعدك ؟ فما مضى نبي إلا وله اوصياء وأئمة بعده وقد علمنا ان علياً وصيك فمن الأئمة بعده ؟ فأوحى الله تعالى اليه اني قد زوجت علياً بفاطمة في سماي تحت ظل عرشي وجعلت جبرئيل خطيبها وميكائيل وليها واسرافيل القابل عن علي ، وأمرت شجرة طوبى فنثرت عليهم اللؤلؤ الرطب والدر والياقوت والبرجد الأحمر والأخضر والأصفر ، والمناشير الخطوطة بالنور فيها امان للملائكة مذخور إلى يوم القيامة ، وجعلت نخلتها من علي خمس الدنيا وثلاثي الجنة واربعة انهار في الارض : الفرات ، ودجلة ، والنيل ، ونهر بلخ ، فزوجها يا محمد بخمسة

درهم تكون سنة لامتك ، فانك إذا زوجت علياً من فاطمة جرى منها احد عشر إماماً من صلب علي سيد كل امة إمامهم في زمنه فيعلمون كما علم قوم موسى مشربهم وكان بين تزويج امير المؤمنين بفاطمة في السماء وبين تزويجها في الأرض اربعون يوماً .

خبر محمود الملك الهابط على النبي :

اخبرني ابو الحسن علي بن هبة الله ، قال حدثنا ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى القمي ، قال حدثني جعفر بن مسرور ، قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد عن احمد بن محمد البرنطي عن علي بن جعفر قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يقول بينا رسول الله جالس إذ دخل عليه ملك له اربعة وعشرون وجهاً فقال له رسول الله حبيبي جبرئيل لم أرك بهذه الصبورة ؟ فقال الملك لست بجبرئيل انا محمود بعثني الله ان ازوج النور من النور ، قال من ومن فقال فاطمة من علي ، قال فلما ولي الملك إذا بين كتفيه مكتوب : محمد رسول الله وعلي وصيه ، فقال له رسول الله منذ كم كتب هذا بين كتفيك ؟ قال من قبل ان يخلق الله تعالى آدم بمائتين وعشرين الف عام .

خبر النشار :

اخبرني ابو الحسين محمد بن هارون بن موسى التلعكبري ، قال حدثنا أبي ، قال حدثنا ابو علي احمد بن محمد بن جعفر الصولي ، قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى ، قال حدثنا ابو القاسم التستري ، قال حدثنا ابو الصلت عبد السلام بن صالح عن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام عن آبائه عن علي قال لما زوجني النبي صلى

الله عليه وآله بفاطمة قال لي ابشر فان الله قد كفاني ما همني من امر تزويجك ، قلت وما ذاك ؟ قال اتاني جبرئيل بسنبلة من سنبلة الجنة وقرنفلة من قرنفلة ، فأخذتها وشتمتها وقلت يا جبرئيل ما شأنها ؟ فقال ان الله امر ملائكة الجنة وسكانها أن يزينا الجنة بأشجارها وأنهارها وقصورها ، ودورها ، وبيوتها ، ومنازلها ، وغرفها ، وأمر الخور العين أن يقرآن حمسق ، ويسن ، ونادى مناد يقول : أن الله يقول إني قد زوجت فاطمة بنت محمد من علي بن ابي طالب ، ثم بعث الله سحابة فأمطرت عليهم الدروياقاوت واللؤلؤ والجوهر ونثرت السنبيل والقرنفل فهذا مما نثر على الملائكة .

خبر الوليمة :

حدثني ابو الحسين محمد بن هارون بن موسى ، قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد ، قال حدثني يحيى بن زكريا بن شيبان ، قال حدثنا محمد ابن سنان عن جعفر بن قرط عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال لما زوج رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام من علي عليه السلام قال من حضر نكاح علي فليحضر طعامه ، فضحك المنافقون وقالوا ان الذين حضروا العقد حشر من الناس وان محمداً سيضع طعاما لا يكفي عشرة اناس فسيقتضح محمد اليوم ، وبلغ ذلك النبي فدعا عميه حمزة والعباس واقامهما على باب داره وقال لهما ادخلا الناس عشرة عشرة ودعا بعلي وعقيل فأزرهما ببردين يمانيين وقال لهما انقلا على اهل التوحيد الماء واعلم يا اخي ان خدمتك للمسلمين افضل من كرامتكم لهم فجعل الناس يردون عشرة عشرة فيأكلون ويصدرون حتى أكل الناس من طعامه ثلاثة أيام والنبي صلى الله عليه وآله يجمع بين الصلوتين في الظهر والعصر وفي المغرب والعشاء الآخرة ، ثم دعا النبي بعمه العباس فقال له

ياعم مالي أرى الناس يصعدون ولا يعودون ، قال يا ابن أخي لم يبق في المدينة مؤمن إلا وقد أكل من طعامك ، حتى ان جماعة من المشركين دخلوا في عداد المؤمنين فأحببنا أن لا تمنعهم ليروا ما أعطاك الله تعالى من المنزلة العظيمة والدرجة الرفيعة ، فقال النبي صلى الله عليه وآله له أتعرف عدد القوم ؟ فقال لا أعلم ولكن إذا أحببت أن تعرف عددهم فعليك بهمك حمزة ، فدعا حمزة فجاء وهو يجر سيفه على الصفا وكان لا يفارقه شفقة على دين الله ولما دخل رأى النبي ضاحكا ، فقال له ياعم مالي أرى الناس يصعدون ولا يعودون ؟ قال لكرامتك على ربك لقد أطعم الناس من طعامك حتى مات خلف عنه موحد ولا ملحد ، فقال كم طعم منهم هل تعرف عددهم ؟ قال والله ما شذ علي رجل واحد ، لقد أكل من طعامك في أيامك الثلاثة بعدتها ثلاثة آلاف من المسلمين وثلاثمائة رجل من المنافقين فضحك النبي حتى بدت نواجذه ثم دعا بصحاف وجعل يغرف فيها ويبعث به مع عبد الله بن الزبير وعبد الله بن عتبة إلى بيوت الأرامل والضعفاء والمساكين من المسلمين والمسلمات والمجاهدين والمعاهدات حتى لم تبق يومئذ بالمدينة دار ولا منزل إلا دخل عليه من طعامه صلى الله عليه وآله ثم قال هل فيكم رجل يعرف المنافقين فأمسك الناس ، فقال أين حذيفة ابن اليمان ، قال حذيفة وكنت في ضعف من علة بي ويدي هراوة أتوكأ عليها ، فلما سمعت النبي يسأل عني لم أملك نفسي أن قلت لبيك يا رسول الله فقال لي هل تعرف المنافقين ؟ فقلت ما المسؤول بأعلم من السائل فقال لي ادن مني فدنوت فقال لي استقبل القبلة بوجهك ففعلت فوضع النبي يمينه بين منكبي فوجدت برد أنامله في صدري وعرفت المنافقين بأسمائهم وأسماء آبائهم وأمهاتهم وذهبت العلة من جسدي ورميت هراوتي من يدي ، فقال لي انطلق واثنني بالمنافقين رجلا رجلا ، قال فلم ازل أدعوهم واخرجهم من بيوتهم وأجمعهم حول منزل النبي حتى جمعت مائة واثنين وسبعين رجلا ليس فيهم من يؤمن بالله ويقر بنبوة رسوله ، قال

فدعا النبي علياً عليه السلام وقال احمل هذه الصحيفة إلى القوم ، قال علي
فأتيت لأحملها فلم أطق فاستعنت بأخي عقیل فلم تقدر ، فتكامل معي
أربعون رجلاً فلم تقدر عليها والنبي قائم على باب الحجرة ينظر إلينا ويتبسم
فلما رأنا ولا طاقة بنا عليها ، قال تباعدوا عنها ، فتباعدنا فطرح ذبل
بردته على عاتقه ووضع كفه تحت الصحيفة وحملها وجعل يجري بها كما
يتحدر سحاب في صهب ، ووضع الصحيفة بين أيدي المنافقين وكشف
الغطاء عنها والصحيفة على حالها لم ينقص منها ولا وزن خردلة ببركتها فلما
نظر المنافقون إلى ذلك قال بعضهم لبعض والأصاغر للأكابر لا جزئتم
عنا خيراً أنتم صددتمونا عن الهدى بعد إذ جاءنا وتصددونا عن دين محمد
ولا بيان أو ثبوت مما رأينا ، ولا شرع أوضح مما سمعنا ، وأنكر الأكابر
على الأصاغر ، فقالوا لهم لا تعجبوا من هذا فإن هذا قليل من سحر محمد ،
فلما سمع النبي مقاتلهم حزن حزناً شديداً وقال كلوا لا أشبع الله بطونكم
فكان الرجل منهم يلتقم اللقمة من الصحيفة ويهوى بها إلى فيه فيلوكلها
لو كان شديداً يميناً وشمالاً حتى إذا هم أن يبلعها خرجت اللقمة من فيه
كأنها حجر فلما طال ذلك عليهم فزعوا إلى رسول الله فقالوا يا محمد فقال
النبي يا محمد فقالوا يا أبا القاسم فقال النبي يا أبا القاسم فقالوا يا رسول الله فقال
ليكم وكان صلى الله عليه وآله إذا نودي باسمه يا أحمد يا محمد أجاب بها وإذا
نودي بكنيته أجاب بها وإذا نودي بالرسالة والنبوة أجاب بالتلبية ثم قال
ما تريدون ؟ قالوا يا محمد التوبة فما نعود إلى نفاقنا أبداً ، فقام النبي على قدميه
ورفع يديه إلى السماء وقال :

اللهم إن كانوا صادقين فتب عليهم وإلا فأرني فيهم آية لا تكون
مسخاً « لأنه رحيم بامتة » قال فما أشبه ذلك اليوم إلا بيوم القيامة كما قال
الله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فأما من آمن بالنبي فصار
وجهه كالشمس في إشراقها وكالقمر في نوره وأما من كفر من المنافقين
وانقلب في النفاق والشقاق فصار وجهه كالليل في ظلامه وآمن بالنبي

مائة رجل وبقي بالنفاق والشقاق اثنان وسبعون رجلاً فاستبشر النبي بإيمان من آمن ، وقال لقد هدى الله ببركة علي وفاطمة ، وخرج المؤمنون متعجبين من بركة الصديقة ومن أكل منها من الناس فأنشده ابن رواحة شعراً منه :

نبيكم خير النبيين كلهم كمثل سليمان يكلمه النمل

فقال صلى الله عليه وآله أسمعت خيراً يا ابن رواحة ان سليمان نبي وانا خير منه ولا نخر كلمته النملة وسبحت في يدي صغار الحصى وأنا خير النبيين ولا نخر فكلهم اخواني ، فقال رجل من المنافقين يا محمد وعلمت ان الحصى سبيح في كفك ، قال اي والذي بعثني بالحق نبياً فسمعه رجل من اليهود فقال والذي كلم موسى بن عمران على الطور ماسبح في كفك الحصى ، فقال النبي بلى والذي كلمني في الرفيع الأعلى من وراء سبعين حجاباً غلظ كل حجاب مائة عام ، ثم قبض في كفه شيئاً من الحصى ووضعته في راحته فسمعنا له دويّاً كدوي الأذان إذا سدت بالأصابع فلما سمع اليهودي ذلك قال يا محمد لا أثر بعد عين ، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنت يا محمد رسوله وآمن من المنافقين اربعون رجلاً وبقي اثنان وثلاثون .

خير ليلة الزفاف :

حدثني ابو المفضل محمد بن عبد الله ، قال حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن احمد بن سعيد الهمداني ، قال حدثنا احمد بن محمد بن احمد بن الحسن ، قال حدثنا موسى بن ابراهيم المروزي ، قال حدثنا موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن جده محمد الباقر عليهم السلام عن جابر ابن عبد الله الأنصاري قال لما زوج رسول الله فاطمة من علي عليه السلام اتاه اناس من قريش فقالوا إنك زوجت علياً بمهر قليل ! فقال ما أنا

زوجت علياً ولكن الله تعالى زوجه ليلة أسرى بي إلى السماء فصرت عند
سدرة المنتهى أوحى الله إلى السدرة أن انثري ماعليك ، فنثرت الدر
والجوهر والمرجان فابتدر الحور العين يلتقطن وتهادين به وافتتخرن فقلن
هذا من نثار فاطمة بنت محمد قال ولما كانت ليلة الزفاف أتى النبي ببغلمه
الشهباء وثني عليها قطيفة وقال لفاطمة اركبي ، وأمر سلمان أن يقودها
والنبي يسوقها فبينما هم في الطريق إذ سمع النبي بجملة فاذا هو جبرئيل
في سبعين ألفاً من الملائكة وميكائيل في سبعين ألفاً ، فقال النبي ما هبطكم
إلى الأرض ؟ قالوا جئنا لزفاف فاطمة إلى زوجها علي فيكبر جبرئيل
وكبرت الملائكة وكبر رسول الله فوقع التكبير على العرائس من تلك
الليلة ، قال علي عليه السلام ثم دخل إلى منزلي فدخلت إليه ودنوت منه
فوضع كف فاطمة الطيبة في كفي وقال : ادخلا المنزل ولا تحدثا أمراً
حتى آتيكما ، قال فدخلنا المنزل فما كان إلا أن دخل رسول الله ويده
مصباح فوضعه في ناحية المنزل وقال لي يا علي خذ في ذلك القعب ماء من
تلك الشكوة ففعلت ثم أتيت به فتفل فيه ثقلات ، ثم ناولني القعب فقال
اشرب منه فشربت ثم رددته إلى رسول الله فناوله فاطمة وقال إشر بي
حبيبتي فشربت منه ثلاث جرعات ثم رددته إليه فأخذ ما بقي من الماء فنضجته
على صدري وصدرها وقال إنما يريد الله ليذهب ، الآية . ثم رفع يديه
وقال : يارب إنك لم تبعث نبياً إلى وقد جعلت له عترة اللهم فأجعل عترتي
الهادية من علي وفاطمة ثم خرج .

قال علي فبت ليلة لم يبت أحد من العرب بمثلها فلما كان في آخر
السيحرا حسست برسول الله فذهبت لأنفض فقال مكانك أتيك في فراشك
رحمك الله فأدخل رجله معنا في الدثار ، ثم أخذ مسدرة كانت تحت
رأس فاطمة فاستيقظت فبكت وبكيت لبكائها فقال لي ما يبكيك
فقلت فدالك أبي وأبي يا رسول الله بكيت وبكت فاطمة فبكيت لبكائها
فقال أتااني جبرئيل فبشرني بفرخين يكونان لك ثم عزيت بأحدها وعلمت

انه يقتل غريباً عطشاناً فبكت فاطمة حتى علا بكاءها ثم قالت يا أبا له لم يقتلوه وأنت جده وعلي أبوه وأنا امه ؟ قال يا بنية لطلبهم الملك أما انهم سيظهر عليهم سيف لا يعتمد إلا على يد المهدي من ولدك ، يا علي من أحبك وأحب ذريتك فقد أحبني ومن أحبني أحبه الله ، ومن أبغضك وأبغض ذريتك فقد أبغضني ومن أبغضني أبغضه الله وأدخله النار .

وحدثني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى التلعكبري ، قال حدثنا أحمد بن علي بن مهدي ، قال حدثنا أبي ، قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن أبيه عن جده عن أبيه الباقر عليهم السلام ، قال حدثني جابر بن عبد الله الأنصاري قال لما كانت الليلة التي أهدى فيها رسول الله فاطمة إلى علي دعا علياً فأجلسه عن يمينه ودعا فاطمة فأجلسها عن شماله ثم جمع رأسيهما وقام وقاما وهو بينهما يريد منزل علي عليه السلام فكبر جبرئيل في الملائكة فسمع النبي التكبير فكبر وكبر المسلمون فكان أول تكبير في زفاف وصار سنة .

وحدثنا أبو الحسن أحمد بن الفرج بن منصور ، قال حدثنا أبو الحسن علي بن الحسين بن موسى ، قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أبي اسحاق ابراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي ، قال حدثنا أبو الحسن الأسدي قال حدثنا الحسن بن علي بن أبي حمزة ، قال حدثني أبي عن علي بن عبد الله عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال لما زفت فاطمة إلى علي عليها السلام نزل جبرئيل وميكائيل واسرافيل ونزل معهم سبعون ألف ملك قال فقدمت بغلة رسول الله دلدل وعليها شملة فأمسك جبرئيل باللجام وأمسك اسرافيل بالركاب وأمسك ميكائيل بالثفرة ورسول الله يسوي عليها ثيابها فكبر جبرئيل وكبر اسرافيل وكبر ميكائيل وكبرت الملائكة وجرت سنة التكبير في الزفاف .

خبر الطيب :

حدثني ابو اسحاق ابراهيم بن أحمد الطبري القاضي ، قال أخبرنا
القاضي أبو الحسين علي بن عمر بن الحسن بن علي بن مالك السماري ،
قال أخبرنا محمد بن زكريا الغلابي ، قال حدثني جعفر بن محمد بن عمار
الكندي ، قال حدثني أبي عن جابر الجعفي عن أبي جعفر محمد بن علي بن
الحسين عليهم السلام عن أبيه عن جده عن محمد بن عمار بن ياسر قال
سمعت أبي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي يوم
زوجه فاطمة يا علي ارفع رأسك إلى السماء فانظر ماترى ؟ فقال أرى جوارى
مزينات معهن هدايا قال فهي خدمك وخدم فاطمة في الجنة انطلق إلى
منزلك ولا تحدث شيئاً حتى آتيك فما كان الا كلا ولا حتى مضى رسول الله
إلى منزله وأمرني أن أهدي لهما طيباً ، قال عمار فلما كان من الغد جئت
إلى منزل فاطمة ومعى الطيب ، فقالت يا أبا اليقظان ما هذا الطيب ؟ قلت
طيب أمرني به أبوك أن أهديه لك ، فقالت والله لقد أتاني من السماء
طيب مع جوار من الحور العين وان فيهن جارية حسناء كأنها القمر ليلة
البدر فقلت من بعث بهذا الطيب ؟ فقالت بعثه رضوان خازن الجنان وأمر
هؤلاء الجوارى أن ينحدرن معي ومع كل واحدة منهن ثمرة من ثمار
الجنان في اليد اليمنى ، وفي اليد اليسرى طاقة من رياحين الجنة ونظرت إلى
الجوارى وإلى حسنهن ، فقلت لمن أنتن ؟ فقلن لك ولأهل بيتك ولشيعتك
من المؤمنين ، فقلت أفيكن من أزواج ابن عمي أحد ؟ قلن أنت زوجة
في الدنيا والآخرة ، ونحن خدمك وخدم ذريتك ، قال وحملت بالحسن
فلما رزقته حملت بعد أربعين يوماً بالحسين ، ثم رزقت زينب وام كلثوم
وحملت بمحسن ، فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وجرى ماجرى
في يوم دخول القوم عليها دارها واخرج ابن عمها أمير المؤمنين وما

لحقها من الرجل اسقطت به ولداً تامماً وكان ذلك أصل مرضها ووفاتها
صلوات الله عليها .

خبر مصحفها :

حدثني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى التلعكبري ، قال حدثنا
جعفر بن محمد بن مالك الفزاري ، قال حدثنا محمد بن احمد بن حمدان
قال حدثني علي بن سليمان وجعفر بن محمد عن علي بن أسباط عن الحسن
ابن أبي العلا وعلي بن أبي حمزة عن أبي بصير ، قال سألت أبا جعفر محمد
ابن علي عن مصحف فاطمة فقال انزل عليها بعد موت أبيها ، قلت فقيه
شيء من القرآن ؟ فقال ما فيه شيء من القرآن ، قلت فصفه لي ، قال له
دفتان من زبرجدين على طول الورق وعرضه حراوين ، قلت جعلت
فداك فصف لي ورقه ، قال ورقه من در أبيض قيل له كس فكان ، قلت
جعلت فداك فما فيه ؟ قال فيه خبر ما كان وخبر ما يكون إلى يوم القيامة
وفيه خبر سماء سماء ، وعدد ما في السماوات من الملائكة وغير ذلك وعدد
كل من خلق الله رسلاً وغير مرسل وأسمائهم وأسماء من أرسل اليهم
وأسماء من كذب ومن أجاب ، وأسماء جميع من خلق الله من المؤمنين
والكافرين من الأولين والآخرين ، وأسماء البلدان ، وصفة كل بلد في
شرق الأرض وغربها وعدد ما فيها من المؤمنين ، وعدد ما فيها من الكافرين
وصفة كل من كذب ، وصفة القرون الاولى وقصصهم ، ومن ولي من
الطواغيت ومدة ملكهم وعددهم ، وأسماء الأئمة وصفتهم وما يملك كل
واحد واحد ، وصفة كبرائهم وجميع من تردد في الأدوار ، قلت جعلت
فداك وكم الأدوار ؟ قال خمسون الف عام ، وهي سبعة أدوار فية أسماء
جميع ما خلق الله وآجالهم ، وصفة اهل الجنة ، وعدد من يدخلها وعدد
من يدخل النار ، وأسماء هؤلاء وهؤلاء ، وفيه علم القرآن كما انزل وعلم

التوراة كما انزلت ، وعلم الانجيل كما انزل وعلم الزبور وعدد كل شجرة ومدرّة في جميع البلاد .

قال ابو جعفر عليه السلام ولما اراد الله تعالى ان ينزل عليها جبرئيل وميكائيل واسرافيل ان يحملوه فينزلون به عليها وذلك في ليلة الجمعة من الثالث الثاني من الليل ، فهبطوا به وهي قائمة تصلي ، فما زالوا قياما حتى قعدت ولما فرغت من صلاتها سلموا عليها وقالوا : السلام بقرئك السلام ، ووضعوا المصحف في حجرها ، فقالت : لله السلام ومنه السلام واليه السلام وعليكم يارسل الله السلام ، ثم عرجوا الى السماء فما زالت من بعد صلاة الفجر الى زوال الشمس تقرؤه حتى أتت على آخره ولقد كانت عليها السلام مفروضة الطاعة على جميع من خلق الله من الجن والانس والطير والوحش والانبياء والملائكة ، قلت جعلت فداك فلمن صار ذلك المصحف بعد مضيتها ؟ قال دفعته الى امير المؤمنين ، فلما مضى صار الى الحسن ثم الى الحسين ثم عند اهله حتى يدفعوه الى صاحب هذا الامر ، فقلت ان هذا العلم كثير ، قال يا أبا محمد ان هذا الذي وصفته لك لفي ورقتين من اوله وما وصفتك لك بعد ما في الورقة الثالثة ولا تكلمت بحرف منه

خبر وفاتها عليها السلام :

روى علي بن الحسن الشافعي ، قال حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي قال حدثنا محمد بن الاشعث عن محمد بن عون الطائي عن دواد بن ابى هند عن ابن ابياز عن سلمان قال كنت خارجا من منزلي ذات يوم بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله اذ لقيني امير المؤمنين علي بن ابى طالب عليه السلام فقال مرحباً يا سلمان صر الى منزل فاطمة بنت رسول الله فانها اليك مشتاقة ، وانها قد اتحفبت بتحففة من الجنة وتريد ان تتحفك منها ، قال فضضيت ، وطرقت الباب واستأذنت فأذن لي بالدخول فاذا هي

جالسة في صحن الحجرة وعليها قطعة عباءة ، قالت اجلس فجلست ، وقالت كنت بالامس جالسة في صحن الحجرة شديدة الغم على النبي ابكيه واندبه وكنت رددت باب الحجرة بيدي اذ انفتح الباب ودخل علي ثلاث جوار لم أر كحسنهن ولا كمنضارة وجوههن فقممت اليهن منكراً شأنهن وقلت من أنتن من مكة او من المدينة ؟ فقلن لامن اهل مكة ولا من اهل المدينة نحن من دار السلام بهئنا اليك رب العالمين يقرئك السلام ويعزيك عن ابيك ، جلست امامهن وقلت للتي ظننت انها اكبرهن ، ما اسمك ؟ قالت ذرة ، قلت ولم سميت ذرة ؟ قالت لان الله تعالى خلقي لأبي ذر ، وقلت للاخرى ما اسمك ؟ قالت مقدادة ، قلت ولم سميت مقدادة ؟ قالت لان الله تعالى خلقي للمقداد ، وقلت للثالثة ما اسمك ؟ قالت سلمى ، قلت ولم سميت سلمى ؟ قالت لان الله خلقي لاسلمان ، وقد اهدىني ألي هدية من الجنة وقد خبأت لك منها ، فأخرجت لي طبقاً من رطب ابيض ابرد من الثلج واذكي رائحة من المسك ودفعت الي خمس رطبات وقالت لي كل هذا عند افطارك فخرجت واقبلت اريد المنزل ، فوالله ما مررت بملاً من الناس الا قالوا تحمل المسك ياسلمان ، حتى اتيت المنزل فلما كان وقت الافطار افطرت عليهن فلم اجد لهن نوى ولا عجباً فلما اصبحت بكرت الى منزل فاطمة فأخبرتها فتبسمت ضاحكة وقالت : من اين يكون لها نوى وانما هو تعالى خلقه لي تحت عرشه بدعوات علمنيها رسول الله ، فقلت حبيبي علميني الدعوات ، فقالت ان تلقى الله وهو عنك غير غضبان فواظب على هذا الدعاء وهو :

بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله النور بسم الله الذي يقول للشيء كن فيكون بسم الله الذي يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور بسم الله الذي خلق النور من النور بسم الله الذي هو المعروف مذكور بسم الله الذي انزل النور على الطور بقدر مقدور في كتاب مسطور على نبي محبوب .

حديث فذك :

حدثني أبو الفضل محمد بن عبد الله ، قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني ، قال حدثنا أحمد بن محمد بن عثمان بن سعيد الزيات قال حدثنا محمد بن الحسين الغصيني ، قال حدثنا أحمد بن محمد بن نصر البرنطي السكوني عن إبان بن عثمان الأحمر عن إبان بن تغلب الربعي عن عكرمة عن ابن عباس قال لما بلغ فاطمة إجماع أبي بكر على منع فذك .

وأخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى التلعكبري ، قال حدثنا أبي ، قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني ، قال حدثني محمد بن الفضل بن إبراهيم بن الفضل بن قيس الأشعري ، قال حدثنا علي بن حسان عن عمه عبد الرحمان بن كثير عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن عمته زينب بنت أمير المؤمنين قالت لما أجمع أبو بكر على فاطمة فذك .

قال أبو العباس وحدثنا محمد بن الفضل بن إبراهيم الأشعري ، قال حدثني أبي ، قال حدثنا أحمد بن محمد بن عمرو بن عثمان الجعفي ، قال حدثني أبي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن عمته زينب بنت أمير المؤمنين ، وغير واحد أن فاطمة لما أجمع أبو بكر على منعها فذك وحدثني القاضي أبو اسحاق إبراهيم بن محمد بن جعفر بن سهل بن حمران الدقاق ، قال حدثني أم الفضل خديجة بنت محمد بن أحمد بن أبي الثلج ، قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد الصفواني ، قال حدثنا أبو أحمد عبد العزيز بن يحيى الجلودي البصري ، قال حدثنا محمد بن زكريا قال حدثنا جعفر بن عمار الكندي ، قال حدثني أبي عن الحسن بن صالح بن حي قال « وما رأيت عينا مثله » قال حدثني رجلان من بني

هاشم عن زينب بنت علي قالت لما بلغ فاطمة إجماع أبي بكر على منع ذلك وانصراف وكيلا عنها لانت خمارها ، الحديث .

قال الصفواني وحدثني محمد بن محمد بن يزيد موفى بنى هاشم ، قال حدثني عبد الله بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن الحسن بن الحسن عن عبد الله بن الحسن بن جماعة من اهله وذكر الحديث .

قال الصفواني وحدثني أبي عن عثمان ، قال حدثنا نابل بن نجيع عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عن آبائه وذكر الحديث قال الصفواني وحدثنا عبد الله بن ضحالك ، قال حدثنا هشام بن محمد عن أبيه وعوانة .

قال الصفواني وحدثنا ابن عائشة ببعضه .

وحدثنا العباس بن بكار ، قال حدثنا حرب بن ميمون عن زيد بن علي عن آبائه عليهم السلام قالوا لما بلغ فاطمة عليها السلام إجماع أبي بكر على منعها فذلك وانصراف عاملها منها لانت خمارها ، ثم اقبلت في لمة من حفلاتها ونساء قومها تطأ أذيالها ماتخرم مشية رسول الله حتى دخلت على أبي بكر وقد حفل حوله المهاجرون والانصار ، فنيطت دونها ملاءة فأتت أنه أجهش لها القوم بالبكاء ثم أمهلت حتى هدأت فورتهم وسكنت روعتهم افتتحت الكلام فقالت :

أبتدىء بالحمد لمن هو أولى بالحمد والمجد والطول ، الحمد لله على ما أنعم وله الشكر على ما ألهم ، والثناء على ما قدم من عموم نعم ابتداها ، وسبوح آلاء أسداها ، وإحسان من والها ، جم عن الاحصاء عددها ، ونأى عن المجارة أمدها ، وتفاوت عن الادراك أبدها ، استدعى الشكور بأفضالها ، واستحمد إلى الخلاق بأجزالها ، وامر بالندب إلى أمثالها ، وأشهد أن لا إله إلا الله كلمة جعل الاخلاص تأويلها ، وضمن القلوب موصولها ، وأبان في الفكر معقولها ، الممتنع من الأبصار رؤيته ، ومن الألسن صفتها ، ومن الأوهام الاحاطة به ، ابتدع الاشياء لامن شيء

كان قبله ، وأنشأها بلا احتذاء مثله ، وضعها لغير فائدة زادته ، إظهاراً
 لقدرته ، وتعبداً لبريته ، وإعزازاً لأهل دعوته ، ثم جعل الثواب على
 طاعته ، ووضع العقاب على معصيته ، زيادة لعباده عن نعمته ، وحياسة
 لهم إلى جنته ، وأشهد أن أبي محمداً عبده ورسوله ، اختاره قبل أن يتبعه
 وسماه قبل أن يستنخبه ، إذ الخلاق في الغيب مكنونة ، وبسد الاوهام
 مصونة ، وبنهاية العدم مقرونة ، علماً من الله في غامض الامور ، واحاطة
 من وراء حادثة الدهور ، ومعرفة بموقع المقدور ، ابتعثه الله إتماماً لعلمه
 وعزيمة على امضاء حكمه ، فرأى الامم فرقاً في أديانها ، عكفاً على
 نيرانها ، عابدة لأوثانها ، منكرة لله مع عرفانها ، فأنازل الله بمحمد ظلمها
 وفرج عن القلوب شبهها ، وجلا عن الأبصار غممها ، وعن الأنفس
 عممها ، ثم قبضه الله اليه قبض رأفة ورحمة ، واختيار ورحمة ، لمحمد عن
 تعب هذه الدار ، موضوعاً عنه أعباء الأوزار ، مخفوفاً بالملائكة الأبرار
 ورضوان الرب الغفار ، ومجاورة الملك الجبار ، أمينه على الوحي ، وصفيه
 ورضيه ، وخيرته من خلقه ونجيته ، فعليه الصلاة والسلام ، ورحمة
 الله وبركاته .

ثم التفتت الى أهل المسجد فقالت المهاجرين والانصار :
 وأنتم عباد الله نصب أمره ونهيه ، وحملته دينه ووحيه ، وامناء
 الله على أنفسكم ، وبلغاؤه الى الامم زعيم الله فيكم ، وعهد قدمه اليكم ،
 وبقية استخلفها عليكم ، كتاب الله بينة بصائره ، وآيه منكشفة سرائره
 وبرهانه متجليه ظواهره ، مديم للبرية استماعه : قائد إلى الرضوان أتباعه
 مؤد إلى النجاة أشياعه ، فيه تبليان حجج الله المنيرة ، ومواعظه المكررة
 وعزائمه المفسرة ، ومحارمه المحذرة ، وأحكامه الكافية ، وديناته الحالية
 وفضائله المنديبة ، ورخصه الموهوبة ، ورحمته المرجوة ، وشرائعه المكتوبة
 ففرض الله عليكم الايمان تطهيراً لكم من الشرك ، والصلاة تنزيهاً لكم
 عن الكبر ، والزكاة تنزيهاً في الرزق ، والصيام إثباتاً للاخلاص ،

والحج تشييداً للدين ، والحق تسكيناً للقلوب وتمكيناً للدين ، وطاعتنا نظاماً للملة ، وإمامتنا لما للفرقة ، والجهاد عزاً للإسلام ، والصبر معونة على الاستجابة ، والأمر بالمعروف مصلحة للعامة ، والنهي عن المنكر تنزيهاً للدين ، والبر بالوالدين وقاية من السخط ، وصلة الأرحام مناة للعدد وزيادة في العمر ، والقصاص حقناً للدماء ، والوفاء بالعهد تعرضاً للمغفرة ، ووفاء المكيال والميزان تعبيراً للبخس والتطفيف ، واجتناب قذف المحصنة حجاباً عن اللعنة ، والتناهي عن شرب الخمر وتنزيهاً عن الرجس ، ومجانبة السرقة إيجاباً للغة ، وأكل مال اليتيم والاستثمار به اجارة من الظلم ، والنهي عن الزنا تحصناً عن المقت ، والعدل في الأحكام إيناساً للرعية ، وترك الجور في الحكم إثباتاً للوعيد ، والنهي عن الشرك إخلاصاً له تعالى بالربوبية ، فائقوا الله حق تقاته ، ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون ، ولا تتولوا مدبرين ، وأطيعوه فيما أمركم ونهاكم ، فانما يخشى الله من عباده العلماء ، فاحمدوا الله الذي بنوره وعظمته ابتغى من في السموات ومن في الأرض اليه الوسيلة ، فنحن وسيلته في خلقه ، ونحن آل رسوله ، ونحن حجة غيبه ، وورثة أنبيائه .

ثم قالت :

أنا فاطمة وأبي محمد ، أقولها عوداً على بدء ، وما أقولها إذ أقول سرفاً ولا شططاً ، لقد جاءكم رسول من أنفسكم ، عزيز عليه ما عنتم ، حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم ، ان تعزوه تجدوه أبي دون نساءكم وأخا ابن عمي دون رجالكم ، بلغ النذارة صادعاً بالرسالة ، ناكباً عن سنن المشركين ، ضارباً لأتباعهم ، آخذاً بأكظامهم ، داعياً إلى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة ، يخذ الأصنام ، وينكت الهام ، حتى انهزم الجمع وولوا الدبر ، وحتى تفرى الليل عن صبحه ، وأسفر الحق عن محضه ، ونطق زعيم الدين ، وهدأت فورة الكفر ، وخرست شقاشق الشيطان ، وفهت بكلمة الاخلاص ، وكنتم على شفا حفرة من النار ، فأنقذكم منها

نبيهه ، تعبدون الأصنام ، وتستقسمون بالأزلام ، مذقة الشارب ، ونهزة
الطامع ، وقبسة العجلان ، وموطىء الأقدام ، تشربون الرنق ، وتقناتون
القد ، أذلة خاشعين ، تخافون أن يخطفكم الناس من حواكم ، فأنقذكم
به بعد اللتيا والتي ، وبعد مامنى بهم الرجال ، وذؤبان العرب ، كلما
أوقدوا ناراً للحرب أطفأها الله ، وكلما نجم قرن الضلالة ، أو فغرت
فاغرة للمشركين ، قذف أخاه في لهواتها ، فلا ينكفى حتى يبطأ صماخها
بأخمصه ، ويحمد لها بحده ، مكدوداً في ذات الله ، قريباً من رسول الله
سيداً في أولياء الله ، وأتم في بلهنية آمنون ، وادعون فرحون ،
تتوكمفون الأخبار ، وتنكصون عند الزال على الأعقاب ، حتى أقام الله
بمحمد عمود الدين ، ولما اختار له الله عز وجل دار انبيائه ، ومأوى
أصفياه ، ظهرت حسيكة النفاق ، وسمل جلباب الدين واخلق ثوبه ،
ونحل عظمه ، وأودت رمته ، وظهر نابغ ، ونبغ خامل ، ونطق كاظم ،
وهدر فنيق الباطل يخطر في عرصاتكم ، واطلع الشيطان رأسه من مغرزه
صارخاً بكم ، فألقاكم غضاباً فخطمتم غير ابلكم ، وأوردتموها غير شربكم
بداراً زعمتم خوف الفتنة ، الا في الفتنة سقطوا وان جهنم لمحيط بالكافرين
هذا والعهد قريب ، والكلم رحيب ، والجرح لما يندمل ، فبهيات منكم
وأين بكم وأنى تؤفكون ، وكتاب الله بين أظهركم ، زواجه لائحة
وأوامره لائحة ، ودلائله واضحة ، وأعلامه بينة ، وقد خالفتموه رغبة
عنه ، فبئس للظالمين بدلاً ، ثم لم تزيشوا شعهم الا ريث أن تسكن نفرتها
ويسلس قيادها ، تسرون حسواً بارتقاء ، أو نصبر منكم على مثل حز
المدى ، وزعمتم أن لا أرث لنا ، أتحكم الجاهلية تبغون ، ومن أحسن من
الله حكماً لقوم يوقنون ، ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو
في الآخرة من الخاسرين ، إيهام معشر المسلمين ، أابتز إرث أبي يابن أبي
قحافة ؟ أبي الله أن ترث أباك ولا أرث أبي ؟ لقد جئت شيئاً فرياً ، جرأة
منكم على قطيعة الرحم ، ونكت العهد فعلى عمد ، ما تركتم كتاب الله بين

أظهركم ونبذتموه ، إذ يقول : وورث سليمان داود ، وفيما قص من خير يحيى وزكريا إذ يقول : رب هب لي من لدنك ولياً يرثني ويرث من آل يعقوب واجعله ربي رضياً ، وقال عز وجل : يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين وقال تعالى : ان ترك خيراً الوصية للوالدين والأقربين وزعمتم أن لا حظ لي ولا أرث من أبي ، أخصكم الله بآية أخرج أبي منها ؟ أم تقولون أهل ملتين لا يتوارثان ؟ أو لست أنا وأبي من ملة واحدة ؟ أم أنتم بخصوص القرآن وعمومه أعلم ممن جاء به ؟ فدونهاها مرحولة مزمومة ، تلقاكم يوم حشركم ، فنعم الحكم الله ، ونعم الخصيم محمد ، والموعود القيامة ، وعماء قليل تؤفكون ، وعند الساعة ماتحسرون ، ولكل نبأ مستقر ، وسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ، ويحل عليه عذاب مقيم .

ثم التفتت الى قبر أبيها وتمثلت بأبيات صفية بنت عبد المطلب :
 قد كان بعدك أنباء وهنيئة لو كنت شاهدا لم تكثر الخطب
 إنا فقدناك فقد الأرض وابها واجتث أهلك مذغيت واغتصبوا
 أبدت رجال لنا فحوى صدورهم لما نأيت وحالت بيننا الكتب
 تهجمتنا ليال واستخف بنا دهر فقد ادر كوا منا الذي طلبوا
 قد كنت للخلق نوراً يستضاء به عليك تنزل من ذى العزة الكتب
 وكان جبريل بالآيات يؤنسنا فغاب عنا فكل الخير محتجب
 فقال أبو بكر صدقت يا بنت رسول الله لقد كان أبوك بالؤمنين رؤفاً
 رحماً ، وعلى الكافرين عذاباً أليماً ، وكان والله إذا نسبناه وجدناه أباًك
 دون النساء ، وأخا ابن عمك دون الرجال ، أثره على كل حميم ، وساعده على
 الأمر العظيم ، وأنتم عترة نبي الله الطيبون ، وخيرته الممتجبون ، على
 طريق الجنة أدلتنا ، وأبواب الخير لساكنينا ، فأما ما سألت فلك ماجعله
 أبوك وأنا مصدق قولك ، لا أظلم حقك ، وأما ما ذكرت من الميراث فإن
 رسول الله قال نحن معاشر الأنبياء لانورث .

فقات فاطمة ياسبحان الله ما كان رسول الله قال مخالفاً ، ولا عن حكمة صادقا فلقد كان يلتقط أثره ، ويقتفي سيره ، أفتجمعون إلى الظلامة الشعاء ، والغلبة الدهياء ، اعتيالا بالكذب على رسول الله وإضافة الحيف إليه ، ولا عجب ان كان ذلك منكم ، وفي حياته ما بغيتم له الغوائل وترقبتم به الدوائر ، هذا كتاب الله حكم عدل ، وقائل فصل ، عن بعض أنبيائه إذ قال : يرثي ويرث من آل يعقوب ، وفصل في بريته الميراث مما فرض من حظ الذكور والاناث ، فلم سولت لكم أنفسكم أمراً ؟ فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون ، قد زعمت ان النبوة لا تورث وإنما يورث مادونها ، فما لي امنع إرث أبي ؟ أنزل الله في كتابه : إلا فاطمة بنت محمد ؟ فدلي عليه اقنع به .

فقال أبو بكر لها يا بنت رسول الله أنت عين الحجة ، ومنطق الحكمة لا ادلي بجوابك ، ولا ادفعك عن صوابك ، لكن المسلمون بيني وبينك فهم قلدوني ماتقلدت وأتوني مأخذت وما تركت .

فقات فاطمة لمن بحضرته : ألتجمعون إلى المقبل بالباطل ، والفعل الخاسر ، لبئس ما اعتاض المسلمون ، وما يسمع الصم الدعاء إذا ولوا مدبرين ، أما والله لتجدن حملها ثقيلا ، وعبأها وبيلا ، إذا كشف لكم الغطاء ، فحينئذ لات حين مناص ، وبدا لكم من الله ما كنتم تحذرون . قالوا ولم يكن عمر حاضر ، فكتب لها أبو بكر كتابا إلى عامله برد فذك ، فأخرجته في يدها واستقبلها عمر فأخذها منها وتقل فيه ومزقة وقال لقد خرف ابن أبي قحافة وظلم ، فقات له : مالك لأمهلك الله تعالى وقتلك ، ومزق بطنك ، وأنت من فورها ذلك الأنصار فقات :

معشر النقيبة ، وحصنة الاسلام ، ماهذه الغمزة في حقي . والسنة عن ظلامي . أما كان رسول الله أمر بحفظ المرء في ولده ؟ فسرعان ما حدثتم ومجلائن ذا اهالة . أنقولون مات محمد فخطب جليل . استوسع وهيه . واستهتر فتقه . وفقد راتقه . فأظلمت الأرض لغيبته . واكتأب خيرة الله

لمصيبته . وأكدت الآمال . وخشعت الجبال . واضمحل الحرير . وازيلت
الحرمة بموت محمد . فتلك نازلة اعلن بها كتاب الله هتافاً هتافاً . ولقبيل
ماخلت به أنبياء الله ورسله . وما محمد إلا رسول - الآية - أبني قيمة
أهضم تراث أبي وأنتم بمرأى ومسمع . تلبسكم الدعوة . ويشملكم
الجبن . وفيكم العدة والعدد . ولكم الدار والخيرة . وأنتم انجبتة التي امتحن
ونخلته التي انتحل . وخيرته التي انتخب لنا أهل البيت . فبنا بدم فينا
العرب . وناهضتم الامم . وكأختم بهم . لانبرح وتبرحون . ونأمركم
فتأتمرون . حتى دارت بنا وبكم رضى الاسلام . ودر حلب البلاد .
وخضعت بغوة الشرك . وهدأت روعة الهرج . وبلغت نار الحرب .
واستوسق نظام الدين . فأنى جرت بعد البيان . ونكصتم بعد الاقدام عن
قوم نكثوا ايمانهم وهموا - الآية - الا أرى والله ان اخلدتم الى الخفض
وركنتم الى الدعة فحجتم الذي استرعيت . ورسعتم ما استرعيت . ألا وان
تكفروا ومن في الأرض جميعاً . ان الله لغني حميد . ألم يأتكم نبأ الذين
من قبلكم - الآية - ألا وقد قلت الذي قلت على معرفة منى بالخذلة التي
خامرتكم . ولكنها فيضة النفس . ونفثة الغيظ . وبشة الصدر . ومعذرة
الحجة . فدو نكم فأحتقبوها . دبرة الظهر ناقيصة الخضا . باقية العار .
موسومة بشنار الأبد . موصولة بنار الله المؤصدة - الآية - فبعين الله
ماتفعلون . وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون . وأنا ابنة نذير لكم
بين يدي عذاب شديد . فاعملوا إنا عاملون . وانتظروا إنا منتظرون .
وسيعلم الكفار لمن عقبى الدار . وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله
والمؤمنون . وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ومن يعمل مثقال ذرة
- الآية - وكان الأمر قد قصر .

ثم ولت فتيبها رافع بن رفاعه الزرقى فقال لها يا سيدة النساء لو كان
ابو الحسن تكلم في هذا الامر وذكر للناس قبل أن يجري هذا العقد
ما عدلنا به احدا .

فقات بردنها اليك عني فما جعل الله لأحبد بعد غدير خم من حجة ولا عذر .

قال فلم يرباك وبأكية كان أكثر من ذلك اليوم ارتجت المدينة وهاج الناس وارتفعت الأصوات .

فلما بلغ ذلك ابا بكر قال لعمر : تربت يدك . ما كان عليك لو تركتني فرما فات الخرق . ورتقت الفتق . ألم يكن ذلك بنا احق . فقال عمر قد كان في ذلك تضعيف سلطانك . وتوهين كافتك . وما أشفقت إلا عليك قال ويلك فكيف بابنة محمد وقد علم الناس ما تدعو اليه . وما نحن من الغدر عليه . فقال هل هي إلا غمرة انجلت . وساعة انقضت . وكان ما قد كان لم يكن :

ما قد مضى مما مضى كما مضى وما مضى مما مضى قد انقضى
أقم الصلاة وآت الزكاة وامر بالمعروف وانه عن المنكر ووفر
القيء وصل القرابة فان الله يقول : ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك
ذكرى للذاكرين . ويقول : يمحو الله ما يشاء - الآية - ويقول :
والذين اذا فعلوا فاحشة - الآية - ذنب واحد في حسنات كثيرة فلديني
ما يكون من ذلك . فضرب بيده على كتف عمر وقال : رب كربة
فرجتها يا عمر .

ثم نادى الصلاة جامعة . فاجتمع الناس وصعد المنبر فحمد الله واثنى
عليه ثم قال :

ايها الناس ماهذه الرعة . ومع كل قالة امنية . اين كانت هذه الاماني
في عهد نبيكم . فمن سمع فليقل . ومن شهد فليتكلم . كلا بل هو ثعالة
شهيد ذنبه لعنه الله وقد لعنه رسوله مرات . بكل امنية يقول كروها
جذعة ابتغاء الفتنة من بعد ما هرمت كأثم طحال احب اهلها الغوري ألا
لو شئت ان أقول لقلت . ولو تكلمت لبحت . واني ساكت ما تركت .
يستعينون بالصلبية . ويستنهضون النساء . وقد بلغني يامعشر الانصار

مقالة سقهاكم فوالله ان أحق الناس بلزوم عهد رسول الله لا تتم . لقد جاءكم الرسول فأوتيتم ونصرتكم . وأنتم اليوم أحق من لزوم عهده . ومع ذلك فأغدوا على أعطيائكم فإني لست كاشفا قناعا . ولا باسطا ذراعا ولا لسانا إلا على من استحق ذلك والسلام .

قال فأطلعت أم سلمة رأسها من بابها وقالت : ألمثل فاطمة يقال هذا وهي الحوراء بين الانس . والانس للنفس ربيت في حجور الأنبياء وتداولتها أيدي الملائكة ونمت في المغارس الطاهرات . نشأت خير منشأ وربيت خير مربا اترعمون ان رسول الله حرم عليها ميراثه ولم يعلمها وقد قال الله له وانذر عشيرتك الاقربين أفأنذرهما ؟ وجاءت تطلبه وهي خيرة النسوان وام سادة الشبان وعديلة مريم ابنة عمران وحليمة ليث الاقران تمت بأبيها رسالات ربه فوالله لقد كان يشفق عليهما من الحر والقر فيوسدها يمينه ويدثرها شماله رويداً فرسول الله بمرأى لآعينكم وعلى الله تردون فواها لكم وسوف تعلمون . قال فحرمت أم سلمة تلك السنة عطاءها . ورجعت فاطمة الى منزلها فشكت .

قال ابو جعفر نظرت في جميع الروايات فلم أجد فيها اتم شرح وابلغ في الالزام واوكد في الحججة من هذه الرواية ونظرت إلى رواية عبد الرحمان بن كثير فوجدته قد زاد في هذا الموضع : انسيتم قول رسول الله وبدأ بالولاية انت مني بمنزلة هارون من موسى . وقوله إني تارك فيكم الثقيلين . ما اسرع ما حدثتم . واعجل ما نكثتم . وهو في بقية الحديث على السياقة .

عيادة نساء المدينة لها وخطابها لمن :

حدثني ابو المفضل محمد بن عبد الله . قال حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد الهمداني . قال حدثني محمد بن الفضل بن ابراهيم بن الفضل

ابن قيس الأشعري ، قال حدثنا علي بن حسان عن عمه عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين قال لما رجعت فاطمة إلى منزلها وشكت وتوفيت في تلك الشكاية دخلن عليها النساء المهاجرات والأنصاريات عائدات ، فقلن لها كيف أصبحت يا بنت رسول الله ؟ فقالت :

أصبحت والله عافية لدينا كن ، قالية لرجالكن ، شئتهم بعد أن عرفتهم ، ولفظتهم بعد أن سبرتهم ، ورميتهم بعد أن عجمتهم ، فقيحاً لقلول الحد ، وخطل الرأي ، وعثور الجد ، وخوف الفتن ، لبئس ما قدمت لهم أنفسهم ، ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون ، لا جرم والله لقد قلدتهم ربقتهم ، وشننت عليهم غارتها ، فجدا وعقراً وبعداً للقوم الظالمين ويحهم أنى زحزحوها عن رواسي الرسالة ، وقواعد النبوة ، ومهبط الروح الأمين ، بالوحي المبين ، الطين بأمر الدنيا والدين ، ألا ذلك هو الخسران المبين ، ما الذي نعموا من أبي الحسن ، نعموا والله منه شدة وطأته ، ونكال وقعته ، ونكير سيفه ، وتبحره في كتاب الله ، وتنمره في ذات الله ، وإيم الله لو تكافوا عن زمام نبذه اليه رسول الله لا اعتقله ثم سار بهم سيراً سجيحاً ، لا يكلم خشاشه ، ولا يتعتع راكبه ، ولا وردهم منها ، رويافاً فضفاضاً تطفح ضفقتاه ، ثم لا صدرهم بطانا بغمرة الشارب ، وشبهة الساعب ، ولا نفتحت عليهم بركات من السماء والأرض ولكنهم بغوا فسيفاً أخذهم الله بما كانوا يكسبون ، ألا فاسمعن ، ومن عاش أراه الدهر العجب ، وان تعجبن فانظرن إلى أي نحو اتجهوا ، وعلى أي سند استندوا ، وبأي عروة تمسكوا ، ولما اختاروا ، ولما تركوا ، لبئس المولى ولبئس العشير ، استبدلوا والله الذنابي بالقوادم ، والعجز بالكاهل ، فرغماً لمعاطس قوم يحسبون انهم يحسنون صنعاً ألا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون ، أفن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أم من لا يهدي إلا أن يهدي فما لكم كيف تحكمون ، ألا اعمر الله لقد

لقدحت ، فانظروها تنتج واحتلبوا اطلاع القعب دما عبيطاً ، وذعافاً ممقراً
هنالك خسر المبطلون ، وعرف التالون ، ما أسس الأولون ، فليطيبوا بعد
ذلك نفساً ، وليطأمنوا للفتنة جأشاً ، وليبشروا بسيف صارم ، وهرج
شامل ، واستبدال من الظالمين ، يدع فيئكم زهيذاً ، وجمعكم حصيذاً ،
فياخسرى لكم وكيف بكم وقد عميت عليكم انز مكموها وأنتم لها كارهون
وحدثني أبو اسحاق ابراهيم بن مخلد بن جعفر الباقر حي ، قال حدثني
ام الفضل خديجة بنت أبي بكر محمد بن أحمد بن أبي الثلج ، قال حدثنا أبو
عبد الله محمد بن أحمد الصفواني ، قال حدثنا أبو احمد عبد العزيز بن يحيى
الجلودي ، قال حدثني محمد بن زكريا ، قال حدثني محمد بن عبد الرحمن المهلبى
قال حدثنا عبد الله بن محمد بن سليمان المدائني ، قال حدثني أبي عن عبد الله
ابن الحسن بن الحسن عن امه فاطمة بنت الحسين قالت لما اشتدت علة
فاطمة اجتمع عندها نساء المهاجرين والأنصار وقلن لها كيف أصبحت
يا بنت رسول الله ؟ فقالت :

أصبحت عائفة لدينا كن ، قالية لرجالكن ، لفظتهم بعد أن عجمتهم
وسئمتهم بعد أن سببهم ، فقبجاً لقلول الحد ، وخور القناة ، وخطل
الرأي ، لبئس ما قدمت لهم أنفسهم ، ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم
خالدون ، لقدحت فنظرة ريثماً تنتج ، ثم احتلبوا اطلاع القعب دما عبيطاً ،
وذعافاً ممقراً ، فهناك يخسر المبطلون ، ويعرف التالون ، ما أسس الأولون
فطيبوا عن أنفسهم نفساً ، واطأمنوا للفتنة جأشاً ، وابشروا بسيف
قاصل ، وهرج شامل ، واستبدال من الظالمين ، يدع فيئكم زهيذاً ،
وجمعكم حصيذاً ، فياخسرى لكم ، وأنى بكم ، وقد عميت عليكم ،
انز مكموها وأنتم لها كارهون ، والحمد لله رب العالمين ، والصلوة على
أبي سيد المرسلين .

وصية فاطمة عليها السلام :

حدثني أبو اسحاق الباقري ، قال حدثني خديجة ، قالت حدثنا أبو عبد الله ، قال حدثنا أبو أحمد الجلودي ، قال حدثنا أبو موسى اسحاق بن موسى الأنصاري ، قال حدثنا عاصم بن حميد بن يحيى بن سليمان قال قال لي محمد بن علي ألا أريك وصية فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فأخرج إلي سلفاً في حق ، وأخرج منه كتاباً فيه :

هذا ما أوصت فاطمة بنت رسول الله بحوائطها السبعة ذي الحسنى والساقية والدلال والغراف والرقمة والمهيم وما لأم إبراهيم إلى علي بن أبي طالب ومن بعد علي فإلى الحسن ومن بعد الحسن فإلى الحسين ومن بعد الحسين فإلى الأكبر فالأكبر من ولده شهد الله على ذلك وكفى به شهيداً ، وشهد المقداد بن الأسود ، والزبير بن العوام ، وكتب علي ابن أبي طالب .

وحدثني أبو اسحاق الباقري ، قال حدثني خديجة ، قالت حدثنا أبو عبد الله ، قال حدثنا أبو أحمد ، قال حدثنا بغداد ، قال حدثنا أبو يعلى محمد بن الصلت الثوري ، قال حدثنا عبد الله بن سعيد الأموي ، قال حدثنا أبو صفوان عن ابن جريح عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام أن فاطمة عليها السلام أوصت لزوج النبي صلى الله عليه وآله لكل واحدة منهن اثنتا عشر أوقية ولنساء بني هاشم مثل ذلك وأوصت لامامة بنت أبي العاص بشيء .

وحدثني أبو اسحاق الباقري ، قال حدثنا خديجة ، قالت أخبرنا أبو عبد الله ، قال حدثنا أبو أحمد الجلودي ، قال حدثنا زكريا بن يحيى قال حدثنا الربيع بن سليمان الرازي ، قال حدثنا الشافعي ، قال حدثنا عمر بن محمد بن علي بن شافع ، قال أخبرني عبد الله بن الحسن بن الحسن

عن زيد بن علي ان فاطمة بذت رسول الله تصدقت بمالها على بني هاشم وبني عبد المطلب وان علياً تصدق عليهم وادخل معهم غيرهم .

خبر متامها قبل وفاتها :

روى ابو بكر احمد بن محمد الخشاب الكرخي ، قال حدثنا زكريا ابن يحيى الكوفي ، قال حدثنا ابن أبي زائدة عن أبيه ، قال حدثني محمد ابن الحسن عن أبي بصير عن أبي عبد الله قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله ماترك إلا الثقلين : كتاب الله وعترته اهل بيته ، وكان قد أسر إلى فاطمة انها لاحقة به وانها اول اهل بيته لحوقا فقالت عليها السلام بينما أنا بين النائمة واليقظانة بعد وفاة أبي بأيام إذ رأيت كأنني قد أشرف علي فلما رأيته لم أملك نفسي أن ناديت يا ابتاه انقطع عنا خبر السماء فبينما أنا كذلك إذ أتني الملائكة صفوفًا يقدمها ملكان حتى اخذاني فصعدا بي إلى السماء فرفعت رأسي فاذا أنا بقصور مشيدة وبساتين وانهار تطرد قصر بعد قصر وبستان بعد بستان ، وإذا قد طلع على من تلك القصور جوارى كأنهن اللعب مستبشرات يضحكن إلي ويقلن مرحباً بمن خلقت الجنة وخلقنا من اجل ايها ولم تزل الملائكة تصعد بي حتى أدخلوني إلى دار فيها قصور في كل قصر بيوت فيها مالا عين رأت ولا اذن سمعت وفيها من السندس والاستبرق على الاسرة الكثير وعليها اللحاف من الحرير والديباج بألوان ومن اواني الذهب والفضة وفيها الموائد وعليها الوان الطعام وفي تلك الجنان نهر مطرد اشد بياضا من اللبن واطيب رائحة من المسك الأذفر ، فقلت لمن هذه الدار ؟ وما هذه الانهار ؟ فقالوا هذه الدار هي الفردوس الأعلى الذي ليس بعده جنة وهي دارايك ومن معه من النبيين ومن احب الله وهذه هي نهر الكوثر الذي وعده الله ان يعطيه إياه ، قلت فأين ابي ؟ قالوا الساعة يدخل عليك ، فبينما انا

كذلك إذ برزت لي قصوراً أشد بياضاً من تلك القصور وفرش هي أحسن من تلك الفرش وإذا أنا بفرش مرتفعة على أسرة وإذا أنا جالس على تلك الفرش ومعه جماعة فأخذني وضمني وقيل ما بين عيني وقال مرحباً بابنتي ، وأقعدني في حجره ثم قال يا حبيبتي أما ترين ما أعد الله لك وما تقدمين عليه ، وأراني قصوراً مشرفات فيها الوان الطرايف والحلي والحلل وقال هذا مسكنك ومسكن زوجك وولديك ومن احبك واحبها فطبي نفسي فانك قادمة علي أيام ، قالت فطار قلبي واشتد شوقي فانتبهت مرعوبة قال ابو عبد الله قال امير المؤمنين عليه السلام لما انتبهت من رقدتها صاحت بي فأنتهت وقلت ما تشكين ؟ فأخبرتني بالرؤيا .

ثم اخذت علي عهداً لله ورسوله انها اذا توفيت لا اعلم احداً إلا ام سلمة زوج النبي وام ايمن وفضة ومن الرجال ابنها وعبد الله بن عباس وسلمان الفارسي وعمار بن ياسر والمقداد وابا ذر وحذيفة وقالت اني قد احللتك من ان تراني بعد موتي فكن مع النسوة فيمن يغسلني ولا تدفنني إلا ليلاً ولا تعلم على قبري ، فلما كانت الليلة التي اراد الله ان يكرمها ويقبضها اليه اخذت تقول وعليكم السلام :

يا بن عمي هذا جبرئيل اتاني مسلماً وقال : السلام يقرئك السلام يا حبيبة حبيب الله وثمره فؤاده اليوم تلحقين به في الرفيع الاعلى وجنة المأوى ، ثم انصرف عني .

ثم اخذت تقول : وعليكم السلام ، وتقول : يا بن عمي وهذا ميكائيل يقول كقول صاحبه ، ثم اخذت ثالثاً تقول : وعليكم السلام وقد فتحت عينيها شديداً وقالت : يا بن عمي هذا والله الحق عزرائيل نشر جناحه بالشرق والمغرب وقد وصفه لي أبي وهذه صفته ، ثم قالت يا قابض الارواح عجل بي ولا تعذبني ، ثم قالت اليك ربي لا إلى النار ، ثم غمضت عينيها ومدت يديها ورجليها فكأنها لم تكن حية قط .

وروي في وفاتها غير ذلك وهو خبر صعب شديد .

خبر الوفاة والدفن وما جرى :

حدثني ابو الحسين محمد بن هارون التلعكبري ؛ قال حدثني ابي قال حدثني ابو علي محمد بن همام بن سهيل رضي الله عنه ؛ قال روى احمد بن محمد بن البرقي عن احمد بن محمد الاشعري القمي عن عبد الرحمن بن بحر عن عبد الله بن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله جعفر ابن محمد عليه السلام قال ولدت فاطمة عليها السلام في جمادى الآخرة في العشرين منه سنة خمس واربعين من مولد النبي صلى الله عليه وآله واقامت بمكة ثمان سنين وبالمدينة عشر سنين وبعد وفاة ابائها خمسة وسبعين يوما وقبضت في جمادى الآخرة يوم الثلاثاء لثلاث خلون منه سنة احدى عشرة من الهجرة وكان سبب وفاتها ان قنفذا مولى عمر لكرها بنعل السيف بأمره فأسقطت محسنا ومرضت من ذلك مرضا شديدا ولم تدع احدا ممن آذاها يدخل عليها ، وكان رجلا من اصحاب النبي سأل امير المؤمنين ان يشفع لها اليها فساأها فأجابت ولما دخلها عليها قالا لها : كيف انت يا بنت رسول الله ؟ فقالت بخير بحمد الله . ثم قالت لها ؟ أما سمعتا من النبي يقول فاطمة بضعة مني فمن آذاها فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ؟ قالا بلى . قالت والله لقد آذيتاني . فخرجا من عندها وهي ساخطة عليها .

وحدثني ابو المفضل محمد بن عبد الله . قال حدثنا محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي . قال حدثنا عباد بن يعقوب الأسدي . قال حدثنا عبيد ابن ذكوان عن ابي خالد عمرو بن خالد الواسطي . قال حدثني زيد بن علي وهو أخذ بشعره . قال حدثني ابي علي بن الحسين وهو أخذ بشعره قال حدثني ابي الحسين وهو أخذ بشعره . قال حدثني ابي امير المؤمنين علي وهو أخذ بشعره . قال سمعت رسول الله وهو أخذ بشعره يقول

من آذى شعرة منى فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله عز وجل لعنه ملاء السموات والارضين .

وحدثني القاضي ابو اسحاق ابراهيم بن احمد الطبري . قال حدثنا ابو عمر عثمان بن احمد بن عبد الله الدقيقي . قال حدثنا جعفر بن محمد بن الحسن الرازي . قال حدثنا علي بن الحسن البراز . قال حدثنا ابو بكر ابن عياش عن الكلبي والاعمش عن ابي صالح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من آذى شعرة منى فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله .

رجع الحديث الى تمام حديث ابن همام :

قال نخرجا من عندها ساخطة عليها قال وروى انها قبضت لعشر بقين من جمادى الآخرة وقد كمل عمرها يوم قبضت ثمانى عشرة سنة وخمسة وثمانين يوما بعد وفاة ابيها فغسلها امير المؤمنين ولم يحضرها غيره والحسن والحسين وزينب وام كلثوم وفضة جاريتها واسماء بنت عميس اخرجها الى البقيع ليلا ومعه الحسنان وصلى عليها ولم يعلم بها ولا حضر وفاتها ولا صلى عليها احد من سائر الناس غيرهم ودفنها فى الروضة وعفى موضع قبرها واصبح البقيع ليلة مدفنها فيه اربعون قبرا جديدا ولما علم المسلمون بوفاها جاؤا الى البقيع فوجدوا فيه اربعون قبرا فأشكل عليهم قبرها من سائر القبور فضج الناس ولأم بعضهم بعضا وقالوا لم يخلف فيكم نبيكم إلا بقتلها وموت وتدفن ولم تحضروا وفاتها ولا دفنها ولا الصلاة عليها بل ولم تعرفوا قبرها فقال ولاية الامر منهم هاتوا من نساء المسلمين من ينش هذه القبور حتى نجد لها فنصلي عليها ونعين قبرها . فبلغ ذلك امير المؤمنين فخرج مغضبا قد احمرت عيناه ودرت اوداجه وعليه القباء الاصفر الذي كان يلبسه في الكريهة وهو يتوكأ على سيفه ذى الفقار

حتى اتى البقيع فسار إلى الناس من انذرهم وقال هذا علي قد اقبل كما ترونه وهو يقسم بالله لئن حول من هذه القبور حجر ليضعن السيف في رقاب الآمرين فتلقاه عمر ومن معه من اصحابه وقال له مالك يا أبا الحسن والله لننكبش قبرها ونصلي عليها . فأخذ علي بجوامع ثوبه ثم ضرب به الارض وقال يا بن السوداء اما حقي فقد تركته مخافة ارتداد الناس عن دينهم واما قبر فاطمة فولذي نفس علي بيده لئن رمت أنت أو أصحابك شيئا لاسقين الارض من دمائكم فان شئت فافعل يا عمر . وجاء ابو بكر وقال له يا أبا الحسن بحق رسول الله وبحق فاطمة إلا خليت عنه فانا لسنا فاعلين شيئا تكرهه نحلى عنه ونفرك الناس ولم يعودوا إلى ذلك .

واخبرني ابو الحسين علي بن هبة الله ، قال حدثنا ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين القمي ، قال حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد ، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى ، قال حدثنا علي بن مسكان عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عليه السلام قال قال لي أبي الحسين لما قبضت فاطمة عليها السلام دفنها امير المؤمنين عليه السلام وعفي موضع قبرها بيده ثم قام فحول وجهه إلى قبر النبي وقال :

السلام عليك يا رسول الله عني وعن ابنتك وزائرتك والبايعة الليلة ببقعتك والخاتار لها الله سرعة اللحاق بك قل يا رسول الله عن صفيتك صبري وعفا عن سيادة النساء العالمين تجلدي الا ان في التأسي بسنتك وفي فرقتك موضع تعز فلقد وسدتك في ملحود قبرك وفاضت نفسك بين صمدري ونحري بلي وفي كتاب الله انعم القبول إنا لله وإنا اليه راجعون قد استرجعت الوديعة وأخذت الرهينة واختلست الزهراء فما أقبح الخضراء والغبراء يا رسول الله أما حزني فسرمد وأما ليلي فسهل ولا يبرح ذلك من قلبي حتى يختار الله لي دارك التي انت بها كمد مبرح وهم مهيج سرعان مافرق بيننا فإلى الله اشكوا وستنبؤك ابنتك بتظافر امتك على

هضمها فأحفظها السؤال واستخبرها الحال فهم غليل معتلج بصدرها لم تجد إلى بته سبيلا فستقول ويحكم الله وهو خير الحاكمين والسلام عليك سلام مودع لا قال ولا سثم فإن انصرف فلا عن ملال وان اقم فلا عن سوء ظن بما وعد الله الصابرين آه آه لولا غلبة المستولين لجعلت هنا المقام والتزمت الحزن اشد لزما عكوفاً اعوال الشكوى على الرزية فبعين الله إن تدفن ابنتك سرّاً وان يهتضم حقها ويمنع ارثها جهرّاً وما بعد منك العهد ولا اخلاق منك الذكر فالى الله يارسول الله المشتكى وبك اجمل العزاء صلوات الله عليك وعليها معك والسلام .

اخبار في مناقبها عليها السلام :

حدثني ابو الحسن احمد بن الفرّج بن منصور بن محمد ؛ قال حدثنا ابو الحسن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي ؛ قال حدثنا ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي ؛ قال حدثني عثمان بن سعيد قال حدثني احمد بن حماد بن احمد الهمداني ؛ قال حدثنا عمرو بن ثابت عن ابيه عن محمد بن علي بن الحسين بن علي قال بعث رسول الله سلمان الى منزل فاطمة بحاجة قال فوقفت بالباب وقفة حتى سلمت فسمعت فاطمة تقرأ القرآن من جوار الرّحى تدور من برا وما عندها من أنيس فعدت الى رسول الله فقلت يارسول الله رأيت امرأة عظيمة فقال هيه ياسلمان تكلم بما رأيت وسمعت ؛ قلت وقفت بباب ابنتك وسلمت فسمعت فاطمة تقرأ القرآن من جوار الرّحى تدور برا وما عندها انيس ؛ فتبسّم صلى الله عليه وآله وقال ياسلمان ان ابنتي فاطمة ملاّ الله قلبها وجوارحها ايماناً الى مشاشها فتفرغت الى طاعة الله فبعث ملكا اسمه روفائيل ؛ وفي رواية اخرى رحمة يدير لها الرّحى وكنفها تعالى مؤنة الدنيا مع مؤنة الآخرة وحدثنا ابو المفضل محمد بن عبد الله ؛ قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن

محمد بن مالك الغزاري ، قال حدثنا ابو بكر عبد الله بن بحر الجندي
 النيشابوري ، قال حدثنا احمد ، قال حدثنا محمد ، قال حدثنا عبد الله ، قال
 حدثنا أبي عن المفضل بن عمر ، قال حدثني ابو عبد الله جعفر بن محمد قال قال
 سلمان الفارسي خرجت مع رسول الله ذات ليلة وأنا أريد الصلاة فخذيت باب
 علي عليه السلام فإذا بهاتف من داخل الدار يقول : اشتد صداع رأسي
 وخلا بطني ودبرت كفاي من طحن الشعير ، فمضيت القبول مضاً شديداً
 فدنوت من الباب وقرعته قرعاً خفيفاً فأجابني فضة جارية فاطمة وقالت
 من هذا ؟ قلت سلمان ، قالت وراءك يا أبا عبد الله فإن ابنة رسول الله قريبة
 من الباب عليها يسير من الثياب ، فرميت بعباءتي داخل الباب فلبستها ، ثم
 قالت يا فضة قولي لسلمان يدخل فإن سلمان منا أهل البيت ، فدخلت فإذا
 بفاطمة جالسة وقدامها رحي تطحن بها الشعير ، وعلى عمود الرحي دم
 سائل قد أفضى إلى الحجر فخانت مني التفاتة فإذا بالحسن بن علي في ناحية
 الدار يتضور من الجوع فقلت : جعلني الله فداك يا ابنة رسول الله قد
 دبرت كفاك من طحن الشعير وفضة قائمة فقلت : يا أبا عبد الله أوصاني
 أبي أن تكون الخدمة يوماً لي ويوماً لها وكان أمس يوم خدمتها واليوم
 يوم خدمتي ، فقلت جعلني الله فداك إني مولى عتاقة ، فقالت أنت منا
 أهل البيت ، قلت فاختراري إحدى الخصلتين : إما أن أطحن لك الشعير
 أو اسكت لك الحسن ، قالت يا أبا عبد الله أنا اسكت الحسن فاني أرفق ،
 وأنت تطحن الشعير ، فسمعت الاقامة فضيت وصليت مع رسول الله ولما
 فرغت من الصلوة رأيت علياً وهو على ميمنة رسول الله فحذبت رداءه
 وقلت أنت هاهنا وفاطمة قد دبرت كفاها من طحن الشعير ، فقام وان
 دموعه لتتحد على لحيته وان رسول الله لينظر اليه حتى خرج من باب
 المسجد فلم يمكث إلا قليلاً حتى رجع يتبسم من غير أن تستبين أسنانه فقال
 رسول الله يا علي خرجت وأنت بالك ورجعت وأنت مبتسم ؟ قال دخلت
 الدار وإذا فاطمة نائمة مستلقية والحسن نائم على صدرها والرحي تدور

من غير يد ، فتبسم رسول الله ثم قال يا علي أما علمت ان لله ملائكة سائرة في الأرض يخدعون محمداً وآل محمد إلى أن تقوم الساعة .

وحدثني أبو اسحاق ابراهيم بن احمد بن محمد الطبري وأبو الحسن محمد ابن أحمد بن جبران الأنباري ، قالوا حدثنا أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف ، قال حدثنا محمد بن يونس بن موسى القرشي ، قال حدثنا الحسين ابن الحسن الفزاري الأشقر ، قال حدثنا قيس بن الربيع عن سعد بن طريف عن الأصمغ بن نباتة عن أبي أيوب الأنصاري قال قال رسول الله إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش يا أهل الجمع انكسوا رؤوسكم وغضوا أبصاركم حتى تمر فاطمة بنت محمد على الصراط ، قال فتمر ومعها سبعون ألف جارية من الخور العين كالبرق الخاطف .

وحدثنا أبو اسحاق ابراهيم بن أحمد الطبري ، قال اخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن فضالة ، قال حدثنا أحمد بن عبيد بن ناصح ، قال حدثنا عبد النور المسمعي ، قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن عمر بن عميرة عن ابراهيم بن مسروق عن عبد الله بن مسعود ، قال لما قدم علي الكوفة يعني عبد الله بن مسعود ، فقلنا له حدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال بعد أن ذكر الجنة في الحديث ، فلم أزل أطلب الشهادة للحديث ولم أرزقها فإني سمعت رسول الله يقول في تبوك ونحن نسير معه ان الله عز وجل أمرني أن أزوج فاطمة من علي ففعلت وقال لي جبرئيل ان الله عز وجل قد بنى جنة من قصب اللؤلؤ بين كل قصبة الى الاخرى لؤلؤة من ياقوتة مشدودة بالذهب وجعل سقوفها زبرجداً أخضر فيها طاقات من لؤلؤ مكللة بالياقوت وجعل عليها غرفاً لبنية من ذهب ولبنية من فضة ولبنية من در ولبنية من ياقوت ولبنية من زبرجد وقبابا من در وقد شيعت بسلاسل من ذهب وحفت بأنواع التحف وبنى في كل قصر قبة وجعل في كل قبة أريكة من درة يمشاء فرشها السندس والاستبرق وفرش أرضها بالزعفران والمسك والعنبر وجعل في كل قبة والقبة لها

مائة باب في كل باب جاريات وشجرتان وفي كل قبة فرش وكتاب مكتوب حول القباب آية الكرسي فقلت يا جبرئيل لمن بنى هذه الجنة ؟ فقال بناها لعلي بن أبي طالب وفاطمة ابنتك تحفة لهما منه أتحنفها وأقر بها عينك يا محمد .

وحدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله ، قال حدثنا عبد الرزاق بن سليمان الأزدي بارباح ، قال حدثنا أبو عبد الغنى الحسن بن عباس الأزدي المعاني بمعان ، قال حدثنا عبد الوهاب بن همام الخيري ، قال حدثنا جعفر ابن سليمان الضبيعي البصري قدم علينا اليمن ، قال حدثنا أبو هارون العبدى عن ربيعة السعدي ، قال حدثني حذيفة بن اليمان ، قال لما خرج جعفر ابن أبي طالب من أرض الحبشة إلى النبي صلى الله عليه وآله أرسل معه النجاشي قدحا من غالية وقطيفة منسوجة بالذهب هدية إلى النبي فلما قدم جعفر والنبي في خيبر أناه جعفر بالهدية القدح والقطيفة فقال النبي لا دفن هذه القطيفة إني رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فهد أصحاب النبي أعناقهم اليها فقال النبي أين علي ؟ فلما جاءه قال يا علي خذ هذه القطيفة اليك فأخذها وأمهل حتى إذا قدم المدينة انطلق إلى البقيع وهو سوق المدينة فأمر صايغاً ففصل القطيفة سلكا سلكا فباع الذهب وكان الف مثقال وفرقه على فقراء المهاجرين والأنصار ورجع إلى منزله ولم يبق له من الذهب شيء لا قليل ولا كثير ، فلقية النبي في نفر من أصحابه فيهم حذيفة وعمار فقال يا علي إنك أخذت بالأمس الف مثقال فاجعل غداي اليوم وأصحابي عندك ، ولم يكن علي يومئذ يرجع إلى شيء من العروض من الذهب والفضة ، فقال حياء أو كرما : نعم يا رسول الله ادخل أنت وأصحابك على الرحب والسعة فدخل النبي ومن معه ، قال حذيفة وكنا خمسة نفر أنا وعمار وسلمان وأبو ذر والمقداد ، قال فدخل علي على فاطمة يلمس عندها زاداً فوجد في وسط البيت جفنة من ثريد تفور وعليها عراق كثير وكان رائحتها المسك فحملها علي ووضعها بين يدي

النبي ومن حضر فأكلنا منها حتى شبعنا ولم ينقص منها شيء فقام النبي ودخل على فاطمة فقال أنى لك هذا الطعام يا فاطمة ؟ فأجابته ونحن نسمع هو من عند الله أن الله يرزق من يشاء بغير حساب فخرج النبي إلينا مستبشراً وهو يقول : الحمد لله الذي لم يمتني حتى رأيت لابنتي فاطمة ما رأى زكريا لمريم كان إذا دخل عليها المحراب وجد عندها رزقاً فيقول لها يا مريم أنى لك هذا فتقول هو من عند الله أن الله يرزق من يشاء بغير حساب .

وأخبرني أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم بن علي بن عيسى المعروف بابن الخياط القمي ، قال أخبرني أبو الحسن علي بن محمد بن جعفر العسكري ، قال حدثني صمصمة بن سياب بن ناجية أبو محمد ، قال حدثنا زيد بن موسى ، قال حدثنا أبو موسى عن أبيه جعفر عن أبيه محمد عن عمه زيد بن علي عن أبيه عن سكينه وزينب ابنتي علي عن علي قال قال رسول الله أن فاطمة خلقت حورية في صورة انسية وإن بنات الانبياء لا يحضن وعنه عن أبي الحسن ، قال حدثني أحمد بن يزيد المهلبى ، قال حدثنا أبو طاهر أحمد بن عيسى ، قال حدثني الحسين بن زيد عن الحسن بن زيد ابن الحسن بن علي عن امه فاطمة بنت الحسين عن أبيها الحسين بن علي عن أبيه علي أن النبي قال لفاطمة : يا فاطمة إن الله ليغضب لغضبك ويرضى لرضاك .

وأخبرني القاضي أبو اسحاق إبراهيم بن مخلد بن جعفر الباقر حى قال حدثني خديجة ام الفضل ابنة محمد بن أحمد بن أبي الثلج ، قالت حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد الصفواني قال حدثنا أبو أحمد عبدالعزيز ابن يحيى بن عيسى الجلودى ، قال حدثنا محمد بن زكريا ، قال حدثنا جعفر بن عمار الكندي ، قال حدثني أبي عن جابر الجعفي عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام عن جابر بن عبد الله قال قيل يا رسول الله إنك تقبل فاطمة وتلزمها وتدينها منك وتفعل معها ما لا تفعل مع أحد من بناتك فقال صلى الله عليه وآله إن جبرئيل أتاني بتفاحة من تفاح الجنة فأكلتها

فتحولت في صلبى وواقعت خديجة فحملت بفاطمة فأنا أشم منهاراً حمة الجنة
وعنه قال حدثني خديجة قالت حدثنا أبو عبد الله قال حدثنا أبو أحمد قال
حدثنا محمد بن زكريا قال حدثنا عثمان بن عمران قال حدثنا عبد الله بن موسى
العبيسي قال حدثنا جبلة المكي عن طاوس اليماني عن ابن عباس قال دخلت
عائشة على رسول الله وهو يقبل فاطمة فقالت له أتحبها يا رسول الله ؟ فقال أي
والله لو تعلمين حبي لها لازددت لها حباً إن الله تبارك وتعالى لما عرج بي
إلى السماء الرابعة أذن جبرئيل وأقام ميكائيل ثم قيل لي تقدم يا محمد ، فقلت
أتقدم وأنت بحضرتي يا جبرئيل ؟ فقال نعم إن الله فضل أنبياءه المرسلين
على جميع ملائكته المقربين وفضلك أنت خاصة ، فتقدمت وصليت في أهل
السماء الرابعة ثم التفت عن يميني فإذا أنا بآبراهيم الخليل في روضة من
رياض الجنة قد اكتنفته جماعة من الملائكة ثم صرت إلى السماء السادسة
فنوديت يا محمد نعم الأب أبوك إبراهيم ونعم الأخ أخوك علي فلما صرت
إلى الحجب أخذ جبرئيل بيدي فأدخلني الجنة فإذا أنا برطب ألين من
الزبد وأطيب من المسك وأحلى من العسل فأخذت رطبة وأكلتها فتحولت
الرطبة في صلبى ، فلما أن هبطت إلى الأرض واقعت خديجة فحملت
بفاطمة الحوراء الانسية فإذا اشتقت إلى الجنة شممت رائحتها .

وعنه قال حدثني خديجة قالت حدثنا أبو عبد الله ، قال حدثنا أبو
أحمد ، قال حدثنا محمد بن زكريا ، قال حدثنا محمد بن عبد الله بن عائشة
قال حدثنا اسماعيل بن عمرو البجلي عن عمرو بن موسى عن زيد بن
علي عن أبيه عن زينب بنت علي عليه السلام قال حدثني أسماء بنت
عميس قالت قال لي رسول الله وقد كنت شهدت فاطمة قد ولدت بعض
ولدها فلم ير لها دم فقلت يا رسول الله إن فاطمة ولدت فلم ير لها دماً قال
إن فاطمة خلقت حورية انسية .

وأخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى ، قال أخبرني أبو
جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى القمي ، قال حدثنا محمد بن

أحمد بن الحسين البغدادي ، قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسة ، قال حدثنا يحيى بن عيسى بن يحيى بن الحسن بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، قال حدثنا أبي عن أبيه عن جده عن الحسين بن علي عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : إنما سميت فاطمة فاطمة لأنها فطمت هي وشيعتها وذريتها من النار .

وأخبرني الشريف أبو محمد الحسن بن أحمد الحمدي النقيب ، قال أخبرني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى ، قال حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني ، قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أخبرني عن قول رسول الله في فاطمة : إنها سيدة نساء العالمين أي سيدة نساء عالمها ؟ فقال تلك مريم كانت سيدة نساء عالمها وفاطمة سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين .

وحدثني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى التلعكبري ، قال أخبرني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى القمي ، قال حدثنا محمد بن إسحاق الطالقاني ، قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي ، قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري عن جعفر بن محمد بن عمار عن أبيه قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن فاطمة لم سميت الزهراء ؟ فقال لأنها كانت إذا قامت في محرابها يزهر نورها لأهل السماء كما يزهر نور الكوكب لأهل الأرض .

وروى أنها عليها السلام سميت الزهراء لأن الله عز وجل خلقها من نور عظمته .

وعنه قال أخبرني أبو جعفر ، قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى بن أحمد بن عيسى بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن أسباط ، قال حدثنا أحمد بن محمد بن زياد القطان ، قال حدثني أبو الطيب أحمد بن محمد بن عبد الله ،

قال حدثني عيسى بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي ابن ابي طالب عن آبائه عن عمر بن علي عن أبيه علي عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله سئل عن البتول وقيل له سمعناك يارسول الله تقول مريم بتول وفاطمة بتول فما ذاك ، فقال البتول التي لم تر حمرة قط أي لم تحض فان الحيض مكروه في بنات الأنبياء .

وأخبرني الشريف أبو محمد الحسن بن أحمد الحمدي ، قال أخبرني أبو عبد الله محمد بن أحمد الصفواني ، قال حدثنا أبو أحمد ، قال حدثنا محمد بن زكريا ، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عائشة ، قال حدثنا اسماعيل ابن عمر البجلي عن عمر بن موسى عن زيد بن علي عن أبيه عن زينب بنت علي عليه السلام ، قالت حدثتني أسماء بنت عميس ، قالت قال لي رسول الله وقد كنت شهدت فاطمة قد ولدت بعض ولدها فلم أر لها دما وسألته فقال يا أسماء ان فاطمة خلقت حورية انسية .

وعنه قال أخبرني أبو عبد محمد بن أحمد الصفواني ، قال حدثنا أبو أحمد ، قال حدثنا العباس بن بكار ، قال حدثنا عبد الله بن المثنى عن عتبة بن ثمامة بن عبد الله بن أنس عن أنس بن مالك ، قال قلت لامي صفى لي فاطمة فقالت كانت أشبه الناس برسول الله بيضاء مشربة حمرة لها شعر أسود يتعفر لها كأنها القمر ليلة البدر وكأنها شمس اقتربت غماما قال عبد الله فكانت والله كما قال الشاعر :

بيضاء تسحب من قيام شعرها وتغيب فيه وهو داج أسحم

فكانها فيه نهار مشرق وكأنه ليل عليها مظلم

وعنه قال أخبرني أبو عبد الله محمد بن أحمد الصفواني ، قال حدثنا أبو أحمد ، قال حدثنا المغيرة بن محمد ، قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني مصعب عن أبيه قال قال لي عبد الله بن الحسن بن الحسن من أين لك استرقاق الرباعية ؟ قلت كان جدي لامي إبراهيم بن مصعب يسترق الرباعية ، فقال ومن أين له ذلك ؟ قلت لأدري ، قال ولكني

ادري كانت خديجة بنت خويلد تسترق الرباعية وكانت فاطمة تسترق الرباعية
وأخبرني الشريف أبو محمد الحسن بن أحمد الحمدي النقيب ، قال
أخبرني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى ، قال حدثنا محمد بن
الحسن القزويني المعروف بابن مغيرة ، قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي
قال حدثنا جندل بن والي ، قال حدثنا محمد بن عمر المازني عن عباد الضبي
عن جعفر بن محمد عن أبيه عن أبيه علي بن الحسين عن فاطمة الصغرى
بنت الحسين عن الحسين عن أخيه الحسن قال رأيت أُمِّي فاطمة قائمة في
محرابها ليلة الجمعة فلم تزل راکعة ساجدة حتى انفلق عمود الصبح وسمعتها
تدعو للمؤمنين والمؤمنات وتسميهم وتكثر الدعاء لهم ولا تدعو لنفسها
بشيء فقلت يا أماء لم تدعي لنفسك كما تدعين لغيرك قالت يا بني الجارثم الدار
وأخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى التلعكبري ، قال
أخبرني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى ، قال حدثنا أحمد بن
الحسن القطان ، قال حدثنا الحسن بن علي السكري عن أحمد بن زكريا
الجوهري ، قال حدثني شعيب بن واقد ، قال حدثني اسحاق بن جعفر
ابن محمد بن عيسى بن زيد بن علي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام
يقول سميت فاطمة محدثة لأن الملائكة كانت تهبط من السماء فتناديها
كما كانت تنادي مريم ابنة عمران فتقول يا فاطمة ان الله اصطفاك وطهرك
واصطفاك على نساء العالمين يا فاطمة اقنتي لربك واسجدي وارکعي مع
الراکعين فتحدثهم ويحدثونها ، فقالت لهم ذات ليلة أليست المنفضلة على
نساء العالمين مريم بنت عمران ؟ فقالوا ان مريم كانت سيدة نساء عالمها
وان الله تعالى جعلك سيدة نساء عالمك وعالمها وسيدة نساء الأولين والآخرين
وأخبرني الشريف أبو محمد الحسن بن أحمد الحمدي النقيب ، قال
أخبرني أبو عبد الله محمد بن أحمد الصفواني ، قال حدثنا أبو أحمد عبد
العزيز بن يحيى الجلودي البصري ، قال حدثنا محمد بن يونس القرشي ،
قال حدثنا الحسين الأشقر ، قال حدثنا قيس بن الربيع عن سعد بن

طريف عن الأصمغ بن نباتة عن أبي أيوب الأنصاري قال قال رسول الله إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش يا أهل الجمع نكسوا رؤوسكم وغضوا أبصاركم حتى تجوز فاطمة بنت محمد على الصراط فتمر ومعها سبعون ألف جارية من الحور العين كالبرق اللامع .

وعنه قال اخبرني أبو عبد الله محمد بن أحمد الصفواني ، قال حدثنا أبو أحمد عبد العزيز بن يحيى الجلودي ، قال حدثنا محمد بن سهل ، قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين ، قال حدثني علي بن جعفر بن محمد عن أخيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين بن أبيه الحسين بن علي عن جده علي بن أبي طالب عن النبي قال إذا كان يوم القيامة نادى مناد يامعشر الخلائق غضوا أبصاركم ونكسوا رؤوسكم حتى تمر فاطمة بنت محمد فتكون أول من يكسى وتستقبلها من الفردوس اثنا عشر ألف حوراء وخمسون ألف ملك على نجائب من الياقوت أجنحتها وأزمتها اللؤلؤ الرطب ركبها من زبرجد عليها رحل من الدر على كل رحل فمركبة من سندس حتى يجوزوا بها الصراط ويأتوا بها الفردوس ، فيتباشروا بجميعها أهل الجنان فتجلس على كرسي من نور ويجلسون حولها وهي جنة الفردوس التي سقفها عرش الرحمن وفيها قصران قصر أبيض وقصر أصفر من أولؤة على عرق واحد ، في القصر الأبيض سبعون ألف دار مساكن محمد وآل محمد ، وفي القصر الأصفر سبعون ألف دار مساكن إبراهيم وآل إبراهيم ، ثم يبعث الله ملكا لها لم يبعث لأحد قبلها ولا يبعث لأحد بعدها فيقول ان ربك يقرأ عليك السلام ويقول سليني ، فتقول هو السلام ومنه السلام قد أتم علي نعمته وهنأني كرامته وأباحني جنته وفضلني على سائر خلقه أسأله ولدي وذريتي ومن ودهم بعدي وحفظهم في ، فيوحي الله الى ذلك الملك من غير أن يزول من مكانه ، اخبرها اني قد شفعتها في ولدها وذريتها ومن ودهم فيها وحفظهم بعدها ، فتقول الحمد لله الذي أذهب

عني الحزن وأقر عيني فيقر الله بذلك عين محمد .
 وحدثني أبو علي الحسن بن الحسين بن العباس البرداني ، قال
 حدثنا علي بن حبيب ، قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن عامر ، قال
 حدثني علي بن موسى ، قال حدثني أبي موسى بن جعفر ، قال حدثني
 أبي جعفر بن محمد ، قال حدثني أبي محمد بن علي ، قال حدثني أبي علي
 ابن الحسين ، قال حدثني أبي الحسين بن علي ، قال حدثني أبي
 علي بن أبي طالب قال قال رسول الله تحشر ابنتي فاطمة عليها حلة
 الكرامة قد عجمت بماء الحيوان ، تنظر اليها الخلائق فيتعجبون منها ثم
 تكسى حلة من حلل الجنة وهي الف حلة مكتوب على كل حلة بخط اخضر
 ادخلوا ابنة محمد الجنة على أحسن صورة وأحسن كرامة وأحسن منظر
 فتزف الى الجنة كما تزف العروس ويوكل بها سبعون ألف جارية .

معرفة ولادة ابي محل الحسن بن علي

* * * *

حدثنا القاضي ابو الفرج المعافى بن زكريا بن يحيى بن حميد بن
حماد الحريري ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن احمد بن ابي الثلج ، قال حدثنا
عيسى بن مهران ، قال حدثني منذر السراج ، قال حدثنا اسماعيل بن عليمة
قال أخبرني أسلم بن ميسرة العجلاني عن سعيد بن أنس بن مالك عن معاذ
ابن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال ان الله تعالى خلقني
وعلياً وفاطمة والحسن والحسين قبل أن يخلق الدنيا بسبعة آلاف عام ،
قلت فأين كنتم يا رسول الله ؟ قال قدام العرش نسبح الله ونقدسُه ونمجده
قلت على أي مثال ؟ قال أشباح نور حتى إذا أراد الله أن يخلق صورنا
صيرنا عمود نور ثم قذفنا في صلب آدم ثم أخرجنا إلى اصلااب الآباء وأرحام
الامهات ، لا يصيبنا نجس الشرك ، ولا سفاح الكفر ، يسعد بنا قوم
ويشقى آخرون ، فلما صيرنا إلى صلب عبد المطلب أخرج ذلك النور
فشقه نصفين ، فجعل نصفه في عبد الله ونصفه في ابي طالب ، ثم أخرج
النصف الذي لي إلى آمنة بنت وهب ، والنصف الآخر إلى فاطمة بنت
أسد ، فأخرجتني آمنة ، وأخرجت علياً فاطمة ، ثم أعاد عز وجل العمود
إلي فخرجت مني فاطمة ، وأعادته إلى علي فخرج الحسن والحسين يعني من
النصفين جميعاً ، فما كان من نور علي صار في ولد الحسن وما كان من

نوري صبار في ولد الحسين ، فهو ينتقل في الامة من ولده إلى يوم القيامة
وحدثنا ابو الفضل محمد بن عبد الله ، قال حدثنا جعفر بن مالك
الفراري عن عبد الله بن يونس عن الفضل بن عمر الجعفي عن جعفر بن
محمد الصادق عليه السلام .

وحدثني ايضا عن محمد بن اسماعيل الحسني عن ابي محمد الحسن بن
علي الثاني عليه السلام .

وحدثني أيضاً عن منصور بن ظفر عن احمد بن محمد الفريابي المخصوص
ببيت المقدس في شهر رمضان سنة اثنتين وثلاثمائة عن نصر بن علي
الجهضمي ، قال سألت أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن
مواليد الأئمة وأعمارهم .

وحدثني محمد بن اسماعيل الحسني عن أبي محمد عليه السلام وهو الحادي
عشر ، قال ولد ابو محمد الحسن بن علي عليه السلام يوم النصف من شهر
رمضان سنة ثلاث من الهجرة وفيها كانت بدر ، وبعد خمسين ليلة من
ولادة الحسن علقت فاطمة بالحسين ، فحق عنه رسول الله كذباً وحلق
رأسه وأمر أن يتصدق بوزن شعره فضة ، ولما ولد أهدى جبرئيل اسمه
في خرقة حرير من ثياب الجنة واشتق اسم الحسين من اسم الحسن وكان
أشبه بالنبي ما بين الصدر إلى الرأس .

وروي ان فاطمة لما ولدت الحسن جاءت به إلى النبي وقالت ما أحسنه
يا رسول الله ، فسماه حسناً ، ولما ولدت الحسين قالت وقد جاءت به : هذا
أحسن من هذا ، فسماه حسيناً .

رجع الحديث :

وكان مقامه مع جده سبع سنين ، ومع أبيه بعد جده ثلاثين سنة ،
وبعد أبيه أيام إمامته عشر سنين ، وصار إلى كرامة الله تعالى وقد كمل

عمره سبعاً وأربعين سنة ، وقبض في سلخ صفر سنة خمس من الهجرة
وروي سنة اثنتين وخمسين من الهجرة .
وروي انه قبض وهو ابن ست وأربعين .

رجع الحديث :

وكان سبب وفاته ان معاوية سمه سبعين مرة فلم يعمل فيه السم
فأرسل إلى امرأته جعدة بنت محمد بن الأشعث بن قيس الكندي وبذل لها
عشرين الف دينار وإقطاع عشر ضياع من شعب سواد وسواد الكوفة
وضمن لها ان يزوجهها يزيد ابنه ، فسقت الحمن السم في برادة من الذهب
في السوق المقيند ، فلما استحك فيه السم قاء كبده ، ودخل عليه أخوه
الحسين فقال له كيف أنت يا أخي ؟ قال كيف يكون من قلب كبده في
الطست ، فقال من فعل بك ؟ لا نتقم ، قال إذن لا اعلمك ، ولما حضرته
الوفاة قال لأخيه إذا مت فغسلني وحنطني وكفني وصل علي واحملني إلى
قبر جدي حتى تلحدني إلى جانبه فإن منعت من ذلك فبحق جدك رسول الله
وأبيك أمير المؤمنين وامك فاطمة وبحق عليك ان خاصمك أحد رديني
إلى البقيع فادفني فيه ولا تهرق في محجمة دم ، فلما فرغ من أمره وصلى
عليه وسار بنعشه يريد قبر جده رسول الله صلى الله عليه وآله ليلاجمده
معه ، بلغ ذلك مروان بن الحكم طريد رسول الله ، فذهب مسرعاً على بغل
حتى دخل على عائشة وقال : يام المؤمنين ان الحسين يريد أن يدفن أخاه
الحسن عند جده ، ووالله لأن دفنه لينهين نحر أبيك وصاحبه عمر إلى
يوم القيامة ، قالت فما أصنع ؟ قال الحق وامنعيه من الدخول اليه قالت
فكيف ألحقه ؟ قال هذا بغلي فاركبيه والحق القوم قبل الدخول ، فنهز
عن بغله وركبته وأسرع إلى القوم ، وكانت أول امرأة ركبت السروج
ولحقتههم وقد صاروا إلى حرم قبر جدهم رسول الله ، فرمت بنفسها بين

القبر والقوم وقالت : والله لا يدفن الحسن هاهنا أو تحلق هذه وأخرجت ناصيتها بيدها ، وكان مروان لما ركبت بغله جمع من كان من بني أمية وحرصهم على المنع ، وأقبل بهم وهو يقول :

يارب هيجاً هي خير من دعة ، أيدفن عمان في أقصى البقيع ويدفن الحسن مع رسول الله والله لا يكون هذا أبداً وأنا أحمل السيف وكانت عائشة تقول : والله لا أدخل داري من أكرهه ، وكادت الفتنة أن تقع فقال الحسين : هذه دار رسول الله وأنت حشية من تسع حشيات خلفهن رسول الله فأنما نصيبك من الدار موضع قدميك ، فأرادت بنو هاشم الكلام وحملوا السلاح ، فمنعهم الحسين وقال : الله الله ان تفعلوا وتضيعوا وصية أخي وقال لعائشة : والله لولا ان أبا محمد أوصى إلي أن لا هريق محجمة دم لدفنته هاهنا ولو رغم أنفك ، وعدل فيه إلى البقيع فدفنه فيه مع الغرباء .

وقال ابن عباس : يا حميرا كم لنا منك يوم فيوم على جمل ويوم على بغل ، فقالت له أن تشاء فيوم على جمل ويوم على بغل والله لا يدخل الحسن داري وكان مدة مرضه عليه السلام أربعين يوماً .

نسبه عليه السلام :

الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف
ابن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن
مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن
نزار بن معد بن عدنان بن أد بن ادد بن الهميسع بن أشعب بن أيمن بن
نبت بن قيدار بن اسماعيل بن ابراهيم .

أسماءه عليه السلام :

الحسن : وسماه الله عز وجل في التوراة شبرآ ، وكناه : أبو محمد وأبو القاسم ، وألقابه : الزكي ، والسبط الأول ، وسيد شباب أهل الجنة ، والأمين ، والحجة ، والتقي ، وامي فاطمة بنت رسول الله ، وبوابه سفينة ، وتزوج سبعين حرة ، وملك مائة وستين أمة في سائر عمره ، وكان له خاتم عقيق أحمر نقشه : العزة لله ، وخاتم يحكي نقشه : الحسن بن علي .

وروى أن من نقش على فص خاتمه مثله كان هيوأ مصدقاً عظيماً والصلوة فيه بسبعين .

ذكر أولاده عليه السلام :

عبد الله ، والقاسم ، والحسن ، وزيد ، وعمر ، وعبيد الله ، وعبد الرحمن ، وأحمد ، وإسماعيل ، والحسن ، وعقيل ، وابنة فقط اسمها أم الحسن .

ذكر معجزاته عليه السلام :

قال أبو جعفر محمد بن جرير الطبري حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد البلوي ثم الأنصاري قال قال عمارة بن زيد سمعت أبراھيم بن سعد يقول سمعت محمد بن اسحاق يقول كان الحسن والحسين عليهما السلام طفلين يلعبان فرأيت الحسن وقد صاح بنخلة فأجابته بالتلبية وسعت اليه كما يسعى الولد إلى والده .

وقال أبو جعفر حدثنا أبو محمد سفيان عن أبيه ، قال أخبرنا الأعشى عن كثير بن سلمة ، قال رأيت الحسن بن علي في حياة رسول الله قد أخرج من صخرة عسلاً ما ذبا ، فأتيت رسول الله فأخبرته فقال أتنكرون لابني هذا وأنه سيد ابن سيد يصلح الله به بين فئتين ويطيعه أهل السماء في سمائه وأهل الأرض في أرضه .

قال أبو جعفر وحدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد ، قال أخبرنا محمد بن علي الجاشي ، قال حدثنا إبراهيم بن سعد ، قال أخبرنا أبو عروبة عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي سعيد الخدري ، قال رأيت الحسن بن علي وقد علا في الهواء وغاب في السماء فأقام بها ثلاثاً ثم نزل بعد الثلاث وعليه السكينة والوقار ، فقال بروح آبائي نلت ما نلت .

قال أبو جعفر وحدثنا أبو محمد ، قال أخبرنا عمارة بن زيد ، قال حدثنا إبراهيم بن سعد ، قال حدثنا محمد بن جرير ، قال أخبرني ثقيف البكاء ، قال رأيت الحسن بن علي عند منصرفة من معاوية وقد دخل عليه حجر بن عدي فقال السلام عليك يا مذل المؤمنين ، فقال مه ما كنت مذمهم بل أنا معز المؤمنين وإنما أردت البقاء عليهم ، ثم ضرب برجله في فسطاطه فإذا أنا بظهر الكوفة وقد خرج إلى دمشق ومصر حتى رأيت عمرو بن العاص بمصر ومعاوية بدمشق ، وقال لو شئت نزعتها ولكن هاه هاه مضى محمد على منهاج وعلي على منهاج أفأنا اخالفها لا كان ذلك مني قال أبو جعفر وحدثنا أبو محمد سفيان عن أبيه عن الأعشى عن

إبراهيم بن منصور ، قال رأيت الحسن بن علي وقد خرج مع قوم يستسقون ، فقال للناس أيما أحب إليكم المطر أم البرد أم اللؤلؤ فقالوا يا بن رسول الله ما أحببت ، فقال علي أن لا يأخذ أحد منكم لذيئه شيئاً بالثلاثة ، قال ورأيت أنه يأخذ الكواكب من السماء ثم يرسلها فتطير كما تطير العصافير إلى مواضعها .

قال أبو جعفر وحدثنا أبو محمد سفيان ، قال حدثنا وكيع ، قال

حدثنا الأعمش ، قال حدثنا ابن موسى ، قال حدثنا قبيصة بن اياس قال كنت مع الحسن بن علي وهو صائم ونحن نسير معه إلى الشام وليس معه زاد ولا ماء ولا شيء إلا ما هو راكب عليه ، فلما ان غاب الشفق وصلى العشاء فتحت ابواب السماء وعلقت فيها قناديل ونزلت الملائكة ومعهم الموايد والقواكه وطسوت وأباريق ، فنصبت الموايد ونحن سبعون رجلاً فأكلنا من كل حار وبارد حتى امتلأنا ، ثم رفعت على هيأتها لم تنقص قال ابو جعفر وحدثنا ابو محمد سفيان عن ابيه عن الأعمش عن عبد الله بن مجاهد عن الأشعث ، قال كنت مع الحسن بن علي حين حوصر عثمان في الدار وارسله ابوه ليدخل اليه الماء ، فقال لي الساعة يدخل اليه من يقتله فإنه لا يمسي فكان كذلك قتل في يومه وما أمسى ، قال ابو جعفر وحدثنا سفيان عن أبيه عن الأعمش قال قال محمد بن صالح رأيت الحسن بن علي يوم الدار وهو يقول : انا اعلم من يقتل عثمان وسمي القاتل قبل ان يقتل عثمان بأربعة ايام ، وكان اهل الدار يسمونه الكاهن قال ابو جعفر وحدثنا سفيان عن ابيه عن الأعمش عن ابي بريدة عن محمد بن حجارة ، قال رأيت الحسن بن علي وقد مرت به صريمة من الأطباء فصاح بهم فأجابته كلها بالتلبية حتى أتت بين يديه ، فقلنا يا بن رسول الله هذا وحش فأرنا آية من السماء ، فأومأ نحو السماء ففتحت الأبواب ونزل نور أحاط بدور المدينة فزلزلت الدور حتى كادت ان تحرب ، فقلنا ردها يا بن رسول الله ، فقال نحن الاولون والآخرون ونحن الآمرون ونحن النور ننور الروحانيين بنور الله ونروحهم بروحه فينا مسكنه والينا معدنه الآخر منا كالاول والاول منا كالآخر .

قال ابو جعفر وحدثنا ابو محمد سفيان عن ابيه عن الأعمش عن مورك عن جابر قال قلت للحسن احب ان تربني معجزة نتحدث بها عنك وكنا في مسجد رسول الله ، فضرب برجله الارض حتى اراني البحور وما يجري فيها من السفن ، ثم اخرج من سمكها فأعطانيه ، فقلت لا بني

محمد أحمله إلى المنزل ، فحمّله فأكلنا منه ثلاثاً .

قال أبو جعفر وحدثنا سفيان عن أبيه عن الأعمش عن إبراهيم الكلابي عن زيد بن أرقم ، قال كنت بالكوفة والحسن بن علي عليهما السلام بها فسألناه أن يرينا معجزة لنتحدث بها عندنا بالكوفة ، فرأيتهم وقد تكلم فرفع بنا الموضع حتى رأينا البيت الحرام وأهل مكة يومئذ معتمرون مكبرون ، ثم ردنا إلى الموضع فن قائل سحر ومن قائل اعجوبة من المعاجز قال أبو جعفر وحدثنا سفيان عن أبيه عن الأعمش عن سويد الأزرق عن سعد بن منقذ ، قال رأيت الحسن بن علي بمكة وهو يتكلم بكلام إذ رفع البيت بنا ، فتمعبنا وكنا نتحدث بذلك فلا نكاد نصدق حتى رأيناه في المسجد الأعظم بالكوفة فقلنا يا بن رسول الله ألسنت فعلت كذا وكذا؟ فقال لو شئت لحولت مسجدكم هذا إلى فم ... وهو ملتقى النهرين نهر الفرات والنهر الأعلى ، فقلنا إفعل ، ففعل ذلك ثم رده ، فكنا بعد ذلك نصدق بمعجزاته .

قال أبو جعفر وحدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد والليث بن محمد بن موسى الشيباني ، قالا أخبرنا إبراهيم بن كثير بن محمد بن جبرئيل قال رأيت الحسن بن علي وقد استسقى ماء فأبطأ عليه الرسول فاستخرج من سارية المسجد ماء فشرب وسقى أصحابه ، ثم قال لو شئت لسقيتكم لبناً وعسلاً قلنا فأسقنا فسقنا لبناً وعسلاً من سارية المسجد مقابل الروضة التي فيها قبر فاطمة عليها السلام .

قال أبو جعفر حدثنا إسماعيل بن جعفر بن كثير ، قال حدثنا محمد بن محرز بن يعلى عن أبي أيوب الواقدي عن محمد بن همام قال رأيت الحسن بن علي ينادي الحيات فتجيئه فيلقها على يده وعنقه ويرسلها ، فقال رجل من ولد عمر أنا أفعل ذلك فأخذها منه ولقها على يده فهزمته حتى مات .

قال أبو جعفر وحدثنا أبو محمد سفيان عن وكيع عن الأعمش عن سهل بن أبي إسحاق عن كدير بن أبي كدير قال شهدت الحسن بن علي

وهو يأخذ الريح في كفه ويحبسها ثم يقول أين تريدون أن أرسلها فيقولون في بيت فلان ، فيرسلها ثم يدعوها فترجع .

قال ابو جعفر وحدثنا ابو محمد عبد الله بن محمد البلوى قال قال عمارة ابن زيد المدني حدثني ابراهيم بن سعيد ومحمد بن مسعر كلاهما عن محمد بن اسحاق صاحب المغازي عن عطاء بن يسار عن ابن عباس قال مرت بالحسن ابن علي بقرة فقال هذه حبيلى بهجلة انثى لها غرة في جبهتها ورأس ذنبها أبيض فأنطلقنا مع القصاب فلما ذبحها وجدنا الأمر على ما ذكر ، فقلنا له : أو ليس الله سبحانه يقول : ويعلم ما في الأرحام ، فكيف علمت هذا ؟ فقال عليه السلام : إنا نعلم المكنون الخزون المكتوم الذي لم يطلع عليه ملك مقرب ولا نبي مرسل غير محمد وذريته .

قال ابو جعفر وحدثنا سليمان بن ابراهيم النصيبيني ، قال حدثنا زبر بن كامل عن أبي نوفل محمد بن نوفل العبدي قال شهدت الحسن بن علي وقد أتى بظبية ، فقال هي حبيلى بخشفين اثنتين احداها بهينها عيب فذبحناها فوجدناها كذلك .

قال ابو جعفر حدثنا سفيان بن وكيع عن الأعمش عن قدامة بن رافع عن ابي الأحوص مولى ام سلمة قال اتى مع الحسن عليه السلام بهرقات ومعه قضيب وهناك اجراء يحرنون ، فكلما هموا بالماء اجبل عليهم فضرب بقضيبه إلى الصخرة فنبع لهم منها ماء واستخرج لهم طعام .

وروى حميد بن المثنى عن عيينة بن مصعب عن ابي عبد الله قال قال الحسن لأخيه الحسين ذات يوم وبحضرتها عبد الله بن جعفر أن هذا الطاغية باعث اليكم بجوائزكم في رأس الهلال فقال الحسين عليه السلام فما أنتم صانعون به أن علي ديناً وأنا به مغموم فإن أناني الله به قضيت ديني فلما كان رأس الهلال وافاهم المال فبعث إلى الحسن بألف ألف درهم وبعث إلى الحسين بتسعمائة ألف درهم وبعث إلى عبد الله بن خمسمائة ألف درهم فقال عبد الله ما يقع هذا من ديني ولا فيه قضاء ولا ما أريد فأما الحسن

فأخذها وقضى دينه ، وأما الحسين فأخذها وقضى دينه ، وقسم ثلث ما بقي في أهل بيته ومواليه ، وأما عبد الله فقضى دينه وفضل عشرة آلاف درهم فدفعها إلى الرسول الذي جاء بالمال فسأل معاوية رسوله ما فعل القوم بالمال فأخبره بما صنعوا بأموالهم .

وروى أبو اسامة زيد الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام قال خرج الحسن عليه السلام إلى مكة سنة من السنين حاجاً حافياً فورمت قدماه فقال له بعض مواليه لو ركبت لسكن عنك بعض هذا الورم الذي برجليك قال كلا ولكن إذا أتيت المنزل يستقبلك أسود معه دهن لهذا الداء فأشتره منه ولا تماكسه ، فقال مولاه بأبي أنت وامي ليس أمامنا منزل فيه أحد يبيع هذا الدواء ، قال بلى أمامك دون المنزل ، فسار اميالا فإذا الأسود قد استقبلهم فقال الحسن لمولاه دونك الأسود فخذ منه الدهن واعطه ثمنه فلما فعل قال الأسود للمولى ويحك يا غلام لمن أردت هذا الدهن ؟ قال للحسن بن علي ، قال انطلق بي اليه ، فأخذ بيده حتى أدخله اليه فقال بأبي وامي لم أعلم إنك تحتاج اليه ولا انه دوائك واني لا آخذ له ثمناً ولكن ادع الله أن يرزقني ذكر أسوياً يحبك أهل البيت فاني خلقت امرأتى قد أخذها الطلق ، فقال عليه السلام انطلق إلى منزلك فإن الله تبارك وتعالى قد وهب لك ذكراً سوياً وهو لنا شيعه ، فرجع إلى أهله فإذا امرأته قد وضعت غلاماً سوياً فعاد إلى الحسن فأخبره بذلك ودعا له ومسح الحسن رجليه بذلك الدهن ، فما برح من مجلسه حتى سكن ما به ومشى إلى الحيج .

وروى علي بن أبي حمزة عن علي بن معمر عن أسد عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال جاء اناس الى الحسن فقالوا له أرنا ما عندك من معجزات أييك الذي كان يريناها ، فقال وتؤمنون ؟ فقالوا نعم نؤمن به والله ، قال فأحيي لكم ميتاً باذن الله تعالى ، فقالوا بأجمعهم نشهد انك ابن امير المؤمنين حقاً وانه كان يرينا مثل هذا كثيراً .

وحدثني أبو الفضل محمد بن عبد الله قال حدثني أبو النجم بدر بن الطبرستاني

قال روى عن ابى جعفر محمد بن علي الثاني عليه السلام قال اقبل امير المؤمنين ومعه ابنه ابو محمد الحسن وسلمان فدخل المسجد وجلس فاجتمع الناس حوله إذ اقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على أمير المؤمنين وجلس ثم قال يا أمير المؤمنين أسألك عن ثلاث مسائل إن أجبتني عنهن علمت ان القوم قد ركبوا منك ما حذر عليهم وارتكبوا إثمًا يوبقهم في دنياهم وآخرتهم وان تكن الاخرى علمت إنك وهم شرع ، فقال امير المؤمنين سئلني عما بدالك ، قال أخبرني عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه ؟ وعن الرجل كيف يذكر وينسى ؟ وعن الرجل كيف يشبه ولده الاعمام والاخوال ، فالتفت عليه السلام إلى ولده الحسن وقال أجبه يا أبا محمد فقال الحسن : اما ما سألت من أمر الرجل أين تذهب روحه إذا نام فإن روحه تعلق بالريح والريح معلق بالهواء إلى وقت ما يتحرك صاحبها باليقظة فإن أذن الله برد الروح إلى صاحبها جذبت تلك الروح إلى صاحبها الريح وجذبت تلك الريح الهواء فرجعت الروح واسكنت في بدن صاحبها وان لم يأذن الله تعالى برد تلك الروح جذب الهواء الريح فجذبت الريح الروح فلم ترد لصاحبها إلى وقت ما يبعث .

واما ما سألت من أمر الذكر والنسيان فإن قلب الرجل في حق وعلى الحق طبق فإن صلى عند ذلك على محمد وآل محمد صلاة تامة انكشف ذلك الطبق على ذلك الحق فأنفتح القلب وذكر الرجل مانسى وان لم يصل أو نقص من الصلاة عليهم انطبق ذلك الطبق واظلم القلب ونسى الرجل ما كان واما ما سألت عنه من المولود يشبه أعمامه وأخواله فإن الرجل إذا أتى أهله يجامعها بقلب ساكن وعروق هادئة وبدن غير مضطرب أسكنت تلك النطفة في جوف الرحم وخرج الولد يشبه أباه وامه وإذا أتى بقلب غير ساكن وعروق غير هادئة وبدن مضطرب اضطربت النطفة ووقعت في اضطرابها على بعض العروق فإن وقعت على بعض عروق الاعمام اشبه الولد اعمامه وان وقعت على بعض عروق الاخوال اشبه

الولد أخواله ، فقال الرجل اشهد ان لا إله إلا الله ولم ازل اشهد بها
 واشهد ان محمداً رسول الله ولم ازل اشهد بها واشهد انك وصي رسوله
 القائم بحجته - وأشار الى امير المؤمنين - ولم ازل اشهد بها واشهد ان
 هذا - وأشار الى الحسن - وصيك القائم بالحجة ولم ازل اشهد بها واشهد
 ان الحسين ابنك الوصي القائم بالحجة بعد اخيه واشهد ان علي بن
 الحسين القائم بالحجة بعد ابيه واشهد ان محمداً ابنه القائم بالحجة بعد ابيه
 واشهد ان جعفر بن محمد القائم بالحجة بعد ابيه واشهد ان موسى بن جعفر
 القائم بالحجة بعد ابيه واشهد ان علي بن موسى القائم بالحجة بعد ابيه
 واشهد ان محمد بن علي القائم بالحجة بعد ابيه واشهد ان علي بن محمد
 القائم بالحجة بعد ابيه واشهد ان الحسن بن علي القائم بالحجة بعد ابيه
 واشهد ان رجلاً من ولد الحسين بن علي لا يسمى ولا يكنى حتى يظهر
 امره ويملا الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً هو القائم
 بالحجة والسلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته . ثم قام ومضى
 فقال امير المؤمنين للحسن اتبعه وانظره اين يقصد ، فخرج في اثره فما
 كان إلا أن وضع رجله في الركاب خارج المسجد ولا يدري اين اخذ
 قال فأعلمت امير المؤمنين فقال لي يا أبا محمد أتعرفه ؟ قلت لا ، قال هو
 الخضر عليه السلام .

معروفة ولادة ابي عبد الله الحسين بن علي

عليها السلام

* * * *

قال ابو محمد الحسن بن علي الثاني ولد الحسين بالمدينة يوم الثلاثاء
خمس خلون من جمادى الاولى سنة ثلاث من الهجرة وعلمت بالحسين امه
بعد ولادة الحسن بخمسين ليلة سنة ثلاث من الهجرة وحملت به ستة اشهر فولدت
ولم يولد مولود سواه لستة اشهر سوى عيسى بن مريم قيل ويحيى بن
زكريا ، وكان مقامه مع جده ست سنين واربعة اشهر وبعد جده مع ابيه
تسعا وعشرين سنة واربعة اشهر ومع اخيه بعد ابيه عشر سنين وعشرة
اشهر وبعد اخيه ايام امامته بقية ملك معاوية ومن ايام يزيد عشر سنين
وستة اشهر وصار الى كرامة الله عز وجل وقد كمل عمره سبعا وخمسين
سنة في عام الستين من الهجرة في المحرم يوم عاشوراء وهو يوم الاثنين
وكان بينه وبين اخيه ستة اشهر وكان اشبه الناس بالنبي صلى الله عليه
 وآله ما بين الصدر الى الرجلين .

وقتل في كربلاء غربي الفرات قتله عبيد الله بن زياد وعمر بن سعد
وشمر بن ذى الجوشن بأمر يزيد بن معاوية اتوه ومعهم اثنان وثلاثون
فارساً وأربعون راجلاً منهم ثمانية وعشرون من رهط بني عبد المطلب
والباقيون من سائر الناس .

وقال ابو عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام وجد الحسين ثلاث

وثلاثون طعنة وأربع وأربعون ضربة ووجد في جيبه خز دكنا كانت عليه مائة خرق وبضعة عشر خرقاً ما بين طعنة وضربة ورمية ، وروى مائة وعشرون .

رجع الحديث :

وان الله تعالى أهبط اليه اربعة آلاف ملك ، وهم الذين هبطوا على رسول الله يوم بدر ، وخير بين النصر وبين لقاء رسول الله ، فاختار لقاء رسول الله فأمرهم الله بالمقام عند قبره فهم شعث غير ينتظرون قيام المهدي وروي انه مارفع حجر في ذلك اليوم إلا ووجد تحته دم عبيط .

وقال يزيد بن ابي زياد كنت ابن اربع عشرة سنة حين قتل الحسين فقطرت السماء دماً وصار على رؤوس الناس الدم وأصبح كل وعاء ملآن دماً

رجع الحديث :

وان الله تعالى هنا نبيه بحمل الحسين وولادته ، وعزاه بقتله ومصابه فعرف فاطمة بذلك فكرهت حمله وولادته حزناً عليه للمصيبة ، فأنزل الله تعالى : حملته امه كرهاً ووضعته كرهاً وحمله وفصاله ثلاثون شهراً وليس هذا في سائر الناس فان حمل النساء تسعة اشهر والرضاع في حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة وهي اربعة وعشرون شهراً ومن النساء من تلد لسبعة اشهر فيكون مع حولي الرضاعة احداً وثلاثين شهراً والمولود لا يعيش لسته ولا ثمانية ومولد الحسين لسته أشهر ورضاعه في حولين .

وقالت ام الفضل بنت الحرث دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت يا رسول الله رأيت حليماً منكراً الليلة قال وما هو ؟ قلت

رأيت قطعة من جسدك انقطعت ووضعت في حجري فقال عليه السلام خيراً رأيت ، تلد فاطمة غلاماً يكون في حجرك فولدت فاطمة الحسين فكان في حجري كما قال فدخلت عليه يوماً فوضعت في حجره فحانت مني التفاتة اليه صلى الله عليه وآله فإذا عيناها تهرقان دمعاً فقلت بأبي انت وامي يارسول الله مالك ؟ فقال هذا جبرئيل اخبرني ان امتي ستقتل ابني قلت هذا ؟ فقال نعم ، وأتاني بتربة من تربته حمراء .

وقال ان ام سامة أخرجت يوم قتل الحسين بكر بلا وهي بالمدينة قارورة فاذا هي دم عبيط ، فقالت قتل والله الحسين ، فقيل لها أنى علمت ؟ قالت دفع إلي رسول الله من تربته وقال لي : إذا صار هذا دماً فأعلمي ان ابني قد قتل فكان كما قال .

وقبره في البقعة المباركة ، والربرة التي هي ذات قرار ومعين بطف كربلا بين نينوى والغضرية من قرى النهرين ،

نسبه وتسميته عليه السلام :

هو الحسين بن علي بن عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم وسماه الله في التوراة شير أو هارون بن عمران لما سمع ان الله سمى الحسن والحسين سبطي رسول الله سمى ابنيه بهاذين الاسمين ، وكنيته : ابو عبد الله ، ولقبه : السبط الثاني ، والشهيد ، والرشيد ، والطيب ، والوفى ، والتابع لمرضات الله ، والدليل على ذات الله ، والمطهر ، والسيد ، والمبارك ، والبر ، وأحد سيدي شباب أهل الجنة ، وأحد الكاظمين .

وله خاتمان فص أحدهما عقيق نقشه : ان الله بالغ أمره ، وثانيهما : وهو الذي اخذ من كفه يوم قتل نقشه : لا إله إلا الله عدة لقاء الله . من يختم بمثلها كان له حرزاً من الشيطان . وبوابه رشيد الحجري رحمه الله .

ذكر ولده عليه السلام :

علي الأكبر قتل معه ، وعلي الامام زين العابدين ، وعلي الأصغر ،
ومحمد ، وعبد الله الشهيد ، وجعفر ، ومن البنات : زينب وسكينة وفاطمة
قال ابو جعفر حدثنا محروز بن منصور عن ابي مخنف لوط بن يحيى
قال حدثنا عباس بن عبد الله عن عبد الله بن عباس ، قال اتيت الحسين
وهو يخرج إلى العراق فقلت له يا بن رسول الله لا تخرج ، فقال يا بن
عباس أما علمت ان منعني من هناك فان مصارع اصحابي هناك ، قلت له
فأنتي لك ذلك ؟ قال بسر سر لي وعلم اعطيته .

قال ابو جعفر وحدثنا ابو محمد عبد الله بن محمد البلوي ، قال حدثنا
عمارة بن زيد ، قال حدثنا ابراهيم بن سعيد وكان مع زهير بن القين حين
صحب الحسين كما اخبر قال قال الحسين له يا زهير اعلم ان هاهنا مشهدي
ويحمل هذا - وأشار إلى رأسه - من جسدي زحر بن قيس فيدخل به
على يزيد يرجو نواله فلا يعطيه شيئاً .

قال ابو جعفر وحدثنا ابو محمد سفيان عن وكيع عن الأعمش ، قال
قال لي ابو محمد الواقدي وزرارة بن حليح لقينا الحسين قبل أن يخرج
إلى العراق بثلاث ليال فأخبرناه بضعف الناس في الكوفة وان قلوبهم معه
وسموهم عليه ، فأومأ بيده نحو السماء ففتحت أبواب السماء ونزل من
الملائكة عدد لا يحصيه إلا الله وقال لولا تقارب الأشياء وحبوط الأجر
لقاتلتهم هؤلاء ، ولكن اعلم علماً ان هناك مصرعي ومصارع اصحابي
لا ينجو منهم إلا ولدي علي .

قال ابو جعفر وحدثنا محمد بن جريد عن أبيه جريد بن سالم بن جريد
عن راشد بن مزيد ، قال شهدت الحسين بن علي وصحبته من مكة حتى
أتينا القطقطة ثم استأذنته في الرجوع فأذن فرأيت به وقد استقبله سبع

فكلمه فوقف له قار، ما حال الناس بالكوفة ؟ قال قلوبهم معك وسيوفهم عليك ، قال ومن خلفت بها ؟ قال ابن زياد وقد قتل مسلم ابن عقييل قال وأين تريد ؟ قال عدن ، قال ايها السبع هل عرفت ماء الكوفة ؟ قال ما علمنا من علمك إلا ما زودتنا ، ثم انصرف وهو يقول : وما ربك بظلام للعبيد .

قال ابو جعفر وحدثنا ابو محمد عبد الله بن محمد ، قال حدثنا سعيد ابن شرفي بن القطامي عن زفر بن يحيى عن كثير بن شاذان قال شهدت الحسين بن علي وقد اشتبه عليه ابنه علي الأكبر عنياً في غير أوانه فضرب بيده الى سارية المسجد فأخرج له عنياً وموزاً فأطعمه وقال : ما عند الله لأوليائه أكثر .

قال ابو جعفر وحدثنا سفيان بن وكيع عن ابيه وكيع عن الأعمش قال سمعت ابا صالح التمار يقول : سمعت حذيفة يقول : سمعت الحسين بن علي يقول : والله ليجتمعن على قتلي طغاة بني امية ويقدمهم عمر بن سعد وذلك في حياة النبي صلى الله عليه وآله فقلت له أنباك بهذا رسول الله قال لا ، فأثبت النبي فأخبرته ، فقال علمي علمه وعلمه علمي وانا لنعلم بالكائن قبل كينونه .

قال ابو جعفر وحدثنا يزيد بن مسروق ، قال حدثني عبد الله بن مكحول عن الأوزاعي قال بلغني خروج الحسين إلى العراق فقصدت مكة فصادفته بها ، فلما رأيته رحت بي وقال : مرحباً بك يا أوزاعي جئت تنهاني عن المسير ويأبى الله إلا ذلك ان من هاهنا الى يوم الاثنين منيتي فهدت في عدد الأيام فكان كما قال .

قال ابو جعفر وحدثنا عيسى بن ماهان بن معدان ، قال حدثنا ابو جابر كيسان بن جرير عن أبي النباخ محمد بن يعلى ، قال لقيت الحسين على ظهر الكوفة وهو راحل مع الحسن يريد معاوية ، فقلت أَرْضَيْتَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ؟ فقال شَقِشَقَةً هدرت وفورة انارت وشجها عرى وسم زعاق

وقيعان بالكوفة وكر بلا اني والله لصاحبها وصاحب ضحيتها والعصفور
في سنا بلها إذا تواضع نواحي الجبل وهجج كوفان الوهل ومنع البر جانبها
وعطل بيت الله الحرام وارجف الوقيد وقدر الحميد فيا لها من زمر أنا
صاحبها ايه ايه اني وكيف ولو شئت لقلت اين انزل وأين اقيم فقلت
يا بن رسول الله مات قول؟ قال مقامي بين ارض وسما ونزولي حيث حلت
الشيعه الاصلاب والاكباد الصلاب لا يتضعضعون للضم ولا يأنفون تجر
مفاصلهم ليحيي بهم اهل ميراث على ورثة بيته .

وروى هارون بن خارجه عن ابي عبد الله قال قال الحسين بن علي
لغلماناه لا تخرجوا يوم كذا وكذا اليوم سماه وأخرجوا يوم الخميس
فأنكم ان خالتموني قطع عليكم الطريق وقتلتم وذهب ما معكم وكان قد
ارسلهم إلى ضيعة نخالفوه واخذوا طريق الحره فاستقبلهم لصوص فقتلوه
كلهم فدخل على الحسين والي المدينة من ساعته ، فقال بلغني قتل غلمانك
ومواليك فأجرك الله فيهم ، قال اما اني ادلك على من قتلهم فأشد يدك
عليهم ، قال أو تعرفهم ؟ قال نعم كما اعرفك وهذا منهم - لرجل جاء معه -
فقال الرجل يا بن رسول الله كيف عرفتني وما كنت فيهم ، قال ان
صديقك أتصدق ؟ قال نعم والله لأصدقن ، قال خرجت ومعك فلان
وفلان وسماهم كلهم بأسمائهم وفيه اربعة من موالي الأسود والبقية من
سائر اهل المدينة ، فقال الوالي لتصدقن أولاً نثرن لحك ورب القبر والمنبر
بالسياط ، فقال والله ما كذب الحسين فكأنه كان معنا ، فجمعهم الوالي
فأقروا جميعاً فأمر بهم فضربت أعناقهم .

وروى الهيثم النهدي عن اسماعيل بن مهران عن محمد الكنانى عن
ابي عبد الله عليه السلام قال خرج الحسين بن علي عليها السلام في بعض
اسفاره ومعه رجل من ولد الزبير بن العوام يقول بامامته فزولوا في طريقهم
بمنزل تحت نخل يابس من العطش ففرش للحسين تحتها وبازائه نخل ليس عليها
رطب قال فرفع يده ودعا بكلام لم أفهمه فاخضرت النخلة وعادت إلى

حالمها وحملت رطباً ، فقال الجمل الذي اكترى منه : هذا سحر والله ، فقال الحسين ويليک انه ليس بسحر ولكنها دعوة ابن نبي مستجابة ، ثم صعدوا النخلة فجنوا منها ما كفاهم جميعا .

وروى محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن صباح المزني عن صالح بن ميثم الاسدي ، قال دخلت أنا وعباية بن الربيعي على امرأة من بني والبة قد احترق وجهها من السجود ، فقال لها عباية يا حباية هذا ابن أخيك ، قالت وأيهم ؟ قال صالح بن ميثم فقالت ابن أخي والله حقاً يا بن أخي ألا احدثك بحديث سمعته من الحسين بن علي ؟ قلت بلى يا عمّة ، قالت كنت زوارة للحسين فحدث بين عيني وضح فشق ذلك علي واحتبست عنه أياماً فسأل عني ما فعلت حباية والالبة قالوا حدث ما بين عينيها حدث منعها ، فقال لأصحابه قوموا بنا اليها فدخل علي في مسجدي هذا وقال يا حباية ما أبطأ بك علي ؟ قلت يا بن رسول الله ما منعني إلا ما اضطرت به إلى التخلف وهو هذا الذي حدث بي وكشفت القناع فنظره ونفت عليه وقال يا حباية احدثي لله شكراً فإن الله قد اذهب عني فخرت ساجدة لله شكراً فقال يا حباية ارفعي رأسك وانظري في مرآتك فرفعت رأسي ونظرت في المرآة فلم أجد منه أثراً فقال يا حباية نحن وشيعتنا على الفطرة وسائر الناس منها براء .

وروى ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن ابى اسماعيل عن حمزة بن حمران عن ابى جعفر عليه السلام قال ذكرت خروج الحسين وتخلف ابن الحنفية عنه فقال يا أبا حمزة اني سأحدثك من هذا بما لا تشك فيه بعد مجلسنا هذا ، ان الحسين لما فصل متوجها الى العراق دعا بقرطاس وكتب فيه :

بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي الى بني هاشم اما بعد فانه من لحق بي استشهد ومن تخلف عني فانه لم يبلغ الفتح .
واخبرني ابو الحسين محمد بن هارون عن ابيه عن ابى علي محمد بن

هام ، قال اخبرنا جعفر بن محمد بن مالك ، قال حدثنا احمد بن الحسين الهاشمي قدم علينا من مصر قال حدثني القاسم بن منصور الهمداني بدمشق عن عبد الله بن محمد التميمي عن سعد بن أبي خيران عن الحرث بن وكيدة قال كنت فيمن حمل رأس الحسين ، فسمعته يقرأ سورة الكهف فجعلت أشك في نفسي وأنا أسمع نعمة أبي عبد الله ، فقال لي يابن وكيدة أما علمت إنا معشر الأئمة أحياء عند ربنا نزق ، فقلت في نفسي استرق رأسه فقال يابن وكيدة ليس لك إلى ذلك سبيل ان سفكهم دمي اعظم عند الله من تسميرهم رأسي ، فذرهم فسوف يعلمون ، إذ الأغلال في اعناقهم والسلاسل يسحبون .

وأخبرني أبو الحسين محمد بن هارون عن أبيه عن أبي علي محمد بن هام عن أحمد بن الحسين المعروف بابن أبي القاسم عن أبيه عن الحسن ابن علي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قال أبو عبد الله لما منع الحسين وأصحابه من الماء نادى فيهم من كان ظمآن فليجيء . فأتاه أصحابه رجلا رجلا فجعل ابهامه في فم واحد واحد فلم يزل يشرب الرجل بعد الرجل حتى ارتووا كلهم فقال بعضهم والله لقد شربنا شرابا ما شربه احد من العالمين في دار الدنيا ، ولما عزموا على القتال في الغد أقعدهم الحسين عند المغرب رجلا رجلا يسميهم بأسمائهم وأسماء آبائهم ودعا بمائدة فأطعمهم وأكل معهم وتلك من طعام الجنة وسقاهم من شرابها . قال أبو عبد الله ولقد والله رأيتم عدة من الكوفيين لو عقولوا ، قال ثم أرسلهم فعاد كل واحد إلى بلاده ، ثم أتى جبل رضوى فلا يبقى أحد من المؤمنين إلا أتاه وسيقم هنالك على سرير من نور قد حفر به ابراهيم وموسى وعيسى وجميع الأنبياء ومن ورائهم المؤمنون ينظرون ما يقول الحسين فهم بهذا الحال حتى يقوم المهدي فإذا قام أتوا كربلا ووافوا الحسين فلا يبقى سماوي ولا أرضي إلا حفر به يزوره ويصافحه ويقعد معه على السرير يامفضل هذه والله الرفعة التي ليس فوقها شيء ولا دونها

شيء ولا وراءها الطالب مطلب .

وحدثني أبو المفضل محمد بن عبد الله ، قال حدثني أبو النجم بدر بن الطبرستاني ، قال حدثني أبو جعفر محمد بن علي الشامغاني عن حدثه عن أبي جعفر قال لما ولد الحسين هبط جبرئيل في الف ملك يهنون النبي بولادته وكان ملك يقال له فطرس في جزيرة من جزائر البحر بعثه الله في أمر فأبطأ فكسر جناحه وأزاله عن مقامه وأهبطه إلى تلك الجزيرة فمكث فيها خمسمائة عام وكان صديقاً لجبرئيل فلما رأهم قال لجبرئيل إلى أين قال نهى النبي محمدًا بمولود ولد له في هذه الليلة فقال احملني إليه لعله يدعو لي ، فحمله ولما أدى جبرئيل التهنئة نظر النبي إلى فطرس فسأل جبرئيل عنه فأخبره بشأنه فالتفت إليه رسول الله وقال له امسح جناحك على هذا المولود يعني الحسين فمسح جناحه فعاد إلى حالته ورضي الله عنه وسمي عتيق الحسين وأمر أن يلزم أرض كربلا فيخبر بكل مؤمن زاره إلى يوم القيامة .

معرفة ولادة ابي محل علي بن الحسين

عليها السلام

* * * *

قال ابو محمد الحسن بن علي الثاني ولد علي في المدينة في المسجد في بيت
فاطمة سنة ثمان وثلاثين من الهجرة قبل وفاة جده امير المؤمنين فأقام مع
جده سنتين ومع عمه الحسن عشر سنين ومع أبيه بعد وفاة عمه عشر سنين
وبعد ما استشهد أبوه خمساً وثلاثين سنة فكانت أيام إمامته ملك يزيد بن
معاوية وملك معاوية بن يزيد وملك مروان بن الحكم وملك عبد الملك بن
مروان وملك الوليد بن عبد الملك وقيض بالمدينة في الحرم عام خمسة
وتسعين من الهجرة وقد كمل عمره سبعاً وخمسين سنة .

وكان سبب وفاته ان الوليد سمه ودفن في البقيع مع عمه .

ونسبه : علي بن الحسين بن علي بن عبد مناف بن عبد المطلب

ابن هاشم .

ويكنى : أبا محمد ، وأبا الحسن ، وأبا بكر ، والأول أشهر وأثبت .

ولقبه : ذوالثغفات ، لأنه كان من طول سجوده وشدة عبادته ونحافة

جسمه أثر السجود في جبهته وهرأجلدها فكان يقصه حتى صار كثفنة البعير

من جهات الجهة ، والمتهجذ ، والرهباني ، وزين العابدين ، وسيد العباد

والسجاد ، وكان له خاتم نقشه : شقي وخزي قاتل الحسين ، وبوابه :

يحيي بن أم طويل المدفون بواسط ، قتله الحجاج وقيل أبو خالد الكابلي

ولما دفن ضربت امرأته على قبره فسطاطاً .

وروي ان ناقته المسماة ذرة جاءت إلى الفسطاط وكانت ترعى فجعلت تحن فيه فجاء غلام له فأخذ بمشفرها واقتادها فلما كان الليل خرجت إلى الفسطاط ، فأخبر أبو جعفر عليه السلام ، فقال ردوها ففعلت ذلك مراراً فخرج أبو جعفر فردها إلى موضعها ، ثم انهم أقاموها فلم تقم فقال أبو جعفر دعوها فانها مودعة فلم تلبث إلا هنيهة حتى ماتت فأمر أبو جعفر فحفر لها ودفنت .

وولده : محمد الباقر الامام ، وزيد الشهيد بالكوفة رضي الله عنه ، وعبيد الله ، والحسن ، والحسين ، وعلي ، وعمر ، ولم تكن له بنت .

خبر امه والسبب في تزويجها :

أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون ، قال حدثني أبي ، قال حدثني ابو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن مخزوم المسفري مولى بني هاشم قال حدثنا عبيد بن كثير بن عبد الواحد العامري التمار بالكوفة ، قال حدثنا يحيى بن الحسن بن الفرات قال حدثنا عمرو بن أبي المقدام عن سلمة بن كهيل عن المسيب ابن نجبة ، قال لما ورد سبي الفرس إلى المدينة أراد عمر بن الخطاب بيع النساء وأن يجعل الرجال عبيداً للعرب وأن يرسم عليهم أن يحملوا العليل والضعيف والشيخ الكبير في الطواف على ظهورهم حول الكعبة فقال أمير المؤمنين عليه السلام ان رسول الله قال : أكرموا ، كريم كل قوم ، فقال عمر قد سمعته يقول : إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه وإن خالفكم ، فقال أمير المؤمنين : فمن اين لك أن تفعل بقوم كرماء ما ذكرت ان هؤلاء قوم ألقوا اليكم السلم ورجعوا في الاسلام ولا بد من أن يكون لي منهم ذرية وأنا أشهد الله واشهدكم اني قد أعتقت نصيبي منهم لوجه الله فقال جميع بني هاشم : قد وهبنا حقنا لك ، فقال علي : اللهم اشهد واني قد

أعتقت جميع ما وهبوني من نصيبهم لوجه الله ، فقال المهاجرون والأنصار
قد وهبنا حقنا لك يا أبا رسول الله ، فقال اللهم اشهد أنهم وهبوني وقبلت
وإني قد أعتقتهم لوجه الله ، فقال عمر لم نقضت عزمي في الأعاجم ؟ وما
الذي رغبتك عن رأيي فيهم ؟ فأعاد عليه ما قال رسول الله في الحديث وما هم
عليه من الرغبة في الاسلام فقال عمر قد وهبت لله ولك ما يخصني وسائر ما لم
يوهب لك ، فقال علي : اللهم اشهد علي ما قال وقبولي وعتي فرغبت جماعة
من قریش في أن يستنكحوا النساء ، فقال أمير المؤمنين علي أن لا يكرهن
ولكن يخيرن فما اخترنه عمل به ، فأشار جماعة إلى شهر بانويه بنت كمرى
نخيت وخوطبت من وراء حجاب والجمع حضور فقبل لها من تختارين
من خطابك ؟ وهل أنت تريدين بعلا ؟ فسكتت ، فقال علي عليه السلام
قد أرادت وبقي الاختيار ، فقال عمر وما علمك بارادتها البعل فقال
علي : إن رسول الله كان إذا أنه كريمة قوم لاولي لها وقد خطبت أمر
أن يقال لها أنت راضية بالبعل ؟ فإن استجيت وسكتت جعل رضاها
سكوتها وأمرت بزوجها وإن قالت لا لم يكرها على ما تختاره وإن شهر بانويه
بعد ان فهمت الخطاب أشارت إلى الحسين بن علي فاعيد عليها الكلام
فقال بلغتها هذا ان كنت بخيرة وجعلت علياً وليها فخطب حذيفة عن الحسين
وقال علي لها ما اسمك ؟ قالت شاه زنان ، فقال : نه شاه زنان ليست مكر
دختر محمد وهي سيدة النساء وأنت شهر بانويه وخيرت اختها مرداريد
فاختارت الحسن بن علي .

وقال علي الرافعي كانت لعلي بن الحسين ناقة حبيج عليها ثلاثين حجة
أو أربعاً وعشرين وما قرعها قرعة قط .
وقيل له وقد كان بين القفل ما بالاك إذا سافرت تسيل اهل الرفقة
فقال أكره أن آخذ برسول الله مالا اعطى مثله .

رجع للحديث :

قال وقال ابليس يارب إني رأيت العابدين لك من عبادك من أول الدهر إلى عهد علي بن الحسين فلم أر فيهم أعبد لك ولا أخشع منه فأذن لي يا الهي ان اكيدته لأعلم صبره ، فنهاه الله عن ذلك فلم ينته فتصور لهلي بن الحسين وهو قائم بصورة أفعى له عشرة رؤس محددة الأنياب منقلبة الأعين بالجمرة وطلع عليه من جوف الأرض في موضع سجوده ثم تطاول فلم يرعه ذلك ولا نظر بطرفه اليه فانخفض إلى الأرض في صورة الأفعى وقبض على عشر أصابعه يكدمها بأنيا به وينفخ عليها من نار جوفه فلم ينكسر طرفه ولم يحرك قدميه عن مكانها ولم يحتلجه شك ولا وهم في صلوته ولم يلبث ابليس حتى انقض عليه شهاب محرق من السماء فلما أحس به ابليس صرخ وقام إلى جانب علي بن الحسين في صورته الأولى وقال يا علي أنت سيد العابدين كما سميت وأنا ابليس والله لقد شاهدت من عبادة التبيين والمرسلين من لدن آدم إلى زمنك فما رأيت مثل عبادتك ولوددت انك استغفرت لي فإن الله كان يغفر لي ، ثم تركه وولى ، قال وكان يصلي فزحف ابنه محمد وهو طفل إلى بئر كانت في داره بعيدة القعر فسقط فيها فنظرت اليه امه فصرخت وجعلت تضرب نفسها حول البئر وتستغيث به وتقول : يا بن رسول الله غرق والله ابنتك محمد ، وهو لا يسمع قولها ولا يثنى عن صلوته وهي تسمع اضطراب ابنها في الماء بقعر البئر فتشتد فلما طال عليها ذلك قالت له جزعا على ابنها : ما أقسى قلوبكم يا أهل بيت النبوة ، وهو في صلوته لم يخرج منها حتى أتمها ، ولما علم أقبل فجلس على رأس البئر فد يده إلى قعرها وكانت لاتنال إلا برشاء طويل فأخرجه بيده وهو بناغيه ويضحك ، لم يبل له جسد ولا ثوب بالماء ولما رأت امه ذلك ضحككت لسلامة ولدها ، فقال لها مالك يا ضعيفة اليقين بالله ، فبكيت لما

نالت منه في جزعها ، فقال لا تتريب عليك لو علمت إني كنت بين يدي جبار لو مات عنه بوجهي لمال بوجهه عني فمن ترين أرحم بعبد منه .
وكان علي بن الحسين عليه السلام حسن الصلاة يصلي كل يوم وليلة الف ركعة سوى الغريضة فقليل له أين هذا العمل من عمل علي أمير المؤمنين جددك فقال للمتكلم مه إني نظرت في عمل علي صلوات الله عليه يوماً واحداً فما استطعت أن أعد له من الحول إلى الحول .

ذكر شيء من معجزاته :

قال أبو جعفر حدثنا عبد الله بن محمد البلوي ، قال سمعت عمارة بن يزيد ، قال حدثني إبراهيم بن سعد ، قال لما كانت واقعة الحرة وأغار الجيش على المدينة وأباحها ثلاثاً وجه برذعة الحمار صاحب يزيد بن معاوية في طلب علي بن الحسين ليقتله أو يسمه فوجدوه في منزله ، فلما دخلوا عليه جاءه سحاب فوقف على رأسه فنزل منه ملك فقام بين يديه وقال له أما أحب إليك الكف أو أمر الأرض أن تبتلعهم ؟ فقال ما كل هذا ؟ فقال ما أردت إلا إكرامك والاحسان إليك ، ثم جلس بين يديه وقرب إليه أقداحاً فيها ماء ولبن وعسل ، فاختر علي بن الحسين اللبن والعسل ثم غاب من بين يديه من حيث لا يعلم .

قال أبو جعفر وحدثنا أبو محمد سفيان بن وكيع عن أبيه عن الأعمش عن قدامة بن عاصم ، قال كان علي بن الحسين رجلاً أسمر ضخماً من الرجال وكان ينظر إلى صريمة فيها ظباء فيسبق أوائلها فيردها على أواخرها قال أبو جعفر حدثنا عبد الله بن محمد بن عباد بن زيد عن أبي إسحاق إبراهيم بن غندر قال جاء مال من خراسان إلى مكة فقال محمد بن الحنفية هذا المال لي وأنا أحق به ، فقال له علي يميني وبينك الصخرة فكلم محمد الصخرة فلم تجبه ولم تنطق ، فكلمها علي عليه السلام فنطقت وقالت المال

لك فأنت الوصي ابن الوصي والامام ابن الامام ، فبكى محمد وقال يا ابن أخي لقد ظلمتكم إذ غصبتكم حقكم .

قال ابو جعفر وحدثنا ابو محمد عبد الله ، قال حدثنا محمد بن سعيد عن سالم بن قبيصة ، قال شهدت علي بن الحسين عليه السلام يقول : أنا اول من خلق الله وآخر من يهلكها ، فقلت يا ابن رسول الله وما آية ذلك ؟ قال آية ذلك أن أرد الشمس من مغربها إلى مشرقها ومن مشرقها إلى مغربها ، فقليل له افعل ذلك ففعل .

وقال علي بن الحسين سألت ربي ثلاثاً فأعطاني ، سألته أن يحل في ما حل في سمي من قبل ففعل تعالى ، وأن يرزقني العبادة ففعل ، وأن يلهمني التقوى ففعل تعالى .

وقال ابو جعفر حدثنا سفيان بن وكيع عن أبيه وكيع عن الأعمش قال قال ابراهيم بن الاسود التميمي رأيت علي بن الحسين وقد أتى بطفل مكفوف فمسح عينيه فاستوى بصره ، وبأبكم فكلّمه فأجابه وتكلم بمقعد فمسح عليه فسعى ومشى .

وقال أبو جعفر حدثنا احمد بن سليمان بن أيوب الهاشمي ، قال حدثنا محمد بن كثير ، قال أخبرنا سليمان بن عيسى ، قال لقيت علي بن الحسين عليه السلام فقلت له يا ابن رسول الله إني معدم ، فأعطاني درهما ورغيفاً فأكلت أنا وعيالي من الرغيف والدرهم أربعين سنة .

وقال ابو جعفر حدثنا احمد بن عبيد بن ناصح عن محمد بن اسحاق قال شكوت إلى علي بن الحسين أنه انبثق شق من نهر سورا ، وبرية ترينا حتى ذهب بغلاتها خمسمائة الف درهم وكان ذلك يكون في كل سنة فأعطاني خاتم رصاص فألقيته في ذلك النهر فوقف الماء بصيفه وشتائه ومدّه ونقصه فلم يضر الغلة .

وقال ابو جعفر حدثني خليفة بن هلال ، قال حدثنا ابو النضر علي ابن يزيد ، قال كنت مع علي بن الحسين عندما انصرف من الشام إلى

المدينة فكنت أحسن الى نسائه أتوارى عنهم إذا نزلوا وأبعد عنهم إذا رحلوا ، فلما نزلوا المدينة بعثوا إلي بشيء من الحلبي فلم آخذه ، وقلت فعلت هذا لله ولرسوله ، فأخذ علي بن الحسين حجراً أسود صمغاً طبعه بخاتمه وقال خذوه واقض كل حاجة لك منه فوالله الذي بعث محمداً بالحق لقد كنت أجعله في البيت المظلم فيسرج لي وأضعه على الاقفال فتفتح لي وآخذه بيدي وأقف بين أيدي الملوك فلا أرى إلا ما أحب .

وقال أبو جعفر حدثنا عبد الله بن مثير ، قال أخبرنا محمد بن اسحاق الصاعدي وأبو محمد ثابت بن ثابت ، قالوا حدثنا جمهور بن حكيم ، قال رأيت علي بن الحسين وقد ثبت له اجنحة بريش فطار ثم نزل ، فقال رأيت الساعة جعفر بن ابي طالب في أعلى عليمين ، فقلت وهل تستطيع أن تصعد ؟ فقال نحن صنعناها فكيف لا نستطيع ان نصعد الى ما صنعناه نحن حملة العرش ونحن على العرش والعرش والكرسي لنا ، ثم اعطاني طلعاً في غير اوانه .

قال أبو جعفر وحدثنا عبد الله بن محمد ، قال حدثنا عمارة بن زيد قال حدثنا ثابت عن أنس بن مالك قال لقيت علي بن الحسين وهو خارج الى ينبع ماشياً فقلت يا بن رسول الله لو ركبت ، فقال هاهنا ماهو أيسر فانظر ، فحملته الريح وحفت به الطير من كل جانب فما رأيت مرأى احسن من ذلك كانت الطير تناغيه والريح تكلمه .

وروى عمر بن سمرة عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال بينا علي ابن الحسين جالس مع اصحابه اذ اقبلت ظبية من الصحراء فوقفت بين يديه وضربت بذنبها وبغمت ، فقال بعض القوم ماتقول الظبية ؟ قال تذكر ان فلان بن فلان القرشي اخذ خشقها بالامس ولم ترضعه منذ امس فوقع في قلب الرجل من ذلك شك قال فأرسل علي القرشي وقال له هذه الظبية تشكوك وتزعم انك اخذت خشقها امس في وقت كذا ولم ترضعه منذ امس وقد سألتني ان اسألك ان تبعث به اليها ، فقال والذي بعث محمداً

بالرسالة لقد صدقت قال فارس الى بالخشف فلما رآته بغمت وضربت
بذنبها فوضع منها ثم قال له بحقي عليك الا وهبتني فوهبه لعلي عليه السلام
فوهبه لها ، فبغمت وضربت بذنبها وانطلقت مع خشفها ، فقالوا يا ابن
رسول الله ما قالت ؟ قال دعت لكم وجزتكم خيراً .

وروى الحسين بن ابي العلا وابو المعز وحميد بن المثنى جميعاً عن ابي
بصير عن ابي عبد الله قال جاء محمد بن الحنفية الى علي بن الحسين فقال
يا علي أأنت تقر باني امام عليك ؟ فقال يا عم لو علمت ذلك ما خالفتك
ولكني أعلم ان طاعتي عليك وعلى الخلاق مفروضة يا عم أما علمت اني
الوصي ابن الوصي فتشاجرا ساعة فقال علي يا عم بمن ترضى ان يكون بيننا حكما ؟
قال من شئت ، قال اترضى ان يكون الحجر الاسود ؟ فقال سبحانه الله
ادعوك الى الناس وتدعوني الى حجر لا يتكلم ، قال علي يتكلم اما
علمت يا عم انه يأتي يوم القيامة وله عينان ولسان وشفتان فيشهد لمن وافته
بالموافة فندنونا وانت منه وتدعو الله ان ينطقه لنا أينما حجة على خلقه
فانطلقا وصليا عند مقام ابراهيم ودنوا من الحجر الاسود وكان محمد
قال لعلي ان نطق وشهد لك فان لم اجبك الى ما تدعو اليه فاني اذن لمن
الظالمين ، فقال علي لمحمد تقدم يا عم اليه فانك اسن مني ، فتقدم محمد الى
الحجر وقال : أسألك بجرمة الله وجرمة رسوله وجرمة كل مؤمن ان
كنت تعلم اني حجة الله على علي بن الحسين الا نطقت بالحق وبيئت
ذلك لنا ، فلم يجبه ، فقال محمد لعلي تقدم فأسأله ، فتقدم علي وتكلم
بكلام خفي لا يفهم ثم قال أسألك بجرمة الله وجرمة رسوله وجرمة علي
امير المؤمنين وجرمة فاطمة الزهراء وجرمة الحسن والحسين ان كنت
تعلم اني حجة الله على عمي الا نطقت بذلك وبيئت لنا حتى يرجع عن
رأيه ، فقال الحجر بلسان عربي مبين يا محمد بن علي اسمع وأطع لعلي
ابن الحسين فإنه حجة الله على جميع خلقه ، فقال محمد عند ذلك سمعت
واطعت وسلمت .

وروى الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد بن دينار عن عبد الله ابن عطاء التميمي ، قال كنت مع علي بن الحسين في المسجد فمر عمر بن عبد العزيز وعليه نعلان شراكهما فضة وكان من أجن الناس وهو شاب فنظر اليه علي بن الحسين وقال يا عبد الله أترى هذا المترف فإنه لا يموت حتى يلى الناس قلت إنا لله هذا الفاسق ، قال نعم ولا يلبث إلا يسيراً حتى يموت فيلعنه اهل السماء وتبكيه اهل الأرض .

وروى الحسين بن سعد والبرقي عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي ، قال سمعت ابا عبد الله يقول : أتى بعلي بن الحسين الى يزيد بن معاوية ومن معه من النساء أسرى فجعلوهم في بيت ووكلوا بهم قوماً من العجم لا يفهمون العربية ، فقال بعض لبعض اتما جعلنا في هذا البيت ليهدم علينا فيقتلنا فيه ، فقال علي بن الحسين للحرس بالرطانة : ألدرون ما تقول النساء يقنن كيت وكيت ، فقال الحرس قد قالوا بأنهم يخرجونكم وتقتلون ، فقال علي عليه السلام كلا يأبى الله ذلك ثم اخذ يكلمهم بلسانهم .

{ والرطانة عند اهل المدينة اللغة الفارسية } .

وروى يعقوب بن يزيد عن الوشاء عن روى عن المثني عن علي بن منصور عن ابي حمزة الثمالي ، قال كنت عند علي بن الحسين بداره وفيها عصافير تصوت ، فقال أتدري ما يقلن هؤلاء العصافير ؟ قلت لا ، قال يسبحن ربهن ويهللن ويسألنه قوت يومهن ثم قال يا أبا حمزة علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء .

وروى العباس بن معروف عن ابي الحسن الكرخي عن الحسن بن عمران عن زرعة عن سماعة عن ابي بصير ، قال خرجت مع علي بن الحسين الى مكة فبلغنا الأبواء فإذا غنم ونعجة قد تخلفت عن القطيع وهي تنغو نغاء شديداً وتنتقلب الى سخلتها تنغو وتشتد في طلبها فكلما لعبت السخلة نغت النعجة ثم تبعتها ، فقال يا أبا بصير تدري ما تقول النعجة

لستخلتها ؟ قلت لا والله ما أدري ، قال تقول الحق بالغنم فان اختك عام اول
تخلقت في هذا الموضع فأكلها الذئب .

وروى محمد بن ابراهيم ، قال حدثني بشر بن محمد عن حمزان بن ائین
قال كنت عند علي بن الحسين عليه السلام ومعني جماعة من أصحابه
فجاءت ظبية فبصبصت وضربت بذنبها ، فقال هل تدرؤن ما تقول هذه
الظبية ؟ فقلنا لا ، فقال تزعم ان رجلا اصطاد خشفاً لها وتسألني أن
اكنمه ليرده عليها ، ثم قام وقمنا معه حتى جاء إلى باب الرجل فخرج اليه
والظبية معنا ، فقال له ان هذه الظبية زعمت كذا وكذا وأنا أسألك أن
ترده عليها فدخل الرجل مسرعاً واخرج اليه الخشف وسيبه فضمت الظبية
ومعها خشفها وهي تحرك ذنبها ، فقال أتدرؤن ما تقول ؟ قلنا لا ، قال
تقول رد الله عليكم كل حق غصبتم عليه وكل غائب وكل سبب ترجونه
وغفر له علي بن الحسين كما رد علي ولدي .

وأخبرني ابو الحسن علي بن هبة الله ، قال حدثنا ابو جعفر محمد بن
علي بن الحسين بن موسى بن بابويه ، قال حدثنا الحسين بن احمد ، قال
حدثنا ابي عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن
رئاب عن ابي عبيدة وزرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال لما قتل الحسين
ابن علي عليه السلام أرسل محمد بن الحنفية إلى علي بن الحسين فحماه فقال
له يابن اخي قد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله جعل الوصية
والامامة من بعده إلى علي ثم إلى الحسن ثم إلى الحسين وقد قتل أبوك
وأنا عمك وصنوك أهلك وولادتي من علي مثل ولادة أهلك فأنا أحق
بالوصية منك مع حدائقك فلا تنازعني الوصية والامامة ولا تحاربني فقال
له علي ياعم لاتدع ما ليس لك به حق إني أعظك أن تكون من الجاهلين
ان أبي أوصى إلي قبل أن يتوجه إلى العراق وعهد إلي قبل أن يستشهد
بساعة وهذا سلاح رسول الله عندي فلا تتعرض هذا الأمر أو تنكره
فاني أخاف عليك نقص العمر وتشتت الشمل ان الله تعالى لما صنع الحسن

مع معاوية ما منع جعل الوصية والامامة في عقب الحسين عليه السلام فان أردت أن تعلم حقيقة قولي فانطلق معي إلى الحجر الأسود حتى نتحاكم اليه ونسأله عن ذلك قال ابو جعفر عليه السلام وكان الكلام بينهما بمكة فانطلقا حتى أتيا الحجر الاسود ، فقال علي لمحمد ابتهل إلى الله تعالى واسأله أن ينطق لك الحجر فابتهل محمد بالدعاء وسأل الله وكلم الحجر فلم يجبه فقال له علي يا عم اما انك لو كنت وصياً واما مالا جابك ، قال محمد فكلمه انت يا بن أخي وسله ، فدعا الله علي بما أراد ثم قال : أسألك بالذي جعل فيك ميثاق الأنبياء والناس أجمعين لما أخبرتنا من الوصي والامام بعد الحسين ، فتحرك الحجر حتى كاد أن يزول عن موضعه وانطقه الله تعالى بلسان عربي مبين وقال : اللهم ان الوصية والامامة بعد الحسين إلى علي ابن الحسين بن فاطمة بنت رسول الله ، فانصرف محمد وهو يتولى علي ابن الحسين .

وروى فضالة بن أيوب عن ابان بن عثمان الأحمر عن عبد الله بن سليمان عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال لما حضرت علي بن الحسين الوفاة قال لولده يا محمد أي ليلة هذه ؟ قال ليلة كذا ، قال وكم مضى من الشهر ؟ قال كذا وكذا ، قال وكم بقي ؟ قال كذا وكذا ، قال انها الليلة التي وعدتها ، قال ودعا بوضوء وقال ان فيه فارة فقال بعض العواد انه ليهجر ، فقال هاتوا المصباح فنظروا فاذا فيه فارة ، فأمر بذلك الماء فأهريق وأتوه بماء آخر ، ثم توضأ وصلى حتى إذا كان آخر الليل توفي واخبرني ابو الحسين محمد بن هارون ، قال حدثني أبي ، قال حدثنا ابو علي محمد بن همام ، قال حدثني عبد الله بن العلا ، قال حدثني محمد بن الحسن بن شمون ، قال حدثنا عبد الله بن يزيد بن حماد الكاتب عن أبيه يزيد عن عمر بن العزيز عن جبير بن الطحان عن يونس بن ظبيان ، قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان اول ما استدلل به أبو خالد الكابلي من علامات علي بن الحسين انه دق عليه الباب فخرج الغلام فقال من أنت ؟

قال أبو خالد الكابلي ، فقال الغلام ادخل يا كنهكر ، قال أبو خالد فارتعدت فرأيتني ودخلت فسلمت فقال يا أبا خالد أريد أريك الجنة وهي مسكني الذي إذا شئت دخلت فيه ، قلت نعم فأرنيته ، فمسح علي عيني فصرت في الجنة فنظرت إلى قصورها وأنهارها وما شاء الله أن أنظر فمكثت ماشاء الله ، ثم نظرت بعد فإذا أنا بين يديه .

وحدثني أبو المفضل محمد بن عبد الله ، قال حدثني أبو النجم بدر بن الطبرستاني ، قال حدثني أبو جعفر محمد بن علي قال راوينا عن أبي خالد الكابلي انه قال كنت أقول بمحمد بن الحنفية فلقيني يحيى بن أم الطويل فدعاني إلى علي بن الحسين فامتنعت عليه فقال لي ماضرك لو قضيت حقي بأن تلقاه لقيمة واحدة ، فصرت معه إليه فوجدته عليه السلام جالسا في بيت مفروش بالمعصر قد لبس الحيطان بذلك وعليه ثياب مصبغة فلم أطل عنده فلما نهضت قال لي صر الينا في غد انشاء الله ، فقلت ليحيى أدخلتني إلى رجل يلبس المصبغات وعزمت أن لا أرجع إليه ثم فكرت ان رجوعي غير ضائر فصرت إليه في الوقت فوجدت الباب مفتوحا ولم أر أحدا فهممت بالرجوع فنناداني من داخل الدار ادخل ثلاثة اصوات فظننت انه يريد غيري ، فصاح يا كنهكر ادخل ، وهذا الاسم كانبائي سميتي به ولم يسمعه منها أحد غيري ، فدخلت إليه فوجدته جالسا في بيت مطين على حصير بردي وعليه قميص كرايبس ، فقال يا أبا خالد إني قريب عهد بعرس وان الذي رأيت بالأمس من آلة المرأة ولم احب خلافها فما برحت ذلك اليوم من عنده حتى أراني الأعاجيب ، فقلت بامامته وهداني الله تعالى على يديه .

وبأسناده الى أبي خالد الكابلي قال ان رجلا أتى علي بن الحسين وعنده اصحابه فقال له من انت ؟ قال أنا فلان منيجم وعراف ، فنظر اليه وقال هل ادلك على رجل قدم منذ دخلت علينا في اربعة عشر الف عام قال من هو قال له ان شئت أنبأتك بما أكلت وما ادخرت في بيتك ، قال أنبأني ، قال

أكلت في هذا اليوم حيساً برك في بيتك عشرون ديناراً منها ثلاثة دنانير
دارية ، فقال الرجل أشهد انك الحجة العظمى والمثل الاعلى وكلمة التقوى
فقال له وانت صديق امتحن الله قلبك .

وأخبرني اخي رضي الله عنه ، قال حدثني ابو الحسن احمد بن علي
المعروف بابن البغدادى ومولده بسورى في يوم الجمعة لخمس بقين من
جمادى الاولى سنة خمس وتسعين وثلاثمائة قال وجدت في الكتاب الملقب
بكتاب المعضلات رواية ابى طالب محمد بن الحسين بن زيد ، قال حدث
ابوه عن ابن رباح يرفعه عن رجاله عن محمد بن ثابت قال كنت جالساً في
مجلس سيدنا ابى الحسين علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام إذ
وقف عليه عبد الله بن عمر بن الخطاب فقال له يا علي بلغني انك تدعي ان
يونس بن متى عرضت عليه ولاية أبيك فلم يقبل فحس في بطن الحوت
فقال له وما أنكرت من ذلك ؟ قال انى لأقبله ، قال أتريد ان يصح لك
قال نعم ، قال فاجلس ، ثم دعا غلامه فقال له جئنا بعضاً بتين ، وقال لي
يا محمد شد عيني عبد الله باحدى العصابتين وشد عينيك بالآخرى ، ففعلنا
فتكلم ثم قال حلوا اعينكم فحللنا فوجدنا انفسنا على بساط على ساحل البحر
ثم تكلم بكلام فأجابه حيتان البحر وظهرت حوت عظيمة فقال ما اسمك ؟
قال نون ، قال لم حبس يونس في بطنك ؟ قالت عرضت عليه ولاية أبيك
فأنكرها فحس في بطني فلما أقر بها وأذعن امرت فقذفته وكذلك من
أنكر ولايتكم اهل البيت يخلد في نار الجحيم ، فالتفت الى عبد الله وقال
له أسمعته وشهدت ؟ قال نعم ، فقال شدوا اعينكم فشدناها فتكلم وقال
حلوها ، فحللناها فإذا نحن على البساط في محله ، فودعه عبد الله وانصرف
فقلت ياسيدي لقد رأيت في هذا اليوم عجباً وآمنت به أترى ان عبد الله
ابن عمر يؤمن به ؟ فقال لا أتحب ان تعرف ذلك ؟ فقلت نعم ، قال فقم
واتبعه واسمع ما يقول ، فتبعته وماشيته فقال لي انك لو عرفت سحر بني
عبد المطلب لما كان هذا بشيء في نفسك ، هؤلاء قوم يتوارثون السحر

كأبرأ عن كابر ، فرجعت وأنا عالم ان الامام لا يقول إلا حقاً .
 وحدثني ابو طاهر عبد الله بن احمد الخازن ، قال حدثنا ابو بكر
 محمد بن عمر بن سلم التميمي ، قال حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن
 سعيد ، قال حدثنا ابراهيم بن احمد بن جبرويه ، قال حدثنا محمد بن ابي
 البهلول ، قال حدثنا صالح بن ابي الاسود عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر
 محمد بن علي الباقر عليه السلام قال خرج ابو محمد علي بن الحسين إلى
 مكة في جماعة من مواليه وناس من سواهم فلما بلغ عسفان ضرب مواليه
 فسطاطه في موضع منها فلما دنا علي منه قال لمواليه كيف ضربتم في هذا
 الموضع انه موضع فيه اوليائنا من الجن ولنا شيعة وقد ضيقتم مضربهم
 عليهم ، فقالوا ما علمنا ذلك وعزموا على قلع الفسطاط وإذا بهاتف يسمع
 صوته ولا يرى شخصه يقول : لا تحول فسطاطك يا بن رسول الله فانا
 نحتمل ذلك وهذا الطبق قد اهديناه اليك ونحب ان تنال منه لنتشرف
 فنظرنا فإذا بجانب الفسطاط طبق عظيم واطباق معه فيها عنب ورمان
 وموز وفاكهة كثيرة فدعا ابو محمد عليه السلام من كان معه واكلوا من
 تلك الفاكهة .

واخبرني ابو الحسين محمد بن هارون ، قال حدثنا ابي ، قال حدثنا
 ابو علي محمد بن همام عن محمد بن مثنى عن ابيه عن عثمان بن يزيد عن جابر
 عن ابي جعفر عليه السلام قال دخلت حباة الوالبيّة ذات يوم على علي
 ابن الحسين وهي تبكي ، فقال لها ما يبكيك ؟ فقالت جعلني الله فداك يا بن
 رسول الله ان اهل الكوفة يقولون لو كان علي بن الحسين إمام حق كما
 تقولين لدعا الله أن يذهب هذا الذي بوجهك ، فقال لها ادني مني يا حباة
 فدنت منه فمسح يده على وجهها ثلاث مرات وتكلم بكلام خفي ثم قال :
 قومي يا حباة وادخلي إلى النساء وسليمهن او انظري في المرأة هل ترين
 بوجهك شيئاً ، قالت فدخلت ونظرت في المرأة فكان لم يكن بوجهي
 شيء مما كان ، وكان بوجهها برص .

معروفة ولادة ابي جعفر محل الباقر بن علي عليه السلام

* * * *

قال ابو محمد الحسن بن علي الثاني عليه السلام ولد ابو جعفر محمد الباقر بالمدينة يوم الجمعة غرة رجب سنة سبع وخمسين من الهجرة قبل قتل الحسين عليه السلام بثلاث سنين فأقام مع جده الحسين ثلاث سنين ومع ابيه اربعا وثلاثين سنة وعشرة اشهر وعاش بعد ابيه ايام إمامته ببقية ملك الوليد وملك سليمان بن عبد الملك وملك عمر بن عبد العزيز وملك يزيد بن عبد الملك وملك هشام بن عبد الملك وملك الوليد بن يزيد وملك ابراهيم بن الوليد .

وقبض في اول ملك ابراهيم في شهر ربيع الأول سنة مائة وأربع عشرة من الهجرة فكانت ايام إمامته تسع عشرة سنة وشهرين وصار إلى كرامة الله سبحانه وقد كمل عمره سبعا وخمسين سنة .

وكان سبب وفاته ان ابراهيم بن الوليد سمه .

ودفن بالبقيع مع ابيه وعم ابيه الحسن عليه السلام .

ونسبه : محمد بن علي بن الحسين بن علي بن عبد مناف بن عبد المطلب ، ويكنى أبا جعفر .

ولقبه : الباقر لانه بقر علوم النبيين ، والشاكر ، والهادي ، والأمين ويدعى الشبيه لانه كان يشبه رسول الله صلى الله عليه وآله .

وكان له خاتم نقشه : العزة لله .
وبوابه : جابر بن يزيد الجعفي .
وولده : جعفر الصادق ، وعلي ، وعبد الله ، وابراهيم ، وابنته :
ام سلمة فقط .

وامه فاطمة بنت الحسن ، ويروى بنت علي ، ويروى بنت الحسن
ابن الحسن ، وهي اول علوية ولدت علويا ، ويروى انه تزوج بام عبد الله
بنت الحسن بن علي ، وهي ام ابي جعفر ، وكان يسميها الصديقة ويقال
انه لم يدرك في الحسن مثلها ، ويروى انها كانت عند جدار فتصدع
فقالات بيدها لا وحق المصطفى ما اذن الله لك في السقوط فبقى معلقاً في
الجو حتى جازت فتصدق عنها علي بن الحسين عليه السلام بمائة دينار .
واخبرني ابو طالب محمد بن عيسى القطان ، قال اخبرني ابو محمد
هارون بن موسى ، قال حدثنا ابو علي محمد بن همام عن رواه عن
الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال جاء علي بن الحسين بابنه محمد الامام
إلى جابر بن عبد الله الأنصاري فقال له سلم على عمك جابر ، فأخذه جابر
فقبل ما بين عينيه وضمه إلى صدره وقال هكذا اوصاني رسول الله
قال لي يا جابر يولد لعلي بن الحسين زين العابدين ولد يقال له محمد فاذا
رأيتنه فان مقامك بعد رؤيته قليل ، فعاش جابر بعد ان رآه ايما يسيرة
ومات رضي الله عنه .

ذكر معجزاته عليه السلام :

قال ابو جعفر حدثنا ابو محمد سفيان عن ابيه عن الأعمش ، قال قال
قيس بن الربيع كنت ضيفاً لمحمد بن علي عليه السلام وليس في منزله
غير لبنة ، فلما حضر العشاء قام فصلى وصليت معه ثم ضرب يده إلى
اللينة فأخرج منها قنديلا مشعلا ومائدة مستوى عليها كل حار وبارد

فقال كل فأكلت ثم رفعت المائدة في اللبنة فخاطبني الشك حتى إذا خرج
لحاجته قلت اللبنة فإذا هي لبنة صغيرة فدخل وعلم ما في قلبي فأخرج
من اللبنة اقداحا وكيزانا وجرة فيها ماء فشرب وسقاني ثم أعاد ذلك الى
موضعه وقال مثك معي مثل اليهود مع المسيح حين لم يثقوا به ثم أمر
اللبنة أن تنطق فتكلمت .

قال ابو جعفر وحدثنا سفيان عن وكيع عن الاعمش ، قال قال
المنصور - يعني ابا جعفر الدوانيقي - كنت هاربا من بني أمية انا واخي
ابو العباس فررنا بمسجد المدينة ومحمد بن علي الباقر جالس فقال لرجل
الى جانبه كأنني بهذا الامر وقد صار الى هاذين فأبى الرجل فبشرنا به
فلما اليه وقلنا يا بن رسول الله ما الذي قلت ؟ فقال هذا الامر صائر اليكم
عن قريب ولكنكم تسيئون الى ذريتي وعترتي فالويل لكم عن قريب فما
مضت ايام حتى هلك اخي وملكته .

قال ابو جعفر وحدثنا الحسن بن عرفة العبدى ، قال حدثنا عبد
الرزاق ، قال حدثنا العلاء بن محرز ، قال شهدت محمد بن علي الباقر وبه
عرجونة - يعني قضيبا دقيقا - يسأله عن اخبار بلد بلد فيجيبه ويقول
زاد الماء بمصر كذا ونقص بالموصل كذا ووقعت الزلزلة بارمينية والتقى
حادن وحورد في موضع - يعني جبلين - ثم رأيت يه يكسرها ويرمي بها
فتعود قضيبا .

قال ابو جعفر وحدثنا احمد بن منصور الرمادي ، قال حدثنا شاذان
ابن عمرو ، قال حدثنا مرة بن قبيصة بن عبد الحميد قال قال لي جابر بن
يزيد الجعفي رأيت مولاي الباقر عليه السلام وقد صنع فيلا من طين
فركبه وطار في الهواء حتى ذهب الى مكة عليه وعاد فلم اصدق ذلك
منه حتى رأيت الباقر عليه السلام فقلت له اخبرني جابر عنك بكذا وكذا
فصنع مثله وركب وحملى معه الى مكة وردني .

قال ابو جعفر وحدثنا ابو محمد ، قال حدثنا ابراهيم بن سعد ، قال

حدثنا حكيم بن أسد قال لقيت ابا جعفر محمد بن علي الباقر وبيده عصا يضرب به الصخر فيمنع منه الماء فقلت يا بن رسول الله ما هذا ؟ قال نبتة من عصا موسى التي يتعجبون منها .

قال ابو جعفر وحدثنا احمد بن عامر ، قال حدثنا عبد الحميد بن سويد قال حدثنا شهر بن وائل قال لقيت الباقر عليه السلام وبيده قصعة من خشب تشتعل فيها النار ولا تحترق القصعة فقلت يا بن رسول الله ما هذا ؟ فقال التظت الأرض فأرفضت تلك النار منها فقدرت ان القصعة قد احترقت فلم يؤثر فيها شيء .

قال ابو جعفر وحدثنا سفيان عن وكيع عن الأعمش ، قال حدثنا منصور قال كنت اريد ان اركب البحر فسألت الباقر عليه السلام فأعطاني خاتما فكنت اطرحه في الزورق إذا شئت فيقف وإذا شئت اطلقه واني جئت الدور فسقط لآخ لي كيس في الدجلة فألقيت ذلك الخاتم فخرج واخرج الكيس .

وقال احمد بن جعفر حدثني عدة من اصحابنا عن جابر بن يزيد رحمه الله قال خرجت مع ابي جعفر عليه السلام وهو يريد الحيرة فلما اشر فنعالي كربلا قال لي يا جابر هذه روضة من رياض الجنة لنا ولشيعتنا وحفرة من حفر جهنم لأعدائنا ثم قضى ما أراد والتفت إلي وقال يا جابر قلت لبيك قال لي تأكل شيئاً ، قلت نعم ، فأدخل يده بين الحجار فأخرج لي نقاحة لم اشم قط رائحة مثلها لا تشبه فأكهة الدنيا فعلمت انها من الجنة فأكلتها فعصمتني عن الطعام اربعين يوماً لم آكل ولم احدث . وروى موسى بن الحسن عن احمد بن الحسين عن احمد بن ابراهيم عن خالد بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزل ابو جعفر بواد فضرب خبائه ثم خرج يمشي حتى انتهى الى نخلة يابسة فحمد الله تعالى وتكلم بكلام لم اسمع مثله ثم قال ايها النخلة اطعمينا مما جعله الله جل ذكره فيك فتساقط منها رطب احمر واصفر فأكل وأكل معه ابو

امية الأنصاري ، فقال يا أبا امية هذه الآية فينا كالأية في مريم : إذ هزت اليها بالنخلة فتساقط عليها رطب جني .

وروى الحسن عن المثني عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان أبو جعفر عليه السلام في مجلسه ذات يوم إذ أطرق وهو ينكت في الأرض ملياً ثم رفع رأسه وقال كيف أنتم إذا جاءكم رجل يدخل عليكم مدينتكم هذه في أربعة آلاف حتى يستقر بكم بسيفه ثلاثة أيام فيم تل مقاتلتكم وتلقون منه ذلاً لا تقدر أن تدفعوه فخذوا حذرهم واعلموا أن الذي قلت لكم كائن لا بد منه ، فلم يلتفت أهل المدينة إلى هذا الكلام من أبي جعفر فقالوا لا يكون هذا أبداً ، ولم يأخذوا حذرهم إلا بني هاشم خاصة لعلمهم أن كلامه حق من الله تعالى ، فلما كان من قابل حمل أبو جعفر عياله وبني هاشم فخرجوا من المدينة ووقع ماقال في المدينة فاصيبت أهلها وقالوا والله لا نرد على أبي جعفر بعد شيئاً نسمعه منه فأنما هو من أهل بيت النبوة ينطق بالحق فلا يتعلق أحدكم منه بكلمة لم يفهم تأويلها ويقول غلط .

وروى أحمد بن إبراهيم عن خالد بن علي بن حسان عن عبد الوحمان ابن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان أبو جعفر الباقر في طريق مكة ومعه أبو امية الأنصاري وهو زميله في محله فنظر إلى زوج ورشان في جانب المحمل معه فرفع أبو امية يده لينحيه فقال له أبو جعفر مهلاً فإن هذا الطير جاء يستخفر بنا أهل البيت لأن حمية تؤذيه وتأكل فراخه كل سنة وقد دعوت الله له أن يدفعها عنه وقد فعل .

وروى محمد بن الحسن عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن هاشم بن سالم عن محمد بن مسلم قال كنت مع أبي جعفر عليه السلام فبينما نسير بين مكة والمدينة وأنا على حمار وهو على بغلة إذ قبل ذئب من رأس الجبل حتى انتهى إليه فبس له البغلة فدنا منه حتى وضع يده على قر بوس السرج ومد عنقه إليه فأدنى أبو جعفر أذنه منه ثم قال له امض

فقد فعلت ، فرجع مهرولا فقلت جعلت فداك ما هذا فقد رأيت عجبا !
فقال عليه السلام هذا الذئب ذكر لي ان زوجته في هذا الجبل قد عسر
عليها ولادها وسألني ان ادعو الله ليخلصها ولا يسلط شيئا من نسلها
على شيعتنا فقلت له قد فعلت .

واخبرني ابو الحسن علي بن هبة الله ، قال حدثنا ابو جعفر ، قال
حدثنا ابي عن سعد بن عبد الله ، قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى ، قال
حدثنا الحسين بن سعيد ، قال حدثنا الحسين بن علي بن كرام عن
عبد الله بن طلحة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الوزغ قال
هو رجس مسخ فاذا قتلته فاغتسل ثم قال ان أبي عليه السلام كان قاعدا
عند الحجر ومعه رجل يحذيه واذا وزغ يولول بلسانه فقال أبي للرجل
أتدري ما يقول ؟ قال لا ، قال يقول والله لئن ذكرت عمان لأذكرن عليا
حتى تقوم من هاهنا .

وروى الحسن بن احمد بن سلمة عن محمد بن المثنى عن عثمان بن عيسى
عن حدثه عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال شكوت اليه الحاجة
فقال يا جابر ما عندنا شيء ولا درهم ، فلم ألبث ان دخل الكميته بن زيد
الشاعر فقال له جعلت فداك أأذن لي أن انشدك قصيدة قلتها فيكم قال
هاتها ، فأنشده قصيدة أولها : { من لقلب مقيم مستهم } فلما فرغ منه
قال يا غلام ادخل ذلك البيت واخرج منه بكرة فادفعها للكميت فأخرجها
ووضعها بين يديه ، فقال جعلت فداك ان رأيت أن تأذن لي في اخرى
قال فهاها وأنشده الثانية فأمر له ببكرة فوضعت مع الاولى : ثم قال له
الثالثة فقال هاتها فأنشده وأمر له ببكرة فوضعت بين يديه ، فقال للكميت
والله يا سيدي ما قلت هذا لطلب عرض ، وما اردت إلا صلة رسول الله
وأداء ما أوجبه الله من حبيكم والله لا آخذ شيئا سواه فدعا له ابو جعفر
وشكره فقال يا غلام ردها فردها ، فقال جابر فقلت في نفسي شكوت اليه
فقال ما عندني شيء ولا درهم ويأمر للكميت بستة وثلاثين الفا ، فلما خرج

الكميت قال يا جابر قم فادخل ذلك البيت فدخلت فلم أجد شيئاً وخرجت فاخبرته فقال ما استرناه عنك اكثر مما أظهرناه لك ثم قام واخذ بيدي وأدخلني ذلك البيت وضرب برجله الارض وإذا مثل عنق البعير قد خرج منها ذهباً فقال انظره ولا تخبر به إلا من تثق به من اخوانك ان جبرئيل أتى رسول الله غير مرة بمفاتيح خزائن الأرض وكنوزها وخيره من غير ان ينقصه الله شيئاً مما أعد له فاخترت تركها ونحن نختار ذلك ، ان الله اقدرنا على ما نريد من خزائن الارض ولو شئنا ان نسوق الأرض بأزمتهاسقناها .

وروى محمد بن الحسين عن ابراهيم بن ابي البلاد عن شديد القرظي قال اوصاني ابو جعفر عليه السلام عن حواشي له بالمدينة فيبينا انا في فج الروحاء على راحتني إذ أنا بانسان يتلوني فقمت إلى الادواة وظننت انه عطشان فقال لا حاجة لي بها وناولني كتاباً طينه رطب فنظرت الى الخاتم واذا هو خاتم ابي جعفر فلقمته فقلت جعلت فداك أتاني رجل بكتابك وطينه رطب فقال إذا عجل بنا أمر ارسلنا بعضاً - يعني من الجن - .

وروى علي بن الحكم عن مثنى الحنطاط عن ابي بصير قال دخلت على ابي جعفر فقلت له انتم ورثة رسول الله ؟ قال نعم ، قلت ورسول الله وارث الانبياء على ما علموا وعملوا ؟ قال نعم ، قلت فتقدرون على أن تحموا الموتى وتبرأوا الاكهم والابرص ؟ قال نعم باذن الله ، ثم قال ادن يا أبا محمد فدنوت فمسح يده على عيني فأبصرت الشمس والسماء والأرض والبيوت وكل شيء في الدار ، ثم قال لي أتحب ان تكون على هذا ولك ما للناس وعليك ما عليهم يوم القيامة او تعود كما كنت ولك الجنة خالصة قلت اعود كما كنت ، فمسح يده على عيني فعدت . وروى محمد بن الحسن ابن فروخ عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم بن رباح الثقفي قال سمعت ابا جعفر يقول لرجل من اهل افريقية ما حال راشد ؟ قال خلقته صالِحاً يقرؤك السلام ، قال رحمه الله قال اومات قال نعم رحمه الله قال

متى قال قبل خروجك بيومين ، قال لا والله مامرض ولا كانت به علة قال انما يموت من يموت من غير علة اكثر فقلت ايما كان الرجل قال كان لنا وليا ومحبا من أهل افریقیة يا محمد والله لئن كنتم ترون انا ليس معكم بأعين ناظرة وآذان سامعة لبئس ماترون والله ماخفي ماغاب فاحضروا لي جميلا وعودوا السننكم الخير وكونوا من اهله تعرفوا به .

وعنه عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم وعلي بن جرير كليهما عن منصور بن حازم عن سعد الاسكاف قال طلبت الاذن على ابي جعفر مع اصحاب لي فدخلت عليه فاذا عن يمينه نفر كأنهم من أب وام وعليهم ثياب واقبية طاقية وعمائم صفر فما لبشوا ان خرجوا فقال ياسعد رايتهم قلت نعم جعلت فداك من هؤلاء ؟ قال اخوانكم من الجن أتوا يستفتونا في حلالهم وحرامهم فقلت جعلت فداك ويظهرون لكم قال نعم .

وروى الحسن بن علي الوشاء عن عبد الصمد بن بشير عن عطية اخي ابي العوام قال كنت مع ابي جعفر في مسجد الرسول إذ أقبل اعرابي على لقوح له فعقله ثم دخل فضرب ببصره يميننا وشمالا كأنه طائر العقل ففتف به ابو جعفر فلم يسمعه فأخذ كفنا من حصا فخصبه فجاء اليه فقال له من اين اقبلت ؟ قال من أقصى الأرض ، قال اوسع من ذلك فمن أين ؟ قال من أقصى الدنيا وما خلفي شيء اقبلت من الاحقاف ، قال من أي الاحقاف ؟ قال احقاف عاد ، قال يا اعرابي فما مررت به في طريقك قال بكذا ، فقال ابو جعفر ومررت بكذا ، فقال نعم ، قال وبكذا ، قال نعم ، ولم يزل يعده ابو جعفر المنازل والأعرابي يقول نعم ، حتى قال فهل مررت هناك بشجرة الرقاق فوثب الأعرابي على رجليه وصفق بيديه وقال والله مارأيت رجلا أعلم بالبلاد منك ، أو طأتها ؟ قال لا ولكنها عندي في كتاب يا هذا ان من ورائكم لواديا يقال له برهوت تسكنه البوم والهام تعذب فيه أرواح المشركين إلى يوم القيامة .

واخبرني ابي الحسن علي بن هبة الله ، قال حدثنا ابو جعفر محمد بن

علي ، قال حدثنا أبي ، قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن خالد البرقي عن الحسن بن علي بن فضال عن بعض اصحابنا عن ابي بصير قال قال ابو جعفر عليه السلام كنت بالشام وأنا متوجه إلى بعض ملوك بني امية فاذا قوم في جاني فقلت أين تريدون ؟ قالوا عالم لنا لم نرمثله يخبرنا بمصلحة شؤوننا فاتبعهم حتى دخلوا برجا عظيما فيه بشر كثير فلم ألبث أن خرج شيخ كبير متوكأ على رجلين قد سقط حاجباه على عينيه فشدتها حتى بدت عيناه فنظر إلي فقال أمنا أنت أم من الامة المرحومة ؟ قلت من الامة المرحومة ، قال أمن علمائها أم من جهالها ؟ فقلت لا من علمائها ولا من جهالها ، فقال أنتم تزعمون انكم تذهبون الى الجنة فتأكلون وتشربون ولا تحدثون ، قلت نعم ، قال فهات على هذا برهانا ، قلت الجنين يأكل في بطن امه ويشرب ولا يحدث ، فقال أأست قلت انك لست من علمائها ؟ قلت وقلت ولا من جهالها ، قال فأخبرني عن ساعة ليست من النهار ولا من الليل ، قلت هذه الساعة التي هي من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس لانعدها من ليلنا ولا من نهارنا ، فنظر إلي متعجبا وقال أأست قلت انك لست من علمائها ثم قال أما والله لأسألك مسألة ترتطم فيها ارتطام الثور في الوحل اخبرني عن رجلين ولدا في ساعة واحدة وماتا في ساعة واحدة عاش احدهما خمسين سنة ومائة سنة وعاش الآخر خمسين سنة ، قلت ثكلتك امك ذلك عزيز وعزير عاش هذا خمسين عاما ثم اماته الله مائة عام ثم بعثه ثم ماتا جميعا ، فقال النصراني غضبا والله لا كلمتك كلمة ولا رأيتم لي وجها اثنى عشر شهرا إذ أدخلتم هذا علي وقام فخرجت .

وروى محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسماعيل قال سمعت أبا عبد الله يقول مرض أبي مرضا شديدا حتى خفنا عليه فبكى بعض اصحابنا عند رأسه فنظر عليه السلام اليه وقال له إني لست بميت من وجعي هذا فبرئ ومكث ماشاء الله ان يمكث فيمينا هو صحيح ليس به باس فقال يا بني ان اللذين أتيا في شكايي التي قت فيها أتياي وأخبراني إني ميت من وجعي

هذا في يوم كذا فمات عليه السلام في ذلك اليوم .
وأخبرني أبو الحسين محمد بن هارون عن أبيه أبي محمد ، قال أخبرنا
أبو القاسم جعفر بن محمد العلوي الموسائي ، قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن
نهيك أبو العباس النخعي الشيخ الصالح عن محمد بن أبي عمير عن أخيه
عن سيف بن عميرة عن أبي بكر الحضرمي عن أبي جعفر عليه السلام
قال اسرى برجل منا فمر برجل منكم يعذب فإذا هو في قرية موكل به
سبعة رجال إذا هلك رجل اقيم بمكانه رجل منهم كل يوم يستقبلون به
عين الشمس حيث دارت ويصبون عليه الماء البارد في الشتاء والماء الحار
في الصيف ، فسألهم لم يفعلون به هذا ؟ فقال ما ندري لانك اكيس الناس
أو لانك احق الناس ما يزال يأتينا الرجل منكم في السنين فلا يسأل عن
هذا فخرج فالتفت فإذا راكب خلفي يوضع ويشير إلي فظننت انه عطشان
فناولته اداوتي فناولني كتابا صغيرا طينه رطب وكتابته رطبه فإذا فيه
إنقاذ بعض ما امرته ونقل شيء فأمضى الذي في الكتاب وسأل الرجل
متى عهده بي قال الساعة فحفظ الساعة وقدم فسألني فأخبرته بخبر الكتاب
والطين وقلت إنا أهل البيت اعطينا اعوانا من الجن إذا عجلت بنا
الحاجة بعثناهم فيها .

وروى محمد بن الحسن عن حماد بن عيسى عن الحسن بن المختار عن
أبي بصير قال كنت اقري امرأة واعلمها القرآن فمازحتها بشيء ثم قدمت
على أبي جعفر عليه السلام فقال لي يا أبا بصير أي شيء قلت للمرأة ؟ فقلت
بيدي على وجهي اغطيه و فقال لاتعد اليها .

وعنه عن حماد بن عيسى عن الحسن بن مختار عن أبي بصير قال قدم
بعض اصحاب أبي جعفر فقال لي لا والله لا ترى أبا جعفر أبدا فأخذت
صمكا واشهدت شهودا على الكتاب في غير ايام الحج وخرجت الى المدينة
فاستأذنت عليه فلما نظر إلي قال يا أبا بصير ما فعل الصمك ، قلت جعلت فداك
ان فلانا قال لي والله لا تراه أبدا .

وروى الحسن بن معاذ الرضوي ، قال حدثنا لوط بن يحيى الأزدي عن عمارة بن زيد الواقدي قال حج هشام بن عبد الملك بن مروان سنة من السنين وكان حج في تلك السنة محمد بن علي الباقر عليه السلام وابنه جعفر فقال جعفر في بعض كلامه الحمد لله الذي بعث بالحق محمداً نبيا واکرمنا به فنحن صفوة الله على خلقه وخيرته من عباده فالسعيد من اتبعنا والشقي من خالفنا ومن الناس من يقول انه يتولانا وهو يتولى اعداءنا ومن يليهم من جلسائهم واصحابهم فهو لم يسمع كلام ربنا ولم يعمل به ، فأخبر مسيلمة بن عبد الملك اخاه فلم يعرض لنا حتى انصرف الى دمشق وانصرفنا الى المدينة فأنفذ بريدا الى عامل المدينة باشخاص ابي واشخاصي معه فأشخصنا اليه فلما وردنا دمشق حججنا ثلاثة ايام ثم اذن لنا في اليوم الرابع فاذا هو قد قعد على سرير الملك وجنده وخاصته وقوف على أرجلهم سباطين متسلحين وقد نصب البرجاس حذاءه وأشياخ قومه يرمون فلما دخل ابي وانا خلفه مازال يستدنيننا منه حتى حاذيناه وجلسنا قليلا فقال لابي يا أبا جعفر لو رميت مع اشياخ قومك الغرض وانما اراد ان يضحك بأبي ظنا منه انه يقصر فلا يصيب الغرض لكبر سنه فيشتفي منه فأعذر ابي وقال اني قد كبرت فان رأيت ان تعفيني فلم يقبل وقال لا والذي اعزنا بدينه ونبيه ثم أوما الى شيخ من بني امية ان اعطه قوسك فتناولها منه ابي وتناول منه الكنانة فوضع سها في كبد القوس فرمى وسط الغرض فأثبته فيه ثم رمى الثاني فشق فوق السهم الاول الى نصله ثم تابع حتى شق تسعة اسهم فصار بعضها في جوف بعض وهشام يضطرب في مجلسه فلم يملك ان قال اجدت يا أبا جعفر فأنت أرمى العرب والعجم زعمت انك قد كبرت كلام ثم ندم على مقالته وتكنيته له وكان من تكبره لا يكتي احدا في خلافته فأطرق اطراقة يرتأي فيه رأيا وأبي واقف ازاءه ومواجه له وأنا وراء أبي فلما طال الوقوف غضب أبي وكان اذا نظر السماء نظر غضبان يتبين الغضب في وجهه ، فلما نظر هشام ذلك من أبي

قال اصعد يا محمد فصعد أبي السرير وصعدت فلما دنا من هشام قام اليه واعتنقه وأقعدته عن يمينه ثم اعتنقني وأقعدني عن يمين أبي وأقبل على أبي بوجهه وقال يا محمد لا تزال العرب والعجم تسودها قريش مادام فيهم مثلك والله درك من علمك هذا الرمي وفي كم تعلمته فقال أبي قد علمت أهل المدينة يتعاطونه فتعاطيته أيام حدثي ثم تركته فلما أراد أمير المؤمنين مني ذلك عدت اليه ، فقال ما رأيت مثل هذا الرمي قط مذ عقلت وما ظننت ان أحداً في أهل الأرض يرمي مثل هذا فأين رمي جعفر من رميةك فقال انا نتوارث الكمال والتمام والدين اذ أنزل الله تعالى على نبيه قوله : { اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً } يعني ورضيت لكم الاسلام ديناً فالارض ممن يكمل دينه لا تخلو فكان ذلك علامة هذه الامور التي يقصر عنها غيرنا فلما سمع ذلك انقلبت عيونه اليمنى فاحولت واحمر وجهه وكان ذلك علامة غضبه إذا غضب ثم اطرق هنيهة ورفع رأسه الى أبي وقال ألسنا بنى عبد مناف نسبنا ونسبكم واحدا فقال ابي ونحن كذلك ولكن الله جل ثناؤه اختصنا بمكنون سره وخالص علمه ما لم يختص احداً غيرنا فقال اليس الله بعث محمداً من شجرة عبد مناف الى الناس كافة ابيضها واسودها واحمرها فمن أين ورثتم ما ليس لغيركم ورسول الله مبعوث الى الناس كافة ومن أين اورثتم هذا العلم وليس بعد محمد نبي واما انتم انبياء ، فقال ابي من قوله تعالى : لا تحرك به لسانك لتعجل به فألذي ابداه فهو للناس كافة والذي لم يحرك به لسانه امر الله تعالى أن يخصنا به دون غيرنا فلذلك كان يناجي به أخاه علياً دون أصحابه وأنزل الله تعالى قرآنا فقال : وتعيها اذن واعية ، فقال له رسول الله بين أصحابه سألت الله ان يجعلها اذنك يا علي ولذلك قال علي بالكوفة علمني رسول الله الف باب من العلم يفتح من كل باب الف باب خصه رسول الله من مكنون علمه ما خصه الله به فصار اليانا وتوارثناه من دون قومنا فقال له هشام ان علياً كان يدعي علم الغيب والله لم يطلع

على غيبه احدا فكيف ادعى ذلك ومن اين ، فقال أبي ان الله انزل على نبيه كتابا بين فيه ما كان وما يكون الى يوم القيامة في قوله تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبينا لكل شيء وهدى وموعظة للمتقين وفي قوله تعالى : وكل شيء أحصيناه في كتاب مبين ، وفي قوله : وما فرطنا في الكتاب من شيء ، وفي قوله : وما من آية في السماء والارض إلا في كتاب مبين وأوحى إلى نبيه أن لا يبقى في غيبه وسره ومكنون علمه شيئا إلا نجاه به وأمر أن يؤلف القرآن من بعده ويتولى غسله وتحنيطه وتكفينه من دون قومه وقال لاهله واصحابه حرام أن تنظروا الى عورتي غير أخي علي فهومني وأنا منه له مالي وعليه ما علي وهو قاضي ديني ومنجز وعدي وقال لاصحابه علي يقا تل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله ولم يكن عند احد تأويل القرآن بكامله وتمامه إلا عند علي ولذلك قال لأصحابه أقضاكم علي وقال عمر بن الخطاب لولا علي لهلك عمر أفيشهد له عمر ويحيد غيره فأطرق هشام ثم رفع رأسه وقال سل حاجتك فقال خلفت أهلي وعيالي مستوحشين لخروجي فقال قد آمن الله وحشتهم برجوعك اليهم فلا تقم اكثر من يومك فاعتنقه أبي وودعه وفعلت فعله ونهض ونهضت وخرجنا إلى بابه فاذا على بابه ميدان وفيه اناس قعود في آخره فسأل عنهم أبي فقال الحجاب هؤلاء القسيسون والرهبان وهذا عالم لهم يقعد لهم في كل سنة يوما واحدا يستفتونه فيفتيهم فلف أبي رأسه بفاضل رداءه وفعلت فعله وأقبل حتى قعد عندهم وقعدت وراء أبي فرفع الخبر إلى هشام فأمر بعض غلمانه أن يحضره وينظر ما يصنع فأتى ومعه عددا من المسلمين فأحاطوا بنا وأقبل عالم النصارى وقد شد حاجبيه بعصابة صفراء فتوسطنا وقام اليه جميع الحاضرين مسلمين فتوسط صدر المجلس وقعد فيه وأحاطوا به . أبي وأنا بينهم فأدار نظره فيهم فقال لا بي أمنا أم من هذه الامة المرحومة فقال أبي بل من هذه الامة المرحومة فقال أمن علمائها أم من جهالها ؟ فقال أبي لست من جهالها ، فأضطرب وقال

أَسْأَلُكَ فَقَالَ سَلْ ، قَالَ مِنْ أَيْنَ ادْعَيْتُمْ إِنْ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ
وَلَا يَحْدَثُونَ وَلَا يَبُولُونَ ، وَمَا الدَّلِيلُ وَهَلْ مِنْ شَاهِدٍ لَا يَجْهَلُ ، قَالَ أَبِي
الدَّلِيلُ الَّذِي لَا يَنْكُرُ مَشَاهِدَةَ الْجَنِينِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ يَطْعَمُ وَلَا يَحْدَثُ فَاضْطَرَبَ
اضْطِرَابًا شَدِيدًا وَقَالَ كَلَّا زَعَمْتَ أَنَّكَ لَسْتَ مِنْ عُلَمَائِهَا فَقَالَ أَبِي قُلْتَ
لَسْتَ مِنْ جِهَالِهَا ، قَالَ فَأَسْأَلُكَ عَنْ مَسْأَلَةٍ أُخْرَى قَالَ سَلْ قَالَ مِنْ أَيْنَ
ادْعَيْتُمْ إِنْ فَاكِهَةُ الْجَنَّةِ أَبْدَأَ غَضَّةً طَرِيَّةً وَمَا الدَّلِيلُ مِنَ الْمَشَاهِدَاتِ ، قَالَ إِنْ
الْفِرَاتُ غَضَّ طَرِيٌّ مَوْجُودٌ غَيْرُ مَعْدُومٍ لَا يَنْقَطِعُ فَاضْطَرَبَ اضْطِرَابًا شَدِيدًا
وَقَالَ كَلَّا زَعَمْتَ أَنَّكَ لَسْتَ مِنْ عُلَمَائِهَا ، فَقَالَ أَبِي قُلْتَ لَسْتَ مِنْ جِهَالِهَا
فَقَالَ أَسْأَلُكَ عَنْ مَسْأَلَةٍ أُخْرَى قَالَ سَلْ قَالَ أَسْأَلُكَ عَنْ سَاعَةٍ مِنْ سَاعَاتِ
الدُّنْيَا لَيْسَتْ مِنَ اللَّيْلِ وَلَا مِنَ النَّهَارِ ، قَالَ أَبِي هِيَ السَّاعَةُ الَّتِي بَيْنَ طُلُوعِ
الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ يَهْدَأُ فِيهَا الْمَبْتَلَى وَيَرْقُدُ فِيهَا السَّاهِرُ وَيَفْقِقُ فِيهَا
الْمَغْمَى عَلَيْهِ جَعَلَهَا اللَّهُ فِي الدُّنْيَا رَغْبَةً لِلرَّاغِبِينَ وَفِي الْآخِرَةِ لِلْعَامِلِينَ
وَجَعَلَهَا دَلِيلًا وَاضِحًا وَحِجَّةً بِالْغَةِ عَلَى الْجَاهِلِينَ وَالتَّارِكِينَ فَصَاحَ صَوِيحَةً
ثُمَّ قَالَ بَقِيَتْ مَسْأَلَةٌ وَاحِدَةٌ لِأَسْأَلَنَّكَ عَنْهَا وَلَا تَهْتَدِي إِلَى الْجَوَابِ عَنْهَا أَبَدًا
قَالَ أَبِي فَسَلْ أَنَّكَ حَانَتْ فِي قَوْلِكَ ، فَقَالَ أَخْبِرْنِي عَنْ مَوْلُودَيْنِ وَلَدَا فِي
يَوْمٍ وَاحِدٍ وَمَاتَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ عَمَرُ أَحَدِهِمَا مِائَةٌ وَخَمْسِينَ سَنَةً وَالْآخَرُ
خَمْسِينَ سَنَةً فِي الدُّنْيَا ، فَقَالَ أَبِي ذَلِكَ عَزِيرٌ وَعَزْرَةٌ وَلَدَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ
وَلَمَّا بَلَغَا مَبْلَغَ الرِّجَالِ خَمْسَةَ وَعَشْرِينَ عَامًا مَرَّ عَزِيرٌ عَلَى حِمَارِهِ بَقْرِيَّةً فِي
انْطَاكِيَّةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا فَقَالَ إِنِّي يُحْيِي اللَّهُ هَذِهِ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَانَ
اللَّهُ قَدْ اصْطَفَاهُ وَهَدَاهُ فَلَمَّا قَالَ ذَلِكَ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَمَاتَهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ
بَعَثَهُ عَلَى طَعَامِهِ وَحِمَارِهِ وَشَرَابِهِ وَعَادَ إِلَى دَارِهِ وَآخُوهُ عَزْرَةٌ لَا يَعْرِفُهُ
فَاسْتَضَافَهُ وَبَعَثَ إِلَى أَوْلَادِهِ وَأَحْفَادِهِ وَقَدْ شَاخُوا وَعَزِيرٌ شَابَ فِي سِنِ
خَمْسٍ وَعَشْرِينَ وَهُوَ يَذْكُرُ عَزْرَةَ بِنَفْسِهِ فَيَقُولُ لَهُ مَا رَأَيْتَ شَابًا أَعْلَمَ
بِعَزِيرٍ مِنْكَ فَمِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ أَنْتَ أُمٌّ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ ؟ فَقَالَ عَزِيرٌ لَا أَخِيهِ
أَنَا عَزِيرٌ سَخَطَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيَّ بِقَوْلِ قَلْتَهُ فَأَمَاتَنِي مِائَةَ سَنَةٍ ثُمَّ بَعَثَنِي لِيَزِدَادُوا

بذلك يقيمنا ان الله على كل شيء قدير وهذا حماري وطعامي وشرابي الذي
خرجت به من عندكم أعاده لي كما كان بقدرته ، فأعاشه الله بينهم ثمام
الخمسين وقبضه الله وإخاه في يوم واحد ، فنهض عند ذلك عالم النصارى
وقاموا معه فقال جئتموني بأعلم مني فأقعدتموه بينكم ليفضحتي ويعلم
المسلمون بأنهم من يحيط بعلومنا وعنده ما لا نحيط به فلا والله لا كلمتكم
ولا قعدت لكم ان عشت سنة ، فتنفروا وأبي قاعد مكانه ورفع ذلك
الرجل الخبر الى هشام فاذا رسوله بالجائزة والامر بانصرافنا الى المدينة
من وقتنا فلا نبقى لأن اهل الشام ماجوا وهاجوا فيما جرى بين أبي وعالم
النصارى فركبنا دوابنا منصرفين وقد سبقنا بريد هشام إلى عامل مدين
في طريقنا الى المدينة يذكر له ان ابن ابي تراب الساحر محمد بن علي
وابنه جعفر الكذابين فيما يظهر ان من الاسلام قد وردا علي فلما صرفتهما
الى المدينة مالا الى القسيسين والرهبان وتقربا اليهم بالنصرانية فكرهت
النكال بهما لقرابتهما فاذا مرا بانصرافهما عليكم فليناد في الناس برئت الذمة
من بايعهما وشارهما وصاحبهما وسلم عليهما ورأى امير المؤمنين قتلها ودوابها
وغلمانها لارتدادها والسلام ، فلما ورد البريد الى مدين وشارفناها بعده
قدم أبي غلمانا ليشتروا لدوابنا علفاً ولنا طعاما فلما قربوا من المدينة
أغلق اهلها الباب في وجوههم وشتموهم وذكروا بالاشتم عليا وقالوا لهم
لا نزول لكم عندنا ولا بيع ولا شراء فانتم كفار مشركون ، فوقف
غلماننا على الباب حتى انتهينا اليهم فكلهمهم أبي وابن لهم القول وقال
اتقوا الله فليسنا كما بلغكم ، فأجابوه بمثل ما أجابوا الغلمان ، فقال لهم أبي
هبونا كما قاتم فافتحوا الباب وبايعونا كما تبايعون اليهود والنصارى
والمجوس ، فقالوا انتم اشر منهم لأن هؤلاء يؤدون الجزية وأنتم لا تؤدون
فقال لهم أبي افتحوا الباب وخذوا منا الجزية كما تأخذونها منهم فقالوا
لا نفتح ولا كرامة حتى تموتوا على ظهور دوابكم جياعا وتموت دوابكم
تحتكم ، فوعظهم أبي فازدادوا عتوا ، فثنى أبي رجله عن سرجه وقال

لي مكانك يا جعفر لا تبرح ، فصعد الجبل المطل على مدينة مدين وهم ينظرون ما يصنع فلما صار في اعلاه استقبل بوجهه المدينة ووضع اصبعيه في اذنيه ونادى : و إلى مدين أخاتم شعيبا - إلى قوله - بقیة الله خير لكم ان كنتم مؤمنين ، نحن والله بقیة الله في أرضه ، فأمر الله تعالى ريحا سوداء مظلمة فهبت واحتملت صوته فألقته في أسماع الرجال والنساء والصبيان والاماء فما بقي احد من اهل مدين إلا صعد السطح من الفزع وفيمن صعد شيخ كبير فلما نظر الجبل صرخ بأعلى صوته : اتقوا الله يا اهل مدين فانه قد وقف الموقف الذي وقف فيه شعيب حين دعا على قومه فان لم تفتحوا له الباب نزل بكم العذاب وقد اعذر من انذر ففتحوا لنا الباب وأنزلونا ، وكتب العامل بجميع ذلك إلى هشام ، فأرسلنا من مدين الى المدينة في اليوم الثاني ، وكتب هشام الى عامله بان يأخذوا الشيخ ويدفنوه في حفرة ففعلوا وحملوه ، وكتب ايضا الى عامله بالمدينة أن يحتالوا في سم أبي بطعام أو شراب ، ومضى هشام ولم يبق له .

وحدثنا ابو الفضل محمد بن عبد الله ، قال حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيدة بن عقدة عن يحيى بن زكريا عن الحسن بن محبوب الزرادي عن محمد بن سنان عن الفضل بن عمر الجعفي عن جابر بن يزيد الجعفي قال مررت بعبد الله بن الحسن بن الحسن فلما رأيته سبني وذكر الباقر فجئت إلى أبي جعفر فلما أبصرني تبسم وقال يا جابر مررت بعبد الله فسبك وسبني قلت نعم ياسيدي ودعوت الله عليه فقال ان اول من يدخل هو ، فاذا هو قد دخل فلما جلس قال له الباقر ما جاء بك يا عبد الله ؟ قال أنت الذي تدعي ما تدعي قال وبك قد اكثرت ، يا جابر احفر حفرة فحفرت قال فأتني بحطب والقمح فيها ففعلت ، قال فأضرمه ففعلت فقال يا عبد الله قم ادخل بها واخرج منها ان كنت صادقا قال عبد الله فادخل أنت قبلي فقام ابو جعفر ودخلها وبقي يدوسها برجل ويد حتى جعلها رمادا ثم خرج فجاء وجلس والعرق ينضح منه فيمسحه عن وجهه ثم قال ويحك ما أقرب ما يحل بك كما حل

بمروان بن الحكم وولده .

واخبرني ابو الحسين محمد بن هارون بن موسى ، قال حدثني أبي قال
اخبرني ابو جعفر محمد بن احمد بن الوليد ، قال حدثنا محمد بن الحسن بن
فروخ عن عبد الله الحجال عن ثعلبة عن ابي حازم يزيد غلام عبد الرحمن
قال كنت مع ابي جعفر بالمدينة فنظر الى دار هشام بن عبد الملك التي بناها
بأحجار الزيت فقال اما والله لتهدمن اما والله لتندر احجار الزيت اما
والله انه لموضع النفس الزكية فسمعت هدامنه وتعجبت وقلت من يهدمها
وهشام بناها وهو امير المؤمنين فلما مات هشام بعث الوليد من هدمها
ونقلها وندرت احجار الزيت .

معروفة ولادة ابي عبد الله جعفر بن محمد

عليه السلام

* * * *

قال ابو محمد الحسن بن علي الثاني عليه السلام وولد ابو عبد الله بالمدينة سنة ثلاث وثمانين من الهجرة واقام مع جده علي بن الحسين اثني عشرة سنة ومع ابيه بعد جده تسع عشرة سنة وعاش بعد ابيه ايام إمامته اربعا وثلاثين سنة وكانت مدة إمامته ملك ابراهيم بن الوليد وملك مروان ابن محمد الحمار ثم سارت المسودة من خراسان مع أبي مسلم سنة ثلاثين ومائة وملك ابي العباس السفاح سنة اثنتين وثلاثين وذلك اربع سنين وأربعة اشهر ثم ملك اخيه عبد الله المعروف بأبي جعفر المنصور احدى وعشرين سنة واحد عشر شهرا وایاما وبعد مضي ستين من ملكه قبض ولي الله جعفر بن محمد في شوال سنة ثمان واربعين ومائة ، سمى المنصور فقتله ومضى وقد کمل عمره خمسا وستين سنة .

وروی ابو الحسين یحیی بن الحسن بن جعفر بن عبد الله انه قبض وهو ابن ثمان وستين ، والأول أصح لأنني نقلته من أصل أبي علي محمد ابن همام رحمه الله ودفن بالبقيع مع ابيه وجده ، وبوابه المفضل .
ونسبه : جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم .

وكنيته : ابو عبد الله .

ولقبه : الصادق والعاطر والظاهر .
 واليه تنسب الجعافرة والشيعة الجعفرية .
 وكان له خاتم نقشه : الله ربي عصمني من خلقه .

ذكر أولاده عليه السلام :

اسماعيل ، وموسى ، ومحمد ، وعلي ، وعبد الله ، واسحاق ، وابنة
 اسمها ام فروة ، وهي التي زوجها من ابن عمه الخارج مع زيد بن علي .
 وامه فاطمة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر وامها اسماء بنت عبد
 الرحمان بن أبي بكر .

وروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال اذا ولد جعفر بن
 محمد بن علي بن الحسين ابني فسموه بالصادق فانه يولد من ولد ابنه ولد
 يقال له جعفر الكذاب فويل له من جرأته على الله وتعديه على أخيه
 صاحب الحق إمام زمانه فلذلك سمي الصادق .

ذكر معجزاته عليه السلام :

قال ابو جعفر حدثنا ابو محمد عبد الله قال قال لي عبد الله بن بشر
 سمعت الأحوص يقول كنت مع الصادق عليه السلام فسأله قوم عن
 كأس الملكوت فرأيتته وقد تحدر نوراً ثم علا حتى انزل تلك الكأس
 فأدارها على اصحابه وهي كأس مثل البيت العظيم اخف من الريش من
 نور محصور مملو شراباً ثم قال عليه السلام لو علمتم بنور الله لعابتم هذا
 في الآخرة .

قال ابو جعفر وحدثنا سفيان عن وكيع عن الأعمش عن قيس بن
 خالد قال رأيت الصادق عليه السلام وقد رفع منارة النبي صلى الله عليه وآله

بيده اليسرى وحيطان القبر بيده اليمنى ثم بلغ بها عنان السماء وقال انا جعفر انا النهر الازخر انا صاحب الآيات الاقمر انا ابن شبير وشبر .

قال ابو جعفر وحدثنا ابو محمد ، قال حدثنا عمار بن زيد ، قال حدثنا ابراهيم بن سعيد قال رأيت الصادق عليه السلام وقد جيء اليه بسمك مملوح فمسح يده على سمكة فمشت بين يديه ثم ضرب بيده الى الارض فاذا دجلة والفرات تحت قدميه ثم ارانا سفن البحر ثم ارانا مطلع الشمس ومغربها بأسرع من لمح البصر .

قال ابو جعفر وحدثنا سفيان عن وكيع عن عبد الله بن قيس عن ابي قباقيب الصدوحي قال رأيت ابا عبد الله جعفر بن محمد وقد سئل عن مسألة فغضب فامتلاً منه مسجد الرسول وبلغ افق السماء وهاجت لغضبه ريح سوداء حتى كادت تقلع المدينة فلما هدأ هدأت لهدوئه فقال لو شئت لقلبتها على من عليها ولكن رحمة الله وسعت كل شيء .

قال ابو جعفر وحدثنا عبد الله ، قال حدثنا عمار بن زيد ، قال حدثنا ابراهيم بن سعيد قال قلت للصادق أن تقدر ان تمسك الشمس بيدك ؟ فقال لو شئت لحجبتها عنك فقلت افعل فرأيت به قد جرها كما يجرد الدابة بعنانها فأسودت وانكشفت وذلك بعين اهل المدينة كلهم حتى ردها .

قال ابو جعفر وحدثنا ابو محمد سفيان عن ابيه عن الأعمش عن ابراهيم بن وهب قال اوتى ابو عبد الله بشاة عجفاء حائل فمسح ضرعها فدرت لبناً واستوت .

قال ابو جعفر وحدثنا ابو محمد عن وكيع عن الأعمش عن قبيصة بن وائل قال كنت مع الصادق عليه السلام فغاب عني ثم رجع ومعه عنق من الرطب وقال كانت رجلي اليمنى على كف جبرئيل واليسرى على كف ميكائيل فصرت الى النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي وأبي خيوني بهذا لي ولشيعتي .

وقال ابو جعفر وحدثنا ابو محمد ، قال حدثني عمار بن زيد عن ابن سعيد قال

كنت عند ابي عبد الله جعفر الصادق وقد اظلمتنا هاجرة صعبة فأظهر لنا ثلجاً وعسلاً ونهرآ يجري في داره بالمدينة من غير حفر حين لا ثلج ولا عسل ولا ماء جاريا .

قال ابو جعفر وحدثنا احمد بن منصور الرشادي ، قال حدثنا عبد الرزاق ، قال حدثنا مهلب بن قيس قال للصادق بأي شيء نعرف إمامة الامام ؟ قال ان يفعل كذا ووضع يده على حائط فإذا الحائط ذهب ثم وضع يده على الاسطوانة فأورقت لساعتها ثم قال بهذا يعرف الامام .

وقال ابو جعفر حدثنا عمارة بن يزيد ، قال حدثنا ابراهيم بن سعيد قال حدثنا الليث بن ابراهيم قال صحبت جعفر بن محمد حتى أتى الغري في ليلة من المدينة وأتى الكوفة فمشى على الماء وعاد إلى المدينة ولم ينقض من الليلة شيء .

وروى عبد الله بن حماد عن ابي بصير وداود الرقي ومعاوية بن عمار وعبد الله بن سنان جميعا قالوا كنا بالمدينة حين بعث داود بن علي إلى المعلى بن خنيس فقتله فجلس ابو عبد الله عليه السلام شهر الم يأتيه فأرسل اليه ودعاه فأبى ان يأتيه فبعث اليه عشرة نفر من الحرس قال لهم اتوني به فإن أبي فأتوني برأسه فدخلوا عليه وهو يصلي ونحن معه صلاة الزوال وقالوا له أجب الأمير فأبى فقالوا ان لم تجب قتلناك ، فقال ما ظنكم تقتلون ابن رسول الله ، قالوا ما ندري ما تقول ولا نعرف إلى الطاعة فقال انصرفوا فإنه خير لكم ، قالوا لا نرجع اليه إلا بما امرنا ، فلما علم ان القوم لا يرجعون إلا بما امروا به رفع يديه إلى السماء ووضعها على منكبيه وبسطها ودعا مشيراً بسبأته قائلاً : الساعة الساعة وسمعنا صراخا بالمدينة عالياً فقال لهم انصرفوا فإن صاحبكم قدمات وهذا الصراخ عليه فانصرفوا قال من حضره انشقت مثانته فمات قال ابو عبد الله دعوت الله باسمه الأعظم وابتهلت اليه فبعث اليه قطبة قطعت مذاكيره فكفاني شره قالوا ما لا بهال ؟ قال رفع اليدين إلى جنب المنكبين ، قالوا والبصبصة ؟ قال رفع الاصبع

وتعزيكها يعني السبابة .

وروى ابو القاسم علي بن الحسن بن القاسم المعروف بابن الطيال البكري الخزاز قال مولدي سنة احدى وثلاثين ومائتين وتوفي سنة تسع وعشرين وثلاثمائة من حفظه قال سمعت أبا جعفر محمد بن معروف الهلالي وكان ينزل في عبد قيس وكان خزاا أتى عليه من السنين مائة وثمان وعشرون سنة قال مضيت الى ابي عبد الله جعفر بن محمد وهو بالحيرة فما استطعت ان اصل اليه من كثرة الزحام ثلاثة ايام ثم سائرته فغمزه في بعض الطريق البول فاعتزل عن المجادة فبال ثم نبش الرمل فخرج له ماء فتطهر للصلاة وقام فصلى ركعتين ودعا ربه وكان من دعائه ان قال اللهم لا تجعلني ممن تقدم فارق ولا ممن تخلف فالحق واجعاني من النمط الأوسط وقال لي غلامه لا يتحدث بما رأيت .

ومن كلامه : ليس للبحر جار ، ولا للملك صديق ، ولا للعافية ثمن وكم من ناعم ولا يعلم .

حدثنا القاضي ابو الفرج المعافى ، قال حدثنا الحسين بن القاسم الكوكبي ، قال حدثنا ابو جعفر احمد بن وهب ، قال حدثنا عمر بن محمد الأزدي عن ثمامة بن اشرس عن محمد بن راشد عن ابيه قال جاء رجل الى ابي عبد الله عليه السلام فقال يا بن رسول الله ان حكيم بن عباس الكلبي ينشد الناس بالكوفة هجاء كم فقال هل علقت منه بشيء قال نعم فأنشدته صلبنا لكم زيدا على جذع نخلة ولم نر مهديا على الجذع يصلب وقستم بعثمان عليا سفاهة وعثمان خير من علي وأطيب فرفع ابو عبد الله يديه الى السماء وهما ينتفضان رعدة ثم قال : اللهم ان كان كاذبا فسلط عليه كلبا من كلابك ، قال فخرج حكيم من الكوفة فادخل فلقية اسد فأكله ، فجاء البشير أبا عبد الله وهو في مسجد رسول الله فأخبره فخر ساجدا لله وهو يقول : الحمد لله الذي صدقنا وعده .

واخبرني ابو الحسين محمد بن هارون ، قال اخبرني أبي ، قال اخبرني

ابو جعفر محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد القمي ، قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى ، قال حدثنا محمد بن خالد البرقي ، قال حدثنا ابراهيم بن محمد الأشعري عن ابي كهمس قال كنت بالمدينة نازلاً في دار بها وصيفة تعجيني فأنصرفت ليلة ممسانا فاستفتحت الباب ففتحت لي وردت يدي الى ثديها فقبضت عليها فلما كان من الغد دخلت على ابي عبد الله فقال يا أبا كهمس تب الى الله عز وجل مما صنعت البارحة .

اخبرني ابو الحسن علي بن هبة الله ، قال حدثنا ابو جعفر ، قال حدثنا علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن احمد بن عبد الله عن الحسين بن سعيد عن ابراهيم بن ابي البلاد عن مهزم قال كنا نزولاً بالمدينة وكانت جارية لصاحب الدار تعجيني واني أتيت الباب فاستفتحت ففتحت الجارية فغمزت ثديها ، فلما كان من الغد دخلت على ابي عبد الله فقال يا مهزم اين كان اقصى اثرك اليوم ؟ فقلت ما برحت المسجد فقال او ما تعلم ان امرنا لا ينال إلا بالورع .

وروى محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن الحسين الميمني عن ابراهيم ابن مهزم قال خرجت من عند ابي عبد الله ليلة ممسيا فانتحلت منزلي بالمدينة وكانت امي معي فوقع بيني وبينها كلام فأغلظت عليها فلما كان من الغد صليت الغداة وأتيت ابا عبد الله فقال مبتدئاً يا ابن مهزم مالك وللوادة أغلظت لها البارحة او ما علمت ان بطنها منزلاً قد سكنته وان حجيرها مهدأ قد مهدته فدر ثديها وعاء قد شربته قلت نعم قال فلا تغلظ لها وروى الحسين بن . . . قال اخبرنا احمد بن محمد بن محمد بن علي عن

محمد بن سنان عن مهاجر بن عثمان الخولاني قال بعثني ابو جعفر إلى المدينة وبعث معي مالاً كثيراً وامرني ان اتفرغها لأهل هذا البيت واتحفظ مواليتهم فلزمت الزاوية التي تلي المنبر ولم أكن اتنحى منها وقت كل صلاة ليل ولا نهار واقبلت اطرح إلى السؤال الذين حول القبر الدراهم والى من هو فوقهم الشيء حتى التفت الى انسان من بني الحسن

ومشيخة القوم فسألهم في السر كما جئت فدنوت من أبي عبد الله حتى إذا كان يوماً من الأيام بعد ما نلت حاجتي ممن كنت أريد من بني الحسن وغيرهم دنوت من أبي عبد الله وهو يصلي فلما قضى صلواته التفت إلي فقال يا مهاجر ولم أكن أتسمى باسمي ولا أتكلم بكنتي فقال قل لصاحبك يقول جعفر بن محمد كان أهل بيتك إلى غير هذا منك أحوج منهم إلى هذا تنجي إلى سبب محوجين مغمومين فتدس إليهم لعل أحدهم يتكلم بكلمة تستحل بها سفك دمه فلو وصلتهم وتوليتهم وأنلتهم وأغنيتهم كانوا إلى هذا أحوج مما تريد منهم ، قال فلما أتيت أبا جعفر قلت له جئتكم من عند ساحر كان من أمره كذا وكذا قال صدق والله لقد كانوا من غير هذا أحوج لا يسمع هذا منك إنسان .

وعنه قال أخبرنا أحمد بن محمد بن علي عن علي عن إسماعيل بن زيد عن شعيب بن ميثم قال قال أبو عبد الله يا شعيب ما أحسن بالرجل يموت وهو لنا ولي ويوالي ولينا ويعادي عدونا ، قلت والله اني لأعلم ان مات على هذا انه لعل حال حسنة ، قال يا شعيب أحسن إلى نفسك وصل قرابتك وتعاهد أخوانك ولا تستبدل بالشيء تقول أدخر لنفسي وعيالي ان الذي خلقهم هو الذي يرزقهم ، قلت في نفسي نعي إلى الله نفسي قال إسماعيل فرجع شعيب بن ميثم فما لبث إلا شهراً حتى مات .

وعنه أخبرنا أحمد بن محمد بن محمد بن علي عن محمد بن الحسن عن أبيه عن أبي بصير قال دخلت على أبي عبد الله فقال ما فعل أبو حمزة الثمالي ؟ قلت خلفته صالحاً ، قال اذا رجعت فاقرأه السلام واعلمه انه يموت في شهر كذا وفي يوم كذا .

قال أبو بصير جعلت فداك والله لقد كان فيه أنس وكان لكم شيعة قال صدقت ما عند الله خير له ، قلت شيعتكم معكم ، قال اذا هوخاف الله وراقب الله وتوقى الذنوب فاذا فعل ذلك كان له درجتنا ، قال فرجعت تلك السنة فما لبث أبو حمزة إلا يسيراً حتى توفي رحمه الله .

وعنه قال اخبرنا احمد بن محمد عن محمد بن علي عن علي بن محمد عن الحسن بن العلا وابن المعز جميعا عن ابي بصير قال كنت عند ابي عبد الله فجرى ذكر المعل بن خنيس قال يابني اكنتم ما أقول لك في المعلى ، قلت أفعل ، قال انه ما كان ينال درجتنا إلا بما ينال داود بن علي منه ، قلت وما الذي ينال داود بن علي منه ؟ قال يدعوا به لعنه الله ويأمر به فيضرب عنقه ويصلبه ، قال انا لله وانا اليه راجعون ، قال ذلك في قابل فلما كان في قابل جاء وآلى المدينة يقصد فقصد المعلى فدعاه وسأله عن شيعة ابي عبد الله ان يكتبهم له ، قال ما أعرف من أصحابه أحداً فانما انا رجل واحد اختلف في حوائجه وما يتوجه إلي واست اعرف له صاحبا ، قال اما انك ان كتمتني قتلتيك ، قال بالقتل تهددني والله لو كانوا تحت قدمي مارفعت قدمي عنهم لك ولئن قتلتي ليسعدني الله ان شاء الله ويشقيك الله قال فقتله

وعنه قال اخبرنا احمد بن محمد عن محمد بن علي عن علي بن محمد عن صندل عن سودة بن كليب قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام ياسودة كيف حبيبت العام ؟ قال قلت استقرضت حبيتي والله اني لأعلم ان الله تعالى سيقضيها عني ما كان اعظم حبيتي إلا شوقا اليك بعد المغفرة وإلى حديثك قال اما حبيتك فقد قضاه الله من عندي ، ثم رفع مصلى تحته فأخرج دنائير وعد عشرين ديناراً وقال هذه حبيتك وعد عشرين ديناراً وقال هذه معونة لك تكفيك حتى تموت ، قلت جعلت فداك اخبرني ان اجلي قد دنا ؟ قال ياسودة اما ترضى ان تكون معنا ومع اخوانك فلان وفلان ، قلت نعم ، قال صندل فما ليث إلا بقية الشهر حتى مات .

وعنه قال اخبرنا احمد بن محمد عن محمد بن علي عن علي بن محمد عن عبد الحميد قال كان صديقا لمحمد بن عبد الله بن علي بن الحسين واخذه ابو جعفر فحبسه زمانا في { المطبق } فحج فلما كان يوم عرفة لقيه ابو عبد الله في الموقف ، فقال يا محمد ما فعل صديقك عبد الحميد قال حبسه ابو جعفر في { المطبق } منذ زمان فرفع ابو عبد الله يده فدعا ساعة ثم

التفت إلي وقال يا محمد قد والله خلى سبيل صاحبك قال محمد فسألت عبد الحميد أي ساعة أخرجك أبو جعفر ؟ قال أخرجني يوم عرفة بعد العصر وعنه قال أخبرنا أحمد بن محمد بن علي الصيرفي عن محمد بن سنان عن ابن مسكان أبو سعيد المكارني وغير واحد من أصحابنا عن عبد الأعلى بن أعين قال قال مرأزم بعثني أبو جعفر الخليفة وهو معي إلى أبي عبد الله وهو بالحيرة ليمقتله فدخلنا عليه في رواقه ليلاً فنلنا منه حاجتنا ومن ابنه اسماعيل ثم رفعنا إليه فقلنا قد فرغنا مما أمرتنا به قال فأصبحنا من الغد فوجدناه في رواقه جالس فبقينا متحيرين .

وعنه قال أخبرنا أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن سنان عن بعض أصحابنا قال أبو جعفر لحاجبه إذا دخل علي جعفر بن محمد فأدخل واقتله قبل أن يصل إلي قال فدخل أبو عبد الله فجلس قال فأرسل إلى الحاجب فدعاه فنظر إليه وأبو عبد الله قاعد ثم قال لي عد إلى مكانك وأقبل يضرب بيده على الأخرى فلما قام أبو عبد الله وخرج دعا حاجبه فقال بأي شيء أمرتك قال والله مارأيت حيث خرج ولا رأيت وهو قاعد عندك وعنه قال أخبرنا أحمد بن محمد بن محمد بن علي عن محمد بن عمرو بن ميثم عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله أنه خرج إلى ضيعة له مع بعض أصحابنا فبينما هم يسرون إذا ذئب قد أقبل عليه فلما رأى غلماناً أقبلوا إليه قال دعوه فإن له حاجة فدنا منه حتى وضع كفه على دابته وتطاول بخرطمه وطأ طأ رأسه أبو عبد الله فكلمه الذئب بكلام لا يعرف فرد عليه أبو عبد الله مثل كلامه فرجع يعوو فقال له أصحابه قد رأينا عجيباً ! فقال أنه أخبرني أنه خلف زوجته خلف هذا الجبل في كهف وقد ضربها الطلاق وخاف عليها فسألني الدعاء لها بالخلاص وإن يرزقها الله ذكر أكون لنا ولياً ومحبا فضمنت له ذلك قال فأنطلق أبو عبد الله وانطلقنا معه إلى ضيعة وقال إن الذئب قد ولد له جرو ذكراً قال ومكثنا في ضيعة معه شهراً ثم رجع مع أصحابه فبينما هم راجعون إذا هم بالذئب وزوجته وجروه

يعووا في وجه ابي عبد الله فأجابهم بمثله ورأوا اصحاب ابي عبد الله الجرو وعلموا انه قد قال لهم الحق وقال لهم ابو عبد الله تدرؤن ما قالوا قالوا لا قال كانوا يدعون الله لي ولكم بحسن الصحابة ودعوت لهم بمثله وأمرتهم أن لا يؤذون لي ولا لأهل بيتي فضمنوا لي ذلك .

وعنه قال اخبرنا احمد بن محمد عن محمد بن علي عن علي بن الحسن عن ابيه والحسين بن العلاء قال كنا مع ابي عبد الله اذ اقبل رجل من اهل خراسان فقال له ابو عبد الله ما فعل فلان بن فلان قال لا علم لي قال لكن اخبرك ان فلان بن فلان بعث معك بحارية إلي فلا حاجة لي فيها قال الرجل ولم ؟ قال لأنك لم تراقب الله فيها وحيث عملت ما عملت ليلة نهر بلخ حيث صنعت ما صنعت فسكت الرجل وعلم انه قد اخبره بأمر قد فعله وعنه قال اخبرنا احمد بن محمد ، قال اخبرنا محمد بن علي عن علي ابن محمد عن المؤمن عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد قال كنت عند ابي عبد الله جالسا إذ دخل آذنه فقال قوم من اهل البصرة يستأذنون عليكم ، قال كم عددهم ؟ قال لأدري قال اذهب فعددهم واخبرني قال فلما مضى الغلام قال ابو عبد الله عدة القوم اثنا عشر رجلا وانما اتوا يسألوني عن حرب طلحة والزبير ، ودخل آذنه فقال القوم اثنا عشر رجلا فأذن لهم فدخلوا فقالوا نسألك ، فقال سلوا ، قالوا ما نقول في حرب علي وطلحة والزبير وعائشة ، قال ما تريدون بذلك ، قالوا نريد ان نعلم ذلك ، قال اذا تكفرون يا أهل البصرة فقالوا لانكفر ، قال كان علي مؤمنا منذ بعث الله نبيه الى ان قبضه الله اليه لم يؤمر عليه النبي احدا قط ولم يكن في سرية إلا كان اميرها وان طلحة والزبير اتياء لما قتل عثمان فبايعاه اول الناس طائعين كبارهين اول من غدرا به ونكثا عليه ونقضوا بيعته وهما به المموم كما هم به من كان قبلهما وخرجا بعائشة معها يستعطفانها الناس وكان من امرها وامره ما قد بلغكم ، قالوا فان طلحة والزبير صنعنا ما صنعنا فما حال عائشة ؟ قال عائشة عظيم أثمها ما هرقت

محججة من دم إلا وإثم ذلك في عنقها وعنق صاحبها ولقد عهد النبي وقال لابد من أن تقاتل الناكثين وهم أهل البصرة ، والقاسطين وهم أهل الشام ، والمارقين وهم أهل النهر وان ، فقاتلهم علي جميعاً ، قالوا القوم ان كان هذا قاله النبي فقد دخل القوم جميعاً في أمر عظيم ، قال أبو عبد الله انكم ستكفرون ، قالوا انك جئتنا بأمر عظيم لانتحمله ، قال طويت عنكم أكثر مما انكم سترجعون الى أصحابكم وتخبرونهم بما اخبرتكم فتكفرون أعظم من كفرهم ، قال فلما خرجوا قال لي أبو عبد الله يا سليمان بن خالد والله ما يتبع قائمتنا من أهل البصرة إلا رجل واحد لا خير فيهم كلهم قدرية وزنادقة وهي الكفر بالله .

وعنه أخبرنا أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن محمد عن عبد المؤمن عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال لي سيدي ما أحسن الحق والذمة ؟ قلت ليمتوق جهدي ، قال يا بن خالد لا تدخل في وصية من أراد أن يوصي اليك فتنزع أبعد من السماء ، قلت والله لقد أرسل إلي فلان وجهد كل جهد أن أدخل في وصيته فأبيت عليه ، قال ان ماله حرام وكان يأكل الحرام ويستحلّه ويدّين الله بذلك وقد هلك بعدك يا سليمان ، قلت خلفته في حدة الموت ، قال لقد لحق بالله تعالى فتعساً له ، قلت كان يظهر لنا خيركم ، قال هيهات كان والله لنا عدو كفى الله أمره .

وعنه أخبرنا أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن محمد عن الحسن عن أبيه عن أبي بصير قال كنت عند أبي عبد الله إذ قال : يا أبا محمد هل تعرف إمامك ؟ قلت اي والله الذي لا إله إلا هو وإنك هو ووضعت يدي على ركبتيه ، فقال يا أبا محمد صدقت قد عرفت فاستمسك به ، قلت جعلت فداك أعطني علامة الامامة ، قال ليس بعد المعرفة علامة ، قلت أزداد يقياً وأميناً ويطمئن قلبي ، قال يا أبا محمد ترجع إلى الكوفة وقد ولد لك عيسى وبعد عيسى محمد وبعدهما ابنين واعلم ان اسمك مثبت عندنا في

الصحيفة الجامعة مع أسماء الشيعة وأسماء آبائهم وأجدادهم وأبنائهم وما يلدون الى يوم القيامة وانما هي صحيفة صفراء متوجة .

وروى عمار السباطي قال كنت لأعرف شيئاً من هذا الأمر وكان من عرفه عندنا رافضياً ، فخرجت حاجاً فإذا أنا بجماعة من الرافضة فقالوا يا عمار أقبل علينا فقلت ما يريد مني هؤلاء فما في آياتهم خير ولا ثواب واكني أصير اليهم فأ نظر ما يريدون ، فأقبلت اليهم فقالوا يا عمار خذ هذه الدنانير فادفعها إلى أبي عبد الله جعفر بن محمد فقلت اني أخشى أن يقطع على دنائيركم ، فقالوا خذها ولا تخش أن يقطع عليك ، فقلت لأجر بن القوم ، فقلت هاتوها وأخذتها في يدي فلما صرت إلى بعض الطريق قطع علينا فما ترك منا شيئاً إلا اخذ فاستقبلنا غلام أبيض مشرب بالحمر عليه ذؤابتان فقال عمار قطع عليك قلت نعم ، فقال اتبعوني معشر القافلة فتبعناه حتى جاء إلى حي من أحياء العرب فصاح بهم ردوا الى القوم متاعهم فلقد رأيتمهم يبادرون من الخيم حتى ردوا جميع ما اخذ منا ولم يدعوا منه شيئاً فقلت عند ذلك لأسبق الناس الى المدينة حتى أستمكن من قبر رسول الله فسبقت الناس فقممت اصلي عند قبر النبي وصليت ثمان ركعات واذا بمناد ينادي يا عمار رد دنائيركم متاعكم فلم لاترد دنائيرنا ؟ فالتفت فلم أرا أحداً فقلت هذا عمل الشيطان ، ثم قمت اصلي فصليت أربع ركعات فإذا برجل قد كرني وامغص لقفائي ثم قال يا عمار رد دنائيركم متاعكم ولا ترد دنائيرنا والتفت واذا بالغلام الأبيض المشرب الحمره فقادني كما يقاد البعير وما أقدر أن أمتنع عليه حتى أدخلني الى أبي عبد الله فقال يا أبا الحسن معك سبعة مائة دينار ، فقلت في نفسي هؤلاء محدثين والله ما سبقتني رسول ولا كتاب فمن أين علم ان معي مائة دينار ، فقال لا تزيد حبة ولا تنقص حبة فوضع فوالله ما زادت ولا نقصت ، ثم قال يا عمار سلم علينا قلت السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، فقال ليس هكذا يا عمار ، فقلت السلام عليك يا بن عم رسول الله ، فقال ليس هكذا يا عمار ، قلت السلام

عليك يا بن رسول الله ، فقال ليس هكذا يا عمار ، فقلت السلام عليك يا وصي رسول الله ، قال صدقت يا عمار ، ثم وضع يده على صدرى فقال ما حان لك أن تؤمن ، فوالله ما خرجت من عنده حتى توليت وليه وتبرأت من عدوه وحدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله الشيباني ، قال حدثنا محمد بن جعفر الزيات عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن أبي بصير قال دخلت على أبي عبد الله وأنا أريد أن يعطيني دلالة مثل ما أعطاني أبو جعفر فلما دخلت عليه قال يا أبا محمد ما كان لك فيما كنت فيه شغل تدخل على إمامك وأنت جنب ، قال قلت جعلت فداك ما فعلت إلا على عمد ، قال أولم تؤمن ؟ قال بلى ولكن ليطمئن قلبي ، قال قم يا أبا محمد فاغتسل ، فاغتسلت وعدت الى مجلسي فعلمت عند ذلك انه الامام .

وعنه قال حدثنا ماجيلويه ، قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن خالد البرقي عن أبيه عن صفوان بن يحيى عن جعفر بن الأشعث قال أتدري ما كان دخولنا في هذا الأمر ومعرفتنا به وما كان عندنا منه خبر ولا ذكر ولا معرفة بشيء مما عند الناس ، قلت وكيف كان ذلك ، قال ان أبا جعفر المنصور قال لأبي محمد الأشعث أيتيني رجلا له عقل يؤدي عني فقال له قد أحبيت لك هذا فلان بن فلان مهاجر خالي ، قال فأتيت به فأتاه بخاله فقال له ابو جعفر يا بن مهاجر خذ هذا المال وأعطاه الوفاء لو شاء الله تعالى فقال آيت المدينة الى عبد الله بن الحسن وعدة من أهل بيته فيهم جعفر بن محمد فقل لهم اني رجل غريب من أهل خراسان وبهاشيعة من شيعتكم وقد وجهوا اليكم بهذا المال فارفع الى كل واحد منهم على هذا الشرط كذا وكذا فاذا قبضوا المال فقل اني رسول وأحب أن يكون معي خطوطكم بقبض ما قبضتم مني ، فأخذ المال وأتى المدينة ثم رجع الى أبي جعفر المنصور فدخل عليه وعنده محمد بن الأشعث فقال له

أبو جعفر ماوراء فقال أتيت القوم وهذه خطوطهم بقبضهم المال خلا جعفر
ابن محمد فاني أتيتته وهو يصلي في مسجد الرسول فجلست خلفه وقلت
ينصرف فأذكر له ما ذكرت لأصحابه فعجل وانصرف والتفت إلي وقال
لي يا هذا اتق الله ولا تغرر أهل بيت محمد وقل لصاحبك اتق الله ولا
تغرر أهل بيت رسول الله فانهم قريبو عهد بدولة بني مروان وكلهم محتاج
فقال قلت وما ذاك أصلحك الله ، فقال ادن مني فدنوت منه فأخبرني
بجميع ما جرى بيني وبينك حتى كأنه كان ثالثنا ، فقال المنصور يابن
مهاجر اعلم انه ليس من أهل بيت نبوة إلا وفيهم محدث وإن جعفر بن
محمد محدثنا اليوم وكانت هذه الدلالة حتى قلنا بهذه المقالة .

أخبرني أبو الحسن علي بن هبة الله ، قال حدثنا أبو جعفر محمد بن
علي بن الحسين بن موسى ، قال حدثنا أبي ، قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن محمد بن شعيب عن أبيه شعيب العرقوفي قال بعث معي رجل بألف
درهم وقال اني احب أن أعرف فضل أبي عبد الله فقال خذ هذه خمسة
دراهم مسترقة فاجعلها في الدراهم وخذ من الدراهم خمسة دراهم فصيرها
في لينة قميصك فانك ستعرف ذلك ، قال ففعلت ذلك ثم أتيت أبا عبد الله
فنثرتها بين يديه فأخر الخمسة دراهم فقال هاك خمستك وهات خمستنا .

حدثني أبو المفضل محمد بن عبد الله ، قال حدثنا محمد بن جعفر الزيات
عن محمد بن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن علي بن أبي حمزة عن
أبي بصير قال قدم علينا رجل من أهل الشام فعرضت عليه هذا الأمر
فقبله فدخلت عليه وهو في سكرات الموت فقال يا أبا بصير قد قلت ما قلت
لي فكيف لي بالجنة فمات ودخلت على أبي عبد الله فابتدأني فقال لي يا أبا محمد
قد والله وفي لصاحبك الجنة .

وروى سليمان بن خالد عن أبي عبد الله قال كنت معه أمشي وصار
معنا أبو عبد الله البجلي - رحمه الله - فانتبهنا الى نخلة خاوية فقال أبو
عبد الله أيتها النخلة السامعة المطيعة لربها أطعمينا مما جعل الله تعالى فيك

فتساقط علينا رطب مختلف الألوان فأكلنا حتى تضلعنا ، فقال البجلي سنة فيكم كسنة مريم ، فقال نعم يا أبا عبد الله .

وروى مالك الجهني قال حضرت مجلس أبي عبد الله فجعلت أقول في نفسي هذا الذي فضله الله وعظمه وشرفه ، فقال أبو عبد الله يامالك الأمر والله أعظم مما تذهب إليه .

وأخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى ، قال حدثنا أبي ، قال حدثنا أبو علي محمد بن همام ، قال حدثني أحمد بن الحسين المعروف بابن أبي القاسم عن أبيه عن بعض رجاله عن الحسن بن شعيب عن علي بن هاشم عن المفضل بن عمر قال قلت لأبي عبد الله جعلت فداك ما لبليس من السلطان ؟ قال ما يوسوس في قلوب الناس ، قلت ما الملك الموت ؟ قال يقبض أرواح الناس ، قلت وهما سلطان علي من في المشرق والمغرب ، قال نعم ، قلت فما لك أنت جعلت فداك من السلطان ؟ قال اعلم ما في المشرق والمغرب وما في السماوات والأرض وما في البر والبحر وعدد ما فيهن وذلك لا لبليس ولا لملك الموت .

وبهذا الاسناد الى أحمد بن الحسين المعروف بابن أبي القاسم عن أبيه عن بعض رجاله عن محمد بن سالمقان عن حدثه عن جابر بن يزيد قال كنت مع أبي عبد الله جالس إذ دخل عليه رجل من أهل خراسان فقال جعلت فداك اني قدمت أنا وامي قاضيين لحقك وان امي ماتت دونك قال فاذهب فأت بأمك ، قال جابر فما رأيت أشد تسليما منه ما رد علي أبي عبد الله حتى مضى فجاء بامه فلما رأت أبا عبد الله قالت هذا الذي أمر ملك الموت بتركي ثم قالت ياسيدي أوصني ، قال عليك بالبر للمؤمنين فان الانسان يكون عمره ثلاثين سنة فيكون باراً فيجعلها ثلاثة وستون سنة وان الانسان يكون عمره ثلاثة وستون فيكون غير بار فيمتر الله عمره فيجعلها ثلاثين سنة .

وباسناده الى أحمد بن الحسين المعروف بابن أبي القاسم عن أبيه عن بعض رجاله عن الحسن بن علي بن يقطين عن سعدان بن مسلم عن المفضل

ابن عمر قال كان المنصور قد وفد بأبي عبد الله الى الكوفة فلما أذن له قال لي يا مفضل هل لك في مرافقتي ؟ فقلت نعم جعلت فداك ، قال اذا كان الليلة فصر إلي ، فلما كان في نصف الليل خرج وخرجت معه فاذا انا بأسيدين مسرجين ملجمين ، قال فخرجت فضرب بيده على عيني فشداه ثم حملني رديفاً فصبح المدينة وأنا معه فلم يزل في منزله حتى قدم عياله .

وباسناده الى احمد بن الحسين المعروف بابن أبي القاسم عن أبيه عن بعض رجاله عن الحسن بن شعيب عن محمد بن سنان عن يونس بن ظبيان قال استأذنت على أبي عبد الله فخرج الى معتب فأذن لي فدخلت ولم يدخل معي كما كان يدخل فلما أن صرت في الدار نظرت الى رجل على صورة أبي عبد الله فسألت عليه كما كنت افعل ، قال من أنت يا هذا لقد وردت على كفر او ايمان وكان بين يديه رجلين كأن على رؤسهما الطير فقال لي ادخل فدخلت الدار الثانية فاذا رجل على صورته عليه السلام واذا بين يديه جمع كثير كلهم صورهم واحدة فقال من تريد ؟ قلت اريد أبا عبد الله فقال قد وردت على أمر عظيم اما كفر او ايمان ، ثم خرج من البيت رجل حين بدء به الشيب فأخذ بيدي وأوقفني على الباب وغشى بصري من النور ، فقلت السلام عليك يا بيت الله ونوره وحجابه ، فقال وعليك السلام يا يونس ، فدخلت البيت فاذا بين يديه طائران يحكيان فكنت أفهم كلام أبي عبد الله ولا أفهم كلامهما ، فلما خرجا قال يا يونس سل ، نحن نجعل النور في الظلمات ونحن البيت المعمور الذي من دخله كان آمناً نحن عزة الله وكبرياؤه ، قال قلت جعلت فداك رأيت شيئاً عجيباً رأيت رجلاً على صورتك ، قال يا يونس انا لا نوصف ذلك صاحب السماء الثالثة يسأل ان استأذن الله له ان يصيره مع أخ له في السماء الرابعة ، قال قلت فهؤلاء الذين في الدار ، قال اصحاب القائم من الملائكة ، قال قلت فهاذين ، قال جبرئيل وميكائيل نزلا الى الأرض فان يصعدا حتى يكون هذا الامر ان شاء الله وهم خمسة آلاف يا يونس بنا أضواء الابصار وسمعت الآذان

ووعيت القلوب الايمان .

وحدثنا ابو الفضل محمد بن عبد الله ، قال حدثني عبد الله بن العلاء قال حدثنا محمد بن الحسين عن عبد الله بن يزيد عن حماد عن ابيه عن عمر ابن بكر بن ام بكر عن شيخ من اصحابنا قال اني لعند ابي عبد الله اذ دخل رجل فقال له جعلت فداك ان ابي مات و كان من انصب الناس فبلغ من بغضه وعداوته أن كتم ماله مني في حياته وبعد وفاته ولست اشك انه قد ترك مالا كثيراً ، فقال ابو عبد الله اما انت والله مهني لنا واني اريد سفرأ ، فقال له جعلت فداك كل مالي لك ، فقال له لالك ذلك ولكن هبي لنا سفرة ، قال وكان صاحب هذا الحديث يعرف بصاحب السفرة نفتم له ابو عبد الله خاتماً وقال له اذهب بهذا الخاتم الى برهوت فان روحه صارت الى برهوت وسمي له صاحب برهوت ثم قال له ناد صاحب برهوت باسمه ثلاث مرات فانه سيجيبك ، فأتى برهوت فنادى صاحبه باسمه ثلاث مرات فأجابته في الثالثة بلبيك وظهر له فناوله الطينة فأخذها وقبلها ووضعها على عينيه ثم قال له جئت من عند من فضله الله وامر بطاعته قال ما حاجتك قال الرجل فأخبرته فقال له انه يجيئك في غير صورته فيخيل لي صورته خبيثة فما شعرت إذا هو جاءني والسلاسل في عنقه فقال يانبي وبكى فعرفته حين تكلم قلت له قد كنت اقول لك وانها لك عما كنت فيه فقال اني حصلت على الشقاء ثم قال لي ما حاجتك قلت حاجتي المال الذي خلقته قال في المسجد الذي كنت تراني اصلي فيه احفر حتى تبلغ قدر ذراعين أو ثلاثة فان فيه اربعة آلاف دينار ، قلت له لعلك تكذبنني ، فقال لي هيهات لقد جئت من عند من مسلكه الله وامره عظيم واعظم مما تذهب اليه فقال الرجل قال لي صاحب برهوت أتوصيني بشيء قلت اوصيك ان تضاعف عليه العذاب ، فقال ابو عبد الله اما لو رقت عليه لنفعه الله به وخفف عنه العذاب .

اخبرني ابو الحسين محمد بن هارون بن موسى عن ابيه عن ابي علي

محمد بن همام ، قال حدثنا احمد بن الحسين المعروف بابن ابي القاسم عن ابيه عن احمد بن علي عن صالح بن عقبة عن يزيد بن عبد الملك قال كان لي صديق وكان يكثر الرد علي من قال انهم يعلمون الغيب قال فدخلت على ابي عبد الله فأخبرته بأمره ، فقال قل له اني والله لا أعلم ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما دونها .

وعنه عن احمد بن ابيه عن الحسن بن علي عن ذكره عن حذيفة بن منصور عن يونس قال سمعته وقد مررنا بجبل فيه دود فقال اعرف من يعلم اناث هذا الدود من ذكرانه وكم عدده ثم قال نعم ذلك من كتاب الله ، وفي كتاب الله تبيان كل شيء .

وعنه عن احمد بن الحسين عن اخيه عن بعض رجاله عن عبد الله بن محمد بن منصور بزرج عن اسماعيل بن جابر عن ابي خالد الكابلي قال دخلت على ابي عبد الله فقال لي يا أبا خالد خذ رقعتي فأنت غيضة قد سماها فأنشرها فأني سبغ جاء معك فختني به قال فقلت اعفني من ذلك جعلت فداك قال قال لي اذهب يا أبا خالد ، قال فقلت في نفسي يا أبا خالد لو امرك تأتي جبار عنيد ثم خالفته إذا كيف كان حالك ، قال ففعلت ذلك حتى اذا صرت الى الغيضة ونشرت الرقعة جاء معي واحد منها فلما صار بين يدي ابي عبد الله نظرت اليه واقفا ما يحرك من شعره شعرة فأومأ بكلام لم افهمه قال فلبثت عنده وانا متعجب من سكون السبع بين يديه ، قال فقال لي يا أبا خالد مالك تفكر ؟ قال قلت افكر في اعظام السبع ، قال ثم مضى السبع فما لبثت إلا وقتاً حتى طلع السبع ومعه كيس في فيه قال قلت جعلت فداك ان هذا الشيء عجيب ! قال يا أبا خالد هذا كيس وجه به إلي فلان بن فلان مع المفضل بن عمر واحتجت الى ما فيه وكان الطريق مخوفا فبعثت بهذا السبع فجاه به ، فقلت في نفسي والله لا ابرح حتى يقدم المفضل ابن عمر وأعلم ذلك ، قال فضحك ابو عبد الله ثم قال لي نعم يا أبا خالد لا تبرح حتى يأتي المفضل ، قال فتدأخطني والله من ذلك حيرة ، ثم قال

قلت أقلني جعلت فداك وأقت أياما ثم قدم المفضل وبعث إلي أبو عبد الله فقال المفضل جعلني الله فداك ان فلانا بعث معي كيسا فيه مال فلما صرت في موضع كذا وكذا جاء سبع وحال بيننا وبين رحالنا فلما مضى السبع طلبت الكيس في الرحل فلم أجده ، قال أبو عبد الله يا مفضل أتعرف الكيس ؟ قال نعم جعلني الله فداك ، فقال أبو عبد الله يا جارية هاقي الكيس فأنت به الجارية فلما نظر اليه المفضل قال نعم هذا هو الكيس ، ثم قال يا مفضل تعرف السبع ؟ قال جعلني الله فداك كان في قلبي في ذلك الوقت رعب ، فقال عليه السلام ادن مني فدنا منه ثم وضع يده عليه ثم قال لأبي خالد امض برقعتي الى الغيضة فأتنا بالسبع فلما صرت الى الغيضة ففعلت مثل الفعل الأول فجاء السبع معي فلما صار بين يدي أبو عبد الله نظرت إلى أعظامه إياه فاستغفرت في نفسي ، ثم قال يا مفضل هذا هو ، قال نعم جعلني الله فداك فقال يا مفضل ابشر فأنت معنا .

وعنه عن أحمد بن الحسين عن أبيه عن الحسن بن علي عن أبي عثمان أو غيره عن محمد بن سنان عن أبان عن حذيفة بن منصور عن رزام قال يعني أبو جعفر عبد الله الطويل وهو المنصور الى المدينة وامرني إذا دخلت المدينة ان افض الكتاب الذي دفعه إلي واعمل بما فيه ، قال فما شعرت إلا بركب قد طلعا على حين قربت من المدينة واذا رجل قد صار الى جانبي فقال يارزام اتق الله ولا تشرك في دم آل محمد قال فأنكرت ذلك فقال لي دعاك صاحبك نصف الليل وخاط رقعة في جانب قبالك وامرك اذا صرت الى المدينة تفضها وتعمل بما فيها قال فرميت بنفسي من الحمل وقبلت رجليه وظننت ان ذلك صاحبي وانت ياسيدي وصاحبي فما اصنع قال ارجع اليه واذهب بين يديه وتعال فانه رجل نساء وقد انسى ذلك فليس يسألك عنه قال فرجعت اليه فلم يسألني عن شيء فقلت صديق مولاي وروى الحسين بن العلاء قال كنت عند أبي عبد الله اذ جاء مولى له يشكو زوجته وسوء خلقها فقال له أبو عبد الله اثمني بها فأتاه بها فقال

مالزوجك يشكوك ؟ فقالت فهل الله به وفعل ، فقال لها ابو عبد الله اما انك ان بقيت على هذا لم تعش إلا ثلاثة ايام قال والله ما بالي إلا أراه فقال ابو عبد الله للزوج خذ بيدها فليس بينك وبينها أكثر من ثلاثة ايام فلما كان اليوم الثالث دخل علينا الرجل فقال ابو عبد الله ما فعلت زوجتك ؟ قال قد والله دفنتها الساعة ، قال ما كان حالها ؟ قال ابو عبد الله كانت متهدية عليه فبتر الله عمرها .

وروى احمد بن عبد الله و كان من اصحاب ابى الجارود قد من الكوفة الى خراسان يدعو الناس الى ولاية جعفر بن محمد الصادق ففرقة صالحات واجابت وفرقة جيحدت وانكرت وفرقة ورعت ووقفت ، فخرج من كل فرقة رجل فدخلوا على ابى عبد الله فكان الذي ذكرتهم انه تورع ووقف وقد كان مع بعض القوم جارية فخلا بها الرجل ووقع عليها فلما دخلوا على أبى عبد الله كان هو المتكلم فقال له اصلحك الله قدم رجل من اهل الكوفة يدعو الناس الى ولايتك وطاعتك ، فأجاب قوم وأنكر قوم وورع قوم ووقفوا ، فقال له ابو عبد الله من أي الثلاث أنت ، قال أنا من الفرقة التي وقفت وورعت ، فقال ابو عبد الله أين كان ورعك يوم كذا وكذا مع الجارية ، قال فارتاب الرجل وسكت .

وروى محمد بن سعيد عن الاسكاف قال كنت عند ابى عبد الله ذات يوم فدخل عليه رجل من اهل الجبل بهدايا والطاف وكان فيما اهدى اليه جراب قديد وجبن فثره ابو عبد الله بين يديه ثم قال خذ هذا القديد فأطعمه الكلب فقال الرجل والله ما بليت نصيحا ، فقال عليه السلام انه ليس بذكي ، فقال الرجل اشتريته من رجل مسلم وذكر انه ذكي ، فرده ابو عبد الله في الجراب وتكلم عليه بكلام ثم قال للرجل قم فادخله البيت وضعه في زاوية ، ففعل ، قال فسمع الرجل القديد يقول : ياأبا عبد الله ليس مثلي تأكله اولاد الأنبياء اني لست بذكي ، فحمل الرجل الجراب فخرج الى ابى عبد الله فقال له ما قال لك ؟ قال اخبرني انه غير ذكي فقال

ابو عبد الله أما علمت يا هارون انا نعلم مالا يعلم الناس ، قلت بلى جعلني الله فداك ، وخرج الرجل وخزجت معه حتى مر على كلب فألقاه بين يديه فأكله الكلب كله .

حدثنا القاضي ابو الفرج المعافى ، قال حدثنا علي بن محمد بن احمد المصري ، قال حدثنا محمد بن ابي احمد بن عياض بن ابي شيبه ، قال حدثني جدي عياض بن ابي شيبه ، قال حدثني عبد الله بن وهب ، قال سمعت الليث ابن سعد يقول حججت في سنة ثلاث عشرة ومائة فأبيت مكة فلما أن صليت العصر رقيت أبا قبيس فإذا أنا برجل جالس وهو يدعو فقال يارب يارب حتى انقطع النفس ثم قال يارباه يارباه حتى انطقاً نفسه ثم قال يا الله حتى انطقاً نفسه ثم قال يا حي يا حي حتى انطقاً نفسه ثم قال يا رحيم يا رحيم حتى انطقاً نفسه ثم قال يا رحمان يا رحمان سبع مرات ثم قال اللهم اني اشتهي من هذا العنب فأطعمنيه والله ان بردي قد اخلقا فاكسني ، قال الليث بن سعد والله ما استتم كلامه حتى نظرت إلى سلة مملوءة عنبا وليس على الأرض عنب يومئذ وبردين مصبوغين فأراد ان يأكل فقلت انا شريكك ، فقال ولم ؟ فقلت انك كنت تدعو وانا أو من فقال تقدم فكل ولا تخبأ منه شيئاً فأكلت وأكل حتى انصرفنا عن ري والسلة لم ينقص منها شيء ثم قال لي خذ احد البردين اليك فقلت اما البردان فانا غني عنها ، فقال لي توار عني حتى ألبسها فتواريت عنه فأتزر بأحدها وارتي بالآخرى ، ثم اخذ البردين اللذين كانا عليه فحملها على يده ونزل واتبعته حتى اذا كان بالمسعى لقيه رجل فقال له اكسني كسالك الله يا بن رسول الله فدفعها اليه فلحقت الرجل فقلت من هذا ؟ قال جعفر ابن محمد ، قال الليث بن سعد فقلت لأسمع منه فلم أجده .

وروى جميل بن دراج قال كنت عند ابي عبد الله فدخلت عليه امرأة فذكرت انها تركت ابنها ولقد لفت بالملحفة على وجهه ، فقال لها لعله لم يمت فقومي واذهبي الى بيتك واغتسلي وصلي ركعتين واجزعي وقولي

يامن وهب لي ولم يكن شيئاً جدد ما وهبت لي ، ثم حركيه ولا تخبري بذلك احداً ، قالت ففعلت وجاءت فخر كتمه فاذا هو يبكي .

وروى عبد الله بن محمد عن محمد بن ابراهيم ، قال حدثنا ابو محمد عن يزيد عن داود بن كثير الرقي قال حج رجل من اصحابنا فدخل على ابي عبد الله فقال فداك ابي وامي ان أهلي قد توفيت وبقيت وحيداً فقال ابو عبد الله فكنت تحبها ؟ قال نعم ، قال ارجع الى منزلك فانك سترجع الى المنزل وهي تأكل ، قال فلما رجعت من حجتي ودخلت منزلي وجدت بها قاعدة وهي تأكل .

وروى محمد بن اسماعيل عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية عن ابي حمزة قال كنت مع ابي عبد الله فيما بين مكة والمدينة فالتفت عن يساره فاذا كلب اسود فقال مالك قبحك الله ما أشد مسارعتك واذا هو شبيه بالطائر فقلت ما هذا جعلني الله فداك ، فقال هذا عثم بريد الجن مات هشام الساعة وهو يطير ينهى به في كل بلد .

وروى محمد بن عبد الله العطار عن محمد بن الحسن يرفعه الى معتب مولى ابي عبد الله قال اني لواقف يوم اخرج من المدينة وكان يوم التروية فدنا مني رجل فناولني كتاباً طينه رطب والكتاب من ابي عبد الله وهو بمكة حاج ففضضته وقرأته فاذا هو فيه : اذا كان غداً افعل كذا وكذا ، ونظرت الى الرجل لأسأله متى عهدك به فلم أر شيئاً فلما قدم ابو عبد الله فسأله عن ذلك فقال ذلك من شيعتنا من مؤمنى الجن اذا كانت لنا الحاجة المهمة ارسلناهم فيها .

وروى ابراهيم بن هاشم عن عبد الله بن حماد عن سيف التمار قال كنا مع ابي عبد الله جماعة من الشيعة في الحجر فقال علينا عين ، فالتفتنا يمنة ويسرة فلم نر احداً فقلنا ليس علينا عين ، فقال ورب الكعبة ورب البيت امران لو كنت بين موسى والخضر لأخبرتهما اني اعلم منهما ولأنبأتهما بما ليس في ايديهما لأن موسى والخضر انما اعطيا علم ما كان ولم يعطيا علم

ماهو كأن حتى تقوم الساعة وقد ورثناه عن رسول الله .
 وروى محمد بن علي عن عمه محمد بن خالد عن جده قال كنت عند
 أبي عبد الله ليلة من الليالي ولم يكن عنده احد غيري فمد رجله في
 حجره فقال اغمزها فغمزت رجله فنظرت الى اضطراب في عضلة ساقه
 وارتد ان أسأله فابتدأني فقال لا تسألني في هذه الليلة عن شيء فاني
 لست اجيبك .

وروى محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن يزيد بن اسحاق عن
 ابن مسلم عن عمر بن يزيد قال دخلت على أبي عبد الله وهو مضطجع
 ووجهه الى الحائط فقال لي حين دخلت عليه يا عمر اغمز رجلي فقعدت
 اغمز رجله فقلت في نفسي أسأله عن عبد الله وموسى أيهما الامام فحول
 وجهه إلي ثم قال والله لا اجيبك .

وروى محمد بن احمد عن علي بن الحكم عن زياد بن الحلال قال اختلف
 في جابر بن يزيد الجعفي وعجايبه واحاديثه فدخلت على أبي عبد الله وأنا
 اريد أن أسأله عنه فابتدأني من غير أن أسأله فقال رحم الله جابر بن يزيد
 الجعفي فإنه كان يصدق علينا .

وروى محمد بن الحسين عن علي بن الحكم عن شهاب بن عبد ربه قال
 اتيت ابا عبد الله قال يا شهاب ان شئت سل وان شئت اخبرناك بما جيئت
 له ، فقلت اخبرني جعلت فداك ، قال جيئت تسألني عن الجنب يعرف الماء
 من الحب بالكوز فيصيب الماء يده ، فقلت ما جيئت إلا له ، فقال نعم
 ليس به بأس .

وروى احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن أبي
 اسامة قال قال لي ابو عبد الله يا زيد كم اتى عليك من سنة قلت جعلت فداك
 كذا وكذا سنة فقال يا أبا اسامة جدد عبادة ربك واحدد توبة فبكيت
 قال ما ييكيك يا زيد قلت، نهيت إلي نفسي ، فقال يا زيد ابشري فانك من شيعتنا
 وانت في الجنة .

وروى الحسن بن علي عن الصباح عن زيد الشحام قال دخلت على أبي عبد الله فقال يا زيد جدد عبادة ربك واحذر توبة ، قال قلت نعت إلي نفسي جعلت فداك قال يا زيد ما عندنا خير لك وانت من شيعتنا فقلت كيف لي ان اكون من شيعتكم ؟ قال فقال لي انت من شيعتنا اليها الصراط والميزان ، والحساب شيعتنا والله لأننا ارحم بكم منكم بأنفسكم كأنني انظر اليك ورفيقك في درجتك في الجنة .

وروى محمد بن الحسين عن أبي داود المسترق عن عيسى القراء عن مالك الجني قال كنت بين يدي أبي عبد الله فوضعت يدي على خدي فقلت لقد عظمك الله وشرفك فقال يا مالك الامر اعظم مما تذهب اليه .

وروى محمد بن الحسين عن عبد الله بن جبلة عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال حججت مع أبي عبد الله فلما كنا في الطواف قلت له جعلت فداك يا بن رسول الله يغفر الله لهذا الخلق ؟ قال يا أبا بصير اكثر من ترى قردة وخنازير ، قال قلت له أرنيهم قال فتكلم بكلمات ثم امر يده على بصري فرأيتهم كما رأيتهم في المرة الاولى ، فقال يا أبا محمد انتم في الجنة تحيرون وبين اطباق النار تطلبون فلا توجدون والله لا يجتمع منكم ثلاثة لا والله ولا اثنان لا والله ولا واحد .

وروى احمد بن محمد عن العباس عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن أبي بصير قال قال لي ابو عبد الله تريد ان تنظر بعينك الى السماء قال فمسح يده على عيني فنظرت الى السماء .

وروى محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن أبيه عن أبي بصير قال لحست جسد أبي عبد الله ومناكبه قال فقال لي يا أبا محمد تحب ان تراني ، فقلت نعم جعلت فداك ، فمسح يده على عيني فاذا أنا بصير أنظر اليه ، فقال يا أبا محمد لولا شهرة الناس لتركته بصيراً على حالتك ولكن لا يستقيم ، قال ثم مسح يده على عيني فانا كما كنت .

وروى احمد بن محمد بن محمد بن يوسف عن علي بن داود الحذاء عن

الفضيل بن يسار عن ابي عبد الله قال كنت عنده اذ نظرت الى زوج
حمام عنده يهدر الذكر على الانثى فقال تدري ما يقول ؟ قلت لا قال يقول
ياسكني وعرسي ما خلق الله خلقا احب إلي منك إلا أن يكون جعفر
ابن محمد عليه السلام .

واخبرني ابو الحسن علي بن هبة الله عن ابي جعفر محمد بن علي بن
الحسين بن موسى عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن ابي عبد الله محمد بن
خالد البرقي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن ابي
عبد الله قال كنت معه في طريق الحج فزولنا بشراف فاذا نحن بغراب
ينعق في وجهه فقال له مت جوعا فبالله ما تعلم شيئا إلا نحن نعلمه ونحن
اعلم بالله منك ، ثم قال انه يقول سقط ناقة بعرفة .

واخبرني ابو الحسين محمد بن هارون بن موسى ، قال حدثنا ابي قال
حدثنا ابو علي محمد بن همام الكاتب ، قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك
قال اخبرنا احمد بن مدبر عن محمد بن عمار عن ابيه عن ابي بصير قال
كنت عند ابي عبد الله فرخص الارض برجله فاذا بحر فيه سقن من
فضة قال فركب وركبت معه حتى انتهى الى موضع فيه خيم من فضة
فدخلها ثم خرج فقال لي رأيت الخيمة التي دخلتها أولا ؟ قلت نعم ، قال
تلك خيمة رسول الله والاخرى خيمة امير المؤمنين والثالثة خيمة فاطمة
والرابعة خيمة خديجة والخامسة خيمة الحسن والسادسة خيمة الحسين
والسابعة خيمة جدي والثامنة خيمة ابي وهي التي بكيت فيها والتاسعة
خيمتي وليس احد منا يموت إلا وله خيمة يسكن فيها .

وروى محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم
عن محمد بن ابان الكلبي عن ابان بن تغلب قال كنت عند ابي عبد الله
فدخل عليه رجل من اهل اليمن فقال ابو عبد الله يا يمانى أفيكم علماء ؟
قال نعم ، قال فأني شيء يبلغ من علم عالمكم ؟ قال انه يسير في ليلة واحدة
مسير شهرين ويزجر الطير ويقفو الاثر ، فقال له عالم المدينة اعلم من

عالمكم ، قال له فأني شيء يبلغ من علم عالم المدينة ؟ فقال له يسير في صباح واحد مسيرة سنة للشمس اذا مرت فأما اليوم فهي ما يوده واذا مرت تقطع اثني عشر مغربا واثني عشر مشرقا . اثني عشر شمسا واثني عشر قمرًا واثني عشر عالما ، قال فانقطع اليماني وامسك ابو عبد الله .

وروى محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن حفص الأبيض التمار قال دخلت على ابي عبد الله ايام صلب المعلى بن خنيس - رحمه الله - فقال لي يا حفص اني امرت المعلى بأمر يخالفني وابتلى بالحديد اني نظرت اليه يوما فرأيت كئيبي حزينا فقلت له مالي اراك كئيبي حزينا ؟ فقال لي ذكرت اهلي وولدي فقلت ادن مني فدنا مني فمسحت وجهه بيدي قلت له اين انت ؟ قال ياسيدي انا في منزلي هذه والله زوجتي وولدي فتركته حتى اخذ وطره منهم واستقرب منه حتى نال حاجته من اهله وولده حتى كان منه الى اهله ما يكون من الزوج الى المرأة ، ثم قلت له ادن مني فدنا فمسحت وجهه فقلت له اين انت ؟ فقال انا معك في المدينة وهذا بيتك فقلت له يامعلى ان لنا حديثا من حفظ علينا حفظه الله وحفظ عليه دينه وديناه يامعلى لا تكونوا اسراء في ايدي الناس بحديثنا ان شأوا امنوا عليكم وان شأوا قتلوك يامعلى انه من كنتم الصعب من حديثنا جعل الله نورا بين عينييه واعزه في الناس من غير عشيرة ومن اذاعه لم يمت حتى يذوق عضة الحديد وألح عليه الفقر والفاقة في الدنيا ولا يخرج منها ولا ينال منها شيئا وعليه في الآخرة غضب وله عذاب اليم ، ثم قلت له يامعلى ! انت مقتول فاستعد .

وروى الحسين بن علي بن غنيس عن مروان عن الحسن بن موسى الحنطاط قال خرجت انا وجميل وعائذ الاحمسي حاجين فقال عائذ ان لي حاجة الى ابي عبد الله اريد ان اسأله عنها ، قال فدخلنا عليه فلما جلسنا قال لنا مبتدأ من اتى الله عز وجل بما فرض الله عليه لم يسأله عما سوى ذلك قال فغمزنا عايد فلما نهضنا قلنا حاجتك قال الذي سمعت منه أنا

رجل لا اطيق القيام بالليل خفت ان اكون مأثوما فأهلك .

وروى ابو بكر بن محمد الأزدي عن جماعة من اصحابنا قال بصر
خرجنا من المدينة نريد منزل ابي عبد الله فالحقنا ابو نصير خارجا من الزقاق
وهو جنب ونحن لا نعلم حتى دخلنا على ابي عبد الله فرفع رأسه إلى أبي
بصير فقال يا أبا محمد ألا تعلم انه لا ينبغي للجنب ان يدخل بيوت الأوصياء
فرجع ابو بصير ودخلنا .

وروى الهيثم النهدي عن اسماعيل بن مهران من اهل دار سما قال كنت
عند ابي عبد الله فودعته عند الخروج فخرجت من عنده ثم ذكرت حاجة
لي فرجعت والبيت غاص بأهله وأردت ان أسأله عن اكل بيض نهول الماء
فلما ابصرني قال لي ما حل يميني لا تأكل فانه لا يحل بالنبطية .

وروى احمد بن الحسين بن الحسن عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال
حدثني رجل من اهل جسر بابل قال كان في قرية رجل يؤذيني ويقول
لي يارافضي ويشتمني وكان يلقب بقرد القرية قال فحججت سنة بعد ذلك
فدخلت على ابي عبد الله فقال لي ابتداء قرد القرية مات فقلت جعلت فداك
متى ، قال الساعة فكتبت ذلك اليوم وتلك الساعة فلما قدمت الكوفة تلقاني
اخي فسألته من مات ومن بقي ؟ فقال قرد القرية مات وهي كلمة بالنبطية
يقول قرد القرية فقلت متى ، قال لي يوم كذا وكذا في وقت كذا
وكذا كما اخبرني به ابو عبد الله .

وروى احمد بن محمد بن محمد بن عبد العزيز عن الحسن بن يونس بن
ظبيان ومفضل بن عمرو بن سلمة السراج والحسين بن ثوير بن ابي فاختة
قالوا جميعا كنا عند ابي عبد الله فقال ان عندنا خزان الأرض ومفاتيحها
ولو شئت ان اقول باحدى رجلي اخرجني ما فيك من اللجين والعقيان قال
فقال باحدى رجليه نخطها في الأرض خطا فانفجرت الأرض ثم قال بيده
فأخرج سبيكة ذهب قدر شبر فناولها ثم قال انظروا في الأرض فاذا
سبائك كثيرة بعضها على بعض تتلأ فلا فقال بعضنا جعلت فداك اعطيتهم

ما اعطيتم وشيعةكم محتاجين ، فقال ان الله عز وجل سيجمع لنا ولشيعةنا الدنيا والآخرة ويدخلهم جنات النعيم ويدخل عدونا الجحيم .

وروى احمد بن الحسن عن ابيه عن محمد بن يسار عن حماد بن عيسى عن المعلى بن خنيس قال كنت عند ابي عبد الله فقال لي مالي اراك كمثيبا حزينا ، فقلت بلغني عن العراق وما اصاب اهله من الوباء فذكرت عيالي وداري ومالي هناك ، فقال أيسرك ان تراهم ؟ فقلت اي والله انه ليسرني ذلك ، قال فحول وجهك نحوهم فحوات وجهي فمسح بيده على وجهي فاذا داري واهلي وولدي ممثلة بين يدي نصب عيني قال فقال ادخل دارك فدخلتها حتى نظرت الى جميع ما فيها من عيالي وولدي ثم بقيت ساعة حتى مللت منهم ثم خرجت قال حول وجهك فحوات وجهي فنظرت فلم أر شيئا وروى احمد بن محمد عن الحسن بن سعيد عن محمد بن يسار عن زياد بن ابى الحلال عن جابر قال سمعت يقول وسمعت منه احاديث اضطربت منها وضعفت نفسي ضعفا شديدا فقلت والله ان السراج لقريب وانى عليه لقادر فابتعت قلوصا وخرجت عليه الى ابي عبد الله فلما وصلت طلبت الاذن فأذن لي فلما نظر إلي قال رحم الله جابرا كان يصدق علمنا ولعن الله المغيرة كان يكذب قال ثم قال ان فينا روح رسول الله .

حدثنا ابو المفضل محمد بن عبد الله ، قال حدثنا محمد بن جعفر الزيات عن محمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن الحسن بن علي بن فضال عن بعض اصحابنا عن شهاب بن عبد ربه قال قال ابو عبد الله كيف أنت اذا نهاني اليك محمد بن سليمان قال فلم اعرف محمد بن سليمان بن علي ياشهاب عظم الله اجره قال قلت ومن ذلك اصالح الله الأمير قال جعفر بن محمد قال فذكرت قول ابي عبد الله نحنقني العبرة وقت .

وحدثنا ابو المفضل محمد بن عبد الله ، قال حدثنا محمد بن جعفر الزيات عن محمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن الحسن بن علي بن فضال عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبيد بن الحسن بن الحسن بن هارون قال

كنت بالمدينة فكنت آتى موضعاً أسمع فيه غناء جبر ان لنا فدخلت على ابي عبد الله فقال لي ابتداء منه ان السمع والبصر عما ابصر والفؤاد عما عقد عليه واخبرني ابو الحسين محمد بن هارون بن موسى عن ابيه قال حدثنا ابو القاسم جعفر بن محمد العلوي المؤسائي ، قال حدثنا عبد الله بن احمد ابن نهيك ابو العباس النخعي الشيخ الصدوق ، قال حدثنا محمد بن ابي عمير بن هشام بن الحكم قال دخل ابو موسى البناء على ابي عبد الله في نفر من اصحابنا فقال لهم ابو عبد الله احتفظوا بهذا الشيخ قال فذهب على وجهه في طريق مكة فلم ير بعد .

وباسناده عن محمد بن ابي عمير عن علي بن حسان عن جعفر بن هارون الزيت قال كنت اطوف بالكعبة وابو عبد الله في الطواف فنظرت اليه فحدثت نفسي فقلت هذا حجة الله وهذا الذي لا يقبل الله شيئاً إلا بمعرفته قال فاني في هذا متفكر اذ جاءني ابو عبد الله من خلفي فضرب بيده على منكبي ثم قال ابشر منا واحدا نتبعه انا اذا لقي ضلال وسعير ثم جازني وباسناده عن محمد بن ابي عمير عن الحسن بن ابي حمران عن يونس ابن يعقوب عن عثمان قال اقبلت من مكة حتى انتهيت الى الحفيرة دون المدينة نحو من بريد فمقرت زاملتي واخذ ما فيها وكان لأبي عبد الله فيها سبعائة درهم فليحقنا صاحب المدينة فقال سرقت زاملتك واخذ ما فيها قلت نعم قال فاذا قدمت المدينة فأئتنا قلت نعم فقدمت فدخلت على أبي عبد الله فقال يا عمير سرقت زاملتك واخذ ما فيها فقلت نعم فقال ما اناك الله خير مما اخذ منك وقال لك صاحب المدينة ائتنا قلت نعم قال فأئته فإنه الذي دعاك الى ذا ولم تطلب ذلك انت ثم قال ان رسول الله ذهب ناقته فقال الناس يا تينا نخبر الساء ولم يدر اي موضع ناقته فنزل جبرئيل فأخبره انها في موضع كذا وكذا ملفوف زمامها بشجرة كذا وكذا فخطب رسول الله فقال ما اتاني الله خير من ناقتي وان ناقتي في موضع كذا وكذا ملفوف خطامها بشجرة كذا وكذا فذهب المسلمون فوجدوها هنالك وعنه عن علي بن ابي حمزة قال كنت مع ابي بصير ومغنا شعيب

العقر قوفي قال فأخرج الى ابي عبد الله مالا فوضعه بين يديه وقال له
جعلت فداك لك منه كذا وكذا من الزكوة قال فضرب ابو عبد الله
بيده اليه وقال هذا لي وهذا ليس لي قال فلمسا خرجنا قال ابو بصير
لشعيب يا عقر قوفي اعطيت الليلة آية عظيمة .

وعنه قال حدثنا الحسن بن الفضال ، قال اخبرني علي بن ابي حمزة
قال خرجت بأبي بصير أقوده الى ابي عبد الله قال فقال لي لا تكلم ولا
تقل شيئا قال فأنتهيت به الى الباب فتنحى ابو بصير فسمعنا ابو عبد الله
يقول فلانة افتحي الباب لأبي محمد قال فدخلنا والسراج بن يديه واذا
سقط بين يديه مفتوح قال فوقعت علي الرعدة فجعلت ارتعد قال فرفع
رأسه فقال ابنزاز أنت ، قلت نعم جعلني الله فداك قال فرمى إلي بملاءة
قوهية كانت على المرفقة قال اطو هذه قال فطويتها قال ثم قال ابنزاز
أنت ، وهو ينظر في الصحيفة قال مارأيت كما مر بي الليلة انا دخلنا
وبين يدي ابي عبد الله سقط قد اخرج منه صحيفة ينظر فيها وكلما نظر
فيها اخذتني الرعدة قال فضرب ابو بصير بيده على جنبه ثم قال ويحك
ألا أخبرني فتلك والله الصحيفة التي فيها اسمي الشيعة ولو اخبرني لسألتك
ان يريك اسمك فيها .

وباسناده عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله الكناني عن موسى
ابن بكر قال حدثني بشير النبال قال كنت عند ابي عبد الله اذ استأذن
عليه رجل فدخل عليه فقال ابو عبد الله ما نقاء ثيابك فقال جعلت فداك
هي لباس بلدنا ثم قال لقد جئتكم بهدية فقال له ابو عبد الله هدية قال
نعم قال فدخل غلام ومعه جراب فيه ثياب فوضعه ثم تحدث ساعة ثم قام
فقال ابو عبد الله ان بلغ الوقت وصدق الوصف فهو صاحب الرايات
السود من خراسان يا فانع انطلق فسله ما اسمك لوصيف قائم على رأسه
قال فلحقه فقال له ابو عبد الله يقول لك ما اسمك قال عبد الرحمان قال
فرجع الغلام فقال اصلحك الله يقول اسمي عبد الرحمان فقال ابو عبد الله

عبد الرحمن والله ثلاث مرات هو ورب الكعبة قال بشير فلما قدم ابو مسلم الكوفة جئت فنظرت اليه فاذا هو الرجل الذي دخل علينا .

اخبرني ابو الحسين محمد بن هارون بن موسى عن ابيه ، قال اخبرني ابو جعفر محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ، قال حدثني محمد بن علي عن ادريس عن عبد الرحمن عن داود بن كثير الرقي قال اتيت المدينة فدخلت على ابي عبد الله فلما استويت في المجلس بكيت فقال ابو عبد الله ما يبكيك يا داود فقلت يا بن رسول الله ان قوما يقولون لنا لم يخصكم الله بشي سوى ما خص به غيركم ولم يفضلكم بشي سوى ما فضل به غيركم ، فقال كذبوا الملاعين قال ثم قام فركض الدار برجله ثم قال كوني بقدرة الله فاذا سفينة من ياقوتة حمراء وسطها درة بيضاء وعلى أعلى السفينة راية خضراء عليها مكتوب : لا إله إلا الله محمد رسول الله يقتل القائم الأعداء ويبعث المؤمنون وينصره الله بالملائكة ، واذا في وسط السفينة اربع كراسي من انواع الجواهر فجلس ابو عبد الله على واحد واجلسني على واحد واجلس موسى على واحد واجلس اسماعيل على واحد ثم قال سيري على بركة الله عز وجل فسارت في بحر عجاج اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل فسرنا بين الجبال الدروالياقوت حتى انتهينا الى جزيرة وسطها قباب من الدر الأبيض مخوفة بالملائكة ينادون مرحبا مرحبا يا بن رسول الله ، فقال هذه قباب الأئمة من آل محمد ومن ولد محمد كلما افتقد واحد منهم اتى هذه القباب حتى يأتي الوقت الذي ذكره الله عز وجل في كتابه : ثم رددنا لكم الكرة الى قوله : نفيرا ، ثم ضرب يده الى اسفل البحر فاستخرج منه دراوايقوتا فقال يا داود ان كنت تريد الدنيا فخذها فقلت لا حاجة لي في الدنيا يا بن رسول الله فألقاه في البحر ثم استخرج من رمل البحر فاذا مسك وعنبر وشمه واشممناه نهرى به في البحر ثم نهض فقال قوموا حتى تسلموا على امير المؤمنين علي ابن ابي طالب وعلي ابي محمد الحسن بن علي وعلي ابي عبد الله الحسين وعلي ابي محمد علي بن الحسين وعلي ابي جعفر محمد بن علي ، فخرجنا حتى

انتهينا الى قبة وسط القباب فرفع جعفر الست فاذا امير المؤمنين جالس فسلمنا عليه ثم اتينا قبة الحسن بن علي فسلمنا عليه فخرجنا ثم اتينا قبة الحسين فسلمنا عليه وخرجنا ثم اتينا قبة علي بن الحسين فسلمنا عليه فخرجنا ثم قال انظروا على يمين الجزيرة فاذا قباب لاستور عليها قال هذه لي ولمن يكون من بعدي من الأئمة قال انظروا الى وسط الجزيرة هذه للقائم من آل محمد ، ثم قال ارجعوا فرجعنا ثم قال كوني بقدره الله عز وجل فاذا نحن في مجلسنا كما كنا .

اخبرني ابو الحسين محمد بن هارون بن موسى عن ابيه ، قال حدثنا ابو القاسم جعفر بن محمد العلوي الموسائي ، قال حدثنا عبيد الله بن احمد ابن نهيك ابو العباس النخعي عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن عبد الله بن النجاشي قال اصاب جبة لي فراء نضج بول فشككت فيه فغسلتها في ماء في ليلة باردة فلما دخلت على ابي عبد الله ابتدأني فقال ان الفراء اذا غسلتها بالماء يفسد الفرو .

حدثنا ابو الفضل محمد بن عبد الله ، قال حدثني ابو النجم بدر بن عماد الطبرستاني ، قال حدثني ابو جعفر محمد بن علي بن سليمان ، قال روى رفاعه ابن موسى قال كنت جالسا عند ابي عبد الله فأقبل ابو الحسن وهو صغير السن فأخذه ووضعته في حجره فقبل رأسه ثم قال يارفاعه اما انه سيصير في ايدي بني مرداس ويتخلص منهم ثم يأخذونه ثانية فيعطب في ايديهم اخبرني ابو الحسين محمد بن هارون عن ابيه ، قال حدثني احمد بن الحسين المعروف بابن ابي القاسم ، قال حدثني ابي عن الحسن بن علي الحراني عن محمد بن حمران عن داود بن كثير الرقي قال قلت لأبي عبد الله حدثني عن القوم فقال الحديث احب اليك ام المعاينة فقلت المعاينة فقال لأبي الحسن موسى انطلق فائتني بالقبصة فأتي بها فضرب بها الأرض ضربة فانشقت عن بحر اسود فاضربها فانفتحت عن باب فاذا بهم وجوههم مسودة واعينهم مزرقة وكل واحد منهم مشدود الى جنب صخرة موكل

بكل واحد منهم ملك وهم يتادون والملائكة تضرب وجوههم ويقولون كذبتم ليس لكم محمد ، فقلت جعلت فداك من هؤلاء ؟ فقال ابن الجمل وزفر ونعثل واللعين ، ثم قال انطبق عليهم الى الوقت .

واخبرني ابو الحسن علي بن هبة الله ، قال حدثنا ابو جعفر محمد بن علي عن محمد بن موسى بن المتوكل عن علي بن الحسين السعدابادي عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن سنان عن داود بن كثير الرقي عن ابي عبد الله انه لما خرج من عند المنصور نزل الحيرة فبينما هو بها اذا اتاه الربيع فقال اجب امير المؤمنين ، فركب اليه وقد كان وجد في الصحراء صورة عجيبية لا يعرف خلقتها ، ذكر من وجدها انه رآها وقد سقط مع المطر فلما دخل عليه قال له يا أبا عبد الله اخبرني عن الهواء اي شيء فيه فقال بحر مكفوف قال له فله سكان قال نعم قال وما سكانه قال خلق ابدانهم ابدان الحيتان ورؤسهم رؤس الطير ولهم اعرافة كأعرافة الديكة ونعانع كنعانغ الديكة واجنحة كأجنحة الطير من ألوان أشد بياضا من الفضة فدعا المنصور بالطست فاذا الخلق فيها لا يزيد ولا ينقص فأذن له فأنصرف ثم قال للربيع ويلك ياربيع هذا الشجى المعترض في حلقى من اعلم الناس .

واخبرني ابو الحسين محمد بن هارون بن موسى عن ابيه عن ابي جعفر محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد عن محمد بن علي عن ادريس عن عبد الرحمن عن داود بن كثير الرقي قال خرجت مع ابي عبد الله إلى الحج فلما كان اوان الظهر قال لي في ارض قفر يداود قد كانت الظهر فاعدل بنا عن الطريق حتى نأخذ امة الظهر فعدلنا عن الطريق فنزل في ارض قفر لاماء فيها فركضها برجله فنبعت لنا عين ماء كأنها قطع الملح فتوضأ وتوضيت وصلينا فلما هممنا بالمسير التفت فاذا بجذع نخلة فقال يداود أتعجب ان اطعمك منه رطباً فقلت نعم فضرب بيده اليه ثم هزه فأخضر من اسفله الى أعلاه ثم جذبه الثانية فأطعمني منه اثنين وثلاثين

نوعاً من الرطب ثم مسح بيده عليه فقال عذبتنا بأذن الله فغاد كسيرته الأولى
واخبرني أبو الحسين محمد بن هارون ، قال أخبرني أبو جعفر محمد
ابن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه ، قال حدثنا أبو محمد الحسن بن
محمد بن أحمد النيسابوري الحذاء ، قال حدثني أبو الحسن علي بن عمرو
ابن محمد الرازي الكاتب ، قال حدثنا محمد بن الحسن السراج ، قال حدثنا
أحمد بن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن هذيل عن محمد بن سنان عن الربيع
قال وجه المنصور وجاء بالخبر على السبابة .

واخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى عن أبيه ، قال حدثنا
أبو علي محمد بن همام ، قال حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد الحميري عن
أحمد بن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن هذيل عن محمد بن سنان قال وجه
المنصور إلى سبعين رجلاً من أهل كابل فدعاهم فقال لهم ويحكم أنكم
ترغمون أنكم ورثتم السحر عن آبائكم أيام موسى وأنكم تفرقون بين
المرء وزوجه وإن أبا عبد الله جعفر بن محمد ساحر مثلكم فاعملوا شيئاً من
السحر فإنكم إن أهتموه أعطيتمكم الجائزة العظيمة والمال الجزيل فقاموا
إلى المجلس الذي فيه المنصور وصوروا له سبعين صورة من صور السباع
لأياً تكون ولا يشربون وإنما كانت صور وجلس كل واحد منهم تحت
صورته . جلس المنصور على سريرته ووضع أكليته على رأسه ثم قال لحاجبه
ابعث إلى أبي عبد الله فقام فدخل عليه فلما أن نظر إليه واليههم وبما قد
استعدوا له رفع بيده إلى السماء ثم تكلم بكلام بعضه جهراً وبعضه خفياً ثم
قال ويحكم أنا الذي أبطل سحركم ثم نادى برفيع صوته قسورة خذهم
فوثب كل سبع منها على صاحبه وافترسه في مكانه ووقع المنصور من
سريره وهو يقول يا أبا عبد الله اقلني فوالله لأعدت إلى مثلها أبداً فقال له
قد أفلتت قال ياسيدي فرد السباع إلي ما أكلوا قال هيئات أن عادت عصي
موسى فاستعدود السباع .

وحدثنا أبو الفضل محمد بن عبد الله عن محمد بن جعفر الزيات عن

محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن محمد بن سنان عن
المفضل بن عمر قال كنت مع أبي عبد الله وهو راكب وأنا امشي معه
فمررنا بعبد الله بن الحسن وهو راكب فلما بصر بنا شال المقرعة ليضرب
بها فخذ أبي عبد الله فأومأ اليها الصادق خفت يمينه والمقرعة فيها فقال له
يا أبا عبد الله بالرحم إلا عفوت عني فأومأ اليه بيده فرجعت يده ثم أقبل
علي وقال يا مفضل وقد مرت عظام من العظام ما يقول الناس في هذه
قلت يقولون انها حملت الماء فأطفت نار ابراهيم فتبسم ثم قال يا مفضل
ولكن هذا عبد الله وولده وانما يرق الناس عليهم لما مسهم من الولادة الرحم
اخبرني ابو الحسين محمد بن هارون عن ابيه ، قال اخبرني ابو جعفر
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد
ابن عيسى عن عمر بن عبد العزيز عن رجل من اصحابنا عن الحسين بن
احمد المنقري عن يونس بن ظبيان والمفضل بن عمر وأبي سلمة السراج
والحسين بن ثوير بن أبي فاختة قالوا كنا عند أبي عبد الله فقال لنا خزائن
الأرض ومفاتيحها ولو اشاء ان اقول باحدى رجلي اخرجي ما فيك من
الذهب ثم قال باحدى رجله فخطمها في الأرض خطا فانفجرت الأرض ثم
قال بيده فأخرج سبيكة ذهب قدر شبر فناولها ثم قال انظروا فيها حسنا
حتى لا تشكوا ثم قال انظروا في الأرض فاذا سبائك في الأرض كثيرة
تتلاها فقال له بعضنا اعطيتم ما اعطيتم وشيعتكم محتاجون ، فقال ان الله
سيجمع لنا ولشيعتنا الدنيا والآخرة ويدخلهم جنات النعيم ويدخل
عدونا الجحيم .

معروفة ولادة ابي الحسن موسى بن جعفر

عليه السلام

* * * *

قال ابو محمد الحسن بن علي الثاني ولد بالأبواء بين مكة والمدينة في شهر ذي الحجة سنة مائة وسبعة وعشرين من الهجرة .
وروى احمد بن محمد عن المختار بن مأرب عن محمد بن سليم عن ابيه
عن ابي بصير قال كنت عند ابي عبد الله في السنة التي ولد فيها موسى بن
جعفر في الأبواء فبينما نحن نأكل معه اذ اتاه الرسول ان حميدة قد اخذها
الطلق فقام فرحا مسرورا ومضى فلم يلبث ان عاد الينا حاسرا عن ذراعيه
ضا حكا مستبشرا فقلنا اضحك الله سنك وأقر عينك ما صنعت حميدة فقال
وهب الله لي غلاما وهو خير اهل زمانه ولقد خبرتني امه عنه بما كنت
اعلم به منها فقلت جعلت فداك وما الذي خبرتك به عنه ؟ فقال ذكرت
انه لما خرج من احشائها ووقع الى الأرض رافعا رأسه الى السماء قد اتقى
الأرض بيده يشهد أن لا إله إلا الله فقلت لها ان ذلك امارة رسول الله
وإمارة الأئمة من بعده ، فقلت جعلت فداك وما الامارة ؟ فقال العلامة
يا أبا بصير انه لما كان في الليلة التي علق فيها أتانى آت بكأس فيه شربة
من الماء ابيض من اللبن وأحلى من العسل واشد وابرء من الثلج فسقأنيه
فشربته وأمرني بالجماع ففعلت فرحا مسرورا وكذلك يفعل بكل واحد
منافه والله صاحبكم ان نطفة الامام حين تكون في الرحم اربعين يوما ليلة

نصب لها عمود من نور في بطن امه ينظر به مد بصره فإذا تمت اربعة اشهر اتاه ملك يقال له الخير فكتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا - الآية - ، فإذا وضعته امه اتقى الارض بيده رافعا رأسه الى السماء ويشهد أن لا إله إلا الله ، وينادي مناد من قبل العرش من الافق الاعلى باسمه واسم ابيه يافلان بن فلان يقول الجليل ابشر فانك صفوتي وخيرتي من خلقي وموضع سري وعيمة علمي لك ولمن تولاك اوجبت رحمتي واسكنه جنتي واحله جوارى ثم وعزتي لأصليين من عاداك نارى واشد عذابى وان وسعت عليه فى دنياه فإذا انقطع المنادي أجابه الامام شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم وإذا قالها اعطاه الله علم الاولين وعلم الآخرين واستوجب الزيادة من الجليل ليلة القدر ، فقلت جعلت فداك أليس الروح هو جبرئيل ؟ فقال جبرئيل من الملائكة والروح خلق اعظم منه وهو مع الامام حيث كان .

وحدثنا ابو الفضل محمد بن عبد الله ، قال حدثني ابو النجم بدر بن عمار الطبرستانى ، قال حدثنا ابو جعفر محمد بن علي رفعه الى ابي عبد الله قال ان حميدة اخبرتني بشيء ظنت اني لأعرفه وكنت اعلم به منها ، قلنا له وما اخبرتك به قال ذكرت انه لما سقط من الاحشاء سقط واضعا يديه على الارض رافعا رأسه فأخبرتها ان ذلك اماره رسول الله والوصي إذا خرج من بطن امه ان تقع يده على الارض ورأسه الى السماء يقول أشهد الله أن لا إله إلا هو - الآية - اعطاه الله العلم الاول والعلم الآخر واستحق زيارة الروح فى ليلة القدر وهو اعظم خلق من جبرئيل .

رجع الحديث :

فأقام مع ابيه تسعة عشر سنة وعاش بعد ابيه ايام إمامته خمس وثلاثين

سنة فيها بقية ملك المنصور ثم ملك ابنه محمد المهدي عشر سنين وشهر وأيام
ثم ملك ابن المهدي موسى المعروف بالهادي سنة وخمس وعشرين يوماً ثم
ملك هارون المعروف بالرشيد ثلاث وعشرين سنة وشهرين وتسعة وعشرين
يوماً وبعد ماضى خمسة عشر سنة من ملك الرشيد استشهد ولي الله في
رجب سنة مائة وأربعة وثمانين من الهجرة وصار الى كرامة الله عز وجل
وقد كمل عمره اربعة وخمسين سنة ويروى سبعة وخمسين سنة وكان
سبب وفاته ان يحيى بن خالد سمع في رطب وريحان ارسل بها اليه مسمومين
بامر الرشيد ولما سم وجه اليه بشهود حتى يشهدون عليه بخروجه عن
املاكه فلما دخلوا قال يا فلان يا فلان سقيت السم في يومي هذا وفي غد
يصفار بدني ويحمار وبعد غد يسود وأموت فانصرف الشهود من عنده
فكان كما قال وتولى امره ابنه علي الرضا عليه السلام ودفن ببغداد بمقابر
قريش في بقعة كان قبل وفاته ابتاعها لنفسه وكانت وفاته في حبس
المسيب وهو المسجد الذي بباب الكوفة الذي فيه السدرة .

نسبه عليه السلام :

موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب بن
عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف .
ويكنى ابا الحسن و ابا ابراهيم والثاني اثبت لانه قال منحنى ابي كنيته
- يعني اياه الصادق عليه السلام - .
ولقبه : العبد الصالح ، والوفي ، والصابر ، والكاظم ، والامين .
وامه حميدة بنت صاعد البربري .

وحدثنا ابو المفضل محمد بن عبد الله ، قال حدثني ابو النجم بدر بن
عمار الطبرستاني ، قال حدثني ابو جعفر بن علي الشامغاني رفعه الى جابر
قال قال ابو جعفر قدم رجل من المغرب معه رقيق قد وصف لي جلقه

جارية معه واخبرني باقتياعها بصرة دفعها إلي ففضيت الى الرجل فعرض علي ما كان عنده من الرقيق فقلت بقي عندك غير ما عرضت علي ؟ فقال بقيت جارية عليلة فقلت اعرضها علي ، فعرض علي حميدة فقلت بكم تباعها فقال سبعين دينارا فأخرجت الصرة اليه فقال النخاس لا إله إلا الله رأيت البارحة في النوم رسول الله وقد ابتاع مني هذه الجارية بهذه الصرة بعينها فتسلمت الجارية وهربت بها الى ابي جعفر فسألها عن اسمها فقالت حميدة فقال حميدة في الدنيا ومجودة في الآخرة ثم سألها عن خبرها فعرفته انها بكر فقال لها أنى يكون ذلك وأنت جارية كبيرة فقلت كان مولاي إذا اراد ان يقرب منى أتاه رجل في صورة حسنة فيمنعه أن يصل إلي فدفعها ابو جعفر الى ابي عبد الله وقال حميدة سيدة الاماء مصفاة من الارجاس كسبيكة الذهب فآزالت الاملاك تحرسها حتى اذنت الى كرامة الله وبوابه : محمد بن المفضل . وكان له خاتم نقشه فصبه : حسبي الله .

ذكر ولده عليه السلام :

علي الامام الرضا وفاطمة لام ، والعباس ، وابراهيم ، والقاسم لامهات شتى ، واسماعيل ، وجعفر وهارون ، والحسن ، وفاطمة الصغرى وأحمد لام ، ومحمد وحمة ، ورقية لام ، وعبد الله ، واسحاق لام ، وعبد الله ، وزيد ، وحسينا ، والفضل ، وسليمان ، وحكيمة ، وعبابة ، وقسمة وام فروة ، واسماء ، ورقية ، وكلثوم ، وام جعفر ، ولبابة ، وزينب وخديجة ، وعليمة ، وآمنة ، وحسينة ، وبوينة ، وام سلمة ، ومصونة وام كلثوم ، لامهات شتى .

رجع الحديث :

وكان ابوهم يحبه ويميل اليه ووهب البسيرة له تفضلا وكان شراها

بسته وعشرين الف دينار وكان عليه السلام شيخا بهيما كريما عتق الف مملوك وكان يدعى العبد الصالح من عبادته واجتهاده ، وقيل انه دخل مسجد رسول الله فمسجد سجدة في أول الليل وسمع وهو يقول في سجوده عظم الذنب من عبدك فليحسن العفو من عندك يا أهل التقوى ويا أهل المغفرة ، وجعل يردد ها حتى أصبح وكان يبلغه عن رجل انه يؤذيه فيبعث اليه بصرة فيها الف دينار وكان يصصر الصرر ثلاثمائة دينار واربعائة دينار ثم يفشمها بالمدينة وكانت صرة موسى اذا جاءت الانسان استغنى .

وقال محمد بن عبد الله البكري قدمت المدينة اطلب بها ديناً فأعياني فقلت لو ذهبت الى ابي الحسن موسى وشكوت اليه ، فأتيته بنعمي في ضيعته فخرج إلي ومعه غلام معه منسف فيه قد يد مجزع ليس معه غيره فأكل وأكلت معه ثم سأني عن حاجتي فذكرت له قصتي فدخل فلم يقم إلا يسيراً حتى خرج إلي فقال لغلامه اذهب فمد يده إلي فدفعت صرة فيها ثلاثمائة دينار ثم قام فولى فقمت فركبت دابتي وانصرفت .

وقيل انه كان بالمدينة رجل من ولد عمر بن الخطاب يؤذيه ويشتم عليا عليه السلام وكان قد قال له بعض حاشيته دعنا نقتله فنهاهم عن ذلك أشد النهي وزجرهم أشد الزجر وسأل عن العمري فذكر انه يزرع بناحية من نواحي المدينة فركب اليه في مزرعته فوجده فيها فدخل المزرعة بحماره فصاح به العمري لا توطأ زرعنا فتوطأ بالحمار ، حتى وصل اليه فنزل وجلس عنده وضاحكه وقال له كم غرمت في زرعك هذا ؟ قال له مائة دينار ، قال فكم ترجو أن تصيب فيه ، قال لا أعلم الغيب ، قال انما قلت لك كم ترجو فيه قال ارجو ان يجيئني مائتا دينار ، قال فأعطاه ثلاثمائة دينار وقال هذا زرعك على حاله ، قال فقام العمري فقبل رأسه وانصرف قال فراح الى المسجد فوجد العمري جالسا فلما نظر اليه قال الله اعلم حيث يجعل رسالته ، قال فوثب اصحابه فقالوا له ما قصتك قد كنت تقول خلاف هذا نخاصمهم وسامهم وجعل يدعوا لأبي الحسن موسى كلما دخل

وخرج ، قال فقال ابو الحسن موسى لحاشيته الذين ارادوا قتل العمري
 ايما كان أخير ما أردتم او ما أردت ان اصلح امره بهذا المقدار .
 وقال محمد ابنه خرجت مع أبي الى ضياعه وأصبحنا في غداة باردة وقد
 دنونا منها وأصبحنا عند عين من عيون سامة فخرج الينا من تلك الضياع
 عبد زنجي فصيح مستد في بخرقة على رأسه قدر نخار فوقف على الغلمان
 فقال أين سيدكم ، قالوا هو ذاك ، قال أبو من يكنى ، قالوا أبا الحسن
 قال فوقف عليه وقال له ياسيدي ياأبا الحسن هذه عصيدة اهديتها اليك قال
 ضعها عند الغلمان ، فوضعها عند الغلمان فأكلوا منها ثم ذهب فلم نقل بلغ
 حتى خرج وعلى رأسه حزمة حطب حتى وقف عليه وقال ياسيدي
 هذا حطب اهديته اليك قال ضعه عند الغلمان فوضعه فذهب قال
 فكتب أبو الحسن عليه السلام اسمه واسم مولاه فدفعه إلي وقال يا بني
 احتفظ بهذه الرقعة حتى أسألك عنها ، قال فوردنا على ضياعه فأقام بها
 ما طاب له ثم قال امضوا بنا الى زيارة البيت قال فخرجنا حتى وردنا مكة
 فلما قضى عمرته دعا صاعدا قال اذهب فاطلب لي هذا الرجل فاذا علمت
 موضعه فأعلمني حتى أمشي عليه فوقعت على الرجل فلما رأيته عرفني وكنت
 اعرفه وكان يتشيع فلما رأيته سلم علي وقال ابو الحسن موسى قدم؟ قلت
 لا ، قال فأني شيء أقدمك ، قلت حوائج وكان قد علم بمكانه وبشأنه
 فتبعني وجعلت اتخفى منه ويخفى نفسه فلما رأيت اني لا نعلمه منه مضيت
 الى مولاي ومضى معي حتى اتبته فقال ألم أقل لك لا نعلمه ، فقلت جعلت
 فداك لم اعلمه فسلم عليه فقال ابو الحسن غلامك فلان تبيعه ، فقال جعلت
 فداك الغلام لك والضيعة لك وجميع ما املك ، قال اما الضيعة فلا أحب
 ان أسألكها وقد حدثني أبي عن جدي ان بائع الضيعة محقوق ومشتريها
 مرزوق ، قال فجعل الرجل يعرضها عليه مدلا بها فاشترى ابو الحسن
 الضيعة والرقيق منه بالوف الدنانير وقال ابن ابي نافع فهو ذا ولده يعرف
 بالصرافين بمكة .

ذكر معجزاته عليه السلام :

حدثنا ابوالمفضل محمد بن عبد الله ، قال حدثنا جعفر بن مالك الفزاري قال حدثني محمد بن اسماعيل الحسيني عن ابي محمد الحسن بن علي الثاني قال ان موسى عليه السلام قبل وفاته بثلاثة ايام دعا المسيب وقال له اني ظاعن عنك في هذه الليلة الى مدينة جدي رسول الله صلى الله عليه وآله لاعهد الى من بها عهدا ان يعمل به بعدي قال المسيب قلت مولاي كيف تأمرني والحرس والأبواب كيف افتح لك الأبواب والحرس معي على الأبواب واقفالحا فقال يامسيب ضعفت نفسك في الله وفيها ، قلت ياسيدي بين لي فقال يامسيب اذا مضى من هذه الليلة المقبلة ثلثها فقف فانظر ، قال المسيب خربت على نفسي الانضجاع في تلك الليلة فلم أزل راكعا وساجدا وناظرا ما وعدنيه فلما مضى من الليل . . . فغشاني الناس وانا جالس فاذا انا بسيدي ومولاي موسى يحركني برجله ففزعت وقت قائما فاذا بتلك الجدران المشيدة والابنية المعلاة وما حولنا من القصور والابنية المعلاة والارض فظننت ارضا والدنيا من حولنا من القصور والابنية المعلاة والارض فظننت بمولاي انه اخرجني من الحبس الذي كان فيه قلت مولاي خذ بيدي من ظالمك وظالمي ، فقال يامسيب تخاف القتل ؟ قلت مولاي معك لا ، فقال يامسيب فاهدأ على حالتك فاني راجع اليك بعد ساعة واحدة فاذا وليت عنك فسيمود الحبس الى شأنه ، قلت يامولاي فالحديد الذي عليك كيف تصنع به ، فقال ويحك يامسيب بنا والله ألان الحديد لبنيه داود كيف يصعب علينا الحديد ، قال المسيب ثم خطا فر بين يدي خطوة ولم أدر كيف غاب عن بصري ثم ارتفع البنيان وعادت القصور على ما كانت عليه واشتد اهتمام نفسي وعلمت ان وعده الحق فلم ازل قائما على قدمي فلم ينقض إلا ساعة كما حده لي حتى رأيت الجدران والابنية قد خرت الى

الأرض سجداً وإذا أنا بسيدي وقد عاد إلى حبسه وعاد الحديد إلى رجليه
 فخررت ساجداً لوجهي بين يديه فقال لي ارفع رأسك يا مسيب واعلم ان
 سيدك راحل عنك إلى الله في ثالث هذا اليوم الماضي ، فقلت مولاي فأين
 سيدي علي ، فقال شاهد غير غائب وحاضر غير بعيد يسمع ويرى ، قلت
 يا سيدي فأليه قصدت ؟ قال قصدت بالله يا مسيب كل منتخب لله على وجه
 الأرض شرقاً وغرباً حتى يحن الجن في البراري والبحار حتى الملائكة في
 مقاماتهم وصفوفهم ، قال فبكيت ، قال لا تبكي يا مسيب إنا نور لا نطفأ ان
 غبت عنك فهذا علي ابني يقوم مقامي بعدي هو انا فقلت الحمد لله ثم ان
 سيدي في ليلة اليوم الثالث دعاني فقال لي يا مسيب ان سيدك يصبح من ليلة
 يومه على ماعرفتك من الرحيل إلى الله تعالى فإذا انا دعوت بشربة ماء
 فشربها فأريتني قد انتفخت بطني يا مسيب واصفر لوني واحمر واخضر
 وتلون الوانا فخر الظالم بوفائي وإياك بهذا الحديث ان تظهر عليه احدا من
 عندي إلا بعد وفائي ، قال المسيب فلم ازل اترقب وعده حتى دعا بشربة
 الماء فشربها ثم دعاني فقال ان هذا الرجس السندي بن شاهك سيقول انه
 يتولى امري ودفعني وهيمات هيمات ان يكون ذلك ابدا فإذا حملت نعشي
 إلى المقبرة المعروفة بمقابر قريش فاحدونني بها ولا تعلوا على قبري علوا
 واحدا ولا تأخذوا من تربتي لتبركوا بها فان كل تربة لنا محرمة إلا تربة
 جدي الحسين بن علي فان الله جعلها شفاء لشيئتنا وأوليائنا ، قال فلما
 رأيتهم تختلف ألوانه وتنفتح بطنه ، ثم قال رأيت شخصا شبه الأشخاص
 به جالسا إلى جانبه في مثله بشبهه وكان عهدي بسيدي الرضا عليه السلام
 في ذلك الوقت غلاما فاقبلت اريد سؤاله فصاح بي سيدي موسى قد نهيتك
 يا مسيب فتوليت عنهم ولم ازل صابرا حتى قضى وعاد ذلك الشخص ثم
 اوصلت الخبر إلى الرشيد فوافي الرشيد وابن شاهك فوالله لقد رأيتهم
 بعيني وهم يظنون انهم يغسلونه ويحنطونه ويكفنونه وكل ذلك أراهم
 لا يصنعون به شيئا ولا تصل ايديهم إلى شيء منه ولا اليه وهو مغسول

مكفن محنط ، ثم حمل ودفن في مقابر قريش ولم يعمل على قبره الى الساعة
وبقي في الحديث ما لم يحسن ذكره مما فعله الرشيد كذا وجدت الحكاية
وروي ان الرشيد فكر في قتل موسى عليه السلام فدعا برطب فأكل منه
ثم اخذ صينية فوضع فيها عشرين رطبة واخذ سلكا فتركه في السم وادخله
في الخياط واخذ رطبة من ذلك الرطب واقبل يردد السلك المسموم بذلك
الخيوط من رأس الرطبة الى آخرها حتى علم ان السم قد تمكن فيها واستكثر
منه ثم ردها في الرطبة وقال لخدام له احمل هذه الصينية الى موسى وقل
له ان امير المؤمنين أكل من هذا الرطب وتنغص لك وهو يقسم عليك بحقه
إلا ما أكلته عن آخره فاني اخترتها لك بيدي ولا تتركه حتى يبقى منه
شيء ولا تطعم منه احدا فأتاه بها الخادم وابلغه الرسالة فقال له ائتني
بخلاصة فناوله خلاصة وأقام بأزائه وهو يأكل الرطب وكان للرشيد كلبة
أعز عليه من كل ما كان في مملكته فحرت نفسها وخرجت بسلاسل ذهب
وفضة كانت في عنقها حتى حاذت موسى بن جعفر فبادر بالخلالة الى الرطبة
المسمومة فغرزها ورمى بها الى الكلبة فأكلتها فلم تلبث الكلبة ان ضربت
بنفسها الى الارض وعوت حتى تقطعت قطع قطع واستوفى عليه السلام
باقي الرطب وحمل الغلام الصينية الى الرشيد فقال له أكل الرطب عن
آخره ؟ قال نعم يا امير المؤمنين ، قال فكيف رأيته ، قال ما أنكرت منه
شيئا يا امير المؤمنين ، قال ثم ورد خبر الكلبة وانها قد تهرأت وماتت فقلق
الرشيد لذلك قلقا شديدا واستعظمه ومر على الكلبة فوجدها متهرأة بالسم
فدعا لخدام ودعا بالسيف والنطع قال لتصدقني عن خبر الرطب والإقتلتك
فقال يا امير المؤمنين اني حملت الرطب وابلغته رسالتك وقتت بازائه فطلب
خلالة فدفعته اليه خلاصة فأقبل يغرز الرطبة بعد الرطبة يأكلها حتى مرت
به الكلبة فغرز رطبة من ذلك الرطب ورمى بها الى الكلبة فأكلتها وأكل
باقي الرطب فكان ماترى ، فقال الرشيد ما ربنا من موسى إلا أطعمناه
جيد الرطب وضيعنا سمنا وقتلنا كلبتها .

وحدثني ابو المفضل محمد بن عبد الله ، قال حدثنا محمد بن علي الزبير
 البلخي ، قال حدثنا حسام بن حاتم الأصم ، قال حدثني ابي قال قال لي شقيق
 - يعني ابراهيم البلخي - خرجت حاجا الى بيت الله الحرام في سنة تسع
 واربعين ومائة فنزلنا القادسية قال شقيق فنظرت الى الناس في زبهم بالقباب
 والعماريات والحجيم والمضارب وكل انسان منهم قد تزيا على قدره ، فقلت
 اللهم انهم قد خرجوا اليك فلا تردهم خائبين فبينما انا قائم وزمام راحلتي
 بيدي وانا اطلب موضعا انزل فيه منفردا عن الناس إذ نظرت الى فتى
 حدث السن حسن الوجه شديد السمرة عالية سماء العبادة وشواهدا وبين
 عينيه سجادة كأنها كوكب دري وعليه من فوق ثوبه شملة من صوف
 وفي رجله نعل عربي وهو منفرد في عزلة من الناس فقلت في نفسي هذا
 الفتى من هؤلاء الصوفية المتوكلية يريد ان يكون كلا على الناس في هذا
 الطريق والله لأمضين اليه ولأوبخنه قال فدنوت منه فلما رأيته مقبلا نحوه
 قال لي يا شقيق اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا
 وقرأ الآية ثم تركني ومضى فقلت في نفسي قد تكلم هذا الفتى على سري
 ونطق بما في نفسي وسأني باسمي وما فعل هذا إلا وهو ولي الله الحق
 واسأله ان يجعلني في حل فأسرعت ورائه فلم ألحقه وغاب عن عيني فلم أره
 وارتحلنا حتى نزلنا واقصة فنزلت ناحية من الحاج ونظرت فإذا صاحبي
 قائم يصلي على كتيب رمل وهو راكع وساجد وأعضائه تضطرب
 ودموعه تجري من خشية الله عز وجل فقلت هذا صاحبي لأمضين اليه
 ثم لأسأله أن يجعلني في حل فأقبلت نحوه فلما نظر إلي مقبلا قال لي
 يا شقيق واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى ثم غاب من عيني
 فلم أره فقلت هذا رجل من الأبدال وقد تكلم على سري مرتين ولولم يكن
 عند الله فاضلا ما تكلم على سري ورحل الحاج وأنا معهم حتى نزلنا بزبالة
 فإذا انا بالفتى قائم على البئر ويده ركوة يستقي بها ماء فأنقطعت الركوة
 في البئر فقلت صاحبي والله فرأيت به قد رمق السماء بطرفه وهو يقول انت

رني اذا ظلمات من الماء وقوتني اذا اردت الطعام الهني وسيدي مالي سواها
 فلا تعد منيها قال شقيق فوالله لقد رأيت البئر وقد فاض مائها حتى جرى
 على وجه الأرض فمد يده فتناول الركة ففلاها ماء ثم توضأ فأسبغ
 الوضوء وصلى ركعات ثم مال الى كئيب رمل ابيض فجعل يقبض بيده
 من الرمل ويطرحه في الركة ثم يحركها ويشرب فقلت في نفسي أترأه
 قد حول الرمل سويقا فدنوت منه فقلت له اطعمني رحمك الله من فضل
 ما انعم الله به عليك فنظر وقال يا شقيق لم تزل نعمة الله علينا اهل البيت
 سابعة واياديه لدينا جميلة فأحسن ظنك بربك فإنه لا يضيع من احسن به
 ظنا فأخذت الركة من يده وشربت فإذا سويق وسكر فوالله ما شربت
 شيئا قط ألد منه ولا أطيب رائحة منه فشبعت ورويت وأقمت أياما
 لأشتهي طعاما ولا شرابا فدفع اليه الركة ثم غاب عن عيني فلم أراه
 حتى دخلت مكة وقضيت حجي فإذا انا بالفتى في هداة من الليل وقد
 زهرت النجوم وهو الى جانب بيت فيه السراب راكعا وساجدا لا يريد مع
 الله سواه فجعلت أراعه وأنظر اليه وهو يصلي بخشوع وأنين وبكاء
 ويرتل القرآن ترتيلا فكلمنا مرت آية فيها وعد ووعد ردها على نفسه
 ودموعه تجري على خده حتى اذا دنا الفجر جلس في مصلاه يسبح ربه
 ويقده ثم قام فصلى الغداة وطاف بالبيت اسبوعا وخرج من باب المسجد
 فخرجت فرأيت له حاشية موالي واذا عليه لباس خلاف الذي شاهدت واذا
 الناس من حوله يسألونه عن مسائلهم ويسألون عليه فقلت لبعض الناس
 احسبه من مواليه من هذا الفتى فقال لي هذا ابو ابراهيم عالم آل محمد قلت
 ومن ابو ابراهيم قال موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي
 ابن ابي طالب فقلت لقد عجبتم ان توجد هذه الشواهد إلا في هذه الذرية
 وحدثني القاضي أبو الفرج المعافي ، قال حدثنا احمد بن اسماعيل الكاتب
 قال كان بحضرة باب الرشيد رجل من الأنصار يقال له بقميع وكان
 عريضا وكان آدم بن عبد العزيز شاعرا طريقا فاتفقا بباب الرشيد وحضر

موسى بن جعفر على حمار له فلما قرب قام الحاجب اليه فأدخله من الباب فقال نقيع لآدم من هذا ؟ فقال أو ما تعرفه ؟ قال لا ، قال هذا شيخ آل ابى طالب اليوم هذا فلان بن فلان ، فقال تباً هؤلاء القوم يكرمون هذا الاكرام من يقصد ليزيلهم عن سريرهم اما انه اذا خرج لاسؤنه قال فقال آدم لاتفعل ان هؤلاء قوم قد اعطاهم الله . . . رجل حظاً في سنتهم وقل ما ناوأهم انسان او تعرض لهم إلا ووسموه بسمه سوء فقال له سترى وخرج موسى فوثب اليه نقيع فأخذ بلجام حماره وقال له من انت فقال بوقار ان كنت تريد النسب فأنا ابن محمد حبيب الله بن اسماعيل ذبيح الله بن ابراهيم خليل الله وان كنت تريد البيت فهو البيت الذي اوجب الله جل ذكره على المسلمين كافة وعليك ان كنت منهم ان تحجو اليه وان كنت تريد المنافرة فوالله مارضوا مشركوا قومي بمسلمي قومك أكفاه حتى قالوا يا محمد اخرج الينا اكفاهنا من قریش قال فاسترخت أصابعه من اللجام وتركه .

قال قال ابو جعفر حدثنا ابو محمد سفيان ، قال حدثنا وكيع ، قال حدثنا الأعمش قال لحقت موسى بن جعفر الكاظم الغيظ وهو في حبس الرشيد فرأيت به يخرج من حبسه ويغيب ثم يدخل من حيث لا يرى .
قال ابو جعفر حدثنا ابو محمد سفيان ، قال حدثنا وكيع عن الأعمش قال رأيت كاظم الغيظ عند الرشيد وقد خضع له فقال له عيسى بن ابان يا أمير المؤمنين لم تخضع له ؟ قال رأيت من ورأى افعى تضرب بنسائها وتقول أجبني بالطاعة وإلا بلمتكم ، ففرغت منها فأجبتة .

قال ابو جعفر حدثنا عبد الله بن محمد البلوى ، قال حدثنا غالب بن مرة ومحمد بن غالب قال كنا في حبس الرشيد فأدخل موسى بن جعفر فأنبع الله له عينا ما أنبت له شجرة فكان منها يأكل ويشرب ونهنيه فكان اذا دخل بعض اصحاب الرشيد غابت حتى لا ترى .

قال ابو جعفر حدثنا ابو محمد سفيان عن وكيع قال قال الأعمش

رأيت موسى بن جعفر وقد أتى شجرة مقطوعة موضوعة فمسها بيده فأورقت ثم اجتني منها ثمرا واطعمني .

قال ابو جعفر حدثنا هشام بن منصور عن رشيق مولى الرشيد قال وجهه بن الرشيد في قتل موسى بن جعفر لا قتله فبرز عصى كانت في يده فاذا هي افعى وأخذ هارون الحمي ووقعت الافعى في عنقه حتى وجهه إلى باطلاقه فأطلقت عنه .

قال ابو جعفر حدثنا علقمة بن شريك بن أسلم عن موسى بن همام قال رأيت موسى بن جعفر عليه السلام في حبس الرشيد وتنزل عليه المائدة من السماء ويطعم أهل السجن كلهم ثم يصعد بها من غير أن يتقص منها شيء .

قال ابو جعفر حدثنا ابو محمد عبد الله بن محمد البلوى ، قال حدثنا عمارة بن زيد ، قال قال ابراهيم بن سعد ادخل الى موسى بن جعفر بسباع لتأكله فجعلت تلوز به وتبصص له وتدعوا له بالامامة وتعوذ به من شر الرشيد فلما بلغ ذلك الرشيد اطلق عنه وقال ان يفتني ويفتن الناس ومن معي .

قال ابو جعفر حدثنا سفيان قال حدثنا وكيع عن ابراهيم بن الاسود قال رأيت موسى بن جعفر صعد الى السماء ونزل ومعه حربة من نور فقال أتخوفونني بهذا - يعنى الرشيد - لو شئت لطمته بهذه الحربة فأبلغ ذلك الرشيد فأغشى ثلاثا واطلقه .

اخبرني ابو الحسين محمد بن هارون ، قال حدثني ابي ، قال حدثنا ابو علي احمد بن محمد العطار ، قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عمران بن الحجاج ، قال حدثنا ابراهيم بن الحسن بن راشد عن علي بن يقطين قال كنت واقفا بين يدي الرشيد اذ جاءته هدايا من ملك الروم كانت فيها دراعة ديباج مذهب سوداء لم أر أحسن شيئا منها فنظر إلي وأنا أد إليها النظر فقال يا علي أعجبتك ؟ قلت اي والله يا أمير المؤمنين ، قال خذها

فأخذتها وانصرفت بها الى منزلي وشدتها في منديل ووجهتها الى المدينة فكثت ستة اشهر او سبعة اشهر ثم انصرفت يوما من عند هارون وقد تغديت بين يديه فقام إلي خادمي الذي يأخذ ثيابي بمنديل على يديه وكتاب مختوم وطينه رطب فقال جاء بهذه الساعة رجل فقال ادفع هذا الى مولاك ساعة يدخل فتمضضت الكتاب فاذا فيه : يا علي هذا وقت حاجتك الى الدراعة ، فكشفت طرف المنديل عنها ودخل علي خادم هارون فقال أجب أمير المؤمنين فقلت أي شيء حدث ، قال لا ادري ، فمضيت ودخلت عليه وعنده عمر بن بزيع واقفا بين يديه فقال يا علي ما فعلت بالدراعة التي وهبتها لك قلت ما كسأني أمير المؤمنين أكثر من ذلك اي دراعة تسألني يا أمير المؤمنين ؟ قال الدراعة التي يباح السوءاء المذهب ، قلت ما عسى أن يصنع مثلي بمثلها اذا انصرفت من دار أمير المؤمنين دعوت بها فلبستها وصلبت بها ركعتين او اربع ركعات ولقد دخل علي الرسول ودعوت بها لافعله ذلك فنظر الى عمر بن بزيع وقال ارسل من يجيئي بها فأرسلت خادمي فجاءني بها فلما رأها قال يا عمر ما ينبغي لنا ان نقبل قول احد على علي بعد هذا وامر لي بخمسين الف درهم فحملتها مع الدراعة وبعثت بها وبالمال من يومي ذلك .

وروي الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد عن الوشاء عن محمد ابن علي عن خالد الحران قال دخلت على ابي الحسن وهو في عرسه داره وهو يومئذ بالزميلة فلما نظرت اليه قلت في نفسي بأبي وامي سيدي مظلوم مضطهد ثم دنوت منه فقبلت بين عينيه ثم جلست بين يديه فالتفت إلي ثم قال خالد نحن اعلم بهذا الامر فلا يضيّقن هذا في نفسك قلت جعلت فداك والله ما أردت بهذا شيئا فقال نحن اعلم بهذا الامر من غيرنا وان لهؤلاء القوم مدة وغاية لا بد من الانتهاء اليها فلت لأعود ولا أضمر في نفسي شيئا .

اخبرني ابو الحسن بن هبة الله ، قال حدثنا ابو جعفر محمد بن علي

ابن الحسين بن موسى عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابى عمير عن هشام بن سالم قال دخلت على عبد الله بن جعفر ابن محمد بعد موت ابى عبد الله وكان ادعى الامامة فسألته عن شيء من الزكاة فقلت له كم في المائة ؟ فقال خمسة دراهم ، قلت وكم في نصف المائة قال درهمين ونصف ، فقلت ما قال بهذا احد من الامة فخرجت من عنده الى قبر رسول الله مستغيثا برسول الله قلت يا رسول الله الى من الى القدرية الى الحرورية الى المرجئة الى الزيدية فاني كذلك اذ اتاني رسول ابى الحسن غلام صغير دون الخماسي فقال اُجب مولاك موسى بن جعفر فأتيته فلما بصر بي من صحن الدار ابتدأنى فقال يا هشام قلت لبيك قال لا الى القدرية ولا الى الحرورية ولا الى المرجئة ولا الى الزيدية ولكن اليينا فقلت انت صاحبى فسألته فأجابني عن كل ما سألته .

وباسناده الى محمد بن ابى عمير عن سليم مولى علي بن يقطين قال اردت ان اكتب اليه أسأله هل يتنور الرجل وهو جنب فكتب إلي عليه السلام قبل أن اكتب اليه مبتدا النورة يزيد الجنب نظافة ولكن لا يجامع الرجل مخضبا ولا تجامع المرأة مخضبة .

وروى عبد الله بن ابراهيم عن ابى ابراهيم بن محمد ، قال حدثنا علي ابن يعلى ، قال حدثنا ابن ابى حمزة عن سيف بن عميرة عن اسحاق بن عمار قال سمعت العبد الصالح يقول نعى إلي رجل نفسه فقلت في نفسي والله انه ليعلم متى يموت الرجل من شيعته فقال شبه المغضب يا اسحاق قد كان رشيد الهجري يعلم علم المنايا والبلايا والامام اولى بعلم ذلك .

وباسناده عن سيف بن عميرة عن اسحاق بن عمار قال سمعت العبد الصالح ينعى الى رجل نفسه قلت في نفسي انه ليعلم متى يموت الرجل من شيعته فالتفت إلي شبه المغضب فقال يا اسحاق كان رشيد الهجري من المستضعفين وكان يعلم المنايا والبلايا والحجة اولى بعلم ذلك ثم قال يا اسحاق اصنع ما انت صانع عمرك قد فنى وانت تموت الى سنتين واخوك وأهل

بيدتك لا يلبثون إلا يسيرا حتى تفترق كلمتهم ويخون بعضهم بعضا قال اسحاق فقلت اني استغفر الله مما عرض في صدري قال سيف فلم يلبث اسحاق بن عمار إلا يسيرا حتى مات وذهبت الأيام حتى أفلس ولد عمار وقاموا بأموال الناس .

اخبرني ابو الحسين محمد بن هارون عن ابيه ، قال حدثنا ابو القاسم جعفر بن محمد العلوي ، قال حدثنا عبيد الله بن احمد بن نهيك ابو العباس النخعي عن محمد بن أبي عمير عن هشام بن الحكم عن عمر بن زيد قال سمعت أبا الحسن يقول لا يشهد ابو جعفر بالناس موسما بعد السنة وكان حجاج في تلك السنة فذهب عمر خفيرا انه يموت في تلك السنة وكانت تسع عشرة و كان يروى انه لا يملك عشرين سنة .

وباسناده عن محمد بن أبي عمير عن عثمان بن عيسى عن ابراهيم بن عبد الحميد قال ارسل إلي ابو الحسن عليه السلام ان تحول عن منزلك فشق ذلك علي فقلت نعم ولم أتحوّل فأرسل إلي تحول فطلبت منزلا فلم أجد وكان منزلي موافقا لي فأرسل إلي أن تحولو عن منزلك قال عثمان فقلت لا والله لأدخل عليك هذا المنزل أبدا قال فلما كان بعد يومين عند العشاء إذا أنا بابراهيم قد جاء فقال ما تدري ما لقيت اليوم ، فقلت وما ذاك ، قال ذهب استقي ماء من البئر فخرج الدلو ملاء عذرة وقد عجننا من البئر فطرحنا العجين وغسلنا ثيابنا فلم أخرج منذ اليوم وقد تحولات الى المنزل الذي اكرتيت فقلت له وأنت ايضا تتحول وقلت له إذا كان غدا ان شاء الله حين تنصرف من الغداة تذهب الى منزلك فندعوا لك بالبركة فلما خرجت من المنزل سحرا فإذا ابراهيم عند القبر فقال تدري ما كان الليلة ؟ فقلت لا والله قال سقط منزلي العلو والسفل .

وحدثني ابو الفضل محمد بن عبد الله ، قال حدثني أبو النجم بدر بن الطبرستاني ، قال حدثني ابو جعفر محمد بن علي الشامغاني رفعه الى يعقوب السراج قال دخلت على أبي عبد الله وهو واقف على أبي الحسن وهو في

المهد فجعل يساره طويلا فلما فرغ قال لي اذن فسلم على مولاك فدنوت
فسلمت عليه ثم قال لي امض فغير اسم ابنتك ، وكنت قد سميتها باسم
الحيراء فغيرته .

وباسناده عن ابي جعفر محمد بن علي قال ان أبا حنيفة صار الى باب ابي
عبد الله ليسأله عن مسألة فلم يأذن له فجلس ينتظر الاذن فخرج ابو الحسن
وسنة خمس سنين فدعاه وقال يا غلام أين يضع المسافر خلاه في بلدكم هذا
فأستند ابو الحسن عليه السلام الى الحائط وقال يا شيخ يتوق شطوط
الأنهار ومساقط الأنهار ومنازل النزال وأفنية المساجد ولا يستقبل القبلة
ولا يستدبرها ويتوارى خلف جدار ويضعه حيث شاء ، فأنصرف أبو
حنيفة في تلك السنة ولم يدخل على ابي عبد الله عليه السلام .

وباسناده عن ابي جعفر محمد بن علي رفعه الى علي بن أبي حمزة قال كنت عند
ابي الحسن إذ أتاه رجل من اهل الري يقال له جندب فسلم عليه وجلس
فسأله ابو الحسن فأحسن السؤال فقال له ما فعل أخوك فقال بخير جعلت
فداك وهو يقرئك السلام ، قال يا جندب عظم الله أجرك في أخيك فقال
ورد والله علي كتاب بعد ثلاث عشر يوما بالسلامة ، فقال يا جندب انه
والله مات بعد كتابه بيومين ودفع الى امرأته مالا وقال ليكن هذا عندك
فاذا أقدم أخيك فادفعه اليه وقد اودعته الأرض في البيت الذي كان هو
فيه فاذا أنت أتيته فتلطف لها واطمعيها في نفسك فانها ستدفعه اليك وقال
علي بن أبي حمزة فلقيت جندبا بعد ذلك فسأله عما كان قال ابو الحسن
فقال صدق والله سيدي ما زاد ولا نقص .

وأخبرني علي بن هبة الله الموصلي ، قال حدثني أبو جعفر محمد بن علي
ابن الحسين بن موسى القمي عن ابيه ، قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
ابي عبد الله محمد بن خالد البرقي ، قال حدثنا حماد بن عيسى الجهمي قال دخلت
على ابي الحسن موسى فقلت جعلت فداك ادع الله أن يرزقني داراً وزوجة
وولداً وخادماً وحج في كل سنة فرفع يده وقال اللهم صل على محمد وآل محمد
وارزقه داراً وزوجة وولداً وخادماً والحج خمسين قال حماد فحججت ثمانية

وأربعين سنة وهذه زوجتي وراء الستر تسمع كلامي وهذا ابني وهذا خادمي ، وحج بعد هذا الكلام حجتين ثم خرج بعد الخمسين فزامل أبا العباس النوفلي فلما صار في موضع الاحرام دخل يغتسل فجاء الوادي فحمله فغرق فمات ودفن بالسيلة .

وروى الحسن قال اخبرنا احمد ، قال حدثنا محمد بن علي الصيرفي عن علي بن محمد عن الحسن عن أبيه عن أبي بصير قال سمعت العبد الصالح يقول لما حضر أبي الموت قال يا بني لا يلي غسلي غيرك فاني غسلت أبي وغسل أبي أباه والحجة يغسل الحجة ، قال فكنت أنا الذي غمضت أبي وكفنته ودفنته بيدي فقال يا بني ان عبد الله أخاك يستدعي الامامة بعدي فدعه وهو أول من يلحق بي من أهلي ، فلما مضى أبو عبد الله أرخى أبو الحسن ستره ودعا عبد الله الى نفسه قال ابو بصير جعلت فداك ممالك وحجبت العام ونحر عبد الله جزورا ؟ قال ان نوحا لما ركب السفينة وحمل فيها من كل زوجين اثنين حمل كل شيء إلا ولد الزنا فإنه لم يحمله وقد كانت السفينة مأمورة فحج نوح فيها وقضى مناسكه .

قال أبو بصير فظننت انه عرض بنفسه وقال اما ان عبد الله لا يعيش أكثر من سنة فذهب أصحابه حتى انقضت قال في هذه فيها يموت قال فمات في تلك السنة .

وعنه قال اخبرنا احمد بن محمد عن علي بن محمد عن الحسن عن أبيه علي بن أبي حمزة قال كنا بمكة وأصاب الناس تلك السنة صاعقة ومات من ذلك خلق كثير فدخلت علي أبي الحسن فقال لي مبتدأ يا علي ينبغي للغريق والمصعوق ان يتربص به ثلاث إلا ان يجيء منه ريح يدل على موته قلت جعلت فداك كأنك تخبرني انه قد دفن ناس كثير ما ماتوا إلا في قبورهم ؟ قال نعم .

وروى الحسن قال اخبرنا احمد بن محمد عن علي بن محمد عن الحسن عن الأختل الكاهلي عن عبد الله بن يحيى الكاهلي قال حججت فدخلت

عليه فقال لي اعمل خيرا في سنتك هذه فقد دنا أجلك فبكيت فقال ما يبكيك ؟ قلت جعلت فداك نعت إلي نفسي ، فقال لي ابشر فانك من شيعتنا وانك الى خير .

قال الأخطل فما لبث عبد الله بعد ذلك إلا يسيرا حتى مات .

وعنه قال اخبرنا احمد بن محمد عن محمد بن علي عن علي بن محمد عن الحسن بن عيسى شلقان قال دخلت على ابي عبد الله اريد أسأله عن أبي الخطاب فقال مبتدئا ما يمنعك ان تلقى ابني فتسأله عن جميع ما تريد ، قال فذهبت اليه وهو قاعد في الكتاب وعلى شفتيه أثر مداد ، فقال لي مبتدئا يا عيسى ان الله تبارك وتعالى اخذ ميثاق النبيين على النبوة فلن يتحولوا الى غيرها عنها ابدا واخذ ميثاق الوصيين على الوصية فلن يتحولوا عنها ابدا واعار قوما الايمان زمانا ثم سلبهم إياه وان أبا الخطاب ممن اعير الايمان ثم سلبه الله إياه ، قال فضممته الى صدري وقبلت بين عينيه فقلت بأبي أنت وامى ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم ثم رجعت الى ابي عبد الله فقال لي ما صنعت يا عيسى قلت له بأبي أنت وامى انيته فأخبرني مبتدئا من غير أن أسأله عن شيء بجميع ما أردت ، قال يا عيسى ان ابني الذي رأيته لو سألته عما بين دفتي المصحف لأجلك فيه بعلم .

قال عيسى ثم أخرجه ذلك اليوم من الكتاب فعلمت عند ذلك انه صاحب هذا الأمر .

وروى الحسن قال اخبرنا احمد بن محمد عن محمد بن علي عن علي بن الحسن بن علي بن علي بن ابي حمزة قال ارسلني ابو الحسن الى رجل من اهل الوزارين قلت ليس تعرف الوزارين قال الوزارين الذي يشتري غدد اللحم قلت قد عرفته قال اتعرف فيه زقاقا يباع فيه الجواري قلت نعم قال فان على باب الزقاق شيخ يقعد على ظهر الطريق بين يديه طبق فيه نبع يبيعه بنفسه للصبيان بفلس فلس فأتيه واقراه مني السلام فاعطيه هذه الثمانية عشر درهما وقل له يقول لك ابو الحسن انتفع بهذه

الدرهم فانها تكفيك حتى تموت ، قال فأنتيت الموضع فطلبت الرجل فلم أجدته في موضعه فسألت عنه فقالوا هذه الساعة يجي ، فلم ألبث أن جاء فقلت فلان بقرئك السلام وهذه الدنانير خذها فانها تكفيك حتى تموت فبكى الشيخ فقلت له ما يبكيك ؟ قال ولم لأبكي وقد نعيمت إلي نفسي فقلت ما عند الله خير لك مما أنت فيه ، قال من أنت قلت أنا علي بن ابي حمزة قال والله ما كذبتني قال لي سيدي ومولاي أنا باعث اليك مع علي بن ابي حمزة برسالتني فقلت ومن انت لأعرفك من اخواني قال انا عبد الله ابن صالح قلت وأين المنزل قال في سكة البربر عند دار ابي داود وأنا معروف في منزلي إذا سألت عنى هناك ، قال فلبثت عشرين ليلة وسألت عنه فخبرت انه شاكي منذ أيام فأنتيت الموضع الذي وصف فاذا الرجل في حد الموت فسألت عليه فأثبتني فقلت له أوصني بما أحببت انفذه من مالي قال يا علي است اخلف إلا ابنتي وهذه الدويرة فاذا أنا مت فزوج ابنتي ممن أحببت من اخوانك ولا تزوجها إلا من رجل يدين الله بدينك فاذا فعلت فبع دارني واحمل ثمنها الى ابي الحسن ولتشهد لي بالوصية ولا يلى احد غسلي غيرك حتى تدخلني قبوري ، ففعلت جميع ما اوصاني به وزوجت ابنته رجلا من اصحابنا له دين وبعث داره وحملت الثمن الى ابي الحسن واخبرته بجميع ما اوصاني به فقال ابو الحسن رحمه الله لقد كان من شيعتنا وكان لا يعرف .

وروى الحسن قال اخبرنا احمد بن محمد عن محمد بن علي عن علي عن شعيب العقرقوفي قال بعثت مولاي الى ابي الحسن ومعه مائتي دينار وكتبت معه كتابا وكان من الدنانير خمسين من دنانير اختي فاطمة واخذتها سرا تمام المائتي دينار وكنت سألتها فلم تعطيني وقالت اني اريد اشتري بها قراح فلان بن فلان فذكر مولاي انه قدم فسأل عن ابي الحسن فقليل له انه خرج فأسرع في السير فقال والله اني لأسير من المدينة الى مكة في ليلة مظلمة واذا الهاتف يهتف بي يا مبارك يا مبارك

مولي شعيب العقر قوفي قلت من أنت ؟ قال انا معتب يقول لك ابو الحسن
هات الكتاب الذي معك ووافني بما معك الى منى قال فنزلت من محملي
فدفعت اليه الكتاب وصرت الى منى فدخلت عليه وطرح الدنانير عنده
فجر بعضها اليه ودفع بعضها بيده ثم قال لي يا مبارك ادفع هذه الدنانير الى شعيب
وقل له يقول لك أبو الحسن ردها الى موضعها الذي اخذتها منه فان
صاحبها يحتاج اليها قال فخرجت من عنده وقدمت على شعيب فقلت له قد
رد عليك من الدنانير التي بعثت بها خمسين ديناراً وهو يقول لك ردها الى
موضعها الذي اخذتها منه ، فما قصة هذه الدنانير فقد دخلني من أمرها
ما الله به عليم ، فقال يا مبارك اني طلبت من فاطمة اخي خمسين ديناراً لتأم
هذه الدنانير فامتنعت وقالت اريد اشترى بها قراح فلان بن فلان فأخذتها
سراً ولم ألتفت الى كلامها ، قال شعيب فدعوت بالميزان فوزنتها فاذا هي
خمسين ديناراً لا تزيد ولا تنقص قال فوالله لو حلفت عليها انها دنانير فاطمة
لكنت صادقا قال شعيب فقلت لمبارك هو والله إمام فرض الله طاعته
وهكذا صنع ابو عبد الله الامام من الامام .

وروى الحسن قال حدثنا احمد بن محمد عن محمد بن علي عن علي عن
الحسن عن ابيه علي بن ابي حمزة قال قال لي ابو الحسن مبتدأ من غير
أن أسأله عن شيء يا علي يلقاك غداً رجل من أهل المغرب يسألك عني
فقل له هو والله الامام الذي قال لنا ابو عبد الله واذا سأل عن الحلال
والحرام فأجبه عني ، قلت ما علامته ؟ قال رجل طوال جسيم اسمه يعقوب
وهو رايد قومه واذا أحب ان تدخله علي فأدخله ، قال فوالله اني لفي
الطواف إذ أقبل إلي رجل طوال جسيم فقال اني اريد ان أسألك عن
صاحبك ، قلت عن أي صاحبي ؟ قال عن فلان بن فلان ، قلت ما اسمك
قال يعقوب قلت من اين انت ؟ قال من المغرب ، قلت من اين عرفتني ؟
قال أنا اني أت في منامي فقال اتى عليا فأسأله عن جميع ما تحتاج اليه
فيسأل عنك حتي دلت عليك فقلت اقعد في هذا الموضع حتي افرغ من

طوافي وآتيك ان شاء الله ، فطفت ثم اتيته فكلمت رجلا عاقلا وطلب إلي ان ادخله على ابي الحسن فأخذت بيده واستأذنت فأذن لي فلما رآه ابو الحسن قال يا يعقوب قدمت امس ووقع بينك وبين اخيك شر في موضع كذا وكذا حتى شتم بعضكم بعضا وليس هذا من ديني ولا دين آبائي ولا نأمر بهذا احدا فاتق الله وحده فانكما ستعاقبان بموت اما اخوك فيموت في سفره قبل ان يصل الى أهله وستندم انت على ما كان ذلك انكما تغا طعما فيتر الله أعماركما ، قال الرجل جعلت فداك فأنا متى أجلي قال كان حضر أجلك فوصلت عممتك بما وصلتها في منزلك كذا وكذا فأنسى الله به أجلك عشرين سنة ، قال فلقيت الرجل قابل بمكة فأخبرني ان اخاه توفي في ذلك الوجه ودفنه قبل ان يصل الى أهله .

وروى الحسن قال اخبرنا احمد بن محمد بن محمد بن علي عن علي بن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه قال دخلت المدينة وانا شديد المرض وكان اصحابنا يدخلون علي فلم اعقل بهم وذلك انه اصابني حصر فذهب عقلي فأخبرني اسحاق بن عمار انه قام علي بالمدينة ثلاثة ايام لا يشك انه لا يخرج منها حتى يدفني ويصلي علي نخرج وأفقت بعد خروج اسحاق فقلت لأصحابي افتحوا كتبتي وأخرجوا منه مائة درهم واقسموها في أصحابي ، ففعلوا وأرسل إلي أبو الحسن عليه السلام بقدرح فيه ماء فقال الرسول يقول لك ابو الحسن تشرب هذا الماء فان فيه شفاءك ان شاء الله ففعلت فأسهل بطني وأفرج الله ما كنت اجده من الأذى فدخلت على أبي الحسن فقال يا علي كيف تجد نفسك ؟ قلت جعلت فداك قد ذهب عني ما كنت أجده في بطني فقال يا علي اما ان اجلك كان قد حضر مرة بعد اخرى ولكنك رجل وصول لقرابتك واخوانك فأنسأ الله في اجلك مرة بعد اخرى ، قال وخرجت الى مكة فلحقني اسحاق بن عمار فقال والله لقد أقيمت بالمدينة ثلاثة ايام فأخبرني بقصمتك فأخبرته بما صنعت وما قال لي ابو الحسن فقال لي اسحاق بن عمار هكذا قال لي ابو عبد الله

مرة بعد اخرى واصابني مثل الذي اصابك .

وروى الحسن بن ابي حمزة ، قال اخبرني احمد بن محمد عن محمد بن محمد بن علي عن علي عن الحسن عن ابي خالد الزبالي قال مر ابي ابو الحسن يريد بغداد زمن المهدي ايام كان اخذ محمد بن عبد الله فنزل في هاتين القبتين في يوم شديد البرد في سنة مجدية لا يقدر على عود يستوقد به تلك السنة وانا يومئذ ارى رأي الزيدية ادين الله بذلك فقال يا أبا خالد ائتنا بحطب نستوقد قلت والله ما أعرف في المنزل عودا واحدا فقال كلا خذ في هذا الفج تلقى اعرابيا معه حملين فاشتريها منه ولاتما كسه فركت حماري وانطلقت نحو الفج الذي وصفه لي فاذا اعرابي معه حملين حطب فاشتريتها منه فأتيته فاستوقدوا منه يومهم وأتيته بطرف مما عندنا يطعم منه قال يا أبا خالد انظر خفاف الغلمان ونعالهم فأصلحها حتى تقدم عليك يوم كذا وكذا من شهر كذا وكذا قال ابو خالد وكتبت تاريخ ذلك اليوم وليس همي غير هذه الايام فلما كان يوم الميعاد ركت حماري وسرت اميالا ونزلت فقعدت عند الجبل افكر في نفسي وأقول والله ان وافاني هذا اليوم الذي قال لي انه الامام الذي فرض الله طاعته على خلقه لا يسع الناس جهله فقعدت حتى أمسيت وأردت الانصراف فاذا انا براكب مقبل فأشرت اليه فأقبل إلي فسلم فرددت عليه السلام فقلت وراك احد قال نعم قطار فيه نحو من عشرين يشبهون اهل المدينة قال فما لبثت ان ارتفع القطار فركت حماري وتوجهت نحو القطار فاذا هو يهتف بي يا أبا خالد هل وفيما لك بما وعدناك قلت قد والله كنت أيسر من قدومك حتى اخبرني راكب فحمدت الله على ذلك وعلمت انك هو قال ما فعلت القبتين اللتين كننا نزلنا فيها قلت جعلت فداك تذهب اليها وانطلقت معه حتى نزل القبتين فأتيناه بغداد فتعدى وقال ما حال خفاف الغلمان ونعالهم قلت اصلحتها فأتيتها بها فسر بذلك فقال يا أبا خالد زدونا من هذه الفسقات التي بالمدينة فانا لا نقدر فيها على هذه الاشياء التي تجدونها عندكم قال فلم يبق شيء إلا

زودته منه ففرح وقال ساني حاجتك وكان معه محمد اخوه قلت جعلت فداك
اخبرك بما كنت فيه وادين الله به الى ان وقعت عليك وقدمت علي
فسألتني الخطب فأخبرتكم بما أخبرتني بالأعرابي ثم قلت لي اني
موافيك يوم كذا وكذا من شهر كذا وكذا كما قلت لم ينقص ولم يزد
يوما واحدا فعلمت انك الامام الذي فرض الله طاعته لا يسع الناس جهلك
فحمدت الله لذلك ، فقال يا أبا خالد من مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية
وحوسب بما عمل في الاسلام .

وروى الحسن قال اخبرني احمد بن محمد عن محمد بن علي الصيرفي عن
علي بن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي بصير قال دخلت على
أبي الحسن عليه السلام فقلت جعلت فداك بم يعرف الامام ؟ قال بخصال
اما اولهن فبشيء تقدم من أبيه فيه وعرفه الناس ونصبه لهم علما حتى
يكون عليهم حجة لأن رسول الله نصب امير المؤمنين علما وعرفه الناس
وكذلك الأئمة يعرفونهم الناس وينصبونهم لهم حتى يعرفوهم ويسئل
فيجيب ويسكت عنه فيبتدىء ويخبر الناس بما في غد ويكلم الناس بكل
لسان ، قلت بكل لسان ؟ قال نعم ، قلت فأعطني علامة ، قال نعم قال الساعة
قبل ان تقوم اعطيك علامة تطمئن اليها ، قلت نعم ، ثم ان مر علينا رجل
من اهل خراسان فكلمه الخراساني بالعربية فأجابه بالفارسية ، قال
الخراساني والله مامعني ان اكلمك بكلامي إلا اني ظننت انك لا تحسن تجيبي
قال سبحان الله اذا كنت لا احسن اجيبك فما فضلي عليك ، ثم قال يا أبا
محمد ان الامام لا يخفى عليه كلام احد من الناس ولا طير ولا بهيمة ولا
شيء فيه روح بهذا يعرف الامام فمن لم يكن فيه هذه الخصال فليس بامام
وروى الحسن قال اخبرنا احمد بن محمد عن محمد بن علي عن الحسن
ابن علي بن أبي حمزة عن أبيه قال كنت عند أبي الحسن اذ دخل عليه
ثلاثون مملوكا من الحبش قد اشتروهم له فكلم غلاما منهم وكان جميلا من
الحبش ثم خرجوا فقلت جعلت فداك لقد رأيتك تكلم هذا الغلام بالحبشية

فإذا امرته ، قال امرته ان يستوصي باصحابه خيرا ويعطيهم في كل هلال ثلاثين درهما وذلك لما نظر اليه علمت انه غلام عاقل من ابناء ملوكهم واوصيته بجميع ما احتاج لقبيل وصيقي ومع هذا فهو غلام صدوق ثم قال لعلك عجبت من كلامي بالحشوية لانه عجب فما يخفى عليك من امر الحجة اكثر من ذلك وأعجب وما هذا من الحجة في علمه إلا كطيار اخذ بمنقاره من البحر قطرة من ماء أفترى الذي اخذ بمنقاره نقص من البحر شيئا ان الامام بمنزلة البحر لا ينقد ما عنده وعجائبه اكثر من ذلك .

وروى الحسن قال اخبرنا احمد بن محمد عن محمد بن علي عن علي عن الحسن عن الحسين بن ابي العلا قال كنت عنده ذات يوم واشترت له جارية نوبية فقال لها ما اسمك ؟ قالت مؤنسة ، قال لها اسمك فلانة وانك كما سميت ، ثم قال يا حسين اما انها ستلد غلاما لا يكون في ولدي اسخى منه ولا ارق وجهها ولا اقضى للحاجة منه ، قلت فما اسمه ، قال ابراهيم قال علي بن ابي حمزة والله اني انتبهت بمضى مع اصحابي اذ اتاني رسوله فقال لي يا علي لانتم الليلة - حتى ياتيكم رسولي فبقيت تلك الليلة لا أنام وأصحابي يشاهدوني الليل فلما اصبحت اذا هو مقبل علي ومعه ابنيه جميعا وثقل عياله وحشمه ومن معه حتى نزل قريير المعاليب ثم اتى مع الفيجر على حمار له اسود ومعه عمران حاجبه فسلم فرددنا عليه السلام وكأني انظر إلى قوائم حماره من اطناب خيامنا فقال يا علي أيما أحب اليك ان تأتيني هاهنا او بمكة قلت احبها اليك قال مكة خير لك وانصرف فقال لي عمران تدري اين نزلنا العام قلت منزل ابي عبد الله قال لا نزلنا العام في ذي طوى قلت لأعرف منزلكم ، قال تعرف المسجد الصغير الذي على ظهر الطريق الذي تصلي فيه المارة ، قلت نعم ، قال اقعده لي ثم حتى آتيك فلما انصرفنا من منى اخذت طريقي الى الموعد فما استتممت قاعدا حتى جاءني عمران فقال أجب فأتيته فوجدته في ظهر داره في مسجد قاعد قد صلى المغرب فلما دنوت منه قال اخلع نعليك فألك بالواد المقدس طوى ، فخلعت

نعلي وتخطيط المسجد فقعدت معه وأذنت بخوان من خبيص مخفف بتمر
فأكلنا أنا وهو ، وهو يقول لي يا علي كل تمرا فأكلت ثم رفع الخوان
فقال يا علي هلم الحديث فوالله ما أنا بناعس ولا كسلان فسألته سألته من
الليل ثم غشيني النعاس فقال لي قد نعست يا علي ؟ قلت جعلت فداك ما غمضت
البارحة ، قال ان ام ولدي من أكرم امهات اولادي ضربها الطلاق فحملتها
الى قرير المعالاب مخافة ان يسمع الناس صوتها فرزقني الله في ليلتي هذه
غلاما كما بشرني وقد سميتاه ابراهيم فلم يكن في ولد ابيه احسن واسخى
منه ولا ارق وجهها ولا اشجع منه .

وروى الحسن قال حدثنا احمد بن محمد بن محمد بن محمد بن علي بن علي عن
الحسن عن عاصم الحنطاط عن اسحاق بن عمران قال كنت عنده إذ دخل
عليه رجل من اهل خراسان فكلمه بكلام لم اسمع قط كلاما كان اعجب
منه كأنه كلام الطير فلما خرج قلت جعلت فداك اي لسان هذا ؟ قال
هذا كلام اهل الطير ثم قال يا أبا اسحاق ما اوتي العالم من العجب أعجب
واكثر مما اوتي من هذا الكلام قلت ايعرف الامام منطق الطير ؟ قال نعم
ومنطق كل شيء ومنطق كل ذي روح وما سقط عليه شيء من الكلام
وروى احمد بن الحسن عن الحسن بن مرة عن عثمان بن عيسى قال
دخلت على ابي الحسن سنة الموت بمكة وهي سنة اربع وسبعين ومائة فقال
لي ها هنا من اصحابنا كم مريض فقال عثمان بن عيسى كنت من أوجع
الناس فقال له تخرج ثم قال من ها هنا فعددت عليه ثمانية فأمر باخراج
اربعة وكف عن اربعة فما امسينا من غد حتى دفنا الأربعة الذين كف
عن اخراجهم فقال عثمان بن عيسى وخرجت انا فأصبحت معافي .

وروى محمد بن الحسن عن عبد الله بن سعيد الرعشي عن الحسن بن موسى
قال اشتكى عمي محمد بن جعفر حتى خفت عليه الموت قال فكنا عنده
مجتمعين إذ دخل ابو الحسن فقعد الى ناحية واسحاق عمي عند رأسه
يبكي فقعد قليلا ثم قام فتبعته فقلت جعلت فداك يلومك اخوتك وأهل

بيتك ويقولون دخلت على عمك وهو في الموت ثم خرجت فقال ادن مني اخي أرأيت هذا البياكي سيموت وسيبكي عليه هذا قال فبرأ محمد بن جعفر واشتكى اسحاق فبكى عليه محمد .

وروى ابو حمزة عن أبيه قال كنت في مسجد الكوفة معتكفا في شهر رمضان في العشر الاواخر إذ جاءني حبيب الأحوال بكتاب مختوم من أبي الحسن قدر أربع أصابع فقرأته فكان في كتابه إذا قرأته فإنه الكتاب الصغير المختوم الذي في جوف كتابك فاحرزه حتى اطلبه منك قال فأخذت الكتاب وأدخلته في بيت بزي فجعلته في جوف صندوق مقفل وجوف قمطر مقفل وبيت البر مقفل ومفاتيح هذه الأقفال في حجرتي فإذا كان الليل فهي تحت رأسي وليس يدخل بيت بزي احد غيري فلما حضر الموسم خرجت الى مكة ومعى جميع ما كتب لي من حوائجها فلما دخلت عليه قال يا علي ما فعل الكتاب الصغير الذي كتبت اليك وقلت احتفظ به قلت جعلت فداك عندي قال اين قلت في بيت بزي قد احرزه والبيت لا يدخله غيري قال يا علي اذا نظرت اليه أليس تعرفه قلت بلى والله لو كان بين الف كتاب لأخرجته ، فرفع مصلى تحته فأخرجه إلي فقال قلت ان في البيت صندوق في جوف قمطر مقفل وفي جوف القمطر حق مقفل وهذه المفاتيح معى في حجرتي بالنهار وتحت رأسي بالليل قال يا علي احتفظ به فلو تعلم ما فيه لضاق ذرعك قلت قد وصفت لك فما أغنى احرازي قال علي فرجعت الى الكوفة والكتاب معى محتفظ به في جبتي فكان الكتاب مدة حياة علي في جيبته فلما مات فتحت أنا ومحمد فلم يكن لنا هم إلا الكتاب ففتقنا الحجة موقع الكتاب فلم نجده فعلمنا بعقولنا ان الكتاب قد صار اليه كما صار في المرة الاولى .

وروى احمد بن محمد المعروف بعزال قال كنت جالسا مع أبي الحسن في حائط له إذ جاء عصفور فوق بين يديه واخذ يصيح ويكثر الصياح ويضطرب فقال تدري ما يقول هذا العصفور قلت الله ورسوله ووليّه

اعلم فقال يقول يامولاي ان حية تريد أن تأكل فراخي في البيت فقم بنا
ندفعها عنه وعن فراخه فقمنا ودخلنا البيت فاذا حية تجول في البيت فقتلناها
وحدثني ابو عبد الله الحسين بن عبد الله الحرفي ، قال حدثني ابو محمد
هارون بن موسى بن احمد التلعكبري ، قال حدثني ابو علي محمد بن همام ،
قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري عن ابي عقيلة عن احمد التبان
قال كنت نائماً على فراشي فها أحسست إلا ورجل قد رفسني برجله فقال
لي يا هذا ينام شيعة آل محمد فقامت فزعا فلما رأي فزعا ضمني الى صدره
فالتفت فاذا أنا بأبي الحسن موسى بن جعفر فقال يا أحمد توضأ للصلاة
فتوضأت وأخذني بيدي فأخرجني من باب داري فان باب الدار مغلق
مأدري من أين أخرجني فاذا أنا بناقة معقولة له فحل عقالها واردفني خلفه
وسار بي غير بعيد فأنزلني موضعاً فصلى بي اربعا وعشرين ركعة ثم قال
يا أحمد تدري في أي موضع أنت قلت الله ورسوله ووليه وابن رسوله اعلم
قال هذا قبر جدي الحسين بن علي ثم سار غير بعيد حتى أتى الكوفة وان
الكلاب والحرس لقيام ما من كلب ولا حرس يبصر شيئاً فأدخلني المسجد
واني لأعرفه وأنكره فصلى بي سبعة عشر ركعة ثم قال يا أحمد تدري اين
انت قلت الله ورسوله وابن رسوله أعلم قال هذا مسجد الكوفة وهذه
الطست ثم سار غير بعيد وأنزلني فصلى بي اربعا وعشرين ركعة ثم قال
يا أحمد أتدري أين أنت قلت الله ورسوله وابن رسوله أعلم قال هذا قبر
الخليل ابراهيم ثم سار بي غير بعيد فأدخلني مكة واني لأعرف البيت وبئر
زمزم وبيت الشراب فقال لي يا أحمد أتدري أين أنت قلت الله ورسوله
وابن رسوله أعلم قال هذه مكة وهذا البيت وهذه زمزم وهذا بيت الشراب
ثم سار بي غير بعيد فأدخلني مسجد النبي وقبره فصلى بي اربعا وعشرين
ركعة ثم قال لي أتدري أين أنت قلت الله ورسوله وابن رسوله أعلم قال
هذا مسجد جدي وقبر رسول الله ثم سار بي غير بعيد فأتى بي الشعب شعب
ابي جبير فقال لي يا أحمد أتريد أريك من دلالات الامام ؟ قلت نعم ، قال

يا ليل ادبر فأدبر الليل عنا ثم قال يانهار أقبل فأقبل النهار اليما بالنور العظيم
وبالشمس حتى رجعت بيضاء نقية فصلينا الزوال ثم قال يانهار ادبر يا ليل
أقبل فأقبل علينا الليل حتى صلينا المغرب قال يا أحمد أرأيت قلت حسبي
هذا يا بن رسول الله فسار حتى أتى بي جبلا محيطا بالدنيا ما الدنيا عنده
إلا مثل سكرجة فقال أتدري أين أنت قلت الله ورسوله وابن رسوله
أعلم قال هذا جبل محيط بالدنيا وإذا أنا بقوم عليهم ثياب بيض فقال
يا أحمد هؤلاء قوم موسى فسلم عليهم فسلمت عليهم فردوا علينا السلام قلت
يا بن رسول الله قد نعمت قال تريد أن تنام على فراشك قلت نعم فركض
برجله ركضة ثم قال نعم فإذا أنا في منزلي نائم وتوضأت وصليت الغداة
في منزلي .

معرفة ولادة ابي محمد بن موسى الرضا عليه السلام

* * * *

قال ابو محمد الحسن بن علي الثاني ولد بالمدينة سنة ثلاث وخمسين ومائة من الهجرة ويروي سنة ست بعد وفاة جده أبي عبد الله خمس سنين وأقام مع أبيه تسع وعشرين سنة وأشهر وأقام بعد أبيه سني إمامته بقية ملك الرشيد ثم ملك محمد بن هارون الأمين ثلاث سنين وثانية عشر يوما ثم خلع واجلس عمه ابراهيم أربعسة عشر يوما ثم ملك المأمون عشرين سنة وثلاثة وعشرين يوما ووجه الى ابي الحسن عليه السلام فحمله الى خراسان .

خبر امه عليه السلام :

حدثني ابو الفضل محمد بن عبد الله ، قال حدثني أبو النجم بدر بن عمار الطبرستاني ، قال حدثني ابو جعفر محمد بن علي رفعه الى هشام بن احمد قال قال لي أبو الحسن موسى قال قدم رجل من المغرب نحاس فأمضي بنا اليه فمضينا فعرض علينا رقيقا فلم يعجبه قال لي سله عما بقي عنده فسلته فقال لم يبق إلا جارية علية فتركناه وانصرفنا فقال لي عد اليه وابتع تلك الجارية منه بما يقول لك كذا وكذا فأتيت النحاس فكان كما قال وباعني

الجارية ثم قال لي بالله هي لك ؟ قلت لا ، قال لمن هي قلت لرجل من بني هاشم قال اخبرك اني اشتريت هذه الجارية من أقصى المغرب فلقيني امرأة من أهل الكتاب فقالت ماهذه الجارية معك قلت اشتريتها لنفسي قالت ما ينبغي أن تكون هذه إلا عند خير أهل الأرض ولا تلبث عنده إلا قليلا حتى تلد له غلاما يدين له شرق الأرض وغربها فحملتها ولم تلبث إلا قليلا حتى حملت بأبي الحسن وكان يقال لها تكتم .

وقال ابو الحسن لما ابتعت هذه الجارية لجماعة من أصحابه والله ما اشتريت هذه الجارية إلا بأمر الله ووحيه فسئل عن ذلك قال بينا نأتم إذ أتاني جدي وأبي معهما شقة حرير فنشراها فإذا قميص فيه صورة هذه الجارية فقال ياموسى ليكون لك من هذه الجارية خير أهل الأرض ثم أمراني اذا ولدته ان اسميه عليا وقالوا ان الله عز وجل سيظهر به العدل والرافة والرحمة طوبى لمن صدقه وويل لمن عاداه وكذبه وعانده .

خبر خروجه الى خراسان :

حدثني ابو الفضل محمد بن عبد الله ، قال حدثني ابو النجم بدر ، قال حدثني ابو جعفر محمد بن علي ، قال روى محمد بن عيسى عن ابي محمد الوشاء ورواه جماعة من اصحاب الرضا عن الرضا عليه السلام قال لما أردت الخروج من المدينة جمعت عيالي وأمرتهم أن يبكوا علي حتى اسمع بكاءهم ثم فرقت فيهم اثني عشر ألف دينار ثم قلت لهم اني لأرجع إلى عيالي ابدا ثم اخذت ابا جعفر فأدخلت المسجد ووضعت يده على حافة القبر وألصقته به واستحفظته رسول الله فالتفت ابو جعفر فقال لي بأبي أنت وامي والله تذهب الى عادية وامرت جميع وكلائي وحشمي له بالسمع والطاعة وترك مخالفتي والمصير اليه عند وفاتي وعرفتهم انه القيم مقامي وشخص على طريق البصرة الى خراسان واستقبله المؤمن وأعظمه

واكرمه وقال له عزم عليه في أمره فقال له ان هذا امر ليس بكائن إلا بعد خروج السفيناتي فألح عليه فلمتنع ثم أقسم عليه فأبر قسمه وعقد له الأمر وجلس مع المأمون للبيعة ثم سأله المأمون أن يخرج فيصلي بالناس فقال هذا ليس بكائن فأقسم عليه فأمر القواد بالركوب معه فاجتمع الناس على بابه فخرج وعليه قميصان ورداء وعمامة فأسدل ذؤابته من قدام وخلف مكحول مدهن كما كان يخرج رسول الله فلما خرج من بابه ضج الناس بالبكاء وكاد البلد يفتتن واتصل الخبر الى المأمون فبعث اليه : كنت أعلم مني بما قلت فأرجع ، فرجع ولم يصل بالناس .

ثم زوجه ابنته وسأله ان يخطب ، فقال : الحمد لله الذي بيده مقادير الأقدار ، وبمشيئته يتم الامور ، وأشهد أن لا إله إلا الله شهادة يواطىء القلب اللسان ، والسر الاعلان ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، انتخيه رسولا فتطلق البرهان بتحقيق نبوته ، بعد أمر لم يأذن الله ، وقرب أمر أومات مشيئة الله اليه ، ونحن نتعرض بالدعاء لخيرة القضاء ، والذي يذكر ام حبيب بنت أمير المؤمنين ، صالة الرحم ، وامشاج للشبيكة ، وقد بذلت لها خمسمائة درهم فزوجتني يأمر المؤمنين ، قال نعم ، قال قد قبلت ورضيت ، وجعله ولي عهده في حياته وضرب الدراهم على اسمه وهي الدراهم الرضوية تعرف بذلك وجمع بني العباس وناظرهم وألزمهم الحجة وبين فضل الرضا ورد فدك على ولد فاطمة ثم غدر به وفكر في قتله فقتله بطوس من خراسان واستشهد ولي الله وقد كمل عمره تسعة واربعين سنة وستة أشهر في شهر رمضان يوم الجمعة اثنتين ومائتين من الهجرة ويروى في صفر سنة ثلاث ومائتين من الهجرة .

وكان سبب وفاته ان المأمون سمه .

وما رواه ابو الحسن بن عباد ، قال حدثني ابو علي محمد بن مرشد القمي ، قال حدثنا محمد بن منير ، قال حدثني محمد بن خالد الطاطري ، قال حدثني هرثمة بن اعين قال كنت بين يدي المأمون الى أن مضى من الليل

ساعتان ثم أذن بالا نصراف فانصرفت الى منزلي فلما مضى ساعتان من آخر الليل قرع قارع بابي فكلّمه بعض غلمانني فقال له قل لهرثمة أجب سيدك فقمّت مسرعا فأخذت على أثوابي وأسّـرعت الى سيدي فدخل الغلام بين يدي ودخلت ورائه فاذا بسيدي في صحن داره جالس فقال لي ياهرثمة فقلت لبنيك يا مولاي فقال لي اجلس فجلست فقال لي اسمع وع ياهرثمة هذا أوان رحيلي الى الله عز وجل ولحقى بأبائي وجدي وقد بلغ الكتاب أجله وقد عزم الطاغى على سمي في عنب ورمّان مفروك فاما العنب فانه يغمس السلك ويجريه بالخياط في العنب ليخفي واما الرمان فانه يطرح السم في كف بعض غلماننه ويترك الرمان به مدة ليتلطخ حبه في ذلك السم فانه سيدعوني في يومنا هذا المقبل ويقدم إلى الرمان والعنب ويسألني أكله ثم ينفذ الحكم والقضاء فاذا أنا مت فسيقول أنا اغسله بيدي فاذا قال ذلك فقل له عني بينك وبينه انه قال لي قل له لا يتعرض لغسلي ولا لتكفيني ولا لدفني فانه ان فعل ذلك عاجله من العذاب ما أخر عنه وحل به اليم ما يحذر فانه سينتهي قال قلت نعم ياسيدي قال فاذا خلى بيني وبينك وبين غسلي فيجلس في علو ابنته هذه مشرفا على موضع غسلي لينظر فلا تعرض ياهرثمة في شيء من غسلي حتى ترى فسطاطا قد ضرب في جانب الدار أبيض فاذا رأيت ذلك فأحملي في أثوابي التي أنا فيها فضعني من وراء الفسطاط وقف من ورائه ويكون من معك دونك ولا تكشف من الفسطاط حتى تراني فتهلك فانه سيسرف عليك ويقول لك ياهرثمة أليس زعمتم ان الامام لا يغسله إلا إمام مثله فمن يغسل أبا الحسن وابنه محمد بالمدينة من بلاد الحجاز ونحن بطوس فاذا قال ذلك فأجبه وقل له انا نقول ان الامام يجب أن يغسله الامام فان تعد متعدي فغسل الامام لم تبطل إمامة الامام لتعدي غاسله ولا بطلت إمامة الامام الذي بعده بأن غلب على غسل أبيه ولو ترك أبو الحسن علي بن موسى بالمدينة لغسل ابنه محمد ظاهر اولا يغسله الآن أيضا إلا هو من حيث يخفى ما يغسله أحد غير من ذكرته

فاذا ارتفع القسطنطاف فسوف تراني مدرجا في أكفاني فضعني على نعشي
واحمني فاذا أراد أن يحفر قبري فانه سيجعل قبر أبيه هارون الرشيد قبلة
وان يكون ذلك أبداً واذا ضربوا بالمعاول فستنبو عن الأرض ولا
ينفجر لهم منها ولا قلامة الظفر فاذا اجتهدوا في ذلك وصعب عليهم فقل
لهم عني إني أمرتك أن تضرب معولا واحداً في قبلة قبر أبيه هارون
الرشيد فاذا ضربت انفتحت في الأرض قبر محفور وضريح قائم فاذا انفرج
ذلك القبر فلا تنزلي فيه حتى تقرب منه فتري ماء ابيض فيمتلي به ذلك
الموضع مع وجه الأرض ثم بضطرب فيه حوت بطوله فاذا اضطرب فلا
تنزلي في القبر حتى اذا غاب الحوت منه وغار الماء فأنزلي في القبر وألحدني
في ذلك الضريح ولا تتركهم يأتوا بتراب فيملقونه علي فان القبر ينطبق من
نفسه ويمتلي ، قال قلت نعم ياسيدي ، قال ثم قال احفظ ما عهدت اليك
واعمل ولا تخالف ، قلت أعوذ بالله ان اخالف لك امرأ ياسيدي قال هرثمة
ثم خرجت باكيما حزينا فلم أزل كالحبة على المقلاة لا يعلم ما في نفسي إلا الله
عز وجل ثم دعاني المأمون فدخلت اليه فلم أزل قائما الى ضحى النهار ثم
قال المأمون امض ياهرثمة الى أبي الحسن فاقرأه عني السلام فقل له اما
تصير اليينا او نصير اليك فان قال لك بل نصير اليه فاسأله عني أن يقدم
مصيره قال فحتمه فلما طلعت على سيدي عليه السلام قال ياهرثمة أليس قد
حفظت ما وصيتك به ، قلت بلى ، قال قدموا بغلي ، وقال علمت ما قد
أرسلك به ، قال فقدمت بغله ومشى اليه فلما دخل المجلس قام اليه المأمون
قائما فعانقه وقبل بين عينيه وأجلسه الى جانبه على سريرته وأقبل عليه
يحادثه ساعة من النهار طويلا ثم قال لبعض غلمانه ائتمونا بعنبر ورمال قال
هرثمة فلما سمعت ذلك لم أستطع الصبر ورأيت النفضة عرضت في جسدي
فكرهت أن يتبين فتراجعت القهقري حتى خرجت فرميت نفسي في موضع
من الدار فلما قرب نحو زوال الشمس أحسست بسيدي قد خرج من
عنده ورجع الى داره ثم رأينا الأمر قد خرج من عند المأمون باحضار

الاطباء والمتوقفين فقلت ماذا ، فقليل علة عرضت على أبي الحسن علي
ابن موسى الرضا فكان الناس في شك وكنت في يقين لما علمته منه قال
فلما كان في بعض الليل وهو الثلث الثاني علا الصياح وسمعت الواعية من
الدار فأسرت فيمن أسرع فإذا نحن بالمأمون مكشوف الرأس محلول
الأزار قائم على قدميه يفتحب ويبيكي ، قال فوقفك فيمن وقف وأنا
أحس بنفسي تكاد تنفطر فلما أصبحنا جلس المأمون لتعزيته ثم قام يمشي
الى الموضع الذي فيه سيدنا الرضا فقال أصاحوا لنا موضعا فاني اريد ان
اغسله فدنوت منه فقلت خلوة يأمر المؤمنين ، فأخلى نفسه فأعدت عليه
مقاله سيدي بسبب الغسل والكفن والدفن ، فقال لست اعرض في ذلك
شأنك ياهرمة ، قال فلم أزل قائما حتى رأيت القسطاط الأبيض قد نصب
الى جانب الدار فحملته ووضعتة قرب القسطاط وكان داخله ووقفت من
ظاهره وكل من في الدار دوني وأنا أسمع التكبير والتهليل والتسبيح
وتردد الأواني وصوت صب الماء وسطوع ريح تهب لم أشم مثله قال فإذا
أنا بالمأمون قد أشرف علي من بعض علو داره فصاح ياهرمة أليس
زعمتم ان الامام لا يغسله إلا إمام مثله وأين ابنه محمد وهو بمدينة الرسول
وهو بطوس من أرض خراسان ؟ قال فقلت له يأمر المؤمنين إنا نقول
ان الامام يجب أن يغسله إمام مثله فان تعدى متعد فغسل الامام لم تبطل
إمامة الامام لتعدى غاسله ولا بطلت إمامة الامام الذي بعده ان غلب
على غسل أبيه ولو ترك ابو الحسن علي بن موسى الرضا بالمدينة لغسله
ابنه محمد ظاهراً ولا يغسله الآن أيضاً إلا هو من حيث يخفى ، فسكت
عني ثم ارتفع القسطاط فإذا أنا بسيدي مدرج في أكفانه فوضعتة علي
نعشه ثم حملناه فصلى عليه المأمون وجميع من بحضرته حضر ثم جئنا الى
موضع القبر فوجدتهم يضربون المعاول من فوق قبر هارون يجعلوه قبلة
القبر والمعاول تنبؤ فقال ويحك ياهرمة أما ترضى الأرض كيف تمتنع
من حفر قبر له فقلت له انه قد أمرني أن أضرب معولا واحدا في قبلة

قبر ابيك هارون الرشيد لم اضرب غيره ، قال اذا ضربت ياهرثمة تكون
 ماذا ؟ فقلت له أخبرني انه لا يجوز ان يكون قبر ابيك قبلة لقبره وانني
 اذا ضربت هذا المعول الواحد يصير القبر محفورا من غير يد يحفره ويأتي
 ضريح في سطره ، قال المأمون سبحان الله ما عجب هذا الكلام ولا عجب من
 أمر ابي الحسن فاضرب حتى ترى ما قال ، قال هرثمة فأخذت المعول بيدي
 فضربت في قبلة قبر هارون الرشيد قال فانقرج القبر محفورا والضريح في
 وسطه قائما والناس ينظرون ، قال أنزله ياهرثمة فقلت ياسيدي انه امرني
 ان لا انزله حتى ينفجر من ارض هذا القبر ماء ابيض فيمتلي به القبر مع
 وجه الأرض ثم يظهر فيه حوت بطول القبر فاذا غاب الحوت وغار الماء
 وضعته على جانب القبر وخلت بينه وبين ملحدته قال فافعل ياهرثمة
 ما امرت قال فانتظرت حتى ظهر الماء والحوت حتى غاب وغار الماء والناس
 ينظرون ثم جعلت النعش الى جانب القبر وسجفت من فوقه سجف لم
 انبطه ثم انزل الى القبر بغير يدي ولا يد احد ممن حضر فأشار المأمون
 الى الناس ان هيلوا بأيديكم التراب فاطرحوا فيه ، فقلت لا تفعل يا أمير
 المؤمنين فقال ويحك فما يمتلي ؟ قلت امرني ان لا يطرح عليه التراب وان
 القبر يمتلي من نفسه وينطبق ويرتفع ويرتبع على وجه الأرض قال فأشار
 الى الناس ان كفوا ، قال هرثمة فرموا ما بأيديهم من التراب ثم امتلأ
 القبر وانطبق وترتبع على وجه الأرض وانصرف المأمون وانصرفنا فدعاني
 وأخلى مجلسه وقال الله ياهرثمة لتصدقني بجميع ما سمعته من ابي الحسن
 علي بن موسى الرضا ، قال فقلت اخبرت امير المؤمنين بما قال لي ، قال
 لا والله لتصدقني بما اخبرك به مما قلت له ، قال قلت يا أمير المؤمنين فما
 تسألني ؟ قال بالله ياهرثمة أسر اليك شيئا غير هذا ؟ فقلت نعم ، قال فما
 هو ؟ قلت خبر العنب والرمال ، فأقبل يتلون ألوانه بصفرة وحمرة وسواد
 ثم مد نفسه كالمغشى عليه ، قال وسمعته في غشيته وهو يقول : ويل
 للمأمون من الله ويل للمأمون من رسول الله ويل للمأمون من علي بن

ابي طالب ويل للمؤمنين من فاطمة ويل للمؤمنين من الحسن بن علي
 ويل للمؤمنين من الحسين ويل للمؤمنين من علي بن الحسين ويل للمؤمنين
 ويل لأبيه هارون من موسى بن جعفر هذا والله الخسران حقاً ، يقول
 هذا القول ويكرره فلما رأته قد طال ذلك وليت عنه فجلست في بعض
 الدار قال فجلس ودعاني فدخلت عليه وهو كالسكران قال والله ما أنت
 علي اعز منه ولا جميع من في الارض من قوامه لان بلغني انك اعدت
 ما سمعته ورأيتك ليكونن هذا الكلام هلاكك اهون علي مما لم يكن قال
 قلت يا أمير المؤمنين ان ظهر علي ذلك فأنت في حل من دمي قال لا والله
 إلا ان تعطيني عهداً وميثاقاً انك تكتم هذا ولا تعيده ، قال فأخذ مني
 العهد والميثاق واكثره علي فلما وليت عنه صفق بيده وسمعته يقول :
 يستخفون من الناس - الى آخر الآية - ولدعبل بن علي في معنى القبرين :
 حويت قبرين خير الناس كلهم وقبر شرهم هذا من العبر
 ما ينفع الرجس من قبر الزكي ولا على الزكي بقرب الرجس من ضرر
 وانشدني ابو احمد عبد السلام الهروي قال انشدني ابو عبد الله محمد
 ابن عمران بن موسى المرزباني قال انشدني احمد بن محمد المكي قال انشدنا
 يحيى بن الحسن العلوي قال انشدنا دعبل بن علي لنفسه :

مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات
 قال احمد ابو احمد عبد السلام لما بلغ إنشاده اثنى هذه القصيدة وبلغ
 بها الى هذا الموضع :

وقبر ببغداد لنفس زكية تضمناها الرحمان في الغرفات
 قال ابو عبد الله المرزباني لما دخل دعبل بن علي بن موسى الرضا
 عليه السلام بطوس وانشده هذه القصيدة وبلغ الى هذا الموضع قال علي
 ابن موسى الرضا :

وقبر بطوس يالها من مصيبة تردد بين الصدر واللاهوت
 الى الحشر حتى يبعث الله قائماً يفرج عنا الهم والكربات

فقال دعبل لا اعرف قبراً بطوس قال عليه السلام بلى قبري بها فلما بلغ الى قوله :

فلولا الذي ارجوه في اليوم او غد تقطع نفسي بينهم حسرات
خروج إمام لا محالة خارج يقوم على اسم الله والبركات
فلما فرغ من إنشاده قام الرضا عليه السلام فدخل منزله وبعث اليه
خادماً بخارقة حرير فيها ستمائة دينار وقال للخادم قل له يقول لك مولاي
استعن بهذا على سفرك واعذرنا فقال له دعبل لا والله ما هذا اردت ولا له
خرجت ولكن قل له اكسني ثوباً من اثوابك وردّها عليه فردّها اليه
الرضا وقال له خذها وبعث اليه بحجة من ثيابه فخرج دعبل حتى ورد قم
فنظروا اهل قم الى الجبة فأعطوه بها الف دينار فأبى عليهم وقال لا والله
ولا خارقة منها بألف دينار ثم خرج من قم فاتبعوه فقطعوها عليه
واخذوا الجبة فرجع الى قم فكلّمهم فيها فقالوا ليس اليها سبيل ولكن
ان شئت فهذه الالف دينار قال لهم وخارقة من الجبة فأعطوه الف دينار
وخارقة من الجبة .

نسبه عليه السلام :

وهو علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن
عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف .

ويكنى : ابا الحسن والخاص ابا محمد .

ولقبه : الرضا ، والصابر ، والضامن ، والوفي ، ونور الهدى ،
وسراج الله ، والفاضل ، وقرة عين المؤمنين ، ومكيد الملحدين .

وقيل ان اسم امه : سكن النوبية ، ويقال لها خيزران ، ويقال صفراء
وتسمى اروى ، وام البنين .

وكان له خاتم نقش فضه : العزة لله .

قال ابو الحسن بن عباد قال لي الرضا مراراً انا والرشيدي كهاتين ،
وأما بالصبيعية السبابة والوسطى فلم أدر ما قال ومنعني هيئته ان اسأله حتى
مضى فقبروه الى جانب الرشيدي .

وبابه عليه السلام محمد بن القرات .

ذكر ولده عليه السلام : محمد بن علي الامام :

ذكر معجزاته عليه السلام :

وعنه قال حدثني ابو علي محمد بن زيد القمي ، قال حدثني محمد بن منير
قال حدثني محمد بن خلف الطوسي ، قال حدثني هرثمة بن اعين قال دخلت
على سيدي الرضا علي بن موسى وقد ذكر انه قد مات ولم يصح فدخلت
اريد الاذن عليه وكان في بعض اسباب خدم المأمون يقال له صبيح
الديلمي وكان يتولى سيدنا الرضا علي بن موسى عليه السلام حق الولاء
قال واذا أنا بصبيح قد خرج فلما رأي قال لي يا هرثمة أأنت تعلم اني
ثقة المأمون على سره وعلايته ، قال قلت بلى ، قال أعلم يا هرثمة ان المأمون
دعاني وثلاثين غلاماً من ثقاته على سره وعلايته في الثلث الأول من الليل
فدخلت وقد صار نهراً من الشموع وبين يديه سيف مشحون مسمومة
فدعا بنا غلاماً غلاماً فأخذ علينا العهد والميثاق بلسانه وليس يحضر تناً أحد من
خلق الله غيرنا فقال ان هذا لازم لكم انكم تفعلون ما امركم به ولا تخلفوا
عنه قال فلفطنا له فقال يأخذ كل واحد منكم من الأسياف سيفاً بيده
وامضوا حتى تدخلوا على علي بن موسى الرضا في حجرة فان وجدتموه
قائماً او قاعداً او نائماً فلا تكلموه وضعوا اسيافكم هذه عليه فرضوه
رضا بها حتى تخلطوا لحمه ودمه وشعره وعظمه ونخه ثم ادرجوا عليه
بساطه وامسحوا اسيافكم وصيروا إلي فقد جعلت لكل واحد منكم على
هذا الفعل وكتابه عشرة آلاف درهم وعشر ضياع منتخبة والخطوة مني

ماحييت وبقيت ، قال فأخذنا الأسياف بأيدينا ، ودخلنا عليه فوجدناه مضطجعا يقلب طرفه ويده ويتكلم كلاما لا نعقله قال فبادرت الأسياف اليه حتى فعل ذلك ثم طووا عليه بساطه ومسحوا أسيافهم وخرجوا حتى دخلوا على المأمون فقال ما الذي صنعتم ؟ فقالوا ما أمرتنا به يا أمير المؤمنين وأنا أظن انهم سيقولون اني ماضرت معهم بسيفي ولا أقدمت اليه ، قال فقال أياكم كان أسرع اليه بسيفه ، قالوا صبيح الديلمي يا أمير المؤمنين فجزاني خير آثم قال لا تعيدوا شيئا مما جرى فتبخسوا حظكم مني وتعجلوا القناء وتخسروا الآخرة والاولى قال فلما كان انبلاج الفجر خرج المأمون فجلس في مجلسه مكشوف الرأس محلول الأزرار وأظهر الحزن وقعد للتعزية وقبل أن يصل اليه الناس قام حافيا فمشى الى الدار وأنا أنظر اليه وأنا بين يديه فلما دخل حيزه سمع همهمة فارتعد ثم قال من عنده ؟ فقلنا لا علم لنا به يا أمير المؤمنين قال اسرعوا ، قال صبيح فأسرعنا اليه فاذا نحن بسيدي جالس في محرابه مواصل تسبيحه فقلنا يا أمير المؤمنين هو ذا نرى شخصا جالسا في محرابه يصلي ويسبح ، قال فانتفض المأمون وارتعد ثم قال غدرتم لعنكم الله قال ثم التفت إلي من بينهم فقال يا صبيح انت تعرفه فانظر من المصلي عنده ، قال صبيح فدخلت وولى المأمون راجعا فلما صرت بعتبة الباب قال لي يا صبيح قلت لبيك يا مولاي وسقطت لوجهي فقال قم رحمك الله فارجع وقل له : يريدون ليطفؤا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره المشركون ، فرجعت الى المأمون فوجدت وجهه كقطع الليل المظلم فقال لي يا صبيح ما ورأك ؟ فقلت جالس في محرابه وقد ناداني باسمي وقال كيت وكيت قال ثم شد أزراره وأمر برد اثوابه وقال قولوا انه قد كان غشى عليه وقد أفلق من غشيته ، قال هرثمة فدخلت على سيدي ومولاي الرضا فلما رأني قال ياهرثمة لا تحدث بما حدثك به صبيح الديلمي إلا من قد امتحن الله قلبه بمحبتنا ووالانا ، فقلت نعم سيدي ، وقال لي ياهرثمة والله لا ضرنا كيدهم شيئا حتى يبلغ الكتاب أجله .

قال ابو جعفر محمد بن جرير الطبري حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا
عمارة بن زيد قال رأيت علي بن موسى الرضا وقد اجتمع اليه والي المأمون
ولد العباس ايزيلوه عن ولاية العهد ورأيتهم يكلم المأمون ويقول يا أخي
مالي الى هذا من حاجة ولست متخذ الظالمين عضدا واذا على كسيفه الأيمن
أسد وعلى يساره أفعى يميلان على كل من حوله فقال المأمون أتولموني
على محبة هذا ثم رأيتهم وقد أخرج من حائط رطبا فأطعمهم .

قال ابو جعفر حدثنا بسفيان ، قال حدثنا وكيع قال رأيت علي بن موسى
الرضا في آخر أيامه فقلت يا بن رسول الله اريد احدث عنك معجزة فأرنيها
فرأيتهم أخرج لنا ماء من صخرة فسقنا وشربنا .

قال ابو جعفر حدثنا عبد الله بن محمد البلوي قال قال عمارة بن زيد
رأيت علي بن موسى الرضا فكلمته في رجل ان يصله بشيء فأعطاني مخللة
تين فاستحييت ان اراجعه فلما وصلت باب الرجل فتحتها فإذا كلها دنانير
فاستغنى الرجل وعقبه فلما كان من غد اتيتهم فقلت يا بن رسول الله ان ذلك
تحول دنانير فقال لهذا دفعناه اليك .

قال ابو جعفر حدثنا علي بن قنطر الموصلي ، قال حدثنا سعد بن سلام
قال اتيت علي بن موسى الرضا وقد جاش الناس فيه وقالوا لا يصلح للإمامة
فان اباهم يوص اليه فقعده منا عشرة رجال فكلموه فسمعت الجهاد الذي من تحته
يقول هو إمامي وإمام كل شيء وانه دخل المسجد الذي في المدينة يعني
مدينة ابي جعفر فرأيت الحيطان والخشب تكلمه وتسلم عليه .

قال ابو جعفر حدثنا عبد الله بن محمد ، قال حدثنا عمارة بن زيد قال
رأيت علي بن موسى الرضا على منبر العراق في مدينة المنصور والمنبر يكلمه
فقلت له وهل كان معك احد يسمع ؟ فقال عمارة وساكن السماوات لقد
كان معي من دونه من حشمه يسمعون ذلك .

قال ابو جعفر حدثنا معلى بن الفرج ، قال اخبرنا معبد بن الجنيد
الشامي قال دخلت على علي بن موسى الرضا فقلت له قد كثر الخوض فيك

وفي عجائبك فلو شئت أنبأتني بشيء أحدثه عنك ، فقال وما تشاء فقلت
تحبي لي أبي وامي ، فقال انصرف الى منزلك فقد احببتها فانصرفت والله
وهما في البيت أحياء فأقاما عندي عشرة ايام ثم قبضهما الله تبارك وتعالى .
قال أبو جعفر حدثنا ابو محمد عبد الله بن محمد ، قال حدثنا ابراهيم
ابن سهيل قال لقيت علي بن موسى الرضا وهو على حماره فقلت له من
أركبك هذا وتزعم أكثر شيعتك ان اباك لم يوصك ولم يقعدك هذا المقعد
وادعيت لنفسك ما لم يكن لك ، فقال له وما دلالة الامام عندك ؟ قلت ان
يكلم ما وراء البيت وان يحيي ويميت فقال انا افعل اما الذي معك خمسة
دنانير واما اهلك فانها ماتت منذ سنة وقد احببتها الساعة واتركها معك
سنة اخرى ثم أقبضها إلي لتعلم اني إمام بلا خلاف فوقع علي الرعدة فقال
اخرج روعك فانك آمن ثم انطلقت الى منزلي فاذا بأهلي جالسة فقلت لها
ما الذي جاء بك فقالت كنت نائمة اذ اتاني آت ضخم شديد السمرة
فوصفت لي صفة الرضا عليه السلام فقال لي يا هذه قومي وارجمي إلى
زوجك فانك ترزقين بعد الموت ولدا فرزقت والله .

قال ابو جعفر حدثنا ابو محمد ، قال حدثنا عمارة بن زيد قال صحبت
علي بن موسى الرضا الى مكة ومعني غلام لي فاعتل في الطريق فاشتبه
العنب ونحن في مفازة فوجه إلي الرضا فقال ان غلامك اشتبه العنب
فنظرت واذا انا بكرم لم أر أحسن منه واشجار رمان فقطعت عنبا ورمانا
وأبيت به الغلام فتزودنا منه الى مكة ورجعت منه الى بغداد فحدثت الليث
ابن سعد و ابراهيم بن سعيد الجوهري فأثما الرضا فأخبراه فقال لهما الرضا وما
هي ببعيد منكما هاهو ذا فاذا هم ببستان فيه من كل نوع فأكلنا وادخرنا
اخبرني ابو الحسين محمد بن هارون عن ابيه ، قال اخبر ابو جعفر
محمد بن الوليد عن أبي محمد قال قدم ابو الحسن الرضا فكتبت اليه أسأله
الاذن لي في الخروج الى مصر وكنت أتجر اليها فكتبت إلي أقم ماشاء
الله فأقمت سنتين ثم قدمت الثالثة فكتبت اليه أستأذنه فكتب إلي اخرج

مباركاً لك صمغ الله لك ، ووقع الهرج ببغداد فسلمت من تلك الفتنة .
وبأسناده عن محمد بن الوليد عن أبي محمد الكوفي قال دخلت على أبي
الحسن الرضا قال فأقبل يحدثنني ويسألني اذ قال ياأبا محمد ما ابتلى الله عبداً
مؤمناً ببليمة فصبر عليها إلا كان له مثل اجر الف شهيد قال ولم يكن ذلك
في ذكر شيء من العلل فأنكرت ذلك من قوله ان حدثني بالوجع في غير
موضعه قال فسلمت عليه وودعته ثم خرجت من عنده فلحققت اصحابي
وقد رحلوا فاشتكت رجلي من ليلتي قال فقلت هذا لما تعبت فلما كان من
الغد تورمت قال ثم اصبحت وقد اشتد الورم وضرب علي في الليل فذكرت
قوله فلما وصلت الى المدينة جرى منه القيح وصار جرحاً عظيماً لا انام ولا
أنيم فعلمت انه حدثني لهذا المعنى فبقي بضعة عشر شهراً صاحب فراش
ثم افاق ثم نكس منها فمات .

واخبرني ابو الحسين عن ابيه عن أبي علي محمد بن همام ، قال حدثنا
محمد بن محمد بن مسعود الربيعي السمرقندي ، قال حدثني عبد الله بن الحسن
عن الحسن بن علي الوشاء قال وجه إلي ابو الحسن علي بن موسى الرضا
ونحن بخراسان ذات يوم بعد صلاة العصر فلما دخلت اليه قال لي يا حسن
توفي علي بن أبي حمزة البطائني في هذا اليوم وادخل قبره في هذه الساعة
فأتاه ملكا القبر فقالا له من ربك فقال الله ربى قالا فمن نبيك قال محمد قال
فما دينك قال الاسلام قالا فما كتابك قال القرآن قالا فمن وليك قال علي
قالا ثم من قال ثم الحسن قالا ثم من قال ثم الحسين قالا ثم من قال ثم
علي بن الحسين قالا ثم من قال ثم محمد بن علي قالا ثم من قال ثم جعفر
ابن محمد قالا ثم من قال ثم موسى بن جعفر قالا ثم من فتلجلاج لسانه
فأعادا عليه فسكت قالاه أفوسى بن جعفر امرك بهذا ثم ضرباه بمرزبة
فألقياه على قبره فهو يلهب الى يوم القيامة .

قال الحسن بن علي فلما خرجت كتبت اليوم ومنزلته في الشهر فما
مضت الأيام حتي وردت علينا كتب الكوفيين بأن علي بن أبي حمزة توفي

في ذلك اليوم وادخل قبره في الساعة التي قال ابو الحسن .
وباسناده عن ابي علي محمد بن همام ، قال حدثنا احمد بن هليل قال حدثنا
ابو سمينة محمد بن علي الصيرفي عن ابي حاتم حميد بن سليمان قال كنا عند
الرضا مجتمعين وكانت له جارية يقال لها اربعة فقال لها يوما انت طيراً
جاءني فوق عتدي اصفر المنقار ذلق اللسان فكلمني بلسان فقال لي ان
جاريته هذه تموت قبلك فانت الجارية وقال لي الغابر اذا دخلت سنة ستين
حدثت امور عظام أسأل الله كفايتها واختلاف الموالي شديد ثم يجمعهم
الله في سنة احدى وستين وكان يقول فاذا كان كذا وكذا ينبغي للرجل
يحفظ دينه ونفسه ، فقلت له يكون لي ولد ؟ فأخذ شيئاً من الأرض
فصوره ووضعته علي نخذي وقال هذا ولدك .

وباسناده عن ابي علي محمد بن همام ، قال حدثنا عبد الله بن جعفر
الحميري عن محمد بن عيسى عن الحسين بن يسار قال قال لي الرضا في ذلك
الوقت عبد الله يقتل محمداً قلت له عبد الله بن هارون يقتل محمد بن هارون؟
قال نعم ، قلت عبد الله بن هارون الذي بخراسان صاحب طاهر وهرثمة
يقتل محمد بن زبيدة الذي ببغداد قال نعم ، فقتله .

وباسناده عن الحميري عن ابي حبيب النباحي انه قال رأيت في منامي
رسول الله وقد دخل في قريتي في المسجد النباج فجلس وأتى بأطباق فيها تمر
فدخلت اليه فقبض قبضة من ذلك التمر فدفعه إلي وعدده و كانت ثمانية عشر
تمرة فقلت اني اعيش ثمانية عشر سنة فأنا في ارضي اذ قيل لي قدم الرضا
من المدينة ورأيت الناس يسعون اليه فصرت اليه فاذا هو في المسجد وبين
يديه اطباق فيها تمر فسلمت عليه فرد علي السلام ثم تناول قبضة من ذلك
التمر فدفعه إلي فعدده فكان ثمانية عشر تمرة فقلت زدني يا بن رسول الله
فقال لو زادك رسول الله شيئاً لزدتك .

وباسناده عن الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن يسار
الواسطي قال سألتني الحسين بن قيسام الصيرفي ان أستأذن له علي الرضا

ففعلت فلما صار بين يديه قال له انت إمام ؟ قال نعم ، قال فاني اشهد الله انك است بامام ، قال وما علمك ؟ قال لأنى رويت عن ابي عبد الله انه قال الامام لا يكون عقيماً وقد بلغت هذا السن وليس لك ولد فرفع الرضا رأسه الى السماء ثم قال اللهم انى اشهدك انه لا تمضي الأيام والليالي حتى ارزق ولدآ يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً فعددنا الوقت فكان بينه وبين ولادة ابي جعفر شهر .

واخبرنى ابو الحسن على بن هبة الله الموصلى ، قال اخبرنا ابو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن ابي عبد الله محمد بن خالد البرقي عن محمد بن حمزة الهاشمي عن ابراهيم بن موسى قال الحجت على ابي الحسن الرضا في شيء طلبته لحاجة اليه فكان يعدنى فخرج ذات يوم يستقبل والى المدينة وكنت معه فنزل تحت شجرة ونزلت معه ليس معنا ثالث قلت جعلت فداك العيد قد اظلمنا ولا والله ما املك درهما فما سواه فحك بسوط دابته الأرض حكاً شديداً ثم ضرب بيده فتناول بسبيكة ذهب من موضع الحك فقال خذها وانفع بها واكنتم مارأيت علي .

واخبرنى ابو الحسين محمد بن هارون بن موسى عن ابيه قال اخبرنى ابو جعفر محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد عن محمد بن عبد الله قال كنت عند الرضا فأصابني عطش شديد فكرهت ان استسقي في مجلسه فدعا بماء فأناه فقال يا محمد اشرب فانه بارد فشربت .

وباسناده عن ابي جعفر محمد بن الحسن بن الوليد عن احمد بن محمد بن الأشعري عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال استقبلت الرضا الى القادسية فسلمت عليه فقال اكتر لي حجرة لها بابان باب الى الخان وباب الى الخارج فانه استر عليك وبعث إلي بمنديل فيه دنائير صالحة ومصحف وكان يأتيني رسوله في حوائجه فاشترى له وقعدت يوماً وفتحت المصحف لأقرأ فيه فنظرت في سورة لم يكن فوجدتها اضعاف ما في ايدي الناس فاخذت

الدواة والقرطاس لا كتبها فأنا في مسافر قبل ان اكتب منه شيئا معه مندبل وخاتم فقال يأمرك أن تضع المصحف فيه وتختمه بهذا الخاتم وتبعث به إلي ، ففعلت ذلك .

وروى ابو حامد السندي بن محمد قال كتبت الى ابي الحسن الرضا أسأله دعاء فدعاني وقال لا تؤخر صلوة العصر ولا تحبس الزكاة قال ابو حامد وما كتبت اليه بشيء من هذا ولم يطلع عليه أحد إلا الله قال ابو حامد وكنت اصلي العصر في آخر وقتها وكنت ادفع الزكاة بتأخير الدراهم من أقل وأكثر بعد ما تحل فأبتدأني بهذا .

وروى الهيثم النهدي عن محمد بن الفضل قال دخلت على أبي الحسن الرضا فسألته عن أشياء وأردت أن أسأله عن السلاح وأغفلمته فخرجت من عنده ودخلت الى منزل الحسن بن بشير فاذا غلامه ورقعته : بسم الله الرحمن الرحيم انا بمنزلة ابي ووارثه وعندي ما كان عنده .

وروى عباد بن سليمان عن سعد بن سعيد عن احمد بن عمر قال سمعته يقول - يعني أبا الحسن الرضا - اني طلقت ام فروة بنت اسحاق بعد موت ابي يوم قلت جعلت فداك طلقتها وقد علمت بموت ابي الحسن موسى قال نعم واخبرني ابو الحسين محمد بن هارون بن موسى عن ابيه ، قال اخبرني ابو جعفر محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد عن معمر بن خلاد قال سألت ريان بن الصلت أن أستأذن له على ابي الحسن بخراسان حين اراد ان يخرج الى نعيم بن حازم لما مات على الخليفة ان وجدت الى ذلك سبيلا وان أسأله أن يكسوه قميصا يكون في اكفانه ان حدث به حدث ويهب له من الدراهم التي ضربت باسمه فلما صرت الى المنزل جاءني رسول ابي الحسن الرضا فلما اتيتهم قال لي اين كنت قلت كنت عند ريان فقال ليس يخرج فقلت له زعم ان ذا الرياستين امره بأن يخرج غداً مع زوال الشمس فقال ابو الحسن اشتهي ان يلقاني قلت نعم جعلت فداك قال اشتهي ان اكسوه فسيبحت فقال مالك تسبح فقلت جعلت فداك ما كنا إلا في هذا فقال

يامعمر ان المؤمن موفق انشاء الله قل له يأتيني الليلة فلما خرجت أتيتها فوعده حتى يلقاه بالليل فلما دخل عليه جلس قدامه وتحدثت انا ناحية فدعاني فأجلسني معه ثم أقبل على ريان بوجهه فدعاه بقميص فلما أراد ان يخرج وضع في يده شيئا فلما خرج نظرت فاذا ثلاثون درهما من دراهمه فاجتمع له جميع ما أراد من غير طلبته .

وباسناده عن ابي جعفر بن الوليد عن علي بن حديد عن مرزم قال ارسلني ابو الحسن الأول وأمرني بأشياء فأبيت المكان الذي بعثني فاذا ابو الحسن الرضا قال فقال لي فيم قدمت قال فكبر علي ان لا اخبره حين سألتني لمعرفتي بحاله عند ابيه ثم قلت ما أمرني ان اخبره وانا سردد ذلك في نفسي فقال قدمت يامرزم في كذا وكذا قال فقص ما قدمت له .

واخبرني ابو الحسين محمد بن هارون بن موسى عن ابيه عن ابي علي محمد بن همام ، قال حدثني احمد بن الحسين المعروف بابن ابي القاسم ، قال حدثني ابو الحسن بن علي الحراني عن محمد بن حمران عن داود بن كثير الرقي انه سمع أبا الحسن يقول ان يحيى بن خالد صاحب ابي عبد الله اطعمه ثلاثين رطبة منزوعة الاقماع مصبوب فيها السم قال فقلت جعلت فداك ان كان يحيى بن خالد صاحبه فأنا اشتري نفسي به فأقول قتلته فأني ارجو الظفر به فقال لا تتعرض له فان الذي نزل به وبولده من صاحبه شر مما تريد أن تصنعه به وأخبرت أبا الحسن بكلام داود فقال لي صدق داود عني فقد رأيت ما صنع بالظالم وانتصر منه وقال كلما ييلقك عن شرطة الخميس وما يحكي عن امير المؤمنين من الأعاجيب فقد والله أرانيه ابو الحسن - يعني الرضا - ولكني امرت ان لا احكيه ولو حكيت له لا أحد لا أخبرك به .

وباسناده عن داود الرقي قال قلت لابي الحسن في السنة التي مات فيها هارون انه قد دخل في الرابع والعشرين واخاف ان يطول عمره فقال كلا والله ان ايادي الله عندي وعند آبائي قديمة ان يبلغ الأربع والعشرين سنة

واخبرني ابو الحسين محمد بن هارون عن ابيه عن ابي جعفر بن الوليد عن ابي محمد بن ابي نصر ، قال حدثني مسافر قال أمر ابو ابراهيم ابا الحسن حين حمل الى العراق ان ينام على بابه في كل ليلة فكننا في كل ليلة نفرش له في الدهليز ثم يأتي بعد العشاء الاخرة فينام فاذا أصبح انصرف إلى منزله وكننا ربما جاءنا الشيء مما يؤكل ينحى حتى يخرج منه ويعلمنا انه قد علم به فكث على هذه الحال نحو اربع سنين وابو ابراهيم في يد السلطان ذاهبا جائيا في حال رفاهة واکرام وكان الرشيد يرجع اليه في المسائل فيجيبه عنها ثم كان من البرامكة ما كان في السعي على دمه والاغراء به حتى حبسه في يد السندي بن شاهك وامره الرشيد بقتله في السم فلما كان في ليلة من الليالي وقد فرشنا لأبي الحسن الرضا على عادته ابطاء عنا فلم يأت كما كان يأتي فاستوحش العيال وذعروا وداخلنا من ابطائه أمر عظيم فلما أصبحنا أتى الدار ودخل قاصداً اليها من غير اذن ثم أتى ام حميدة فقال لها هات الذي اودعك أبي وسماه لها فصرخت ولطمت وشقت ثيابها وقالت مات والله سيدي فكفها وقال لها لا تكلمي بهذا ولا تظهروه حتى يجيء الخبر إلى والي المدينة فأخرجت اليه سقطا فيه تلك الودعة والمال وهو ستة آلاف دينار وسلمته اليه وكتمت الأمر وورد الخبر إلى المدينة فنظر فيه فوجد قد توفي في الوقت صلى الله عليه .

وروى محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن محمد بن الفضل قال لما كان في السنة التي بطش فيها هارون بجعفر بن يحيى - حبس يحيى بن خالد بن نزل بالبرامكة ما نزل كان الرضا واقفا بعرفة يدعو ثم طأطأ رأسه حتى كادت جبهته تصيب قادمة الرحل ثم رفع رأسه فسئل عن ذلك فقال اني كنت أدعو على هؤلاء القوم - يعني البرامكة - منذ فعلوا بأبي مافعلوا فاستجاب الله لي اليوم فيهم فلم - انصرفنا لم نلبث إلا أياما حتى بطش بجعفر وحبس يحيى وتغيرت حالاتهم .

وروى محمد بن عيسى عن محمد بن ابي يعقوب عن موسى بن مهران قال

رأيت الرضا ونظر الى هرثمة بالمدينة فقال كأنني به وقد حمل الى مرو
فضربت عنقه فكان كما قال .

قال وكتب اليه موسى بن مهران يسأله ان يدعو لابن له عليل فكتب
اليه وهب الله لك ولداً صالحاً فمات ابنه وولد له ابن آخر .

وروى الحسن بن علي الوشاء المعروف بابن بنت الياس قال شخصت
الى خراسان ومعني حلة وشي حبرة فوردت مرو ليلا وكنت أقول
بالوقوف فوافق موضع نزولي غلام أسود كأنه من أهل المدينة فقال لي
سيدي يقول وجه الى بالحبرة التي معك لا كفن بها مولى لنا توفي فقلت
ومن سيدك ؟ فقال علي بن موسى الرضا فقلت مابقي معني حبرة ولا حلة
الا وقد بعتهما في الطريق فعاد إلي فقال بلي قد بقيت الحبرة قبلك فخلقت
له اني لأعلمها معني فمضى وعاد الثالثة فقال هي في عرض السقط الفلاني
فقلت في نفسي ان صح هذا فهي دلالة وكانت ابنتي دفعت إلي الحبرة
وقالت بعها وابتع بثمانها فيروزجا وشيحا من خراسان فقلت لغلامي هات
السقط فلما أخرجه وجدتها في عرضه فدفعتها اليه وقلت لا آخذ لها ثمنا
فقال هذه دفعتها اليك ابنتك فلانة وسألتك ان تبتاع لها بثمانها فيروزجا
وشيحا فأبتع لها بهذا فعجبت مما ورد علي وقلت والله لا كتبت له مسائل
أسأله فيها ولا متحننه في مسائل كنت أسأل أباه عنها فأثبت ذلك في درج
وغدت الى بابه والمدرج في كمي ومعني صديق لي لا يعلم شرح هذا الأمر
فلما صرت الى بابه رأيت القواد والعرب والجند والموالي يدخلون اليه
فجلست ناحية وقلت في نفسي متى أصل أنا الى هذا فأنا افكر في ذلك إذ
خرج خارج يتصفح الوجوه ويقول أين ابن بنت الياس ؟ فقلت هانا اذا
وأخرج من كمي درجا وقال هذا تفسير مسائلك ففتحه فأذا فيه تفسير
مسائلي في كمي فقلت اشهد الله ورسوله انك حجة الله وقمت فقال لي
رفيقي الى أين أسرع ، فقلت قضيت حاجتي .

وحدثني ابو الفضل محمد بن عبد الله ، قال حدثنا محمد بن همام ، قال

حدثني احمد بن الحسين المعروف بابن ابي القاسم ، قال حدثني ابي عن بعض رجاله عن الهيثم بن واقد قال كنت عند الرضا بنخراسان وكان العباس يحجبه فدعاني واذا عنده شيخ أعور يسأله فخرج الشيخ فقال لي رد علي الشيخ فخرجت الى الحاجب فسأله فقال لم يخرج علي أحد فقال الرضا أتعرف الشيخ فقلت لا فقال هذا رجل من الجن سأني عن مسائل وكان فيما سأني عنه مولود ان ولدا في بطن ملتزقين مات احدهما كيف يصنع به ؟ قلت ينشر الميت عن الحي .

واخبرني ابو الحسين محمد بن هارون بن موسى عن ابيه ، قال حدثنا ابو علي محمد بن همام ، قال حدثنا احمد عن ابيه عن الحسن بن علي عن محمد بن صدقة قال دخلت على الرضا قال لقيت رسول الله وعليه فاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد وجعفر وأبي في ليالي هذه وهم يحدثون الله عز وجل فقلت الله قال فأدناني رسول الله وأقعدني بين أمير المؤمنين وبينه فقال لي كأنني بالذرية من أزل قد أصاب لأهل السماء ولأهل الأرض بخ بخ لمن عرفوه حق معرفته والذي فلق الحبة وبرأ النسمة العارف به خير من كل ملك مقرب وكل نبي مرسل وهم والله يشاركون الرسل في درجاتهم ثم قال لي يا محمد بخ بخ لمن عرف محمدا وعليه والويل لمن ضل عنهم وكفى بجهنم سعيرا .

وحدثني ابو الحسن علي بن هبة الله بن عثمان بن احمد بن ابراهيم بن الرائقة الموصلي ، قال حدثنا ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى ابن بابويه الفقيه القمي ، قال حدثنا ابو الحسن محمد بن القاسم ، قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي العسكري عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي الرضا قال لما جعلني المأمون ولي عهده حبست السماء قطرها في ذلك العام فجعل بعض حاشية المأمون والمتعصبون على علي الرضا يقولون انظروا من جاءنا علي ابن موسى الرضا وصار ولي عهدنا فحبس عنا المطر واتصل الخبر بالمأمون

فأشئت ذلك عليه وعظم فقال للرضا قد احتبس المطر عنا فلو دعوت الله عز وجل ان يمطر الناس فقال الرضا يوم الاثنين فأن رسول الله أتاني البارحة في منامي ومعه امير المؤمنين وقال يا بني انتظر يوم الاثنين واخرج اني الصبحراء واستسقي فأن الله عز وجل سيسقيهم واخبرهم بما يريد الله مما لا يعلمون حاله ليزداد علمهم بفضلك ومكانك من ربك عز وجل فلما كان يوم الاثنين غدا أبو الحسن الرضا الى الصبحراء وخرج الخلائق ينظرون ، فصعد الرضا المنبر فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال : يارب أنت عظمت حقنا أهل البيت فتوسلوا بنا كما أمرت وأملوا فضلك ورحمتك وتوقعوا إحسانك ونعمتك فأسقمهم سقيا نافعا عاما غير رائث ولا ضائر وليكن ابتداء مطرهم بعد انصرافهم من مشهدهم هذا الى منازلهم ومقارهم ، قال والذي بعث محمدا بالحق نبيا لقد نسجت الرياح في الهواء الغيوم وأرعدت وأبرقت فتحرك الناس كأنهم يريدون التنجى عن المطر فقال الرضا على رسلكم يأيتها الناس فليس هذا الغيم لكم انما هو لأهل بلد كذا وكذا فمضت السحاب وعبرت ثم جاءت سحابة اخرى تشتمل على رعد وبرق فتجركوا للانصراف ، فقال على رسلكم فما هذه لكم وانما هي لأهل بلد كذا وكذا فما زال حتى جاءت عشر سحابات وعبرت فكل يقول الرضا على رسلكم ليست هذه لكم انما هي لأهل بلد كذا وكذا ثم اقبلت سحابة حادية عشر فقال أيها الناس هذه بعثها الله لكم واشكروا الله على فضله عليكم وقوموا على مقاركم ومنازلكم فانها مسامت لرؤوسكم ممسكة عنكم الى ان تدخلوا مقاركم ثم يأتكم من الخير ما يليق بكرم الله جل جلاله ونزل عن المنبر وانصرف الناس فما زالت السحابة متماسكة الى أن قربوا من منازلهم ثم جاءت بوابل المطر فمالت الأودية والحياض والغدران والقنوات فجعل الناس يقولون هنيئا لولد رسول الله كرامة الله عز وجل ثم برز اليهم الرضا وحضرت الجماعات الكثيرة منهم فقال اتقوا الله في نعمكم التي أنعم الله بها عليكم فلا تفروها عنكم بمعاصيكم بل

استديموها بطاعته واشكروه واعلموا انكم لا تشكرون الله تعالى بشيء.
بعد الايمان به والاعتراف بحقوق اوليائه من آل محمد رسول الله أحب
اليه من معاونتكم لاخوانكم المؤمنين على دنياهم التي هي معبرة لهم الى جنان
ربهم فان من فعل ذلك كان من خاصة الله تعالى وقد قال رسول الله في
ذلك قولاً ما ينبغي لعاقل ان يزيد في فضل الله عليه فيه ان تأمله وعمل
عليه قيل يا رسول الله هلك فلان بفعل من الذنوب كيت وكيت فقال
رسول الله بل نجا ولا يختم الله عمله إلا بالحسن ويمحو الله عنه السيئات
ويبدلها حسنات وقال فانه كان ماراً في طريق وعبر بمؤمن فقد انكشفت
عورته وهو لا يشعر فسترها عليه ولم يخبره بها مخافة أن نخجل ثم ان ذلك
المؤمن عرفه في مهواه فقال اجزل الله لك الثواب وأكرم لك المقاب ولا
ناقشك الحساب فاستجاب الله له فيه فهذا العبد لا يختم له إلا بخير بدعاء
ذلك المؤمن فاتصل قول رسول الله به فتاب وأتاب وأقبل إلى طاعة الله
عز وجل ولم يأت عليه سبعة أيام حتى اغير على سرح المدينة فوجه
رسول الله في أثرهم جماعة ذلك احدثهم فاستشهد فيهم .

قال الامام محمد بن علي الرضا وعظم الله تعالى البركة في البلاد بدعاء
الرضا وقد كان للمؤمن من يريد أن يكون هو ولي العهد دون الرضا
وحساد كانوا بحضرة المؤمن للرضا فقال للمؤمن بعض اولئك يا أمير
المؤمنين اعيذك بالله أن تكون تاريخ الخلفاء في اخراجك هذا الامر الشريف
والفخر العظيم من بيت ولد العباس الى بيت ولد علي لقد أعنت على نفسك
وأهلك جئت بهذا الساحر ولد السحرة وقد كان خاملاً فأظهرته ومتمضعا
فرفعته ومنسيا فذكرت به ومستخفيا فنوّهت به قد ملا الدنيا مخرفة
وتشوقا بهذا المطر الوارد عند دعائه ما أخوفني ان يخرج هذا الأمر من
ولد العباس الى ولد علي بل ما أخوفني ان يتوصل بسحره الى ازالة نعمتك
والتوئب على مملكتك هل جنى احد على نفسه ومملكته مثل جنايتك فقال
المؤمن قد كان هذا الرجل مستترا عنا يدعو الناس الى نفسه فأردنا أن

نجمه ولي عهدنا ليكون دعاؤه اليانا وليعرف ان الملك والخلافة لنا وليعتقد
المعتقدون انه ليس مما ادعى لنفسه في قليل ولا كثير وان هذا الأمر لنا
دونه وقد خشينا ان تركناه على تلك الحالة أن ينشق علينا منه ما لا نقدر
على سده وان يأتي علينا ما لا طاقة لنا به والآن فاذ قد فعلنا وأخطأنا
من امره بما قد أخطأنا وأشرفنا على الهلاك بالتنبؤ به على ما أشرفنا فليس
يجوز التهاون في امره ولكننا نحتاج الى أن نضع منه قليلا قليلا حتى
نصوره عند الرعايا بصورة من لا يستحق هذا الأمر ثم ندير فيه بما يحسم
عنا مواد بلائه ، قال الرجل يا أمير المؤمنين فولني مجادلته فاني اخفمه واضع
من قدره فلو لا هيبتك في صدري لأنزلته منزله وبنت للناس قصوره
عما رسخ له في قلوبهم ، قال المأمون ما من شيء أوجب إلي من ذلك قال
جمع وجوه أهل مملكته من القواد والخاصة والقضاة والفقهاء لأن بين
نقصه بخضرتهم فيكون تأخيره عن محله الذي أحلته فيه على علم منهم
بصواب فعلك .

قال فجمع الخلق الفاضلين من رعيته في مجلس له واسع وقعد فيه
لهم وأقعد الرضا بين يديه في مرتبة التي جعلها له فابتدأ هذا الحاجب
المتضمن للوضع من الرضا وقال له ان الناس قد اكثروا واسرفوا في
وصفك فما ارى انك ان وقفت عليه إلا وبرئت منه اليهم وأول ذلك انك
قد دعوت الله في المطر المعتاد مجيئه فجاء ففعلوه آية معجزة لك اوجبوا
لك بها أن لا نظير لك في الدنيا وهذا أمير المؤمنين ادام الله ملكه وبقاه
لا يوازن بأحد إلا رجح وقد أحلك المحل الذي قد عرفت فليس من حقه
عليك ان تسوغ الكاذبين لك فيما يدعونه قال الرضا ما دفع عباد الله ان
يتحدوا بنعم الله عز وجل وان كنت لأبغى بذلك بطراً ولا أشراً
وما اذكرك ان صاحبك أحلني هذا المحل فما أحلني إلا المحل الذي أحله
ملك مصر يوسف الصديق وكانت حالها ما قد عرفت ، فغضب الحاجب
عند ذلك فقال يا بني موسى لقد عدوت طورك وتجاوزت قدرك اني بعث

الله مطراً مقدراً وقته لا يتقدم ولا يتأخر ساعة جعلته آية تستطيل بها
وصولة تصول بها كأنك جئت بمثل آية الخليل ابراهيم لما أخذ رؤس
الطير بيده ودعا أعضاءها التي فرقها على الجبال فأثبته سعيماً وتركبن على
الرؤس وخفقت طائرة بأذن الله عز وجل فإن كنت صادقاً فيما نوهم
فأحيى هاتين الصورتين وسلطهما علي فإن ذلك حينئذ تكون آية ومعجزة
وأما المطر المعتاد فلست بأحق أن يكون جاء بدعائك دون دعاء غيرك
من الذين دعوا كما دعوت ، وكان الحاجب أشار الى أسدين مصورين
على مسند المأمون الذي كان مستنداً اليه وكانا متقابلين على المسند
فغضب علي بن موسى الرضا عليه السلام وصاح بالصورتين دونكما الفاجر
فافترساه ولا تبقياً له عينا ولا أثراً ، فوثبت الصورتان وقد عادتا أسدان
فتناولوا الحاجب ورضضاه وهشاه وأكلاه ولحسا دمه والقوم متحيرين
ينظرون فلما فرغا منه أقبل على الرضا عليه السلام وقال : يا ولي
الله في أرضه ماذا تأمرنا أن نفعل بهذا أنفعل به ما فعلناه بصاحبه وأشارا
بالقول الى المأمون فغشى عليه مما سمع منها فقال الرضا عليه السلام
لأصحاب المأمون وحاشيته أفيضوا عليه الماء الورد والطيب ففعلوا به
ذلك فأفاق من غشيته وعاد الأسدان يقولان ائذن لنا ان نلحقه بصاحبه
الذي افينناه ، قال لا فإن الله عز وجل فيه تدبيراً هو مضميه ، قال الأسدان
فما تأمرنا ؟ قال عودا الى مقركما كما كنتما ، فعادا الى المسند وصارا
الصورتين كما كانا .

فقال المأمون الحمد لله الذي كفاني شر حميد بن مهران - يعني
بذلك الرجل المفترس - ثم قال الرضا يابن رسول الله هذا الامر لجدكم
رسول الله صلى الله عليه وآله ثم لكم ولو شئت لزلت لك عنه فقال
الرضا عليه السلام لو شئت لما ناظرتك فإن الله عز وجل أعطاني من
طاعة سائر خلقه مثل ما رأيت من طاعة هاتين الصورتين إلا جهال

بني آدم فانهم وان خسروا حظوظهم ولله عز وجل فيهم تدبير وقد
أمرني ربي بترك الاعتراض عليك وإظهار ما أظهرته من العمل من
تحت يدك ، كما أمر يوسف الصديق عليه السلام بالعمل من تحت يد
فرعون مصر .

وأدبر المأمون ضئيلا في نفسه الى أن قضى في علي بن موسى الرضا
عليه السلام ما قضى .

معرفة ولادة ابي جعفر محمد بن علي الرضا

عليه السلام

* * * *

قال ابو محمد الحسن بن علي العسكري الثاني عليه السلام ولد بالمدينة ليلة الجمعة النصف من شهر رمضان سنة مائة وخمس وتسعين من الهجرة .
وحدثني ابو المفضل محمد بن عبد الله ، قال حدثني أبو النجم بدر بن عمار ، قال حدثنا أبو جعفر محمد بن علي ، قال حدثني عبد الله بن أحمد عن صفوان بن يحيى عن حكيمة بنت ابي الحسن موسى عليه السلام قالت لما علقت ام ابي جعفر كتبت اليه جاريته سبيكة قد علقت فكتب إلي انها علقت ساعة كذا من يوم كذا من شهر كذا فاذا هي ولدت فإزميها سبعة أيام ، قالت فلما ولدته قال أشهد أن لا إله إلا الله ، فلما كان اليوم الثالث عطس فقال : الحمد لله وصلى الله على محمد وعلى الأئمة الراشدين .

وحدثني ابو المفضل محمد بن عبد الله ، قال حدثني جعفر بن مالك الفزاري ، قال حدثنا محمد بن اسماعيل الحسيني عن ابي محمد الحسن بن علي قال كان أبو جعفر شديد الادمية ولقد قال فيه الشاكون المرتابون وسنه خمس وعشرين شهراً انه ليس هو من ولد الرضا عليه السلام وقالوا عنهم الله انه من سنيف الاسود مولاه وقالوا من لؤلؤ وانهم اخذوه والرضا عند المأمون فحملوه الى القافة وهو طفل بمكة في مجمع من الناس بالمسجد الحرام فعرضوه عليهم فلما نظروا اليه وزرقوه بأعينهم خروا لوجوههم

سجدا ثم قاموا فقالوا لهم يا ويحكم مثل هذا الكوكب الذي والنور المنير
يعرض على أمثالنا وهذا والله الحسب الزكي والنسب المهذب الطاهر والله
ما تردد إلا في أصلاب زاكية وأرحام طاهرة ووالله ما هو إلا من ذرية
أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ورسول الله فأرجعوا واستقبلوا الله
واستغفروه ولا تشكوا في مثله وكان في ذلك الوقت سنة خمس وعشرين
شهرًا فنطق بلسان أرهف من السيف وأفصح من الفصاحة يقول : الحمد
لله الذي خلقنا من نوره بيده واصطفانا من بريته وجعلنا أمانة على خلقه
ووحيه معاشر الناس أنا محمد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر
الصادق بن محمد الباقر بن علي سيد العابدين بن الحسين الشهيد بن أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب وابن فاطمة الزهراء وابن محمد المصطفى ففي
مثلي يشك وعلي وعلى أبوي يفترى اعرض على القافة وقال والله اني
لأعلم بأنسابهم من آبائهم اني والله لأعلم بواطنهم وظواهرهم وانني لأعلم
بهم أجمعين وما هم اليه صامرون أقوله حقا وأظهره صدقا وعدلا ، علما
ورثناه الله قبل الخلق أجمعين وبعد بناء السماوات والأرضين وأيم الله لولا
تظاهر الباطل علينا وغلبة دولة الكفر وتوئب اهل الشكوك والشرك
والشقاق علينا لقلت قولاً يتعجب منه الأولون والآخرون ، ثم وضع
يده على فيه ثم قال يا محمد اصمت كما صمت آبؤك واصبر كما صبر اولوا
العزم من الرسل ولا تستعجل لهم - الى آخر الآية - ثم تولى الرجل الى
جانبه فقبض على يده ومشى يتخطى رقاب الناس والناس يفرجون له قال
فرأيت مشيخة ينظرون اليه ويقولون الله أعلم حيث يجعل رسالته فسألت
عن المشيخة قيل هؤلاء قوم من حي بني هاشم من أولاد عبد المطلب
وقال وبلغ الخبر الرضا علي بن موسى عليه السلام وما صنع بابنه محمد فقال
الحمد لله ، ثم التفت الى بعض من بحضرته من شيعته فقال هل علمتم ما قد
رمت به مارية القبطية وما ادعى عليها في ولادتها ابراهيم ابن رسول الله
قالوا لا ياسيدنا أنت أعلم خبرنا لنعلم ، قال ان مارية لما اهديت الى جدي

رسول الله اهديت مع جواز له قسمهن رسول الله على اصحابه وظن بمارية
من دونهن وكان معها خادم يقال له جريح يؤديها بأداب الملوك وأسلمت
على يد رسول الله وأسلم جريح معها وحسن إيمانها وإسلامها فملك مارية
قلب رسول الله فحسدها بعض أزواج رسول الله فأقبلت زوجتان من
أزواج رسول الله الى أبويها يشكوان رسول الله فعله وميله إلى مارية
وإيثاره إياها عليهما حتى سولت لهما نفساهما أن يقولوا ان مارية انما حملت
بإبراهيم من جريح وكانوا لا يظنون جريحا خادما زمانا فأقبل أبواهما الى
رسول الله وهو جالس في مسجده فجلسا بين يديه وقالا يا رسول الله ما يحل
لنا ولا يسعنا أن نكتملك ما ظهرنا عليه من خيانة واقعة بك ، قال وماذا
تقولان ، قالا يا رسول الله ان جريحا يأتي من مارية الفاحشة العظمى وان
حملها من جريح وليس هو منك يا رسول الله ، فأربد وجه رسول الله
وعرضت له سهوة لعظم ما تلقيا به ثم قال ويحك ما تقولان فقالا يا رسول
الله اننا خلقنا جريحا ومارية في مشربة وهو يغاكها ويلاعبها ويروم منها
ماتروم الرجال من النساء فابعث الى جريح فأنك تجده على هذه الحال فانتقد
فيه حكمك وحكمكم الله تعالى ، فقال النبي يا أبا الحسن خذ معك سيفك
ذا الفقار حتى تمضي الى مشربة مارية فان صادفتها وجريحا كما يصفان
فاخذها ضربا ، فقام علي واتشح بسيفه وأخذته تحت ثوبه فلما ولى ومر
من بين يدي رسول الله أتى اليه راجعا فقال له يا رسول الله أكون فيما
أمرتني كالسكة المحماة في النار او الشاهد يرى مالا يرى الغائب ، فقال
النبي فديتك يا علي بل الشاهد يرى مالا يرى الغائب ، قال فأقبل علي وسيفه
في يده حتى تسور من فوق مشربة مارية وهي جالسة وجريح معها يؤديها
بآداب الملوك ويقول لها أعظمي رسول الله وكنية واكرمي ونحو من
هذا الكلام ، فنظر جريح الى امير المؤمنين وسيفه مشهر بيده ففزع منه
جريح وأتى الى نخلة في دار المشربة فصعد الى رأسها فنزل أمير المؤمنين
الى المشربة وكشف الريح عن اثواب جريح فأنكشف ممسوحا فقال انزل

يا جريح ، فقال يأمر المؤمنين آمن على نفسي ، قال آمن على نفسك ، قال فنزل جريح وأخذ بيده أمير المؤمنين وجاء به الى رسول الله فأوقفه بين يديه وقال له يا رسول الله ان جريحا خادما ممسوحا ، فولى النبي وجهه الى الجدار وقال حل لهما لعنهما الله ، يا جريح اكشف عن نفسك حتى يتبين كذبها ويحكما ما أجزأهما على الله وعلى رسوله فكشف جريح عن أثوابه فإذا هو خادم ممسوح كما وصف ، فسقطا بين يدي رسول الله وقالوا يا رسول الله التوبة استغفر لنا فلن نعود ، فقال رسول الله لا تآب الله عليكم فما ينفعكما استغفاري ومعكما هذه الجرأة على الله وعلى رسوله ، قالوا يا رسول الله فان استغفرت لنا رجونا ان يغفر لنا ربنا ، فأنزل الله الآية : ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم .

قال الرضا على بن موسى الحمد لله الذي جعل في وفي ابني محمد اسوة برسول الله وابنه ابراهيم .

ولما بلغ عمره ست سنين وشهور قتل المأمون أباه وبقيت الطائفة في حيرة واختلفت الكلمة بين الناس واستصغر سن ابي جعفر وتحير الشيعة في سائر الأمصار .

وحدثني ابو المفضل محمد بن عبد الله ، قال حدثني ابو النجم بدر بن عمار الطبرستاني ، قال حدثني ابو جعفر محمد بن علي ، قال روى محمد الحمودي عن ابيه ، قال كنت واقفا على رأس الرضا بطوس فقال له بعض اصحابه ان حدث حادث فالى من ؟ قال الى ابني ابي جعفر قال استصغر سنه فقال له ابو الحسن ان الله بعث عيسى بن مريم قائما بشريعة في دون السن التي يقوم فيها ابو جعفر على شريعته فلما مضى الرضا وذلك في سنة اثنتين ومائتين وسن ابي جعفر ست سنين وشهور واختلف الناس في جميع الامصار اجتمع الريان بن الصلت وصفوان بن يحيى ومحمد بن حكيم وعبد الرحمن بن الحجاج في بركة زلزل يبكون ويتوجعون من المصيبة فقال لهم يونس دعوا البكاء من لهذا الامر بقي المسائل الى أن

يكبر هذا الصبي - يعني ابا جعفر - وكان له ست سنين وشهور ثم قال انا
ومن مثلي فقام اليه الريان بن الصلت فوضع يده في حلقه ولم يزل يلطم
وجهه ويضرب رأسه ثم قال له يابن الفاعلة ان كان امر من الله جل وعلا
فابن يومين مثل ابن مائة سنة وان لم يكن من عند الله فلو عمر الواحد من
الناس خمسة آلاف سنة كان يأتي بمثل ما يأتي به السادة او بعضه وهذا مما
ينبغي أن ينظر فيه ، وأقبلت العصابة على يونس تعذله وقرب الحج
 واجتمع من فقهاء بغداد والأمصار وعلمائهم ثمانون رجلا وخرجوا إلى
المدينة وأتوا دار ابي عبد الله فدخلوها وبسط لهم بساط احمر وخرج
اليهم عبد الله بن موسى لجلس في صدر المجلس وقام مناد فنادى هذا ابن
رسول الله فمن أراد السؤال فليسال فقام اليه رجل من القوم فقال له
ما تقول في رجل قال لامرأته انت طالق عدد نجوم السماء قال طلقت ثلاث
دون الجوزاء فورد على الشيعة مازاد في غمهم وحزنهم ثم قام اليه رجل آخر
فقال ما تقول في رجل أتى بهيمة قال تقطع يده ويجلد مائة جلدة وينفي
فضج الناس بالبكاء وكان قد اجتمع فقهاء الأمصار فهم في ذلك إذ فتح
باب من صدر المجلس وخرج موفق ثم خرج ابو جعفر وعليه قميصان
وأزار وعمامة بذؤابتين احدهما من قدام والاخرى من خلف ونعل
بقبا لين لجلس وأمسك الناس كلهم ثم قام اليه صاحب المسألة الاولى فقال
يابن رسول الله ما تقول فيمن قال لامرأته أنت طالق عدد نجوم السماء ؟
فقال له يا هذا اقرأ كتاب الله قال الله تبارك وتعالى الطلاق مرتان فامسالك
بمعرفة او تسريح باحسان في الثالثة ، قال فان عمك افتانى بكيت وكيت
فقال ياعم اتق الله ولا تفت وفي الامة من هو اعلم منك ، فقام اليه صاحب
المسألة الثانية فقال له يابن رسول الله ما تقول في رجل أتى بهيمة ؟ فقال
يعزر ويحمى ظهر البهيمة وتخرج من البلد لا يبقى على الرجل عارها فقال
ان عمك افتانى بكيت وكيت فالتفت وقال بأعلى صوته لا إله إلا الله يا عبد
الله انه عظيم عند الله ان تقف غدا بين يدي الله فيقول لك لم أفتيت

عبادي بما لاتعلم وفي الامة من هو أعلم منك فقال عبد الله بن موسى رأيت اخي الرضا وقد أجاب في هذه المسألة بهذه الجواب فقال ابو جعفر انما سئل الرضا عن نباش نبش امرأة ففجر بها وأخذ ثيابها فأمر بقطعها للسرقة وجلده للزنا ونفيه للمثلة بالميت ، ففرح القوم .

قال ابو خدّاش المهري حضرت مجلس الرضا علي بن موسى فأناّه رجل فقال له جعلت فداك ام ولد لي وهي عندي صدوق أرضعت جارية بلبن ابني أبحرم علي نكاحها ؟ قال ابو الحسن لارضاع بعد فطام فسأله عن الصلاة في الحرمین فقال ان شئت قصرت وان شئت اتممت ، قال له فانلخصي يدخل على النساء فأعرض بوجهه قال فخرجت بعد ذلك فدخلت على ابي الحسن الرضا فسألته عن المسائل فأجابني بالجواب وقال حضرت مجلس ابي جعفر في ذلك الوقت قال فقلت جعلت فداك ان ام ولد لي ارضعت جارية لي بلبن ابني أبحرم علي نكاحها ؟ فقال لارضاع بعد فطام قال قلت الصلاة في الحرمین قال ان شئت قصرت وان شئت اتممت قال قلت الخادم يدخل على النساء ، فحول وجهه ثم استدنانی فقال وما نقص منه الجنازة الواقعة عليه .

ومكث ابو جعفر مستخفياً بالامامة فلما صار له ست عشر سنة وجه المأمون من حمّله وأنزله بالقرب من داره وعزم على تزويجه ابنته واجتمعت بنوهاشم {١} وسألوه أن لا يفعل ذلك فقال لهم هو والله لأعلم بالله ورسوله وسنته واحكامه من جميعكم ، فخرجوا من عنده وبعثوا الى يحيى بن اكرم فسألوه الاحتيال على ابي جعفر ، قالوا يا أمير المؤمنين هذا يحيى بن اكرم ان اذنت ان يسأل أبا جعفر عن مسألة في الفقه فينظر كيف فهمه فأذن المأمون في ذلك ، فقال يحيى لأبي جعفر ما تقول في محرم قتل صيداً قال ابو جعفر في حل او في حرم علماً او جاهلاً عمدآ او خطأ صغيراً او كبيراً حرّاً او عبداً مبتدأ او معيداً من ذوات الطير او غيرها من صغار الصيد {١} كذا في النسخة لكن الصواب بنو العباس .

او من كبارها مصرأ او نادما رمى بالليل في وكرها او بالنهار عيانا محرما
 للعمرة او الحج ، فأنقطع يحيى انقطاعا لم يخف على احد من اهل المجلس
 وتحير الناس تعجبا من جوابه ونشط المؤمنون فقال تخطب ابا جعفر لنفسك
 فقام فقال : الحمد لله منعم النعم برحمته والهادي لافضاله بمنه وصلى الله
 على محمد خير خلقه الذي جمع فيه من الفضل ما فرقه في الرسل قبله وجعل
 ترائه الى من خصه بخلافته وسلم تسليما وهذا أمير المؤمنين زوجني ابنته
 على ما جعل الله للمسلمات على المسلمين من امساك بمعروف او تسريح
 باحسان وقد بذلت لها من الصداق ما بذله رسول الله لارواجه خمسمائة
 درهم ونخلتها من مالي مائة الف درهم زوجتني يا أمير المؤمنين ، فقال المؤمنون
 الحمد لله اقررأ بنعمته ولا إله إلا الله اخلاصا لوحدانيته وصلى الله على محمد
 عبده خيرته وكان من فضل الله على الانام أن أغناهم بالحلال عن الحرام
 فقال وانكحوا الأيامي منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا
 فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم ثم ان محمد بن علي خطب ام
 الفضل بنت عبد الله وبذل لها من الصداق خمسمائة درهم وقد زوجته فهل
 قبلت يا أبا جعفر ، قال ابو جعفر قد قبلت هذا التزويج بهذا الصداق ثم اوم
 عليه المؤمنون نجاء الناس على مراتبهم فبينما نحن كذلك اذ سمعنا كلام
 الملاحين فاذا نحن بالخدم يحرون سفينة من فضة مملوءة غالية فصبعوا بها
 لحي الخاصة ثم مدوها الى دار العامة فطبيوهم فلما تفرق الناس قال المؤمنون
 يا أبا جعفر ان رأيت ان تبين لنا ما الذي يجب على كل صنف من هذه الأصناف
 التي ذكرت من جزاء الصيد فقال أبو جعفر ان المحرم اذا قتل صيدا في
 الحل والصيد من ذوات الطير من كبارها فعليه شاة واذا اصابه في الحرم
 فعليه الجزاء مضاعفا واذا قتل فرخا في الحل فعليه حمل قد فطم وليس
 عليه قيمته لانه ليس في الحرم فاذا قتله في الحرم فعليه الحمل وقيمته واذا
 كان من الوحش فعليه ان كان حمارأ ذكرا بدنة وكذلك في النعام فان
 لم يقدر فاطعام ستين مسكينا وان لم يقدر فليصم ثمانية عشر يوما وان

كان بقرة فعليه بقرة فان لم يقدر فاطعام ثلاثين مسكينا فان لم يقدر فليصم تسعة ايام فان كان ظيبا فعليه شاة فان لم يقدر فليصم تسعة ايام فان لم يقدر فصيام ثلاثة ايام فان كان في الحرم فعليه الجزاء مضاعفا هديا بالغ الكعبة حقا واجبا عليه ان ينحره ان كان في الحج من حيث ينحر الناس وان كان في عمرة ينحر في مكة ويتصدق بمثله ممنا حتى يكون مضاعفا وان كان اصاب ارنبا فعليه شاة ويتصدق فاذا قتل الحمامة بعد الشاة يتصدق بدرهم او يشتري به طعاما لحمام الحرم وفي الفرج نصف درهم وفي البيضة ربع درهم وكلما اتى به المحرم بجهالة او خطأ فليس فيه شيء إلا الصيد فان فيه عليه الفداء بجهالة كان او بعلم بخطأ كان او بعمد وكذلك كلما اتى به الصغير الذي ليس ببالغ فلا شيء عليه وان كان ممن عاد فهو ممن ينتقم الله منه وليس عليه كفارة والنقمة في الآخرة فان دل على الصيد وهو محرم فعليه الفداء والمصر يلزمه بعد الفداء عقوبة الآخرة والنادم عليه لاشيء عليه بعد الفداء وان اصاب الصيد ليلا في وكره خطأ فلا شيء عليه حتى يتعمد فاذا تصيد بليل أو نهار فعليه الفداء والمحرم بالحج ينحر الفداء بمنى حيث ينحر الناس والمحرم بالعمرة ينحر في مكة ، فأمر المأمون ان يكتب ذلك عنه ثم دعا من أنكر عليه تزويجه فقرأ ذلك عليه فقال هل فيكم من يجيب بهذا ، فقالوا كنت اعلم به منا ، ثم دعا الناس ونثر على ابي جعفر رقاع فيها ضمياع وعمالات وعقار واطعمة ولم يزل مكرما له مدة حياته .

وكان مقام ابي جعفر مع ابيه سبع سنين واربعة اشهر ويومين وروي سبع سنين وثلاثة اشهر وعاش بعد ابيه ثمانية عشر سنة غير عشرين يوما وكانت سنو إمامته بقية ملك المأمون ثم ملك المعتصم ثماني سنين ثم ملك الواثق خمس سنين وثمانية أشهر واستشهد في ملك الواثق سنة عشرين ومائتين من الهجرة وبلغ من العمر خمسا وعشرين سنة وثلاثة اشهر واثنين وعشرين يوما وقيل واثنى عشر يوما في ذى الحجة يوم الثلاثاء على ساعتين

من النهار لخمس خلون من الشهر ويقال لثلاث خلون منه ، وكان سبب وفاته ان ام الفضل بنت المأمون لما تسرى ورزقه الله الولد من غيرها انحرفت عنه وسمته في عنب وكان تسعة عشر حبة وكان يحب العنب ولما أكله بكى فقال لم يمكن ليضربك الله بفقر لا يجر وبلاء لا يستر فبليت بعلة في أغمض المواضع انفقت عليها جميع ما تملكه حتى احتاجت الى رفق الناس .

وقيل سمته بمنديل يمسح به عند الملامسة ولما أحس به دعا بتلك الدعوة فكانت تنكشف للطبيب فلا يفيد علاجه حتى ماتت .

ودفن ببغداد بمقابر قریش الى جنب جده موسى بن جعفر .

ونسبه : محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ابن علي بن عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم .

وكنيته : ابو جعفر ، وابو علي الخاص .

ولقبه : الزكي ، والمرضى ، والتقي ، والقانع ، والرضي ، والمختار ، والمتوكل ، والحواد .

وامه : ام ولد تسمى ريحانة ، ويقال سبيكة ، ويقال خيزران المرسية ، وتكنى ام الحسن .

ذكر ولده عليه السلام :

ابو الحسن علي بن محمد العسكري الامام عليه السلام ، وموسى ، ومن البنات : خديجة ، وحكيمة ، وام كلثوم .
وكان له خاتم نقشه : العزة لله ، مثل نقش خاتم أبيه .

ذكر بعض معجزاته عليه السلام :

قال ابو جعفر محمد بن جرير الطبري حدثنا سفيان ، قال حدثنا عمارة

ابن يزيد ، قال حدثنا ابراهيم بن سعيد قال رأيت محمد بن علي الرضا وله شعر وقال وفرة مثل حلك الغراب مسح يده عليها فأحمرت ثم مسح عليها بظاهر كفه فأبيضت ثم مسح عليها بباطنها فعادت كما كانت سوداء فقال لي يابن سعيد هكذا تكون آيات الامام ، فقلت رأيت أباك يضرب بيده الى التراب فيجعله دنائير ودراهم فقال في مصرك قوم يزعمون ان الامام يحتاج الى مال فضرب بيده لهم ليبلغهم ان كنوز الأرض بيد الامام .

قال ابو جعفر وحدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا عمار بن زيد قال قال ابراهيم بن سعيد كنت جالسا عند محمد بن علي عليه السلام اذمرت بنافرس انني فقال هذه تلد الليلة فلوا أبيض الناصية في وجهه غرة فقمتم وانصرفنا مع صاحبها فلم أزل احده الى الليل حتى أتت الفرس بفلوا كما وصف ، وعبدت اليه فقال يابن سعيد شككت فيما قلت لك بالأمس ؟ ان التي في منزلك حبل يابن أعور فولد لي محمد وكان كذلك .

قال ابو جعفر وحدثنا ابو محمد ، قال حدثنا عمار بن زيد قال قال ابراهيم بن سعيد رأيت محمد بن علي يضرب بيده الى ورق الزيتون فيصير في كفه ورقا فأخذت منه كثيراً وأنفقته في الأسواق فلم يتغير .

قال ابو جعفر حدثنا سفيان عن ابيه قال محمد بن يحيى لقيت محمد بن علي الرضا على شط دجلة فأتبعته طرفي فعبور رأيت بالأنبار على الفرات فعل مثل ذلك .

قال ابو جعفر حدثنا عبد الله بن الهيثم ابو قبيصة الضمير ، قال حدثنا احمد بن موسى ، قال اخبرنا حكيم بن حماد قال رأيت محمد بن علي وقد اتى في دجلة خاتما فوقفت كل سفينة صاعدة وهابطة وأهل العراق يومئذ مترايدون ثم قال لغلامه اخرج الخاتم ، فسارت الزوارق .

قال ابو جعفر حدثنا ابو عمر هلال بن العلا الرقي ، قال حدثنا أبو النصر احمد بن سعيد قال قال لي منجل بن علي لقيت محمد بن علي بسر من رأى فسأله النفقة الى بيت المقدس فأعطاني مائة دينار ثم قال لي غمض عينيك

فغمضتها ثم قال افتح فإذا أنا ببيت المقدس تحت القبة فتجريت في ذلك .
قال ابو جعفر وحدثنا ابو عمر هلال بن العلا الرقي ، قال حدثنا
هشام بن محمد قال قال محمد بن العلا رأيت محمد بن علي يحج بلا راحلة ولا
زاد من ليلته ويرجع وكان لي أخ بمكة لي عنده خاتم فقلت له تأخذ لي
منه علامة فرجع من ليلته ومعه الخاتم .

قال ابو جعفر حدثنا موسى بن عمران بن كثير ، قال حدثنا عبد
الرزاق ، قال حدثنا محمد بن عمر قال رأيت محمد بن علي يضع يده على المنبر
فيورق كل شجرة من فرعها ورأيت يكلم شاة فتجيبه .

قال ابو جعفر وحدثنا ابو محمد عبد الله بن محمد قال قال عمارة بن
زيد رأيت محمد بن علي فقلت له يا بن رسول الله ما علامة الامام ؟ قال اذا
فعل هكذا ووضع يده على صخرة فبان أصابعه فيها ورأيت يمد الحديدة
بغير نار ويطبخ الحجارة بخاتمه .

قال ابو جعفر حدثنا ابو محمد عبد الله بن محمد قال قال لي عمارة بن زيد
رأيت امرأة قد حملت ابناً لها مكفوفاً الى ابي جعفر محمد بن علي فسح
يده عليه فاستوى قائماً يعدو كأن لم يكن بهينه ضرر .

قال ابو جعفر حدثنا قطر بن ابي قطر ، قال حدثنا عبد الله بن سعيد
قال قال لي محمد بن علي بن عمر التنوخي رأيت محمد بن علي وهو يكلم
ثوراً فحرك الثور رأسه ، فقلت لا ولكن تأمر الثور أن يكلمك ، فقال
وعلمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء ثم قال قل لا إله إلا الله وحده
لا شريك له ومسح بكفه على رأسه فقال الثور لا إله إلا الله وحده لا شريك له
قال ابو جعفر حدثنا عبد الله بن محمد قال قال لي عمارة بن زيد رأيت
محمد بن علي وبين يديه قصعة صيني فقال لي يا عمارة أترى من هذا عجباً ؟
قلت نعم فوضع يده عليها فذابت حتى صارت ماء ثم جمعه حتى جعله في
قدح ثم ردها بعد مسحها بيده كما كانت قصعة صيني ، وقال مثل
هكذا فلتكن القدرة .

وأخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى ، قال حدثنا أبي قال أخبرني أبو جعفر محمد بن أحمد بن الوليد ، قال حدثنا محمد بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، قال حدثنا زكريا بن آدم قال أني لعند الرضا اذ جيء بأبي جعفر له وسنه أقل من أربع فضرب بيده الى الأرض ورفع رأسه الى السماء وهو يفكر فقال له الرضا بنفسه أنت لم طال فكرك فقال فياصنع باي فاطمة ام والله لأخرج جننها ثم لأحرقنها ثم لأذرينها ثم لأنسفها في اليم نسفا فاستدناه وقبل ما بين عينيهِ ثم قال أنت لها يعني الامامة .

قال امية بن علي كنت بالمدينة وكنت اختلف الى أبي جعفر وأبوه بخراسان فدعا جاريته يوما فقال لها قولي لهم يتهيأون للمآتم فلما تفرقنا من مجلسنا أنا وجماعة قلنا هلا سألناه لمن المآتم فلما كان الغد أعاد القول فقلنا مآتم من ؟ فقال مآتم خير من صلى فورد الخبر بمضي أبي الحسن الرضا بعد أيام .

وحدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله ، قال حدثني أبو النجم بدر بن عمار الطبرستاني ، قال حدثني أبو جعفر بن علي بن الشامغاني قال حج اسحاق بن اسماعيل في السنة التي خرجت الجماعة الى أبي جعفر قال اسحاق فأعددت له في رقعة عشر مسائل لأسأله عنها ، وكان لي حمل فقلت إذا أجابني عن مسائلي سألته أن يدعو الله لي أن يجعله ذكراً فلما سأله الناس قت والرقعة معي لأسأله عن مسائلي فلما نظر إلي قال يا أبا يعقوب سمع أحمد فولد لي ذكر وسميته أحمد فعاش مدة ومات .

وكان ممن خرج مع الجماعة علي بن حسان الواسطي المعروف بالعمش قال حملت معي اليه عليه السلام من الآلة التي للصبيان بعضها من فضة وقلت أتخف مولاي أبا جعفر بها فلما تفرق الناس عنه بعد جواب الجميع قام فضى فاتبعته فلقيت موقفاً فقلت استأذن لي علي أبي جعفر ، فدخلت وسلمت فرد علي السلام وفي وجهه الكراهة ولم يأنى بالجلوس فدنوت منه وافرغت ما كان في كمي بين يديه فنظر إلي نظر مغضب ثم رنا يميناً وشمالاً

وقال ما لهذا خلقي الله ما أنا واللعب فاستغفمته فغفا عني فأخذتها فخرجت
وحدثنا ابو المفضل محمد بن عبد الله ، قال حدثنا جعفر بن مالك
الغزاري ، قال حدثني علي بن يونس الخزاز عن احمد بن محمد بن أبي
نصر قال كنت أنا ومحمد بن سنان وصفان وعبد الله بن مغيرة عند أبي
الحسن الرضا بمنى فقال لي ألك حاجة ؟ فقلت نعم ، وكتب معنا كتابا
الى أبي جعفر فلما صرنا الى المدينة اخرجنا مسافر على كتفه وله يومئذ
ثمانية عشر شهرا فدفعنا اليه الكتاب ففرض الخاتم وقراه ثم رفع رأسه إلي
نحلة كان تحتها فقال باح باح .

وروي احمد بن الحسين عن محمد بن أبي الطيب عن عبد الوهاب بن
منصور عن محمد بن أبي العلاء قال سألت يحيى بن اكرم القاضي القضاة
بسر من رأى بعد منازعة جرت بيني وبينه من علوم آل محمد عما شاهده
فقال بينا انا ذات يوم في مسجد رسول الله واقف عند القبر أدعوفر أيت
محمد بن علي الرضا قد أقبل نحو القبر فنأظرت في مسائل قبل ان يسألني
فسألني عن الامام فقلت له هو أنت فقال أنا هو فقلت أفعلامه تدلني عليك
وكان في يده عصا فنطقت وقالت يا يحيى ان إمام هذا الزمان مولاي محمد
وروي العباس بن السندي الهمداني عن بكر قال قلت له ان عمتي
تشتكي من ريح بها فقال ايتني بها فدخلت عليه فقال لها مم تشتكين قالت
من ركبتني جعلت فداك فمسح يده على ركبتها من وراء الثياب ودعا فخرجت
ولا تجد شيئا مما تشتكي .

وعنه عن علي بن الحسن بن أبي عثمان الهمداني قال دخل اناس من
اصحابنا من اهل الدين وفيهم رجل من الزيدية على محمد بن الرضا فسأله
فقال ابو جعفر لعلامه خذ بيد هذا الرجل فأخرجه فقال الزيدي أشهد
أن لا إله إلا الله وان محمداً رسوله وانك حجة الله بعد آبائك .

وحدثني ابو المفضل محمد بن عبد الله عن محمد بن اسماعيل عن علي بن
الحسين عن أبيه ، قال وحدثني احمد بن صالح عن عسكر مولى أبي جعفر

محمد بن علي الرضا قال دخلت عليه وهو جالس في وسط ايوان يكون نحو عشر أذرع فوقفت بباب الايوان وقلت في نفسي ياسبحان الله ما أشد سكرة مولاي وأضوى بدنه فوالله ما أتممت القول في نفسي حتى عرض في بدنه وتطاول فامتلأ به الايوان الى سقفه مع جوامع حيطانه ورأيت لونه قد أظلم حتى صار كالليل وابيض حتى صار كالثلج واحمر حتى صار كالعلق ثم اخضر حتى صار كالآس ثم تناقص جسده حتى صار في صورته الاولى وعاد لونه كما كان فسقطت لوجهي لهول ما رأيت فصاح بي يا عسكر كم تشك فينا وتضعف قلوبكم والله لا يصل الى حقيقة معرفتنا إلا من من الله بنا عليه وارتضاه لنا وليا قال عسكر فأليت أن لا افكر في نفسي إلا بما ينطق به لساني .

واخبرني ابو الحسين محمد بن هارون بن موسى ، قال حدثني ابي عن ابي جعفر محمد بن الوليد عن محمد بن الحسين بن فروخ الصفار عن محمد بن حسان الرازي ، قال حدثنا علي بن خالد وكان زيدا قال كنت في عسكر هؤلاء فبلغني ان هناك رجلا محبوسا اتى به من ناحية الشام مكبولا وزعموا انه ادعى النبوة فأثبت الى البوايين ببررتهم بشيء فوصلت اليه وسألته عن حاله وقصته فقال كنت رجلا بالشام وكنت أعبد الله تعالى عند الاسطوانة التي يقال ان رأس الحسين تحتها فيبينا أنا ذات يوم قائم اصلي اذ الى جانبي شخص فقال يا هذا تشتهي ان تزور قبر الحسين فقلت اي والله ، قال فالغض عينيكم فغمضت فقال افتح ففتحت فاذا أنا بالجار فزرت فقال تشتهي ان تزور أباه عليا فقلت نعم ففعل بي مثل ذلك وجاء الى مسجد الكوفة فقال اتعرف هذا المسجد قلت نعم هذا مسجد الكوفة فصلي فيه وصليت معه فقال تشتهي ان تزور قبر رسول الله فقلت اي والله ففعل بي ذلك فصرت في مسجد الرسول فزار وزرت ثم أتينا مكة فلم يزل حتى قضى مناسكه كلها وأنا معه ثم ردني الى مكاني بالشام ومضي فلما كان العام القابل أتى وفعل كما فعل بالعام الماضي وردني إلى

الشام فقلت سألتك بالذي اقدرك على هذا من انت فأطرق طويلا ثم قال لي أنا محمد بن علي بن موسى وذهب فأخبرت أهلي وولدي فما خرج الحديث عن المحلة حتى قالوا يدعى النبوة ووقع خبري الى السلطان فما شعرت حتى حملت كما تراني فرفعت قصتي الى محمد بن عبد الملك الزيات فوقع في قصتي قل لمن بلغ بك الى هذه المواضع ان يخرجك من حبسك قال علي بن خالد ففعمنى ذلك حتى عزيت به بالصبر وعرضت عليه مالا فأبى ان يأخذه وكان هذا اليوم الخميس فلما كان يوم الجمعة قصدته لا سلم عليه فرأيت السجنان وسط الرواق وقال لي ان صاحبك الذي تفقدته قد وضع حديد به البارحة وسط السجن وخرج ولا ادري اختطفته الارض ام اجتذبت به السماء فخرجت وبقيت في العسكر سنين فما رايت من الناس من ذكر انه رآه الى اليوم .

وقال محمد بن علي بن حمزة الهاشمي دخلت على ابني جعفر محمد بن علي الرضا صبيحة عرسه بابنه المأمون وكنت تناولت دواء فأول من دخل في صبيحته انا وقد اصابني العطش فكرهت ان ادعوا بالماء فقال لي اظنك عطشانا فقال يا غلام او يا جارية اسقنا ماء فقلت في نفسي اذن يجيئون به ماء يسمونه به فاغتممت لذلك وجاء الغلام ومعه الماء فتبسسم في وجهي وقال يا غلام ناولني الكوز فشرب منه ثم ناولني فشربت ثم عطشت فكرهت ان ادعوا بالماء ففعل ذلك جاء بالماء فشرب منه ثم ناولني وشربت . ثم قال محمد بن علي الهاشمي وانا اظن به كما تظنون بعدما شاهدت منه هذا وامثاله .

معرفة ولادة ابي الحسن علي بن محمد

عليه السلام

* * * *

قال ابو محمد الحسن بن علي الثاني عليه السلام ولد ابي علي بن محمد بالمدينة يوم الاثنين لثلاث خلون من رجب سنة اربع عشرة ومائتين من الهجرة وكان مقامه مع ابيه ست سنين وخمسة اشهر وعاش بعد ابيه ثلاث وثلاثين سنة وتسعة اشهر وكانت سنو إمامته بقية ملك الواصل ثم ملك المتوكل ثم المستعين احمد ثم المعتز وفي آخر ملكه استشهد ولي الله وقد كمل عمره اربعين سنة وذلك في يوم الاثنين من رجب سنة مائتين وخمسين من الهجرة مسموما وقيل سنة اربع وخمسين ومائتين وقيل ثلثس من رجب سنة اربع وخمسين ودفن بسر من رأى في داره .

حدثني ابو الفضل محمد بن عبد الله ، قال حدثني ابو النجم بدر بن عمار الطبرستاني ، قال حدثني ابو جعفر محمد بن علي ، قال روى محمد بن الفرج ابن ابراهيم بن عبد الله بن جعفر قال دعاني ابو جعفر محمد بن علي فأعلمني ان قافلة قد قدمت وفيها نخاس ومعه جوارودفع إلي سبعين ديناراً وأمرني بابتياح جارية وصفها لي ففضيت وعملت بما أمرني فكانت الجارية ام أبي الحسن وروى ان اسمها سمانة وكانت مولدة .

وروى محمد بن الفرج وعلي بن مهزيار عن السيد عليه السلام انه قال امي عارفة بحقي وهي من أهل الجنة لا يقربها شيطان مارد ولا يتألفها كيد

جبار عنيد وهي مكبوءة بعين الله التي لاتنام ولا تتخلف عن امهات
الصديقين والصالحين .
نسبه عليه السلام :

علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن
علي بن عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم .
وكنيته : أبو الحسن .

ولقبه : المرتضى ، والهادي ، والعسكري ، والعلم ، والدليل ،
والموضح ، والرشد ، والشهيد ، والوفي ، والنجيب ، والنقي ، والمتوكل
والخالص .

وامه : ام ولد يقال لها السيدة ، ويقال لها سمانة .

بابه : عثمان بن سعيد .

وكان له خاتم نقشه ثلاثة أسطر : ماشاء الله لا قوة إلا بالله استغفر الله
ذكر أولاده عليه السلام :

أبو محمد الحسن الامام ، والحسين ، وجعفر ، ومن البنات : دلالة .
وروى أبو علي محمد بن همام ان كان له من الولد : الحسن الامام ،
وجعفر ، وابراهيم ، فحسب .

وروي : الحسن الامام ، والحسين ، وجعفر ، ومحمد .

ذكر بعض معجزاته عليه السلام :

قال أبو جعفر محمد بن جرير الطبري ، حدثنا سفيان عن أبيه قال رأيت
علي بن محمد عليه السلام ومعه جراب ليس فيه شيء فقلت أترى ماتصنع
بهذا ؟ فقال أدخل يدك فيه فأدخلها فما وجدت شيئا فقال أعد فأعدت
يدي فإذا هو مملوء دنائير .

قال أبو جعفر وحدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد البلوي ، قال

حدثنا عمار بن زيد قال قلت لعلي بن محمد الوفي هل تستطيع ان تخرج من هذه الاسطوانة رمانا ؟ قال نعم وتمر وعنب وموزا ففعل ذلك وأكلنا وحملنا .

قال أبو جعفر حدثنا عبد الله بن محمد ، قال حدثنا عمار بن زيد قال قلت لأبي الحسن أنقدر أن تصعد الى السماء حتى تأتي بشيء ليس في الأرض حتى نعلم ذلك فارتفع في الهواء وأنا أنظر اليه حتى غاب ثم رجع ومعه طير من ذهب في اذنيه اشنقة من ذهب وفي منقاره درة وهو يقول : لا إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله ، فقال هذا طير من طيور الجنة ثم سببه فرجع .

قال أبو جعفر حدثنا عبد الله بن محمد ، قال اخبرنا محمد بن يزيد قال كنت عند علي بن محمد عليه السلام فدخل اليه قوم يشكون الجوع فضرب يده الى الأرض وكال لهم برأ ودقيقا .

وروى محمد بن الحسن الملقب بسجادة عن الحسن بن علي الوشاء قال حدثتني ام محمد مولاة ابي الحسن الرضا بالخيرة وهي مع الحسين بن موسى قالت دنا ابو الحسن علي بن محمد من الباب وهو يرعد فدخل وجلس في حجر ام ايما بذت موسى فقالت له فديتك مالك ؟ قال ان أبي مات والله الساعة فكتبنا ذلك اليوم فجاءت وفاة ابي جعفر وانه توفي في ذلك اليوم الذي اخبر .

وروى المعلى بن محمد البصري عن احمد بن محمد بن عبد الله قال كتب محمد بن الحسين بن مصعب الى ابي الحسن يسأله عن السجود على الزجاج قال فلما نفذ الكتاب قلت في نفسي الزجاج مما تبت الأرض وقد قالوا لا بأس بما تبت الأرض فأتى الجواب لا تسجد فان حدثتك نفسك انه مما تبت الأرض فانه من الرمل والملح سيخ والرمل المسبخ بلد مسموخ .

وروى المعلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله عن علي بن محمد النوفلي قال قال علي بن محمد عليه السلام لما بدا المتوكل بعارة الجعفري

من سر من رأى ياعلي هذا الطاغية يقتل بهذا البناء قبل ان يتم ويكون حقيقته فيه قيل التمام على يد فرعون من فراعنة الاثراك ياعلي ان الله اصطفى محمداً بالنبوة والبرهان واصطفانا بالمحبة والبيان وجعل كرامة الصفوة لمن ترى يعني نفسه .

قال وسمعته عليه السلام يقول اسم الله الأعظم ثلاثة وسبعون حرفاً وانما كان عند آصف منه حرف واحد فتكلم به فانطوت الأرض التي بينه وبين سبأ فتناول عرش بلقيس فصيره الى سليمان ثم بسطت الأرض في أقل من طرفة عين وعندنا منه اثنان وسبعون حرفاً واستأثر الله تعالى بحرف في علم الغيب .

وروى معاوية بن حكيم عن أبي الفضل الشامي عن هارون بن الفضل قال رأيت ابا الحسن صاحب العسكر في اليوم الذي توفي فيه أبوه يقول إنا لله وإنا اليه راجعون مضى والله ابو جعفر فقلت تعلم وهو ببغداد وانت بالمدينة قال تداخلتني ذلة واستكانة لله لم اكن اعرفها .

وروى محمد بن عياض عن هارون بن رجل كان رضيع ابي جعفر الثاني قال بينا ابو الحسن جالس مع مؤدب له يعني ابا زكريا وهو يقرأ في لوح وابوه ببغداد إذ بكى بشداً فقال له المؤدب مم بكاءك ياسيدي فلم يجبه وقال ائذن لي في الدخول فأذن له فدخل فارتفع النياح والبكاء من الدار ثم خرج فسأله عن البكاء فقال ان أبي توفي الساعة قلنا فما اعلمك قال دخلني من اجلال الله شيء لم اكن اعرفه قبل ذلك فعلمت انه قد مضى قال ففررنا الساعة واليوم والشهر الى ورود خبره فاذا هو مات في ذلك الوقت بعينه .

وحدثني ابو عبد الله الحسين بن ابراهيم بن عيسى المعروف بابن الخياط القمي ، قال حدثني احمد بن محمد بن عبيد الله بن عباس ، قال حدثني ابو طالب عبيد الله بن احمد الأنباري ، قال حدثني عبد الله بن عامر الطائي ، قال حدثنا جماعة ممن حضر العسكر بسر من رأى قالوا شهدنا

هذا الحديث قال ابو طالب وهو ماحدثني به مقبل الديلمي كان رجلاً بالكوفة يقول بامامة عبد الله بن جعفر بن محمد فقال له صاحب له يميل الى ناحيتنا وامرنا لا نقل بامامة عبد الله فانها باطل وقل الحق قال وما الحق حتى أتبعه ؟ قال إمامة موسى بن جعفر ومن بعده فقال الفطحي ومن الامام اليوم قال علي بن محمد بن الرضا قال فهل من دليل قال نعم اضمر في نفسك ماشئت والى علياً بسر من رأى يخبرك به فقال نعم فخرجا الى العسكر فقصدنا شارع ابي احمد فأخبرنا ان ابا الحسن ركب الى دار المتوكل فجلسا ينتظران فقال الفطحي لصاحبه ان كان صاحبك هذا إماماً فانه حين يرجع ويراني يعلم ماقصده فيخبرني من غير ان أسأله فوقفا الى ان عاد ابو الحسن فجاء وبين يديه الشاكرية وخلفه الركبة يشيعونه الى داره فلما بلغ الموضع الذي فيه الرجلان التفت الى الفطحي وتفل بشيء من فيه في صدر الفطحي كأنه غرق البيض فالتصق بصدر الرجل كمثلاً دارة الدرهم وفيه مكتوب بخضرة ما كان عبد الله هنالك ولا هو بذلك فقرأه الناس وقالوا ما هذا ؟ فأخبرهم وصاحبه بقصتها فثنا التراب على رأسه وقال تبارك ما كنت عليه قبل يومي والحمد لله الذي هداني وقال بامامة ابي الحسن عليه السلام .

وحدثني ابو عبد الله القمي ، قال حدثني ابن عباس ، قال حدثني ابو طالب عبيد الله بن احمد ، قال حدثني مقبل الديلمي قال كنت جالساً على بابنا بسر من رأى ومولانا ابو الحسن راكب لدار المتوكل فجاء فتح القلانسي وكانت له خدمة لابي الحسن فجلس الى جاني وقال ان لي على مولانا اربعمائة درهم فلو اعطانيها لانتفعت بها فقلت ما كنت صانعاً بها قال اشتري بمائتي درهم خرقاً تكون في يدي اعمل منها قلانس واشتري بمائتي درهم تمر اعمله نبيذاً فأعرضت بوجهي عنه ولم اكلمه لما ذكر وامسكت واقبل ابو الحسن على اثر هذا الكلام ولم يسمعه احد فلما ابصرته قمت إجلالاً له فنزل عن دابته وهو مقطب الوجه فذهبت لدار الدواب فدعاني

والغضب يعرف في وجهه فقال يامقبل ادخل وأخرج اربعمائة درهم وادفعها الى هذا الملعون فتفتح وقل له هذا حقك فاشتر منه خرقا بمائتي درهم واتق الله فيما اردت ان تفعله في المائتي درهم الباقية فأخرجتها اليه وحدثته فبكى وقال والله لا شربت نبيذا ولا مسكرا ابدا وصاحبك يعلم .

وحدثني ابو عبد الله القمي ، قال حدثني ابن عدس ، قال حدثني ابو الحسين محمد بن اسماعيل بن احمد الفهلي الكاتب بسر من رأى سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة قال كنت بسر من رأى اسير في درب الحصا فرأيت يزداد النصراني تلميذًا بختيشوع وهو منصرف من دار موسى بن بغافسا يرني وافضى بنا الحديث ان قال اترى هذا الجدار تدري من صاحبه ؟ قلت من قال الفتى العلوي الحجازي يعني علي بن محمد بن الرضا وكنا نسير في فناء داره قلت فما شأنه قال ان كان مخلوق يعلم الغيب فهو قلت كيف قال سأخبرك باعجوبة لا تسمع بمثلها ولا غيرك ولكن لي الله عليك كفيل انك لا تحدث به احدا فاني رجل طبيب ولي معيشة اراها عند هذا السلطان قلت لك ذلك قال بلغني ان الخليفة استقدمه من الحجاز فرقامنه ان تنصرف وجوه الناس اليه ويخرج هذا الأمر من بيته ثم سكت قلت فحدثني فانما انت نصراني لا يهتمك احد ان حدثت في هذا الشأن وقد ضمننت لك الكتمان قال لقيمته منذ ايام وهو على فرس ادهم وعليه ثياب سود وعمامة سوداء وهو اسود اللون فوقفت اعظاماله وقلت في نفسي لا وحق المسيح ماخرج من في حديث النفس ثياب سود ودابة سوداء ورجل اسود سوداء في سواد في سواد فلما بلغ إلي أحد النظر إلي وقال لي قلبك اسود مما ترى عيناك من سواد في سواد في سواد قلت له فما اجبت قال سقط في يدي ولم أحر جوابا قلت افما ابيض قلبك لما شاهدت قال الله اعلم قال ابي فلما اعتل يزداد بعث إلي فحضرت عنده فقال ان قلبي ابيض بعد اسوداده وانا اشهد ان لا إله إلا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله وان علي بن محمد حجة الله على خلقه وناموسه ومات في مرضه فحضرت

الصلوة عليه .

وقال احمد بن علي دعانا عيسى بن الحسن انا و ابا علي و كان اعرج
فقال ادخلي ابن عمي احمد بن اسحاق علي علي ابي الحسن فرأيتهم و كلمه
بكلام لم افهمه ثم قال له جهلني الله فذاك هذا ابن عمي عيسى بن الحسن
وبه بياض في ذراعه قد سبه به فقال لي تقدم يا عيسى فتقدمت فقال
اخرج ذراعي فأخرجتها فمسح عليها و تكلم بكلام خفي قال في آخره
ثلاث مرات بسم الله الرحمن الرحيم و التفت الى احمد بن اسحاق فقال له
كان علي بن موسى الرضا يقول بسم الله الرحمن الرحيم اقرب الى الاسم
الأعظم من بياض العين الى سوادها ثم قال يا عيسى ادخل يدك في كمك
و أخرجها فأدخلتها و أخرجتها فاذا ليس في ذراعي قليل ولا كثير من
ذلك البياض بحمد الله و منه .

معرفة ولادة ابي محل الحسن بن علي

عليه السلام

حدثني ابو الفضل محمد بن عبد الله ، قال حدثني محمد بن اسماعيل عن علي بن الحسين عن ابيه عن ابي محمد الحسن بن علي العسكري الثاني عليه السلام قال كان مولدي في ربيع الاخرة سنة اثنتين وثلاثين ومائتين بالمدينة وروى سنة ثلاث وثلاثين وكان مقامه مع ابيه ثلاثا وعشرين سنة وعاش بعد ابيه ايام إمامته بقمية ملك المعتز ثم ملك الواثق ثم ملك احمد ابن المتوكل المعروف بالمعتد اثنتين وعشرين سنة واحدا عشر شهرا وبعد خمس سنين من ملكه استشهد ولي الله وقد كمل عمره تسعا وعشرين سنة ومات مسموما يوم الجمعة ثمان ليال خلون من شهر ربيع الأول سنة ستين ومائتين من الهجرة بسر من رأى ودفن في داره بجانب ابيه .

ونسبه : الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم وكنيته : ابو محمد ، وابو الحسن .

ولقبه : الهادي ، والمهتدي ، والنقي ، والزكي .

وامه : ام ولد تسمى شكل النوبية ، ويقال سوسن المغربية ويقال منقوسة ولها حديث ويقال حديث .

وتوفي بسر من رأى ولما اتصل الخبر بامه وهي في المدينة خرجت

حتى قدمت سر من رأى وجرى بينها وبين أخيه جعفر اقاصيص في مطالبة إياها بميراثه فسعى بها إلى السلطان وكشف ماستره وادعت صميل عند ذلك أنها حامل وحملت إلى دار المعتمد فجعل نساء وخدمه ونساء الواثق ونساء القاضي ابن أبي الشوارب يتعهدن أمرها إلى اندهمهم أمر الصغار وموت عبد الله بن يحيى بن خاقان وأمر صاحب الزنج وخروجهم عن سر من رأى ما شغلهم عن ذلك وعن ذكر من أعقب من أجل ما يشاء الله ستره ورعايته بمنه وطوله .

وبابه : عمرو بن سعيد العمري ويقال محمد بن نصير والأول أصح وكان له خاتم نقشه : الله ولي .
ذكر ولده عليه السلام :

الخلف الصالح القائم صاحب الزمان المنتظر لأمر الله الامام .
ذكر بعض معجزاته عليه السلام :

قال ابو جعفر محمد جرير الطبري حدثنا عبد الله بن محمد قال رأيت الحسن بن علي السراج يكلم الذئب فقلت له ايها الامام الصالح سل هذا الذئب عن اخ لي بطبرستان خلفته واشتبهى ان اراه فقال لي اذا اشتبهت ان تراه فانظر الى شجرة دارك بسر من رأى وكان خرج في داره عينا تبيع عسلا ولبنا فكان يشرب منه ويتزود قال ابو جعفر ودخل قوم على الحسن بن علي عليه السلام يشكون قلة الأمطار في سواد العراق وكانوا من اهله فكتب لهم كتابا فأمطروا ثم جاؤا يشكون كثرتة نختم في الارض فأمسك المطر .

قال ابو جعفر رأيت الحسن بن علي يمشي في اسواق سر من رأى ولا ظل له ورأيت به يأخذ الآس فيجمعها ورقا ويرفع طرفه نحو السماء ويدها فيردها ملأى لؤلؤا .

قال ابو جعفر قلت للحسن بن علي أرني معجزة خصوصية احدث

بها عنك فقال يابن جرير لعلك ترد خلفت له ثلاثا فأرأته غاب في الارض تحت مصلاه ثم رجع ومعه حوت عظيم فقال جئتكم به من الابحر السبعة فأخذته معي الى مدينة السلام وأطعمت منه جماعة من اصحابنا .

قال ابو جعفر ورأيت الحسن بن علي السراج يمر بأسواق سر من رأى فما سر بباب مقفل إلا انفتح ولا دار إلا انفتحت وكان ينبئنا بما نعمله بالليل سرا وجهرا .

قال ابو جعفر اردت التزويج والتمتع بالعراق فأنتيت الحسن بن علي السراج عليه السلام فقال لي يابن جرير عزمت ان تتمتع فتتمتع بجارية ناصبة معقبة تفيدك مائة دينار فقال قد قضيت لك بها فأنتيت بغداد وتزوجت بها فأعقبت واخذت منها ثم رجعت فقال يابن جرير كيف ترى آية الامام .

قال المهلب بن محمد بن عبد الله لما أمر سعيد بحمل ابي محمد الى الكوفة كتب ابو الهيثم اليه جعلت فداك بلغنا خبر اقلقنا وبلغ منا كل مبلغ ، فكتب الجواب بعد ثلاث بأتيكم الفرج فقتل الزبير يوم الثالث .

قال وفقد غلام صغير لأبي الحسن فلم يوجد فقال اطلبوه في البركة فوجدوه في بركة الدار ميتا .

قال علي بن محمد الصيمري دخلت على أبي عبد الله احمد بن عبد الله وبين يديه رقعة قال هذه رقعة ابي محمد فيها : اني نازلت الله تعالى في هذا الطاغى - يعني الزبير بن جعفر - وانه مواخذ بعد ثلاث فلما كان اليوم الثالث قتل .

قال علي بن محمد الصيمري كتب إلي ابو محمد : ستظلمكم فتنة فكونوا على اهبة منها فلما كان بعد ثلاثة ايام وقع بين بني هاشم ما وقع فكتبت اليه أهذه هي فكتب لا ولكن غيرها فاحترزوا فلما كان بعد ثلاثة ايام كان من امر المعز ما كان .

واخبرني ابو الحسين محمد بن هارون بن موسى ، قال حدثني ابي قال كنت في دهليز لابي علي محمد بن همام علي دكة وصفها فمر بنا شيخ كبير عليه دراعة فسلم علي محمد بن همام فرد عليه السلام ومضى فقال ابو علي أتدري من هذا قلت لا قال شاكري لمولانا ابي محمد الحسن أفتشهي ان تسمع من حديثه عنه شيئا قلت نعم فقال لي أمعك شيء تعطيه فقلت معي درهمان صحيحان فقال يكفيانه فادعه فضيت خلفه ولحقته بموضع كذا فقلت ابو علي يقول لك تنشط للمسير الينا فقال نعم فجاء الى ابي علي فجلس اليه فغمزني ابو علي ان اعطيه الدرهمين فأعطيتها اليه فقال لي ما يحتاج الى هذا ثم اخذها فقال ابو علي يا ابا عبد الله حدثنا عن ابي محمد فقال كان استاذي صالحا بن العلويين لم أر قط مثله وكان يركب بسرجه بري لون مسكي وازرق وكان يركب الى دار الخلافة بسر من رأى في كل اثنين وخميس قال ابو عبد الله محمد الشاكري وكان يوم النوبة يحضر من الناس شيء عظيم ونقص الشوارع بالدواب والبغال والحمر والصيحة فلا يكون لأحد موضع يمشي فيه ولا يدخل احد بينهم قال فاذا جاء استاذي سكنت الصيحة وهذا صهيل الخيل وشجيج البغال ونهيق الحمر قال وتفرقت البهائم حتى يصير الطريق واسعا لا يحتاج ان يتوقى من المزاحمة ثم يدخل هناك فيجلس في مرتبته التي جعلت له فاذا أراد الخروج قام البوابون وقالوا هاتوا دابة ابي محمد فسكن الصياح وتفرقت الدواب حتى يركب ويمضي .

قال الشاكري : واستدعاه يوما الخليفة فشق ذلك عليه وخاف ان يكون سعى اليه به بعض من يحسده من العلويين والهاشميين على مرتبته فركب ومضى اليه فلما حصل في الدار قيل له ان الخليفة قد قام ولكن اجلس في مرتبتك وانصرف قال فلما انصرف جاء الى سوق الدواب وفيها من الضجة والمهامة واختلاف الناس شيء كثير

فسكرت الضجة بدخوله وهدأت الدواب فجلس الى نخاس كان يشتري له الدواب فحياه له بفرس كبوس لا يقدر احد ان يدنو منه فباعوه اياه بوكس فقال لي يا محمد قم فاطرح السرج عليه فقمتم لعمري انه لا يقول إلا بما لا يؤذي فخلت الحزام وطرحت السرج عليه فهدأ ولم يتحرك وجئت لامضي به فجاء النخاس وقال ليس يباع فأمرني بتسليمه اليهم فأراد النخاس لياً أخذه فالتفت اليه الفرس التفاتة فهرب منه منهز ماوركب ثمضينا فلحقنا النخاس وقال ان صاحبه يقول اسفقت من رده فان كان قد علم ما فيه من العبس فليشتره فقال له استاذي قد علمت فقال قد بعته فقال لي خذه فأخذه وجئت به الى الاصطبل فما تحرك ولا أذاني ولما نزل استاذي اخذ باذنه اليمنى فرفاه ثم اخذ باذنه اليسرى فرفاه فوالله لقد كنت اطرح الشعر له فافرقه بين يديه فلا يتحرك هذا ببركة استاذي .

قال ابو محمد قال ابو علي بن همام هذا الفرس يقال له الصؤل يزحم بصاحبه حتى يزحم به الحيطان ويقوم على رجله ويلطم صاحبه .

وقال محمد الشاكري كان استاذي اصلح من رأيت من العلويين والهاشميين ما كان يشرب هذا النبيذ وكان يجلس في المحراب ويسجد فأنام وانتبه وانام وانتبه وهو ساجد وكان قليل الاكل يحضره التين والعنب والخوخ وما يشاكله فيأكل منه الواحدة والثنتين ويقول خذ هذا يا محمد الى صبيانكم فأقول هذا كله فيقول خذه كله فما رأيت قط اشبه منه .

وحدثني ابو عبد الله الحسين بن ابراهيم بن عيسى المعروف بابن الخياط القمي ، قال حدثني احمد بن محمد بن عبد الله بن عياش ، قال حدثني ابو القاسم علي حبشي بن جون الكوفي ، قال حدثني العباس بن محمد بن ابي الخطاب قال خرج بعض بني البقاح الى سر من رأى في رفقته يلتمسون الدلالة فلما بلغوا بين الحانطين سألوا الاذن فلم يؤذن لهم فأقاموا

الى يوم الخميس فركب ابو محمد فقال احد القوم لصاحبه ان كان فانه
يرفع القلنسوة عن رأسه قال فرفعها عن رأسه ثم وضعها وكانت شيشية
فقال بعض بني البقاح بينه وبين صاحب له يناجيه ان رفعها ثانية فانظر
الى رأسه هل عليه الاكليل الذي كنت اراه على رأس ابيه الماضي مستدير
دائرة القمر قال فرفعها ابو محمد ثانية وصاح بالرجل القائل هلم فانظر
فهل بعد الحق إلا الضلال فاني تصرفون فتيقنوا بالدلالة وانصرفوا غير
مرتابين بحمد الله ومنه .

معرفة ان الله تعالى لا يخلى الارض من حجة

حدثنا ابو المفضل محمد بن عبد الله الشيباني قال حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال حدثنا يحيى بن زكريا عن الحسن بن محبوب عن يعقوب السراج قال قلت لابي عبد الله اتبعى الارض يوما بلا عالم منكم حي ظاهر تفرع اليه الناس في حلالهم وحرامهم اليه قال اذن لا يعبد الله يا ابا يوسف .

وعنه قال حدثنا ابو علي محمد بن همام ، قال حدثنا عبد الله بن جعفر عن محمد بن احمد عن يحيى عن محمد بن ابراهيم عن زيد الشحام عن عمه داود بن علا عن ابي حمزة عن بعضهم عليهم السلام انه قال ما خلت الدنيا منذ خلق الله السماوات والارض عن امام عادل الى ان تقوم الساعة حجة لله فيها على خلقه .

واخبرني ابو الحسين محمد بن هارون بن موسى عن ابيه عن ابي علي محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر عن ايوب بن نوح عن الربيع بن السكن عن عبد الله بن سليمان العامري عن ابي عبد الله قال ما تزال الارض لله فيها حجة يعرف الحلال والحرام ويدعو الناس الى سبيل الله عز وجل ولا يقطع من الارض إلا اربعين يوما قبل يوم القيامة فاذا رفع الحجة اغلق باب التوبة ولم ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل ان يرفع الحجة

فاولئك شرار خلق الله وهم الذين تقوم عليهم القيامة .

واخبرني ابو الحسين محمد بن هارون بن موسى ، قال حدثنا ابي ، قال حدثنا ابو علي محمد بن همام بن سهيل الكاتب ، قال حدثنا عبد الله ابن جعفر الحميري ، قال حدثنا محمد بن عيسى عن الحسن بن علي عن الحرث عن عمر بن ابان عن الحسين بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي جعفر قال قال يا ابا حمزة ان الارض لم تخل إلا وفيها منا فاذا زاد الناس قال زادوا وإذا نقصوا قال نقصوا ولن يخرج الله ذلك العالم حتى يرى في ولده من يعلم مثل علمه او ماشاء الله .

وعنه قال حدثنا ابي عن ابي علي محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر عن يعقوب بن زيد ومحمد بن عيسى جميعا عن عبد الله الغفاري عن ابي عبد الله قال قال امير المؤمنين لا يزال في ولدي مأمون مأمول .

واخبرني ابو الحسن علي بن هبة الله ، قال حدثنا ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين ، قال حدثنا احمد بن زياد الهمداني ، قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة قال قلت لابي عبد الله يمضي الامام وليس له عقب قال لا يكون ذلك قلت افيكون قال لا يكون إلا ان يغضب الله على خلقه فيعاجلهم .
وعنه عن ابي جعفر قال حدثني ابي عن سعد بن عبد الله عن ابي عبد الله محمد بن محمد بن خالد البرقي عن الحسن بن علي بن فضال عن ابي هراسة عن ابي جعفر انه قال لو ان الامام رفع لماجت الارض بأهلها كما يموج البحر بأهله .

واخبرني ابو الحسين محمد بن هارون بن موسى عن ابيه عن ابي علي محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد ابن محمد بن ابي نصر عن عقبة بن جعفر قال قلت لابي الحسن الرضا قد بلغت ما بلغت وليس لك ولد فقال يا عقبة ان صاحب هذا الأمر لا يموت حتى يرى خلفه من ولده .

وعنه عن عبد الله بن جعفر عن علي بن سليمان بن رشيد عن الحسن ابن علي الخراز قال دخل علي بن ابي حمزة على ابي الحسن الرضا فقال له انت إمام ؟ قال نعم قال فاني سمعت جدك جعفر بن محمد يقول لا يكون الامام إلا وله عقب فقال له انسيت يا شيخ ام تناسيت ليس هكذا قال جعفر انما قال لا يكون الامام إلا وله ولد إلا الامام الذي يخرج عليه الحسين بن علي فانه لا عقب له قال صدقت جعلني الله فداك هكذا سمعت جدك يقول .

وروى محمد بن الحسين بن عبد الله بن محمد الحجال عن حماد بن عثمان عن ابي بصير عن ابي جعفر قال اوصى رسول الله الى علي والحسن والحسين وهما صبيان ثم قال قال تعالى واطيعوا الله ورسوله واولى الامر منكم واراد الأئمة من ولد علي وفاطمة الى ان تقوم الساعة .

واخبرني ابو الحسين محمد بن هارون بن موسى عن ابيه عن محمد بن همام عن عبد الله بن احمد عن عمر بن ثابت عن ابيه عن ابي جعفر قال سمعته يقول لو بقيت الارض يوما واحدا بلا إمام منا لساخت الارض بأهلها ولعذبهم الله بأشد عذابه وذلك لان الله جعلنا حجة في ارضه وامانا لأهلها لم يزالوا بامان من ان تسيخ بهم الارض مادمتنا بين اظهرهم فاذا اراد ان يهلكهم ولا يمهلم ولا ينظرهم ذهب بنا من بينهم ثم يفعل الله ما يشاء .

واخبرني ابو الحسن علي بن هبة الله ، قال حدثنا ابو جعفر ، قال حدثنا ابي عن سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن الحسن بن ابي العلا قال قلت لابي عبد الله تكون الارض بغير إمام قال لا قلت ويكون إمامان قال لا إلا واحدهما مصمت قلت فالتقائم قال إمام ابن إمام قد اوعدتم به قبل ذلك .

حدثنا ابو الحسن احمد بن الفرّج بن منصور بن محمد الحجاج بن هارون بن حماد بن سعيد بن ابان بن الصلت بن جرجشان الفارسي ، قال

حدثنا ابو الحسن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن نعمان الرازي قال كنت وبشير الدهان عند ابي عبد الله فقال لما انقضت نبوة آدم وقطع اجله اوحى الله تعالى اليه ان يا آدم قد انقضت نبوتك وقد انقطع اجلك فانظر الى ما عندك من العلم والايمان وميراث النبوة واثرة العلم والاسم الاعظم فاجعله في العقب من ذريتك عند هبة الله فاني لم ادع الارض بغير عالم تعرف به طاعتي وديني ويكون نجاة لمن اطاعني .

وعنه عن ابي الحسن علي بن الحسين عن سعد بن عبد الله عن احمد ابن محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن ابي اسحاق الهمداني ، قال حدثني الثقة من اصحابنا انه سمع امير المؤمنين يقول : اللهم انك لا تخلي الارض من حجة لك على خلقك ظاهرا او خافيا مغمورا لئلا تبطل حججك وميثاقل .

وعنه عن ابي الحسن علي بن الحسين بن موسى القمي ، قال حدثنا شيث بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد بن سنان وصفوان ابن يحيى وعبد الله بن المغيرة وعلي بن النعمان كلهم عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال ان الله لا يدع الارض إلا وفيها عالم يعلم الزيادة والنقصان فاذا زاد المؤمنون شيئا ردهم واذا نقصوا اكمله لهم وقال خذوه كاملا ولولا ذلك لالتبس على المؤمنين امرهم ولم يفرق بين الحق والباطل .

وعنه قال حدثنا ابو الحسن علي بن الحسين بن موسى القمي عن سعد بن عبد الله عن الحسن بن موسى الخشاب عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن عبد الكريم وغيره عن ابي عبد الله قال ان جبرئيل نزل على محمد يخبره عن ربه فقال ان الله يقول يا محمد اني لم اترك الارض إلا وفيها عالم يعرف طاعتي وهدايتي ويكون نجاة فيما بين قبض النبي الى خروج النبي الآخر ولم اكن اترك ابليس بضل الناس وليس في الارض

حجة وداع إلي وهاد الى سيملي وعارف بامري واني قد قيضت لكل قوم هاديا اهدي به السعداء ويكون حجة على الأشقياء .

* * *

معرفة وجوب القائم وانه لابد ان يكون

حدثني ابو اسحاق ابراهيم بن احمد بن محمد بن احمد الطبري قال حدثنا ابو الحسن محمد بن المظفر الحافظ ، قال حدثنا عبد الرحمن بن اسماعيل قال حدثنا محمد بن ابراهيم الصوري ، قال حدثنا داود ، قال حدثنا سفيان عن منصور عن ربيع بن خراش عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله المهدي من ولدي وجهه كالكوكب الدرري اللون لون عربي والجسم جسم اسرائيلي يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا يرضى بخلافته اهل السماء والطير في الجو يملك عشرين سنة .

وحدثني ابو اسحاق ابراهيم بن احمد الطبري ، قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن زيد بن علي الخفري بالكوفة ، قال حدثنا محمد بن الحسين بن حفص قال حدثنا اسماعيل بن اسحاق بن راشد ، قال حدثنا يحيى بن سالم عن مطر ابن خليفة وصباح بن يحيى المزني ومندل بن علي كلهم عن يزيد بن ابي زياد عن ابراهيم النخعي عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال كنا جلوسا عند النبي ذات يوم فأقبل فتية من بني عبد المطلب فلما نظر اليهم رسول الله اغرورقت عيناه بالدموع فقلنا يا رسول الله ارايت شيئا تكرهه ؟ قال إنا

اهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا واهل بيتي سيقون بعدي بلاءاً
وتطريداً وتشريداً حتى يجيء قوم من هاهنا وأشار بيده الى المشرق
اصحاب رايات سود يسألون الحق فلا يعطونه فأعادها ثلاثاً فيقاتلون
فينصرون ولا يزالون كذلك حتى يدفعوها الى رجل من اهل بيتي فيملاها
قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً فمن ادر كم منكم فليأته ولو حبواً
على الثلج .

وحدثنا ابو اسحاق ابراهيم بن احمد الطبري ، قال حدثنا ابو عمر
وعثمان بن احمد بن عبد الله الدقيقي ، قال حدثنا ابو الطيب احمد بن عبد
الله الانطاكي ، قال حدثني اليمان بن سعيد المحتسبي ، قال حدثنا خالد بن
القشيري ، قال حدثنا محمد بن ابراهيم الهاشمي عن ابي جعفر امير المؤمنين
عبد الله بن محمد عن ابيه عن ابن عباس قال قال رسول الله كيف تهلك امة
انا اولها وعيسى بن مريم في آخرها والمهدي في وسطها .

وحدثني ابو اسحاق ابراهيم بن احمد الطبري ، قال حدثنا عبد الجبار
ابن سيراب بالبصرة ، قال حدثنا محمد بن زكريا ، قال حدثنا الحكم بن
اسلم وشعيب بن واقد قالا حدثنا جعفر بن سليمان عن ابي هارون العبيدي
عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله والذي نفسي بيده ان مهدي هذه
الامة الذي يصلي خلفه عيسى منا ثم ضرب يده على منكب الحسين وقال
من هذا من هذا .

وحدثني محمد بن عبد الله الشيباني ، قال حدثنا علي بن حفص بن
مسافر الهذلي بتفسيق ، قال حدثنا ابو صالح ، قال حدثنا موسى بن محمد
ابن عطا بن طاهر البلقاوي ببيت المقدس ، قال حدثني الوليد بن محمد
المروزي قال كنت واقفاً بالرصافة - يعني رصافة هشام - نصف النهار على
باب الزهري فمر اللعانون يطوفون برأس زيد بن علي فبكى ثم قال يملك
اهل هذا البيت ولكن العجلة قلت يا ابا بكر او يملكون ، قال حدثني علي
ابن الحسين عن ابيه ان النبي قال لفاطمة المهدي من ولدك .

وحدثني ابو المفضل محمد بن عبد الله ، قال حدثنا احمد بن اسحاق بن البهلول القاضي ، قال حدثنا ابي ، قال حدثنا سمرة بن حجير عن حمزة النصيبي عن زيد بن ربيع عن ابي عبيدة عن عبد الله بن مسعود قال كنت عند النبي إذ مر فتية من بني هاشم كأن وجوههم المصاييح فبكى النبي قلت ما يبكيك يا رسول الله ؟ قال إنا اهل بيت قد اختار الله لنا الآخرة على الدنيا وأنه سيصيب اهل بيتي قتل وتطريد وتشريد في البلاد حتى يتيسح الله لنا راية تحيي من المشرق من يهزها يهز ومن يشاقها يشاق ثم يخرج عليهم رجل من اهل بيتي اسمه كاسمي وخلقه كخليق تؤب اليه امتي كما تؤب الطير الى او كارها فيملا الارض عدلا كما ملئت جورا .

وحدثني ابو المفضل ، قال حدثنا اسحاق بن محمد بن مروان الكوفي الغزال ببغداد ، قال حدثنا ابي ، قال حدثنا يحيى بن سالم الفراء عن صباح ابن يحيى ومطر بن خليفة عن يزيد بن ابي زياد عن ابراهيم النخعي عن علقمة بن قيس عن عبد الله بن مسعود قال كنا حول رسول الله فاقبلت فتية من بني هاشم فلما نظر اليهم اغرو رقت عيناه فقلنا يا رسول الله لانزال نرى في وجهك شيئا نكرهه فقال إنا اهل بيت اختار الله لنا الآخرة من الدنيا وهؤلاء اهل بيتي اختار الله لهم الآخرة وسيلقون بعدي تطريدا وتشريدا حتى يحيي قوم من هاهنا - وأشار بيده الى المشرق - اصحاب رايات سود يسألون الحق فلا يعطونه فاعادها ثلاثا فيقاتلون حتى يدفعوها الى رجل من اهل بيتي فيملاها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما فمن ادرك ذلك منكم فليأته ولو حبوا .

قال ابو المفضل ورواه عمرو بن قيس الملائي عن الحكم بن عيينة عن ابراهيم عن عبيدة السلماني عن عبد الله وكلاهما صحيح .

وحدثنا محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي ومحمد بن جعفر بن درباح الاشجعي ، قالا حدثنا عباد بن يعقوب الاسدي قالا اخبرنا حنان بن سدير قال كنت اختلف الى عمرو بن قيس الملائي اتعلم منه القرآن وكان

الناس يجهلونهم ويسألونه عن هذا الحديث حتى حفظته منه فحدثني عمرو ابن قيس الملائي عن الحكم بن عيينة عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال اتينا رسول الله فخرج الينا مستبشرا يعرف السرور في وجهه فلما سألناه عن شيء إلا اخبرنا ولا سكنتنا إلا ابتدأنا حتى مرت فتية من بني هاشم فيهم الحسن والحسين فلما رأهم خثر لهم وانهملت عيناه بالدموع فقلنا يا رسول الله خرجت الينا مستبشراً نعرف السرور في وجهك فلما سألناك إلا اخبرتنا ولا سكنتنا إلا ابتدأنا حتى مرت بك الفتية فخرت لهم وانهملت عيناك فقال إنا اهل بيت اختار الله عز وجل لنا الآخرة على الدنيا وأنه سليق اهل بيتي من بعدي تطريدا وتشريدا في البلاد حتى ترتفع رايات سود من المشرق فيسألون الحق فلا يعطون ويقاتلون فينصرون ويعطون الذي سألوا فمن ادر بهم منكم او من ابتائكم فليأتهم ولو حبوا على الثلج فانها رايات هدى يدفعونها الى رجل من اهل بيتي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما .

وحدثنا ابو الفضل ، قال حدثنا محمد بن الحسن الكوفي عن محمد بن عبد الله الفارسي عن يحيى بن ميمون الخراساني عن عبد الله بن سنان عن اخيه محمد بن سنان الزهري عن سيدنا ابي عبد الله جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن ابيه الحسين عن عمه الحسن عن امير المؤمنين عن رسول الله قال قال لي يا علي اذا تم من ولدك احد عشر إماما فالخادي عشر منهم المهدي من اهل بيتي .

وبهذا الاسناد عن رسول الله انه قال اذا توالى اربعة اسماء من الأئمة من ولدي محمد وعلي والحسن فراعها هو القائم المأمول المنتظر .

وحدثني ابو الفضل ، قال حدثني ابو الطيب الصابوني عن جعفر القصيري عن علي بن هارون عن عبد الله بن خلف الحلبي عن ابي حمزة الثمالي عن محمد الباقر عن ابيه علي عن الحسين بن علي قال دخلت انا واخي الحسن على جدي رسول الله فأجلسني على فخذه واجلس اخي علي

نحفه الآخر ثم قبلنا وقال يا بني انعم بسما من إمامين زكيين صالحين
اختار كما الله عز وجل مني ومن ابنيكما وامكما واختار من صلبك يا حسين
تسعة تاسعهم قائمهم وكلهم في المنزلة والفضل عند الله واحد .

وعنه قال حدثني علي بن الحسن المنقري الكوفي ، قال حدثني احمد
ابن زيد الدهان عن مكحول بن ابراهيم عن رستم بن عبد الله بن خالد
الخزومي عن سليمان الاعمش عن محمد بن خلف الطاطري عن زاذان عن
سلمان قال قال لي رسول الله ان الله تعالى لم يبعث نبيا ولا رسولا إلا جعل
له اثني عشر نقيبا فقلت يا رسول الله لقد عرفت هذا من اهل الكتابين
فقال هل علمت من نقبائي الاثني عشر الذين اختارهم الله للامة من بعدي
فقلت الله ورسوله اعلم فقال يا سلمان خلقتني الله من صفوة نوره ودعاني
فأطعته وخلق من نوري عليا ودعاه فأطاعه وخلق من نور علي فاطمة
ودعاه فأطاعته وخلق مني ومن علي وفاطمة الحسن ودعاه فأطاعه
وخلق مني ومن علي وفاطمة الحسين ودعاه فأطاعه ثم سمانا بخمسة اسماء
من اسمائه فالله المحمود وانا محمد والله العلي وهذا علي والله الفاطر وهذه
فاطمة والله ذو الاحسان وهذا الحسن والله المحسن وهذا الحسين ثم
خلق منا ومن نور الحسين تسعة أئمة ودعاهم فأطاعوه قبل ان يخلق سماء
مبينة وارضيا مدحية ولا ملكا ولا بشرا وكنا نورا نسيح الله ثم نسمع
له ونطيع فقلت يا رسول الله بأبي انت وامي فالمن عرف هؤلاء فقال من
عرفهم حق معرفتهم واقتدى بهم ووالى وليهم وعادى عدوهم فهو والله
منا يرد حيث نرد ويسكن حيث نسكن فقلت يا رسول الله وهل يكون
ايمان بهم بغير معرفة بأسمائهم وانسابهم فقال لا فقلت يا رسول الله فاني
لي بهم وقد عرفت الى الحسين قال ثم سيد العابدين علي بن الحسين ثم ابنه
محمد الباقر علم الاولين والآخرين من النبيين والمرسلين ثم ابنه جعفر بن
محمد لسان الله الصادق ثم ابنه موسى بن جعفر الكاظم الغيظ صبرا في الله
ثم ابنه علي بن موسى الرضا لامر الله ثم ابنه محمد بن علي المختار لامر الله

ثم ابنه علي بن محمد الهادي الى الله ثم ابنه الحسن بن علي الصامت الامين
لسر الله ثم ابنه محمد بن الحسن المهدي القائم بأمر الله ثم قال ياسليمان انك
مدركه ومن كان مثلك ومن تولاه هذه المعرفة فشكرت الله وقلت واني
مؤجل الى عهده ؟ فقرأ قوله تعالى { فاذا جاء وعد اوليها بعثنا عليكم عبادا
لنا اولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعدنا مفعولا ثم رددنا
لكم الكرة عليهم وامددناكم بأموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا } قال
سليمان فاشتد بكائي وشوقي وقلت يا رسول الله ابعد منك فقال اي والله
الذي ارسلني بالحق مني ومن علي وفاطمة والحسن والحسين والتسعة
وكل من هو منا ومعنا ومضام فينا اي والله ولي حضرنا بليس له وجنوده
وكل من محض الايمان محضا ومحض الكفر محضا حتى يؤخذ له بالقصاص
والاوتار ولا يظلم ربك احدا وذلك تأويل هذه الآية { ونريد ان نمن
على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين ونمكن
لهم في الارض ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون }
قال فقمت من بين يديه وما ابالي لقيت الموت او لقيني .

وحدثني ابو الحسن محمد بن احمد بن علي بن خيران الانباري ، قال
حدثنا ابو الحسن علي بن احمد العقيلي عن ابيه عن ابي هاشم داود
الجعفري ، قال حدثني معتب مولى جعفر بن محمد قال سمعت مولاي عليه
السلام يقول قال رسول الله ان نبيا من انبياء الله طرده قومه فأوى الى
الديلم فأووه ونصروه وسألوه ان يدعوا الله لهم فدعاهم ان يكثر عددهم
ويعلو ايديهم على عدوهم ويمنع ارضهم وبلدهم ويجعل فيهم ومنهم انصارا
للقائم المهدي من آل محمد .

وحدثني ابو الحسن الانباري ، قال حدثنا ابو الحسن علي بن الحسن
الخصاص ، قال حدثني ابو عبد الله محمد بن يحيى التميمي ، قال حدثني
الحسن بن علي الزيدي العلوي ، قال حدثني محمد بن علي الاعلم المصري
قال حدثني ابراهيم يحيى الجواني ، قال حدثني المفضل بن عمر قال قال

لي ابو عبد الله الصادق يا مفضل كيف يقرأ اهل العراق هذه الآية :
 { ويستعجل بها الذين لا يؤمنون بها والذين آمنوا مشفقون منها ويعلمون
 انها الحق } فقلت يقرأون { يستعجل بها الذين لا يؤمنون والذين آمنوا
 مشفقون منها ويعلمون انها الحق } فقال ويحك اتدري ماهي ؟ فقلت الله
 ورسوله وابن رسوله اعلم فقال ماهي والله إلا قيام القائم وكيف يستعجل
 به من لا يؤمن به والله ما يستعجل به إلا المؤمنون ولكنهم حرفوها
 حسدا لكم .

اخبرني علي بن هبة الله ، قال حدثنا ابو جعفر محمد بن علي بن
 الحسين بن موسى القمي ، قال حدثنا علي بن احمد بن موسى بن محمد
 الدقاق ومحمد بن محمد بن عصام ، قالا حدثنا محمد بن يعقوب ، قال حدثنا
 اسماعيل الفزاري ، قال حدثني محمد بن جمهور العمي عن ابن نجران عن
 ذكره عن ابي حمزة ثابت بن دينار النخعي قال سألت ابا جعفر محمد الباقر
 فقلت يا ابن رسول الله لم سمي علي امير المؤمنين وهو اسم لم يسم به احد
 قبله ولا يحل لاحد بعده فقال لانه ميرة العلم يمتار منه ولا يمتار من
 احد سواه قلت فلم سمي سيفه ذا الفقار قال لانه ماضرب به احد من
 اهل الدنيا إلا افقره به اهله وولده وافقره في الآخرة الجنة فقلت يا ابن
 رسول الله أليستم كلكم قائمين بالحق قال لما قتل جدي الحسين ضجت
 الملائكة بالبكاء والنحيب وقالوا الهنا اتصفح عن قتل صفوتك وابن
 صفوتك وخيرتك من خلقت فأوحى الله اليهم قروا ملائكتي فوعزتي
 وجلالي لانتقم منهم ولو بعد حين ثم كشف لهم عن الأئمة من ولد
 الحسين فسرت الملائكة بذلك ورأوا ائمتهم قائما يصلي فقال سبحانه بهذا
 القائم انتقم منهم .

واخبرني ابو طاهر عبد الله بن احمد الخازن ، حدثنا ابو بكر محمد
 ابن عمر بن محمد بن مسلم بن البراء الجعفي ، قال حدثنا ابو الحسن بن عبد
 الله بن محمد بن العباس الرازي القمي عن ابيه ، قال حدثني علي بن

موسى الرضا ، قال حدثني ابي موسى بن جعفر ، قال حدثني ابي جعفر
ابن محمد ، قال حدثني ابي محمد بن علي ، قال حدثني ابي علي بن الحسين
قال حدثني ابي الحسين عن اخيه الحسن ، قال حدثني ابي علي بن ابي
طالب قال قال لي رسول الله لا تقوم الساعة حتى يقوم قائم الحق وذلك
حين يأذن الله عز وجل له من تبعه نجا ومن تخلف عنه هلك الله الله عباد
الله فاتوه ولو حبوا على الثلج فانه خليفة الله وخليفتي .

وبالاسناد قال قال رسول الله لا تذهب الدنيا حتى يقوم بأمر امتي
رجل من ولد الحسين يملأ الدنيا عدلا كما ملئت ظلما .

واخبرني ابو الحسن علي ، قال حدثنا ابو جعفر ، قال حدثنا المظفر
ابن جعفر بن المظفر العلوي ، قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن
ابيه عن علي بن الحسن بن فضال ، قال حدثنا العباس بن عامر عن وهب
ابن جميع مولى اسحاق بن عمار قال سألت ابا عبد الله عن ابليس قوله
رب انظرني الى يوم يبعثون قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم
اي يوم هو اتحسب انه يوم يبعث الله تعالى الناس لا ولكن الله عز وجل
انظره الى يوم يبعث الله عز وجل قائما فاذا بعث الله عز وجل قائما
فيأخذ بناصيته ويضرب عنقه وذلك اليوم الوقت المعلوم .

حدثنا ابو الحسين محمد بن هارون بن موسى ، قال حدثنا ابي ، قال
حدثنا ابو علي محمد بن همام ، قال حدثنا عبد الله بن جعفر عن احمد بن
هليل عن محمد بن ابي عمير عن سعيد بن غزوان عن ابي بصير عن ابي
جعفر قال يكون منا تسعة بعد الحسين بن علي تاسعهم قائمهم وهو افضلهم
اخبرني ابو الحسين علي بن هبة الله ، قال حدثنا ابو جعفر محمد بن
علي بن الحسين بن موسى القمي عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن يعقوب
ابن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن سعد بن غزوان عن ابي بصير
عن ابي عبد الله قال قال رسول الله ان الله عز وجل اختار من الايام يوم
الجمعة ومن الشهور شهر رمضان ومن الليالي ليلة القدر فجعلها خيرا من

الف شهر واختار من الناس الأنبياء واختار من الأنبياء الرسل واختارني من الرسل فاختار مني عليا واختار من علي الحسن والحسين واختار من الحسين أئمة ينقون عن التنزيل تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين تاسعهم باطنهم وهو ظاهرهم وهو قائمهم .

واخبرني ابو الحسين محمد بن هارون بن موسى ، قال حدثني ابي ، قال حدثني ابو علي محمد بن همام ، قال حدثنا ابو عبد الله جعفر بن محمد الحميري قال حدثنا احمد بن ميثم ، قال حدثنا سليمان بن صالح ، قال حدثنا ابو الهيثم القصاب عن المفضل بن عمر الجعفي قال سمعت ابا عبد الله يقول : قائمنا اذا قام اشرفت الارض بنور ربها واستغنى العباد عن ضوء الشمس وصار الليل والنهار واحدا وذهبت الظلمة وعاش الرجل في زمانه الف سنة يولد له في كل سنة غلام لا يولد له جارية يكسوه الثوب فيطول عليه كلما طال ويتلون عليه اي لون شاء .

واخبرني ابو الحسين جعفر بن محمد الحميري عن محمد بن فضيل عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال اذا قام القائم يأمر الله الملائكة بالسلام على المؤمنين والجلوس معهم في مجالسهم فاذا اراد واحد حاجة ارسل القائم من بعض الملائكة ان يحمله فيحمله الملك حتى يأتي القائم فيقضي حاجته ثم يرده ومن المؤمنين من يسير في السحاب ومنهم من يطير مع الملائكة ومنهم من يمشي مع الملائكة مشيا ومنهم من يسبق الملائكة ومنهم من يتحاكم الملائكة اليه والمؤمن اكرم على الله من الملائكة ومنهم من يصيره القائم قاضيا بين مائة الف من الملائكة .

وهذا الاسناد عن ابي عبد الله جعفر بن محمد ، قال حدثنا محمد بن حمران المدائني عن علي بن اسباط عن الحسن بن بشير عن ابي الجارود عن ابي جعفر قال سألته متى يقوم قائمكم قال يا ابا الجارود لا تدريكون فقلت اهل زمانه فقال ولن تدرك اهل زمانه يقوم قائمنا بالحق بعد اياس من الشيعة يدعو الناس ثلاثا فلا يجيبه احد فاذا كان يوم الرابع تعلق

بأستار الكعبة فقال يارب انصرني ودعوتيه لا تسقط فيقول تبارك وتعالى
 للملائكة الذين نصروا رسول الله يوم بدر ولم يخطوا سروجهم ولم
 يضعوا اسلحتهم فيما يعونه ثم يبايعه من الناس ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا
 يسير الى المدينة فيسير الناس حتى يرضى الله عز وجل فيقتل الف وخمسمائة
 قرشياً ليس فيهم إلا فرخ زنية ثم يدخل المسجد فينقض الحائط حتى
 يضعه الى الارض ثم يخرج الازرق وزريق لعنهما الله غضين طريين يكلمهما
 فيجيبانه فيرتاب عند ذلك المبطلون فيقولون يكلم الموتى فيقتل منهم خمسمائة
 مرتاب في جوف المسجد ثم يحرقها بالخطب الذي جمعه ليجرقا به عليا
 وفاطمة والحسن والحسين وذلك الخطب عندنا نتوارثه ويهدم قصر المدينة
 ويسير الى الكوفة فيخرج منها ستة عشر الفا من البترية شاكين في السلاح
 قراء القرآن فقهاء في الدين قد قرحوا جباههم وسمرؤا رساماتهم وعمهم
 النفاق وكلمهم يقولون يا بن فاطمة ارجع لاحاجة لنا فيك فيضع السيف فيهم
 على ظهر النجف عشية الاثنين من العصر الى العشاء فيقتلهم اسرع من
 جزر جزور فلا يفوت منهم رجل ولا يصاب من اصحابه احد دمائهم
 قربان الى الله ثم يدخل الكوفة فيقتل مقاتليها حتى يرضى الله قال فلم
 اعقل المعنى فكثت قليلا ثم قلت جعلت وما يدريه جعلت فذاك متى رضى
 الله عز وجل قال يا ابا الجارود ان الله اوحى الى ام موسى وهو خير من
 ام موسى واوحى الله الى النحل وهو خير من النحل فعقلت المذهب فقال
 لي اعقلت المذهب قلت نعم فقال ان القائم ليملك ثلاثمائة وتسع سنين كما
 لبث اصحاب الكهف في كهفهم يملاً الارض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً
 وجوراً ويفتح الله عليه شرق الارض وغربها يقتل الناس حتى لا يرى
 إلا دين محمد يسير بسيرة سليمان بن داود يدعو الشمس والقمر فيجيبانه
 ويطوى له الارض فيوحي الله اليه فعمل بأمر الله .

وبهذا الاسناد عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الحميري ، قال حدثنا
 القاسم بن اسماعيل عن الحسن بن علي عن ابي المعزى عن عبد الله بن ابي

يعفور عن ابي عبد الله قال سمعته يقول ويل لطغاة العرب من امر قد اقترب قلت جعلت فداك كم مع القائم من العرب قال نفر يسير فقلت والله ان من يصف هذا الامر منهم لكثير قال لا بد للناس من ان يمحضوا ويميزوا ويعربوا ويستخرج من الغربال خلق كثير .

وهذا الاسناد عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الحميري ، قال حدثني احمد بن محمد بن عيسى ، قال حدثنا عبد الله بن عمر بن ابان بن تغلب الكلبي قال قال ابو عبد الله كافي بالقائم على ظهر التجف لبس درع رسول الله تتقلص عليه ثم ينتفض بها فتستدير عليه ثم يغشى بثوب استبرق ثم يركب فرسا له ابلق بين عينيهِ شمراخ ينتفض به حتى لا يبقى اهل له إلا اتاهم بين ذلك الشمراخ حتى تكون آية له ثم ينشر راية رسول الله وهي المغلبة عودها من عهد غرس الله وسيرها من نصر الله لا يهوى بها الى شيء إلا اهلكته قال قلت نجبة هي ام يؤتى بها قال بل يأتي بها جبرئيل واذا نشرها اخضاء لها ما بين المشرق والمغرب ووضع الله يده على رؤس العباد فلا يبقى مؤمن إلا صار قلبه اشد من زبر الحديد واعطى قوة اربعين رجلا فلا يبقى ميت يومئذ إلا دخلت عليه تلك الفرحة في قبره حتى يتزاوون في قبورهم ويتباشرون بخروج القائم فيهبط مع الراية اليه ثلاثة عشر الف ملك وثلاثمائة وثلاث عشر ملكا قال قلت كل هؤلاء ملائكة قال نعم كلهم ينتظرون قيام القائم الذين كانوا مع نوح في السفينة والذين كانوا مع موسى حين فلق البحر والذين كانوا مع عيسى حيث رفعه الله والف مع النبي مسومين والف مردفين ولاتائة وثلاث عشر كانوا مع النبي يوم بدر واربعة آلاف هبطوا الى الارض ليقاتلوا مع الحسين فلم يؤذن لهم فرجعوا في الاستيثار فهبطوا وقد قتل الحسين فهم شعث غبر عند قبره ليكون له يوم القيامة وما بين قبر الحسين الى السماء مختلف الملائكة .

وهذا الاسناد عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الحميري ، قال حدثني

احمد بن جعفر ، قال حدثني علي بن محمد يرفعه الى امير المؤمنين في صفة القائم كأنني به قد عبر من وادي السلام الى مسجد السهلة على فرس محجل له شمراخ يزهو ويدعو ويقول في دعائه : لا إله إلا الله حقاً حقاً لا إله إلا الله ايماناً وصدقاً لا إله إلا الله تعبداً ورقاً اللهم معين كل مؤمن وحيد ومذل كل جبار عنيد انت كهفي حين تعييني المذاهب وتضييق علي الارض بما رحبت اللهم خلقتني وكنت عن خلقي غنيا ولولا نصرك اياي لكنت من المغلوبين يامبعثر الرحمة من مواضعها ومخرج البركات مرعادنها ويامن خص نفسه بشموخ الرفعة فاولياؤه بعزه يتعززون يامن وضعت له الملوك نير المذلة على اعناقها فهم من سطوته خائفون اسألك باسمك الذي قصرت عنه خلقك فكل لك مدعون اسألك ان تصلي على محمد وعلى آل محمد وان تنجز لي امري وتعجل لي الفرج وتكفيني وتعافيني وتقضي حوائجي الساعة الساعة الليلة الليلة انك على كل شيء قدير .

وحدثني ابو عبد الله الحسين بن عبد الله الخرق ، قال حدثنا ابو محمد هارون بن موسى التلعكبري ، قال حدثنا ابو علي محمد بن همام ، قال حدثنا حبيب بن الحسين ، قال حدثنا ابو هاشم عبيد بن خارجة عن علي بن عثمان عن فرات بن احنف قال كنت مع ابي عبد الله ونحن نريد زيارة امير المؤمنين فلما صرنا الى الثوية نزل فصلى ركعتين فقلت ياسيدي ماهذه الصلوة قال هذا موضع منبر القائم احييت ان اشكر الله في هذا الموضع ثم مضى ومضيت معه حتى انتهى الى القائم الذي على الطريق فنزل فصلى ركعتين فقلت ماهذه الصلوة قال هاهنا نزل القوم الذين كان معهم رأس الحسين في صندوق فبعث الله عز وجل طيرا فاحتمل الصندوق بما فيه فمر بهم جمال فأخذوا رأسه فجعلوه في الصندوق وحملوه فنزلت وصليت هاهنا ثم مضى ومضيت معه حتى انتهى الى موضع فنزل وصلى ركعتين وقال هاهنا قبر امير المؤمنين اما انه لا يذهب الايام حتى يبعث الله رجلا ممسحنا في نفسه بالقتل يبني عليه حصنا فيه سبعون طاقا قال حبيب بن

الحسين سمعت هذا الحديث قبل ان يبني على الموضع شيء ثم ان محمد بن زيد وجه فبنى عليه فلم يمحض الايام حتى امتحن محمد في نفسه بالقتل .
 وباسناده عن محمد بن همام ، قال حدثنا ابو عبد الله جعفر بن محمد بن مالك ، قال حدثنا احمد بن زيد عن محمد بن عمار عن ابيه عن ابي بصير قال كنت عند ابي عبد الله وعنده رجل من اهل خراسان وهو يكلمه بلسان لم افهمه ثم رجعنا الى شيء فهمته فسمعت ابا عبد الله يقول وركض ابو عبد الله برجله الارض فاذا بحر تحت الارض على حافتيه فرسان قد وضعوا أذقانها على قرابيس سر وجها فقال ابو عبد الله هؤلاء من انصار القائم .
 وحدثنا ابو المفضل محمد بن عبد الله ، قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا احمد بن مابتدار والحميري ، قال حدثنا احمد بن هلال ، قال حدثني الحسن ابن محبوب قال قال لي الرضا يا حسن انه سيكون فتنة صا صيلم يسقط فيها كل وليجة وبطانة وذلك عند فقدان الشيعة الثالث من ولدي يحزن لفقده اهل الارض والسماء كم من حيرة مؤمنة ومؤمن يتأسف ويتلهف وحيران لفقده ثم اطرق ورفع رأسه فقال بأبي وامي سمي جدي وشبيهي وشبيه موسى بن عمران حبور وانوار بتوقد من ضياء الشمس كما في بهم ايس ما كانوا قد نودوا نداء تسمعه من البعد كما تسمعه من القرب يكون رحمة على المؤمنين وعذابا على الكافرين قلت بأبي وامي ما ذلك النداء قال ثلاثة اصوات في رجب اولها : ألا لعنة الله على الظالمين ، والثاني : ازفت الآزفة يا معشر المؤمنين ، والثالث : يرون بدنا بارزا مع قرن الشمس ينادي ألا ان الله قد بعث فلان بن فلان على هلاك الظالمين فعند ذلك يأتي المؤمنين الفرج وتشفى صدورهم وتذهب غيظ قلوبهم ، وزاد الحميري ويتمنى الاموات انهم احياء .

واخبرني ابو الحسين محمد بن هارون بن موسى ، قال حدثنا ابو علي الحسن بن محمد النهاوندي ، قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن علي بن عبد الكريم الزعفراني ، قال حدثنا ابو طالب عبد الله بن الصلت عن الحسن

ابن محبوب عن محمد بن سنان عن داود الرقي قال جاء رجل الى ابي عبد الله فقال له ما بلغ من سؤالكم فقال الرجل بحر ماء هذا هل تحته شيء قال ابو عبد الله نعم رأي العين احب اليك او سمع الاذن ؟ قال الرجل بل رأي العين لان الاذن قد تسمع ما لا تدري ولا تعرف وما يرى بالعين يشهد بالقلب فأخذ بيد الرجل فانطلق حتى أتى شاطئ البحر فقال ايها العبد المطيع لربه اظهر ما فيك فانفلق البحر عن آخر ماء فيه وظهر ماء اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل واطيب رائحة من المسك وألذ من الزنجبيل فقال له يا ابا عبد الله جعلت فداك لمن هذا ؟ قال للقائم واصحابه قال متى قال اذا قام القائم واصحابه فقد الماء الذي على وجه الارض حتى لا يوجد ماء فيضج المؤمنون الى الله بالدعاء فيبعث الله لهم هذا الماء فيشربونه وهو محرم على من خالفهم قال ثم رفع رأسه فرأى في الهواء خيلا مسرجة ملجمة ولها اجنحة فقلت يا ابا عبد الله ما هذه الخيل فقال هذه خيل القائم واصحابه قال الرجل انا اركب شيئا منها قال ان كنت من انصاره قال فاشرب من هذا الماء قال ان كنت من شيعته .

واخبرني ابو الحسين محمد بن هارون بن موسى ، قال حدثني ابي قال حدثنا ابو علي الحسن بن محمد النهاوندي ، قال حدثنا محمد بن علي بن عبد الكريم ، قال حدثني ابو طالب عبد الله بن الصلت ، قال حدثنا محمد ابن علي بن عبد الله الخياط عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله قال اذا قام القائم استنزل المؤمن الطير من الهواء فيذبجه فيشويه ويأكل لحمه ولا يكسر عظمه ثم يقول له احبي بأذن الله فيحبي ويطير وكذلك الطباة من الصحاري ويكون ضوء البلاد ونورها ولا يحتاجون الى شمس ولا قمر ولا يكون على وجه الارض موزى ولا شر ولا سم ولا فساد اصلا لان الدعوة سماوية ليست بأرضية ولا يكون للشيطان فيها وسوسة ولا عمل ولا حسد ولا شيء من الفساد ولا تشوك الارض والشجر وتبقى الارض قائمة كلما اخذ منها شيء نبت من وقته وعاد كحاله وان الرجل

ليكسو ابنه الثوب فيطول معه كلما طال ويتلون عليه اي لون احب وشاء
ولو ان الرجل الكافر دخل جحر ضب او توارى خلف مدرة او حجر
او شجر لأنطق الله ذلك الشيء الذي يتوارى فيه حتى يقول يامؤمن
خلفي كافر فخذ فيؤخذ ويقتل ولا يكون لا بليس هيكل يسكن فيه
والهيكل البدن ويصافح المؤمنون الملائكة ويوحى اليهم ويحيون ويحتمعون
الموتى باذن الله قالوا يأتي على الناس زمان لا يكون المؤمن إلا بالكوفة أو
يحن اليها .

وحدثني ابو عبد الله الحسين بن عبد الله الخرقى ، قال حدثنا ابو
محمد هارون بن موسى ، قال حدثني ابو علي محمد بن همام ، قال حدثنا
جعفر بن محمد بن مالك ، قال حدثنا اسحاق بن محمد الصيرفي عن محمد بن
ابراهيم الغزالي ، قال حدثني عمران الزعفراني عن المفضل بن عمر قال قال
ابو عبد الله اذا ظهر القائم من ظهر هذا البيت بعث الله معه سبعة وعشرين
رجلا منهم أربعة عشر رجلا من قوم موسى وهم الذين قال الله تعالى
ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون واصحاب الكهف ثمانية
والمقداد وجابر الانصاري ومؤمن آل فرعون ويوشع بن نون وصي موسى
وحدثني ابو الحسين محمد بن هارون بن موسى ، قال حدثنا ابي قال
حدثنا ابو علي الحسين بن محمد النهاوندي ، قال حدثنا ابو اسحاق ابراهيم
ابن نصر ، قال حدثنا ابو نعيم ، قال حدثنا ياسين العجلي عن ابراهيم بن
محمد الحنفية عن ابيه عن علي قال قال رسول الله المهدي منا اهل البيت
يصلحه الله في ليلة .

وباسناده عن ابي علي النهاوندي ، قال حدثنا محمد بن بندار ، قال
حدثنا محمد بن سعيد الخراساني عن ابن عمران الطبري عن محمد بن سنان
عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله اذا قام قائمنا رد الله كل مؤذي
للمؤمنين في زمانه في الصور التي كانوا عليها وفيها بين اظهرهم ليمتصفت
منهم المؤمنون .

وبأسناده عن أبي علي النهاوندوي عن محمد بن سعيد عن أبي عمران
عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قال أبو عبد الله يا مفضل انت
واربعة واربعون رجلا تحشرون مع القائم انت على يمين القائم تأمر وتنهى
والناس إذ ذاك اطوع لك منهم اليوم .

وحدثني أبو المفضل محمد بن عبد الله ، قال حدثنا محمد بن همام ، قال
حدثنا جعفر بن محمد بن مالك ، قال حدثنا اسحاق بن محمد بن سميع عن
محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب عن أبي عبد الله الصادق في قول
الله عز وجل يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله قال في قبورهم بقيام القائم
واخبرني أبو الحسن علي بن هبة الله ، قال حدثنا أبو جعفر محمد بن
علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي ، قال حدثنا أبي عن سعد بن
عبد الله ، قال حدثنا يعقوب بن يزيد ، قال حدثنا محمد بن أبي عمير عن
عمر بن اذينة عن فضيل بن يسار قال قلت لابي عبد الله ان خرج السفيناني
مائتا صرني قال اذا كان ذلك كتبت اليك قلت فكيف اعلم انه كتابك قال
اكتب اليك بعلامة كذا وكذا وقرأ آية من القرآن قال فقلت لفضيل
ما تلك الآية قال ما حدثت بها احدا غير بريد العجلي قال زارة انا حدثك
بها هي واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت بلي وعنا عليه
حقا قال فسكت الفضيل ولم يقل لا ولا نعم .

واخبرني أبو عبد الله الحسين بن عبد الله ، قال حدثني أبو علي
الحسن بن محمد النهاوندي ، قال حدثنا علي بن محمد بن نهر الحصيني قال
حدثنا أبو علي الشهرستاني ، قال حدثنا ابراهيم بن عبد الرحمن عن
جعفر بن قرم عن هارون بن حماد عن مقاتل عن امير المؤمنين علي بن ابي
طالب قال قال رسول الله يا علي عشر خصال قبل يوم القيامة ألا تسألني
عنها قلت بلى يا رسول الله قال اختلاف وقتل اهل الحرمين والرايات
السود وخروج السفاني واقتتاح الكوفة وخسف بالبيداء ورجل منا
اهل البيت يبايع له بين زمزم والمقام يركب اليه عصابة اهل العراق

وابدا الشام ونجباء اهل مصر وتصير اهل اليمن عدتهم عدة اهل بدر
فيمتبعه بنو كلب يوم الاعماق قلت يارسول الله ما بنو كلب قال هم انصار
السقياني يريد قتل الرجل الذي يبايع له بين زمزم والمقام ويسير بهم
فيقتلون وتباع ذرارهم على باب مسجد دمشق والخائب من غاب عن غنيمة
كانت ولو بعقال .

واخبرني ابو الحسين محمد بن هارون بن موسى عن ابيه ، قال حدثنا
ابو علي الحسن بن محمد النهاوندي ، قال حدثنا ابو محمد عبد الكريم عن
ابي اسحاق الثقفي ، قال حدثنا محمد بن سليمان النخعي ، قال حدثنا السري
ابن عبد الله ، قال حدثنا محمد بن علي الساسي عن ابي جعفر محمد بن علي
قال انما سمي المهدي مهديا لانه يهدي لامر خفي يهدي ما في صدور الناس
ويبعث الى الرجل فيقتله لا يدري في أي شيء قتله ويبعث ثلاثة راكب
قال هي باغة غطفان راكبان ، اما راكب فيأخذ ما في ايدي اهل الذمة من
رقيق المسلمين فيعتقهم واما راكب فيظهر البرائة منها يعوب ويعوق في
ارض العرب وراكب يخرج التوراة من مغارة بانطاكية ويعطي حكم سليمان
وباسناده عن ابي علي النهاوندي ، قال حدثنا ابو عبد الله الزعفراني
قال حدثنا ابو طالب عن الحسن بن محبوب عن محمد بن سنان عن ابان
ابن تغلب عن ابي جعفر انه قال اذا قام قائمنا بعث في اقاليم الارض في كل
اقليم رجلا فيقول عهدة في كنفك واعمل بما ترى .

وباسناده عن ابي علي النهاوندي ، قال حدثنا ابو القاسم بن ابي حبة
قال حدثنا اسحاق بن ابي اسرائيل ، قال حدثنا ابو عبيدة الحداد ، قال
حدثنا عبد الواحد بن واصل السدوسي ، قال حدثنا عرف عن ابي
الصديق الناجي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله لا تقوم الساعة
حتى تملأ الارض ظلما وعدوانا ثم يخرج رجل من عترتي او قال من
اهل بيتي يملأها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وعدوانا .

وباسناده عن ابي علي النهاوندي ، قال حدثنا اسحاق عن يحيى بن سليم

قال حدثنا هشام بن حسان عن المعلى بن أبي المعلى عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ابشروا بالمهدي فانه يأتي في آخر الزمان على شدة وزلازل يسع الله له الارض عدلا وقسطا .

وعنه عن أبي علي النهاوندي ، قال حدثنا محمد بن أحمد القاشاني ، قال حدثنا أبو سليم محمد بن سليمان البغدادي عن أبي عثمان عن هشام عن سليمان ابن خالد عن أبي عبد الله قال قال رسول الله كيف انتم اذا استيأستم من المهدي فيطلع عليكم مثل قرن الشمس يفرح به اهل السماء والارض فقيل يا رسول الله وانى يكون ذلك ؟ قال اذا غاب عنهم المهدي وأيسوا منه .

وباستاده عن أبي علي النهاوندي ، قال حدثنا محمد بن أبي القاشاني

قال حدثنا علي بن سيف ، قال حدثني أبي عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله قال نزلت في بني فلان ثلاث آيات قوله عز وجل : { حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها اناها امرنا ليلا او نهارا } يعني القائم بالسيف فجعلناها حصيدا كان لم تغر بالامس وقوله عز وجل { ففتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا وقيل الحمد لله رب العالمين } قال أبو عبد الله بالسيف وقوله عز وجل :

{ فلما رأوا بأسنا اذا هم منها يركضون لا تركضوا وارجعوا الى ما اترقم فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون } يعني القائم يسأل بني فلان عن كنوز بني امية وحدثني أبو المفضل محمد بن عبد الله ، قال حدثنا محمد بن همام ، قال

حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الكوفي عن سفيان بن المهدي عن ابان عن انس بن مالك قال خرج علينا رسول الله ذات يوم فرأى عليا فوضع يده بين كتفيه ثم قال يا علي لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يملك رجل من عترتك يقال له المهدي يهدي الى الله عز وجل ويهتدي به العرب كما هديت انت الكفار والمشركين من الضلالة ثم قال ومكتوب على راحتيه بايعوه فان البيعة لله عز وجل .

واخبرني ابو الحسين محمد بن هارون بن موسى ، قال حدثنا ابو علي الحسن بن محمد النهاوندي ، قال حدثنا جرير عن معد الوراق قال اخبرنا ابو الصديق الناجي عن ابى سعيد الخدري ان النبي قال ليقوم من على امتي رجل من اهل بيتي اقبى اجلى يوسع الارض عدلا كما اوسعت جورا يملك سبع سنين .

وقال ابو علي النهاوندي وجدت في كتاب لبعض اخواننا يروى عن الصادق عن امير المؤمنين قال قال النبي يا علي صاحب الحلي اخبركم بأصري انذركم بأس المهدي يقيم فيكم سنة النبي وذلك عند بيعة الصبي عند طلاع الكواكب الدرية يفزع من المشرق والمغرب .

وقال ابو علي النهاوندي ، وحدثني ابو الحسين الحصيني قال حدثني محمد بن الحسن الصفار مملوكه عن الحسن بن علي الخزاز عن علي بن ابي حمزة عن ابى بصير عن الصادق قال يكون في امتي يعني القائم سنة من اربعة انبياء سنة من موسى خائف يترقب وسنة من يوسف يعرفهم وهم له منكرون وسنة من عيسى وما قتلوه وما صلبوه وسنة من محمد يقوم بالسيف .

وقال ابو علي النهاوندي حدثني ابو عبد الله محمد بن احمد القاشاني قال حدثنا محمد بن سليمان ، قال حدثنا ابو القاسم الرندودي قال حدثنا ابراهيم بن مهران عن عمر بن شمر قال قلت لجابر اذا قام قائم آل محمد كيف السلام عليه قال اذا ادركته ولن تدركه إلا أن تكون مكرورا فستراني الى جنبه راكبا على فرس لي ذنوب اغر محجل مطلق يده اليمنى على عمامة لي من عصص اليمن فأنا اول من يسلم عليه .

قال ابو علي النهاوندي حدثنا القاشاني ، قال حدثنا محمد بن سليمان قال حدثنا علي بن سيف ، قال حدثني ابى عن الفضل بن عمر عن ابى عبد الله قال جاء رجل الى امير المؤمنين فشكا اليه طول دولة الجور فقال له امير المؤمنين والله ماتأملون حتى يهلك المبطون ويضمحل الجاهلون

ويأمن المتقون وقليل ما يكون حتى يكون لا حدكم موضع قدمه وحتى يكونوا على الناس أهون من الميت عند صاحبها فبينما انتم كذلك إذ جاء نصر الله والفتح وهو قوله عز وجل في كتابه : { حتى اذا استأسوا الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جائهم نصرنا } .

وقال ابو علي النهاوندي حدثنا ابو علي هشام بن علي السيرافي قال حدثنا عبد الله بن رجا ، قال حدثنا همام عن المعلى بن زياد ، قال حدثني المعلى عن رجل قال من مزينة عن ابي الصديق الناجي عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله ذكر المهدي فقال يخرج عند كثرة اختلاف الناس وزلازل فيملاها عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا يرضى به ساكن السماء وساكن الارض ويقسم المال قسمة صحاحا قال قلت وما صحاحا قال بالسواء ويغنم الناس حتى لا يحتاج احد احدا فينادي منادى من له الي من حاجة فلا يجيبه احد من الناس إلا انسان واحد فيقول له خذ قال فيحثو في ثوبه مالا يستطيع حمله فيقول احمل على فيأبى عليه فيخفف منه حتى يصبر بقدر ما يستطيع ان يحمله فيقول ما كان في الناس اجشع نفسا من هذا فيرجع الى الخازن فيقول انه قد بدا لي رده فيأبى ان يقبله فيقول إنا لا نقبل ممن اعطيناه قال فيمكنك سبعا او ثمانا او تسعا يعني سنة ولا حبة في العيش بعد هذا وقال لاخير في الحياة بعدهن .

واخبرني ابو المقضل محمد بن عبد الله ، قال اخبرنا محمد بن همام قال اخبرنا جعفر بن محمد بن مالك ، قال حدثنا علي بن يونس الخزاز عن اسماعيل بن عمر بن ابان عن ابيه عن ابي عبد الله قال اذا اراد الله قيام القائم بعث جبرئيل في صورة طائر ابيض فيضع احدى رجليه على الكعبة والاخرى على بيت المقدس ثم ينادي بأعلى صوته اني امر الله فلا تستعجلوه قال فيحضر القائم فيصلي عند مقام ابراهيم ركعتين ثم ينصرف وحواليه اصحابه وهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا ان فيهم لمن يسري من فراشه ليلا فيخرج ومعه الحجر فيلقيه فتشعب الارض .

واخبرني ابو الحسين محمد بن هارون عن ابيه ، قال حدثنا ابو علي الحسن بن محمد النهاوندي ، قال حدثنا العباس بن مطر الهمداني ، قال حدثنا اسماعيل بن علي المقرئ ، قال حدثنا محمد بن سليمان ، قال حدثني ابو جعفر العرجي عن محمد بن يزيد عن سعيد بن عناية عن سلمان الفارسي قال خطبنا امير المؤمنين بالمدينة وقد ذكر الفتنة وقر بها ثم ذكر قيام القائم من ولده وانه يملأها عدلا كما ملئت جورا قال سلمان فأتيته خاليا فقلت يا امير المؤمنين متى يظهر القائم من ولدك فتنفس الصعداء وقال لا يظهر القائم حتى يكون امور الصبيان وتضييع حقوق الرحمان ويتغنى بالقرآن بالتطريب والالحان فاذا قتلت ملوك بني العباس اولي العار والالتباس اصحاب الرمي عن الاقواس بوجوه كالتراس وخربت البصرة وظهرت العشرة قال سلمان قلت وما العشرة يا امير المؤمنين قال منها خروج الزنج وظهور الفتنة وقايع بالعراق وفتن الآفاق والزلازل العظيمة مقعدة مقيمة ويظهر الحندر والديلم بالعقيق الصيلم ولولاية القصاص بعقب القم الجناح وظهور آيات مفتريات في النواحي والجنابات وعمران القسطنطاط بعين القرب والاقباط ويخرج الحائك الطويل بأرض مصر والنيل قال سلمان فقلت وما الحائك الطويل قال رجل صعلوك ليس من ابناء الملوك تظهر له معادن الذهب ويساعده العجم والعرب ويأتي له من كل شيء حتى يلي الحسن ويكون في زمانه العظام والعجائب واذا سار بالعرب الى الشام وداس بالبرذون ارحام السيل بين جيشه ووصل جبل القاعرس في جيشه فيجربه بعض الامور فيسرع الاسلاف ولا يهنيه طعام ولا شراب حتى يعاود بابلون مصر وكثر الآراء والظنون ولا تعجز العجوز وشيد القصور وعمر جبل الملعون وبرقت برقة فردت واتصل الامراء بين عين الشمس وحلوان وسمع من الاشرا الاذان فصعقت صاعقة برقة واخرى ببلخ والبرقة وقاتل الاعراب البوادي وجرت السفيناني خيله وجند الجنود وبند البنود هناك يأتيه امر الله بغتة لغلبة الاوباش وتعيش المعاش وتنتقص

الاطراف ويكثر الاختلاف وتخالقه طليعة بعين طرطوس وبقاصمية
افريقية هناك تقبل رايات مغربية او مشرقية فاعلموا الفتنة في البرية يالها
من وقعات طاحنات من النبل والاكات وقعات ذات رسون ومنابت
اللون بعمران بني حام بالقمار الادغام وتأويل لعين بالقسطاط من الترتب
من غير العرب والاقباط بادبجة الديباج ونطحة النطاح باحراث المقابر
ودروس المعابر وتاديب المسكوب على السن المنصوب بافصاح راس العلم
والعمل في الحرب بغلبة بني الاصفر على الانهار وقع المقدار فما يغني الحذر
هناك تضطرب الشام وتنصب الاعلام وتنقص التمام وسد غصن
الشجرة الملعونة الطاغية فهناك ذل شامل وعقل ذاهل وختل قابل ونبل
ناصل حتى تغلب الظلمة على النور وتبقى الامور من اكثر الشرور هنالك
يقوم المهدي من ولد الحسين لابن مثله لابن فيزيل الردي ويميت الفتن
وتندأوس الزكيتين هناك يقضى لاهل الدين بالدين قال سلمان ثم انضجع
ووضع يده تحت رأسه يقول شعار الرهبانية القناعة .

واخبرني ابو الحسين محمد بن هارون ، قال حدثنا ابي هارون بن
موسى ، قال حدثنا ابو الفضل محمد بن احمد بن عبد الله بن احمد الهاشمي
المنصوري بسمر من رأى من لفظه ، قال حدثنا ابو موسى عيسى بن احمد
ابن عيسى بن المنصور الهاشمي ، قال حدثنا الحسن بن علي بن محمد بن
علي بن موسى عن علي بن موسى عن موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن
محمد ، قال حدثني محمد بن علي ، قال حدثني ابي علي بن الحسين ، قال
حدثني ابي الحسين بن علي قال قال امير المؤمنين قال لي رسول الله رأيت
ليلة اسرى بي الى قصور من ياقوت احمر وزبرجد اخضر ودر ومرجان
وعقيقان بلاطها المسك الازفر وترايبها الزعفران وفيها فاكهة ونخل وورمان
وحور وخيرات حسان وانهار من لبن وانهار من عسل تجري على الدر
والجوهر وقياب على حافتي تلك الانهار وغرف وخيام وخدم وولدان
وفرشها الاستبرق والسندس والحرير وفيها اطياف فقلت يا حبيبي جبرئيل

لمن هذه القصور وما شأنها فقال لي جبرئيل هذه القصور وما فيها خلقتها
الله عز وجل كذا واعد فيها ماترى ومثلها اضعاف مضاعفة اشيعه اخيك
على وخليفتك من بعدك على امتك يدعون في آخر الزمان باسم يراد به
غيرهم يسمون الرافضة وانما هو زين لهم لانهم رفضوا الباطل وتمسكوا
بالحق وهم السواد الاعظم واشيعه ابنه الحسن من بعده واشيعه الحسين
من بعده واشيعه ابنه محمد بن علي من بعده واشيعه ابنه جعفر بن محمد
من بعده واشيعه ابنه موسى بن جعفر من بعده واشيعه ابنه علي بن
موسى من بعده واشيعه ابنه محمد بن علي من بعده واشيعه ابنه علي بن
محمد من بعده واشيعه ابنه الحسن بن علي من بعده واشيعه ابنه محمد
المهدي من بعده يا محمد فهؤلاء الأئمة من بعدك اعلام الهدى ومصباح
الدجى شيعتهم وشيعه جميع ولدك ومحبيهم شيعة الحق وموالي رسوله الذين
رفضوا الباطل واجتنبوه وقصدوا الحق واتبعوه يتولونهم في حياتهم
ويزورونهم من بعد وفاتهم متناصرين لهم قاصدين على محبتهم رحمة الله
عليهم انه غفور رحيم .

وعنه عن ابيه ابي محمد هارون بن موسى ، قال حدثني ابو علي
الحسن بن محمد التهاوندي ، قال حدثني احمد بن زهير ، قال حدثنا عبد
الله بن داهر الرازي ، قال حدثنا عبد الله بن القدوس عن الاعمش عن
عاصم بن ابي النجود عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود ، قال
قال رسول الله لا تقوم الساعة - حتى يملك رجل من ولدي يوافق اسمه اسمي
يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا .

وعنه عن ابيه عن ابي علي ، قال حدثنا احمد بن زهير ، قال حدثنا
عبد الله بن عمر ، قال حدثنا محمد بن مروان ، قال حدثنا عمارة بن ابي
حبة ، قال اخبرنا زيد القمي عن ابي الصديق الناجي عن ابي سعيد
الخدري قال قال رسول - حدث يكون في امي المهدي ان قصر عمره فسمع
او ثمان وإلا فتسع وتنعم امي فيها نعمة لم يتنعموا مثلها قط يرسل الله

السما عليهم مدرارا فلا تدخر الارض شيئا من النبات والمأكول وسيقوم الرجل فيقول يا مهدي اعطني فيقول خذ .

وعنه عن ابيه ابي محمد هارون بن موسى ، قال حدثنا ابو علي عن جعفر بن محمد ، قال حدثنا محمد بن سماعة الصيرفي عن المفضل بن عيسى عن محمد بن علي الحمداني عن ابي عبد الله قال الليلة التي يقوم فيها قائم آل محمد ينزل رسول الله وامير المؤمنين وجبرئيل على حراء فيقول له جبرئيل اجب فيخرج رسول الله رقا من حجرة ازاره فيدفعه الى علي فيقول له اكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا عهد من الله ومن رسوله ومن علي بن ابي طالب لفلان بن فلان باسمه واسم ابيه وذلك قول الله عز وجل في كتابه والطور وكتاب مسطور في رق منشور وهو الكتاب الذي كتبه علي ابن ابي طالب والرق المنشور الذي اخرجه رسول الله من حجرة ازاره قلت : والبيت المعمور وهو رسول الله قال نعم ، المملى رسول الله والكاتب علي .

واخبرني ابو الحسين محمد بن هارون بن موسى ، قال حدثنا محمد بن جرير الطبري ، قال حدثنا عيسى بن عبد الرحمن ، قال اخبرنا الحسن بن الحسين العري ، قال حدثنا يحيى بن يعلى الاسامي وعلي بن القاسم الكندي ويحيى بن المساور عن علي بن المساور عن علي بن الخروزمي عن الاصمغ ابن نباتة قال كنا مع علي بالبصرة وهو على بغلة رسول الله وقد اجتمع هو واصحاب محمد فقال ألا اخبركم بأفضل خلق الله عند الله يوم يجمع الرسل قلنا بلى يا امير المؤمنين قال افضل الرسل محمد وان افضل الخلق بعدهم الاوصياء وافضل الاوصياء انا وافضل الناس بعد الرسل والاوصياء الاسباط وان خير الاسباط سبطا نبيكم يعني الحسن والحسين وان افضل الخلق بعد الاسباط الشهداء وان افضل الشهداء حمزة بن عبد المطلب قال ذلك النبي وجعفر بن ابي طالب ذو الجناحين مخضبان بكرامة خص الله عز وجل بها نبيكم والمهدي منا في آخر الزمان لم يكن في امة من الامم

مهدي ينتظر غيره .

وعنه عن ابيه عن ابي علي محمد بن همام ، قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الكوفي ، قال حدثنا محمد بن الحسن الطحال عن الضحاک العجلي عن محمد بن زيد النخعي عن سيف بن عميرة قال قال لي ابو جعفر المؤمن ليخير في قبره فاذا قام القائم فيقال له قد قام صاحبك فان احببت ان تلحق به فالحق وان احببت ان تقيم في كرامة الله فأقم .

وعنه عن ابيه قال حدثنا ابو علي محمد بن همام ، قال حدثنا احمد بن علي القصيري عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن ابي حمزة الثمالي عن ابي اسحاق السبيعي او غيره عن الحرث الاعور عن ابي الطفيل عامر بن وائلة قال رأيت امير المؤمنين وهو في بعض ازقة المدينة يمشي وحده فسألت عليه واتبعته حتى انتهى الى دار الثاني فاستأذن فأذن له فدخل ودخلت معه فسلم على الثاني وهو يومئذ خليفة وجلس فحين استقرت به الارض قال له من علمك الجاهلة يامغرور اما والله لو ركبت القفر ولبست القشعر لكان خيرا لك من المجلس الذي قد جلسته ومن علوك المناير اما والله لو قبلت قول رسول الله واطعت ما امرك به لما سميت امير المؤمنين ولكاني بك قد طلبت الاقالة كما طلبها صاحبك ولا اقالة صاحبي منك الاقالة قال والله انك لتعلم ان صاحبك قد طلب مني الاقالة ولم اقله وكذلك تطلبها انت والله لكاني بك وبصاحبك قد اخرجتما طريقين حتى تصلبا بالبيداء ففقال له الثاني ما هذا التكهن فانكم يامعشر بني عبد المطلب لم تزل قريش تعرفكم بالكذب اما والله لاذقت دلاوتها وانا اطاع قال له انك لتعلم اني لست بكاهن قال له من يعمل بنا ما قلت قال فتى من ولدي من عصاة قد اخذ الله ميثاقها فقال له يا ابا الحسن اني لاعلم انك ماتقول إلا حقا فأسألك بالله ان رسول الله سماني وسمى صاحبي فقال له والله ان رسول الله سماك وسمى صاحبك قال والله لو علمت انك تريد هذا ما اذنت لك في الدخول

ثم قام فخرج فقال لي يا ابا الطفيل اسكت فوالله ما علم احد مادار بينهما حتى قتل الثاني وقتل امير المؤمنين .

واخبرني ابو عبد الله احمد بن محمد بن عبد الله بن خالد الكابلي قال اخبرنا ابو الحسن احمد بن جعفر بن محمد بن محمد بن محمد الخلال ، قال حدثني محمد بن اسكاب والحسن بن منصور الجصاص ، قالوا حدثنا ابو النصر قال حدثنا شيبان بن مطر الوراق عن ابي الصديق عن ابي سعيد ان النبي قال لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من اهل بيتي اجلى اقنى يملأ الارض عدلا كما ملئت قبله ظلما يكون سبع سنين .

واخبرني ابو الحسين محمد بن هارون ، قال حدثني ابي ، قال حدثنا ابو علي محمد بن همام ، قال حدثنا عباد بن يعقوب ، قال اخبرنا يحيى بن سالم عن ابي الجارود عن ابي جعفر قال صاحب هذا الامر اصغرنا سنا واخملنا شيخنا قلت متى يكون قال اذا سارت الركبان ببغية الغلام فعند ذلك يرفع كل ذي صمصمة لواء فانتظروا الفرج .

وحدثني ابو عبد الله الحسين بن عبد الله الخرقى ، قال حدثنا ابو محمد هارون بن موسى ، قال حدثنا ابو علي محمد بن همام ، قال حدثنا جعفر ابن محمد بن مالك الكوفي ، قال حدثنا عمر بن طرخان ، قال حدثنا محمد ابن اسماعيل على بن عمر بن علي بن الحسين عن ابي عبد الله قال القائم من ولدي يعمر عمر خليل الرحمان يقوم في الناس وهو ابن ثلاثين سنة ويلبث فيها اربعين سنة يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما واخبرني ابو عبد الله احمد بن محمد بن عبد الله بن خالد قال اخبرني ابو الحسن احمد بن جعفر ، قال حدثني محمد بن عبيد بن عتبة الكندي ، قال حدثني اسماعيل بن ابان الوراق ، قال حدثنا عبد الله بن مسلم الملائي عن ابي الحجاج عن خالد بن عبد الملك عن مطر الوراق عن الناجي يعني ابي الصديق عن ابي مسلم انه سمعه يقول قال رسول الله ابشروا بالمهدي فانه يبعث على حين اختلاف من الناس شديدا يملأ الارض عدلا وقسطا كما

ملئت جوراً وظلماً يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض ويملاً الله عز وجل قلوب عباده غنى ويسعهم عدله .

وحدثني ابو المفضل محمد بن عبد الله ، قال حدثنا محمد بن الحسن الصيرفي ، قال حدثنا يحيى بن المثنى العطار عن عبد الله بن بكير عن عبيد ابن زرارة عن ابي عبد الله قال يفقد الناس امامهم يشهد الموسم يراهم ولا يرونه .

واخبرني ابو الحسين محمد بن هارون ، قال حدثنا ابو علي محمد بن همام ، قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري ، قال حدثنا احمد بن هلال قال حدثني الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب وابن ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله قال ان لقيام قائمنا علامات بلوى من الله للمؤمنين قلت وما هي ؟ قال ذلك قول الله عز وجل : { ولنبلونكم بشيء من الخوف } ملوك بني فلان في آخر سلطانهم والجوع بغلاء اسعاهم ونقص من الاموال قال فساد التجارات وقلة الفضل والانفس بموت ذريع والثمرات قلة ربيع ما يزرع وقلة بركة الثمار وبشر الصابرين عند ذلك بخروج القائم ثم قال لي يا محمد هذا تأويله وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم .

واخبرني ابو علي الحسن بن الحسين العباسي ، قال حدثنا ابو الحسن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن علي بن ابي طالب قال حدثنا ابي قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا ابو جعفر احمد بن يزيد قال حدثني ابو محمد عن ام سعيد الاحمسية قالت قلت لابي عبد الله جعلت فداك يا بن رسول الله اجعل في يدي علامة من خروج القائم قالت قال لي يا ام سعيد اذا انكسف القمر ليلة البدر من رجب وخرج رجل من تحته فذاك عند خروج القائم .

واخبرني ابو عبد الله ، قال حدثني ابو محمد هارون بن موسى ، قال حدثنا ابو علي محمد بن همام ، قال حدثنا ابراهيم بن صالح النخعي عن

محمد بن عمران عن مفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله يقول يكن مع القائم ثلاثة عشر امرأة قلت وما يصنع بهن قال يداوين الجرحى ويقمن على المرضى كما كان مع رسول الله قلت فسمهن لي قال القنوا بنت رشيد وام ايمن وحبابة والابمية وسمية ام عمار بن ياسر وزبيرة وام خالد الاحمسية وام سعيد الخنفيه وصبانة الماشطة وام خالد الجهنمية .

واخبرني ابو الحسين عن ابيه عن ابن همام ، قال حدثنا سعدان بن مسلم عن جرهم ابن ابى جهنة قال سمعت ابا الحسن موسى يقول ان الله تبارك وتعالى خلق الارواح قبل الابدان بالفي عام ثم خلق الابدان بعد ذلك فما تعارف منها في السماء تعارف في الارض وما تناكر منها في السماء تناكر في الارض فاذا قام القائم ورث الأخ في الدين ولم يورث الأخ في الولادة وذلك قول الله عز وجل في كتابه { قد افلح المؤمنون فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون } .

واخبرني ابو الحسن علي بن هبة الله ، قال حدثنا ابو جعفر محمد ابن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي ، قال حدثنا محمد بن علي ابن ماجيلويه عن محمد بن ابى القاسم عن عمه عن احمد بن ابى عبد الله عن ابيه عن محمد بن سليمان عن داود بن النعمان عن عبد الرحمان القصير قال قال ابو جعفر اما لو قام القائم لقد ردت اليه الحمير حتى يجلدها الحد ويقتحم لامه فاطمة منها قلت جعلت فداك ولم يجلدها الحد قال لغيرتها على ام ابراهيم قلت فكيف اخره الله عز وجل للقائم فقال لان الله تبارك وتعالى بعث محمدا رحمة ويبعث القائم نقمة .

واخبرني ابو عبد الله الخرقى عن ابى محمد عن ابن همام ، قال حدثنا سلمان بن صالح ، قال حدثني ابن الهيثم القصباب عن مفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله يقول ان قائمنا اذا قام اشرفت الارض بنور ربها واستغنى العباد عن ضوء الشمس وصار الليل والنهار واحدا وذهبت الظلمة وعاش الرجل في زمانه الف سنة يولد له في كل سنة غلام لا يولد

جارية ويكسوه الثوب فيطول عليه كلما طال ويتلون عليه اي لون شاء .
واخبرني ابو الحسين محمد بن هارون عن ابيه عن ابي علي محمد بن
همام عن عباد بن يعقوب ، قال حدثني الحسن بن عماد الطائي عن ابي
الجارود عن ابي جعفر قال صاحب هذا الامر الطريد الشريد الموتور
بابيه وهو يكنى بعمه الفرد من اهله اسمه اسم نبي .

وعنه عن ابيه ابي محمد هارون بن موسى ، قال حدثنا ابو علي محمد
ابن همام ، قال حدثنا علي بن محمد الرازي عن رواه عن ابي عبد الله
قال العام الذي لا يشهد صاحب هذا الامر الموسم لا يقبل من الناس حجهم
وعنه عن ابيه عن محمد بن همام ، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن
خالد التميمي ، قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب عن عمر
ابن حنظلة عن ابي عبد الله قال قبل القائم خمس علامات السفيناني
واليمانني والمرواني وشعيب بن صالح وكف يقول هذا هذا .

وعنه عن ابيه عن ابي علي محمد بن همام ، قال حدثنا القاسم بن
وهيب قال حدثني اسماعيل بن ابان عن يونس بن ابي يعقوب قال سمعت
ابا عبد الله يقول اذا خرج السفيناني بعث جيشا اليها وجيشا اليكم فاذا
كان ذلك فاتونا على كل صعب وذلول .

خبر ام القائم «ع»

* * *

حدثنا المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني سنة خمس وثمانين وثلاثمائة ، قال حدثنا ابو الحسين محمد بن يحيى الذهبي الشيباني قال وردت كربلا سنة ست وثمانين ومائتين وزرت قبر غريب رسول الله ثم انكفأت الى مدينة السلام متوجها الى مقابر قریش في وقت تقدم الهواجر وتوقد السماء فلما وصلت منها الى مشهد الكاظم عليه السلام واستنشقت نسيم تربته المغمورة بالرحمة المحفوفة بحدائق الغفران انكبت عليها بهرات متقاطرة وزفرات متتابعة وقد حجب الدمع طرفي عن النظر فلما رقات العبرة وانقطع النحيب فتحت بصري فاذا انا بشيخ قد انحنى صلبه وتقوس منكبيه وتشفت جبهته وراحته وهو يقول لا آخر معه عند القبر يا بن اخي لقد نال عمك شرفا عظيما بما حمله السيدان من غوامض العبرات وشرايف العلوم التي لا يحتمل مثلها إلا سلمان الفارسي رضى الله عنه وقد اشرف عمك على استكمال المدة وانقضاء العمر وليس يجد في اهل الولاية رجلا يفضي اليه بسره قلت ياتنفس لا تزال العناء والمشقة ينالان منك ما لقاني الخلف والحافر في طلب العلم وقد قرعت سمعي من الشيخ لفتة تدل على علم جسيم واثر عظيم فقلت ياشيخ من السيدان قال النجاشي المغيرة في سر من رأى فقلت فاني اقسم بالولاية وشرف محل هذين السيدين من الامامة

والوراثة اني خاطب علمها وطالب آثارهما وباذل من نفسى الايمان
المؤكدة على حفظ اسرارهما فقال ان كنت فيما تقول صادقا فاحضر
ما صحبك من الآثار من نقلة اخبارهم فلما نشرت الكتب وتصفح الروايات
منها قال صدقت انا بشير بن سلمان النخاس من ولد ابي ايوب خالد بن
زيد الانصاري احد موالي ابي الحسن وابي محمد وجارهما بسر من رأى
قلت فاكرم اخاك ببعض ما شاهدت من آثارهما قال فان مولانا ابا الحسن
علي بن محمد العسكري فقمني في امر الرقيق فكنت لا ابتاع ولا ابيع إلا
بأذنه فانتحيت بذلك موارد الشبهات حتى كملت معرفتي واحسنت الفرق بين
الحلال والحرام فبينما انا ذات ليلة في منزلي بسر من رأى وقد مضى هو
منها إذ قرع الباب قارع فعدوت مسرعا فاذا انا بكافور خادم مولانا ابي
الحسن علي بن محمد العسكري يدعوني اليه فلبست ثيابي فدخلت عليه
فرأيت يحدت ابنه ابا محمد واختمه حكيمة من وراء الستر فلما جلست قال
يا بشير انك من ولد الانصار وهذه الولاية لم تزل فيكم يرثها خلف عن
سلف وانتم ثقاتنا اهل البيت واني مزكك ومشرك بفضيلة تسبق بها
سوابق الشيعة في الولاية بسر اطلعك عليه وانفذك في تتبع امره وكتب
كتابا لطيفا بخط رومي ولغة رومية وطبع عليه خاتمه واخرج سبيكة
صفراء فيها مائتان وعشرون دينارا فقال خذها وتوجه الى مدينة بغداد
واحضر معبر الفرات ضحوة يوم كذا فاذا وصلت الى جانب زواريق
السبايا وبرزا لجواري منها فستحديق بهن طوايف المبتاعين من وكلاء قواد
بني العباس وشرادم من فتيان العراق فاذا رأيت ذلك فأشرف من البعد
على المسمى عمرو بن يزيد النخاس عامة نهارك الى ان تبرز المبتاعين
جارية صفتها كذا لاسية حريرين صفيقين تمنع من السفور وليس يمكن
الوصول والانقياد لمن يحاول لمسها او يشغل نظره بتأمل يكاشفها من
وراء الستر الرقيق فيضربها النخاس فتصرخ صرخة رومية فاعلم انها
تقول واهتك ستره فيقول بعض المبتاعين على ثلاثمائة دينار فقد زادني

العفاف فيها رغبة فتقول له بالعربية لو سرت في زي سليمان بن داود على
مثل سرير ملكه ما بدت لي فيك رغبة فاشفق على مالك فيقول النخاس
فما الحيلة ولا بد من بيعك فتقول الجارية وما العجلة ولا بد من اختيار
مبتاع يسكن قلبي الى امانته ووفائه فعند ذلك قم الى عمرو بن يزيد
النخاس وقل له ان معي كتابا لطيفا لبعض الاشراف كتبه بلغة رومية
ولفظ رومي ووصف فيه نبلة وكرمه وسخاه فناولها لتأمل منه اخلاق
صاحبه فان مالت اليه ورضيته فأنا وكيله في ابتياعها منك قال بشير بن
سليمان النخاس فامتثلت جميع ما حده لي مولانا ابو الحسن في امر الجارية
فلما نظرت الى الكتاب بكت بكاء شديدا وقالت لعمرو بن يزيد النخاس
بهي من صاحب هذا الكتاب وحلفت بالمرجة المغلظة انه متى امتنع من
بيعهما منه قتلت نفسها فما زلت اشاحنه في ثمنها حتى استقر الثمن على مقدار
ما كان اصحبني مولاي ابو الحسن من الدنانير في السبيكة الصقراء فاستوفاه
مني وتسلمت منه الجارية ضاحكة مستبشرة وانصرفت بها الى حجرتي
التي كنت آوي اليها ببغداد فما اخذها القرار حتى اخرجت كتاب
مولانا ابي الحسن من كمها وهي تلثمه وتضعه على خدها وتطبقه على
جفنها وتمسحه على بدنها فقلت متعجبا منها انلثمين كتابا لاتعرفين صاحبه
فقاتل ايها العاجز الضعيف المعرفة بمحل اولاد الانبياء ارعني سمعك
وفرغ لي قلبك انا مليكة بنت يسوعا بن قيصر ملك الروم وامي من ولد
الحواريين ونسبي متصل الى وصي المسيح شمعون انثك ان جدي قيصر
اراد ان يزوجني من ابن اخيه وانا من بنات ثلاثة عشر سنة فجمع في
قصره من نسل الحواريين من القسيسين والرهبان ثلاثمائة رجل ومن
ذوي الاخطار منهم تسعمائة رجل وجمع من امراء الاجناد وقواد العساكر
ونقباء الجيوش وملوك العشائر اربعة آلاف وبرز من بهي ملكه كرسي
مرصعا من اصناف الجواهر الى صحن القصر فوق اربعين مرقاة فلما
صعد ابن اخيه واحدقت به الصليان وقامت الاساقفة خلفه ونشرت

اسفار الانجيل تساقطت الصليبان من الاعالي حتى الصمقت بالارض وتقوضت
الاعمدة وتغيرت الوان الاساقفة وارتعدت فرائصهم فقال كبيرهم لجدي
ايها الملك اعفنا من ملاقات هذه النحوس الدالة على زوال هذا الدين
المسيحي والمذهب الملكاني فتطير جدي من ذلك تطير اشديدا وقال للاساقفة
اقيموا هذه الاعمدة وارفعوا الصليبان واحضروا اخا هذا العائر المنكوس
جده لزوج منه هذه الصبية فتدفع نحوسه عنكم بسعوده فلما فعلوا ذلك
حدث على الثاني ما حدث على الاول وتفرق الناس وقام جدي قيصر مغتما
فدخل قصره وارخيت الستور ورايت في تلك الليلة كأن المسيح وشمعون
وعدة من الحوارين قد اجتمعوا في قصر جدي ونصبوا فيه منبر ايباري
السماء علوا وارتفعا في الموضع الذي كان جدي نصب فيه عرشه فدخل
عليهم مجد مع ختنه وعدة من اهل بيته فيقوم اليهم المسيح فيعنتقه فيقول
له ياروح الله اني جئتك خاطبا من وصيك شمعون فتاته فلانة لابني هذا
واوما بيده الى ابي محمد ابن صاحب هذا الكتاب فنظر المسيح الى شمعون
فقال قد اتاك الشرف فصل رحمك برحم رسول الله قال قد فعلت فصعدوا
ذلك المنبر فخطب مجد صلى الله عليه وآله وزوجني من ابنته وشهد المسيح
وشهد ابناء مجد والحواريون فلما استيقظت من نومي اسفقت ان اقص
هذه الرؤيا على ابي وجدي مخافة القتل فيكنت اسرها في نفسي ولا ابدىها
لهم وضرب صدري بمحبة ابي مجد حتى امتنعت عن الطعام والشراب
وضعت نفسي ودق شخصي ومرضت مرضا شديدا فلما بقي في مدائن
الروم طبيبب إلا احضره جدي وسأله عن دوائي فلما برح به اليأس قال
قرة عيني يخطر ببالك شهوة فأوردكها في هذه الدنيا قلت يا جدي أرى
ابواب الفرج علي مغلقة فلو كشفت العذاب عمن في سجنك من المسلمين
وفككت عنهم الاغلال وتصدقت عليهم ومنيتهم بالخلاص رجوت أن
يهب لي المسيح وامه العافية والشفاء فلما فعل ذلك تجللت في إظهار الصحة
في بدني وتناوات يسيرا من الطعام فسر بذلك جدي واقبل على إكرام

الاسارى وإعزازهم فأريت ايضا بعد اربعة عشر ليلة كأن سيدة النساء
فاطمة عليها السلام ومعها مريم بنت عمران والف من وصائف الجنان
فتقول لي مريم هذه سيدة النساء ام زوجك ابى محمد فأتعلق بها وابكي
واشكو اليها امتناع ابى محمد من زيارتي فقالت سيدة النساء ان ابى محمد لا يزورك
وانت مشركة بالله على مذهب النصرانية هذه اخي مريم ابنة عمران تبرا
الى الله من ذلك فان ملت الى رضى الله ورضى المسيح ومريم عنك وزيارة
ابنى ابى محمد اياك فقولى اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فلما
تكلمت بهذه الكلمة ضمتني سيدة النساء الى صدرها وطبخت نفسي وقالت
الآن توقعي زيارة ابنى ابى محمد اياك فاني منفذته اليك فانتبهت وانا اقول
واشوقاه الى لقاء ابى محمد فلما كانت الليلة القابلة رأيت ابا محمد كأنني
اقول له لم جفوتني يا حبيبي بعد ان شغلت قلبي بجوامع حبك قال فما كان
تأخري عنك الا لشركك وإذ قد اسلمت فاني زائر كل ليلة الى أن
يجمع الله شملنا في العيان فما قطع عني زيارته بعد ذلك الى هذه الغاية قال
بشر فقلت لها كيف وقعت في الاسارى قالت اخبرني ابو محمد ليلة من
الليالي ان جديك سيسري جيوشا الى قتال المسلمين يوم كذا فعليك بالاحراق
به متكررة في زي الخدم مع عدة من الوصايف من طريق كذا ففعلت
فوقعت علينا طلائع المسلمين حتى كان من امري ما رأيت وشاهدت وما
شعر بأني ابنة ملك الروم الى هذه الغاية احد سواك وذلك باطلاعي اياك
عليه ولقد سألتني الشيخ الذي وقعت اليه في قسم الغنيمة عن اسمي فأنكرت
وقلت نرجس فقال اسم الجوارى قال بشر فقلت لها العجب انك رومية
ولسانك عربي قالت بلغ من ولوع جدي وحمله إياي على تعلم الآداب
او عز الى امرأة ترجمان له في الاختلاف إلي فكانت تقصدني صباحا ومساء
وتفيدني العربية حتى استمر عليها واستقام قال بشر فلما انكفأت بها
الى سر من رأى دخلت على مولانا ابى الحسن بها فقال لها كيف اراك
الله عز وجل عز الاسلام وذل النصرانية وشرف اهل بيت نبيه محمد

قالت كيف اصف لك يا بن رسول الله ما انت اعلم به مني قال فاني احب ان
اكرمك فأما اب اليك عشرة الف درهم ام بشرى لك بشرف الأبد ؟
قالت بل البشري ، قال ابشري بولد يملك الدنيا شرقا وغربا يملأ الارض
قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا فقالت ممن ؟ قال ممن خطبك
رسول الله ليلة كذا من شهر كذا بالرومية قالت من ابنك ابي محمد
قال فهل تعرفينه قالت وهل خلت ليلة من زيارته إياي منذ الليلة التي اسلمت
على يد سيدة النساء فقال ابو الحسن يا كافور ادع لي حكيمة فلما دخلت
عليه قال لها ها هي فاعتنقتها طويلا وسألت بها كثيرا فقال مولانا يا بنت
رسول الله خذيها اليك وعلميها الفرائض والسنن فانها زوجة ابي محمد .

معرفة الولادة وفي اي ليلة واي شهر واي نولد

* * *

حدثنا ابو الفضل محمد بن عبد الله ، قال حدثني اسماعيل الحسيني عن
حكيممة ابنة محمد بن علي الرضا عليه السلام انها قالت قال لي الحسن بن
علي العسكري ذات ليلة او ذات يوم احب ان تجعل افطارك الليلة عندنا
فانه يحدث في هذه الليلة امر فقلت ماهو ؟ قال ان القائم من آل محمد يولد
في هذه الليلة فقلت ممن ؟ قال من نرجس فصرت اليه ودخلت الى الجواري
فكان اول من تلمقتني نرجس فقالت يا عممة كيف انت انا افديك فقلت لها
بل انا افديك ياسيدة نساء هذا العالم خلعت خفي وجاءت لتصب على رجلي
الماء فخلقتها ألا تفعل وقلت لها ان الله قد اكرمك بمولود تلدينه في هذه
الليلة فرأيتها لما قلت لها ذلك قد لبسها ثوب من الوقار والهيبة ولم أر بها
حملا ولا اثر حمل فقالت اي وقت يكون ذلك فكرهت ان اذكر وقتا
بعينه فأكون قد كذبت فقال لي ابو محمد في الفجر الاول فلما افطرت
وصليت وضعت رأسي ونمت ونامت نرجس معي في المجلس ثم انتبهت
وقت صلواتنا فتاهبت وانتبهت نرجس وتأهبت ثم اني صليت وجلست
انتظر الوقت ونام الجواري ونامت نرجس فلما ظننت ان الوقت قد قرب
خرجت فنظرت الى السماء واذا الكواكب قد انحدرت واذا هو قريب من
الفجر الاول ثم عدت فكان الشيطان خبث قلبي قال ابو محمد لانهجلي

فكانه قد كان وقد سجدت فسمعتة يقول في دعائه شيئا لم ادر ماهو
 ووقع على الثبات في ذلك الوقت فانتبهت بحرقة الجارية فقلت لها بسم الله
 عليك فسكنت الى صدرى فرمت به علي وخرت ساجدة فسجد الصبي
 وقال لا اله الا الله محمد رسول الله وعلى حجة الله وذكر اماما اماما حتى
 انتهى الى ابيه فقال ابو محمد الى ابني فذهبت لا صلح منه شيئا فاذا هو
 مسوى مفروغ منه فذهبت به اليه فقبل وجهه ويديه ورجليه ووضع
 لسانه في فيه وزقه كما يزق الفرخ ثم قال اقرأ فبدأ بالقرآن من بسم الله
 الرحمن الرحيم الى آخره ثم انه دعا بعض الجواري ممن علم انها تنكم
 خبره فنظرت ثم قال سلموا عليه وقبلوه وقولوا استودعناك الله وانصرفوا
 ثم قال ياعمة ادعي لي نرجس فدعوتها وقلت لها انما يدعوك لتودعيه
 فودعته وتركناه مع ابى محمد ثم انصرفنا ثم انى صرت اليه من الغد فلم
 أره عنده فهينته فقال ياعمة هو في ودائع الله الى ان يأذن الله في خروجه
 واخبرني ابو الحسين محمد بن هارون ، قال حدثني ابى ، قال حدثنا
 ابو علي محمد بن همام ، قال حدثنا جعفر بن محمد ، قال حدثنا محمد بن
 جعفر عن ابى نعيم عن محمد بن القاسم العلوي ، قال دخلنا جماعة من العلوية
 على حكيمة بنت محمد بن علي بن موسى فقات جئتم تسألوني عن ميلاد
 ولي الله قلنا بلى والله قالت كان عندي البارحة واخبرني بذلك وانه كانت
 عندي صبوية يقال لها نرجس وكنت اربيها من بين الجواري ولا يلبي
 تربيتها غيري اذ دخل ابو محمد علي ذات يوم فبقى يلح النظر اليها فقلت
 ياسيدي هل لك فيها من حاجة فقال انا معشر الاوصياء لسننا ننظر نظرا
 ربيية ولكننا ننظر تعجبا ان المولود الكريم على الله يكون منها قالت قلت
 ياسيدي فاروح بها اليك قال استأذني ابى في ذلك فصرت الى اخي فلما
 دخلت عليه تبسم ضاحكا وقال يا حكيمة جئت تستأذني في امر الصبية
 ابغي بها الى ابى محمد فان الله عز وجل يحب ان يشاركك في هذا الامر
 فريزتها وبعتها بها الى ابى محمد فكنت بعد ذلك اذا دخلت عليها تقوم فتقبل

رأسها وتقبل يدي وأقبل رجلها وتمد يدها الى خفي لتزعه فأمنعها من ذلك فأقبل يدها إجلالا وإكراما للمحل الذي احله الله فيها فمكثت بعد ذلك الى ان مضى اخي ابو الحسن فدخلت على ابي محمد ذات يوم فقال يا عمته فان المولود الكريم على الله ورسوله سيولد ليلتنا هذه فقلت ياسيدي في ليلتنا هذه ؟ قال نعم فقمتم الى الجارية فلقبتهما ظهراً لبطن فلم أر بها حملاً فقلت ياسيدي ليس بها حمل فتبسم ضاحكاً وقال يا عمته إنا معاشر الاوصياء ليس يحمل لنا في البطون ولكننا نحمل في الجنوب فلما جن الليل صرت اليه فأخذ ابو محمد محرابه فأخذت محرابها فلم يزلوا يحيمان الليل وعجزت عن ذلك فمكثت مرة انا ومرة اصلي الى آخر الليل فسمعتها آخر الليل لما انفتحت من الوتر مسلمة صاحت يا جارية الطست فجاءت بالطست فقدمته اليها فوضعت صبياً كأنه فلقة قر على ذراعه الايمن مكتوب جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوفا وناغاه ساعة حتى استهل وعطس وذكر الاوصياء قبله حتى بلغ الى نفسه ودعاً وليلائه على يده بالفرج ثم وقعت ظلمة بيني وبين ابي محمد فلم أره فقلت ياسيدي اين الكريم على الله قال اخذه من هو احق به منك فقمتم وانصرفتم الى منزلي فلم أره وبعد اربعين يوماً دخلت دار ابي محمد فاذا انا بصبي يدرج في الدار فلم أر وجهاً احسن من وجهه ولا لغة افصح من لغته ولا نعمة اطيب من نعمته فقلت ياسيدي من هذا الصبي ما رأيت اصبح وجهها ولا افصح لغة منه ولا اطيب نعمة منه قال هذا المولود الكريم على الله قلت ياسيدي وله اربعون يوماً وانا لا ارى من امره هذا قالت فتبسم ضاحكاً وقال يا عمته اما علمت إنا معشر الاوصياء ننشأ في الشهر ما ينشأ غيرنا في السنة فقمتم فقبلت رأسه وانصرفتم الى منزلي ثم عدت فلم أره فقلت ياسيدي يا ابا محمد لست ارى المولود الكريم على الله قال استودعناه من استودعته ام موسى موسى وانصرفتم وما كنت اراه إلا كل اربعين يوماً وكان الليلة التي ولد فيها ليلة جمعة اثنان ليال خلون من شعبان سنة

سبع وخمسين ومائتين من الهجرة ويروى ليلة الجمعة النصف من شعبان سنة سبع .

نسبه عليه السلام :

هو الخلف بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم ابن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب ابن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس ابن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن أد بن أدد بن الهميح بن يشجب ابن تيمن بن نكت بن قي دار بن اسماعيل بن ابراهيم .

وكناه : ابو القاسم ، وابو جعفر ، وله كنى احد عشر إماماً وألقابه : المهدي ، والخلف ، والناطق ، والقائم ، والثائر ، والمأمول والمنتظر ، والوتر ، والمديل ، والمعتمد ، والمنتقم ، والكرار ، وصاحب الرجعة البيضاء ، والدولة الزهراء ، والقابض ، والباسط ، والساعة ، والقيامة ، والوارث ، والحاشر ، وسدرة المنتهى ، والغاية القصوى ، وغاية الطالبين ، وفرج المؤمنين ، ومنتبه العبر ، ونخب بما لا يعلم ، وكاشف الغطاء ، والمجازى بالاعمال ، ومن لم يجعل له من قبل سمياً اي مشبه ، وذات الارض ، والمهلل ، والاعظم ، واليوم الموعود ، والداعي الى شيء نكر ، ومظهر الفضائح ، ومبلي السرائر ، ومباني الآيات ، وطالب التراث ، والفزع الاعظم ، والاحسان ، والمحسن ، والعدل ، والقسط ، والصبح ، والشفق ، وعاقبة الدار ، والمنعم ، والامان ، والسناء ، والضياء ، والبهاء ، والحجاب ، والمضيء ، والحق ، والصدق ، والصراط ، والسبيل ، والعين الناضرة ، والاذن السامعة ، واليد الباسطة ، والجانب ، والجنب ، والوجه ، والنفس ، والتأييد ، والتمكن ، والنصر

والفتح ، والقوة ، والعزة ، والقدرة ، والملك ، والتمام ، .

فنشأ مع ابيه عليه السلام بسر من رأى ثلاث سنين واقام بها بعد وفاة ابيه احدى عشر سنة ثم كانت الغيبة التي لا بد منها الى ان يظهر الله له الامر فيأذن له فيظهر .

ولد ليلة الجمعة لثمان خلون من شعبان سنة سبع وخمسين ومائتين من الهجرة .

ومضى ابو محمد يوم الجمعة لثمان ليال خلون من ربيع الاول سنة ستين ومائتين من الهجرة .

وكان احمد بن اسحاق القمي الاشعري شيخ الصدوق وكيل ابي محمد فلما مضى ابو محمد الى كرامة الله عز وجل اقام على وكالته مع مولانا صاحب الزمان تخرج اليه توقيعاته ويحمل اليه الاموال من سائر النواحي التي فيها موالي مولانا فتسلمها الى ان استأذن في المسير الى قم فخرج الاذن بالمضي وذكر انه لا يبلغ الى قم وانه يمرض ويموت في الطريق فمرض بحلول ومات ودفن بها رضى الله عنه واقام مولانا عليه السلام بعد مضي احمد بن اسحاق الاشعري بسر من رأى مدة ثم غاب لما روى في الغيبة من الاخبار عن السادة عليه السلام مع ما انه مشاهد في المواطن الشريفة الكريمة العالية والمقامات العظيمة وقد دلت الآثار على صحة مشاهدته .

معرفة من شاهدته في حياة ابيه «ع»

* * *

اخبرني ابو الحسين محمد بن هارون بن موسى بن احمد ، قال حدثنا
ابي ، قال حدثنا محمد بن همام ، قال حدثني جعفر بن محمد ، قال حدثني محمد
ابن جعفر ، قال حدثني ابو نعيم قال وجهت المقوضة كامل بن ابراهيم
المزني الى ابي محمد الحسن بن علي عليه السلام يباحثون امره قال كامل بن
ابراهيم قلت في نفسي اسأله لا يدخل الجنة إلا من عرف معرفتي وقال
بمقالتي فلما دخلت على سيدي ابي محمد نظرت الى ثياب بياض ناعمة عليه
فقلت في نفسي ولي الله وحجته يلبس الناعم من الثياب ويأمرنا نحن
بمواسات الاخوان وينهانا عن لبس مثله فقال مبتسما يا كامل بن ابراهيم
وحسر عن ذراعيه فاذا مسح اسود خشن فقال يا كامل هذا الله عز وجل
وهذا لكم فخبجت وجلست الى باب مرخى عليه ستر فجاء الريح فكشفت
طرفه فاذا انا بقى كأنه قمر من ابناء اربع او مثلها فقال يا كامل بن
ابراهيم فاقشعرت من ذلك والهمت ان قلت لبيك ياسيدي جئت الى ولي
الله وحجة زمانه تسأله هل يدخل الجنة إلا من عرف معرفتك وقال
بمقالتك فقلت اي والله قال اذن والله يقل داخلها والله انه ليدخلها قوم
يقال لهم حقية قلت ياسيدي ومن هم قال هم قوم من حبهم لعلي يخالفون
بحقه ولا يدرون ماحقه وفضله ثم سكث ساعة عني ثم قال وجئت تسأله

عن مقالة المفوضة كذبوا عليهم لعنة الله بل قلوبنا اوعية لمشيئة الله فاذا شاء الله شئنا والله عز وجل يقول : { وما تشاؤون إلا ان يشاء الله } ثم رجع والله الستر الى حاله فلم استطع كشفه ثم نظر إلي ابو محمد مبتسما وهو يقول يا كامل بن ابراهيم ماجلوسك وقد انباك بحاجتك حجتني من بعدي فانقبضت وخرجت ولم اعاينه بعد ذلك قال ابو نعيم فلقيت كامل بن ابراهيم وسألته عن هذا الخبر فحدثني به .

واخبرني ابو القاسم عبد الباقي بن يزداد بن عبد الله البراز ، قال حدثنا ابو محمد عبد الله بن محمد الشعالي قراءة في يوم الجمعة مستهل رجب سنة سبعين وثلاثمائة ، قال اخبرنا ابو علي احمد بن محمد بن يحيى العطار عن سعد بن عبد الله بن خلف القمي قال كنت امرأ لهجأ بجمع الكتب المستملة على غوامض العلوم ودقايقها كلنا باستظهار ما يصح من حقايقها مغرما بحفظ مشتبهها ومستغلقها شحيحا على ما ظفر به من معاضلها ومشكلاتها متعصبا لمذهب الامامية راغبا عن الامن والسلامة في انتظار التنازع والتخاصم والتعدي الى التباغض والتشاتم معيها للفرق ذوي الخلاف كشافا عن مثالب أئمتهم هتكا لحجب قادتهم الى ان بليت بأشد النواصب منازعة واطولهم مخاصمة واكثرهم جدالا واقشعهم سؤالا واثبتهم على الباطل قدما فقال ذات يوم وانا اناظره تبا لك ياسعد ولاصحابك انكم معشر الرافضة تقصدون المهاجرين والانصار بالطعن عليها وتجددون من رسول الله ولايتها وإمامتها هذا الصديق الذي فاق جميع الصحابة بشرف سابقته اما علمتم ان الرسول ما اخرجته من نفسه الى الغار إلا علما منه بان الخلافة له من بعده وانه هو المقلد امر التأويل والملقى اليه ازمة الامة وعليه المعول في شعب الصدع ولم الشعث وسد الخلل وإقامة الحدود وتسرية الجيوش لفتح بلاد الكفر فكما اشفق على نبوته اشفق على خلافته إذ ليس من حكم الاستتار والتواري ان يروم الهارب من الشر مساعدة الى مكان يستخفي فيه ولما رأينا النبي متوجها الى الاحجار ولم تكن

الحال توجب استدعاء المساعدة من احد استبان لنا قصد رسول الله باي بكر الى الغار لليلة التي شرحنها وانما ابات عليا على فراشه لما لم يكن يكثر له ولم يحفل به لاستثقاله اياه ولعلمه بانه ان قتل لم يتعذر عليه نصب غيره مكانه للخطوب التي كان يصلح لها قال سعد فأوردت عليه اجوبة شتى فما زال يقصد كل واحد بالنقض والرد علي ثم قال يا سعد ودونكها اخرى بمثلها تحطم آناف الروافض ألسنتهم تزعمون ان الصديق المبرأ من دنس الشرك والفاروق المحامي عن بيضة الاسلام كانا يسران النفاق واستدلتم بليلة العقبة اخبرني عن الصديق والفاروق اسلمطوعا او كرها قال سعد فاحتلت لدفع هذه المسألة عني خوفا من الالزام وحذرا من اني ان اقررت له بطوعها في الاسلام احتيج بان بدء النفاق ونشوءه في القلب لا يكون إلا عند هبوب رواج القهر والغلبة واظهار اليأس الشديد في حمل المرء على من ليس ينقاد له قلبه نحو قول الله عز وجل { فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كننا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا } وان قلت اسلمها كرها كان يقصدي بالطعن إذ لم يكن ثمة سيوف منتصاة كانت تراها الناس قال سعد فصدرت عنه مزورا قد انتفخت احشائي من الغضب وتقطع كبدي من الكرب وكنت قد اتخذت طومارا واثبت فيه نيفا واربعين مسألة من صعب المسائل التي لم اجد لها مجيبا على ان اسأل عنها خير اهل بلدي احمد بن اسحاق صاحب مولانا ابي محمد فارتحلت خلفه وقد كان خرج قاصدا نحو مولاي بسر من رأى فلحقته في بعض المناهل فلما تصالحنا قال لخير لحاقلك بي قلت الشوق ثم العادة في الاسئلة قال قد تكافينا على هذه الخطة الواحدة فقد برح بي الشوق الى لقاء مولانا ابي محمد واريد ان اسأله عن معاضل في التأويل ومشاكل من التنزيل فدونكها الصحبة المباركة فانها تقف بك على ضفة بحر لا تنقضي عجائبه ولا تغني غرايبه وهو امامنا فوردنا سر من رأى فانتهينا الى باب سيدنا فاستأذنا فخرج الينا الاذن بالدخول عليه وكان علي

عاتق احمد بن اسحاق جراب قد غطاه بكساء طبرى فيه ستون ومائة
صرة من الدنانير والدرهم على كل صرة ختم صاحبها قال سعد فما شئت
مولانا ابا محمد حين غشيننا نور وجهه إلا بيد قد استوفى من لياليه اربعا
بعد عشر وعلى نخذه الايمن غلام يناسب المشتري فى الخلقة والمنظر على
رأسه فرق بين وفرتين كأنه ألف بين واوين وبين يدي مولانا رمانة
ذهبية تلعب بدائع نقوشها وسط غرايب القصوص المركبة عليها قد كان
اهداها اليه بعض رؤساء اهل البصرة وبيده قلم اذا اراد ان يسطر به
على البياض قبض الغلام على اصابعه وكان مولانا يدحرج الرمانة بين
يديه ويشغله بردها لئلا يصده عن كتب ما اراد فسلمنا عليه فالطف فى
الجواب واومأ الينا بالجلوس فلما فرغ من كتبة البياض الذي كان بيده
اخرج احمد بن اسحاق جرابه من طي كسائه فوضعه بين يدي مولانا
فنظر ابو محمد الى الغلام وقال يابني فض الخاتم عن هدايا شيعتك ومواليك
فقال يامولاي اجوز ان امد يدا طاهرة الى هدايا بخسة واموال رجسة
قد شيب احلمها باحرمها فقال مولانا يابن اسحاق استخرج ما فى الجراب
لنميز بين الاجل منها والاحرم فأول صرة بدأ باخراجها قال الغلام هذه
لقلان بن فلان من محلة كذا بقم تشتمل على اثنين وستين ديناراً فيها من
ثم حجر باعها وكانت ارثاله عن ابيه خمس واربعون ديناراً ومن اثنان
تسعة اثواب اربعة عشر ديناراً وفيها من اجرة الخوانيت ثلاثة دنانير
فقال مولانا صدقت يابني دل الرجل على الحرام منها فقال وقتش عن
دينار دارى السمكة تاريخه سنة كذا قد انطمس من احدى صفحتيه
نصف نقشه وقراضة اصلية وزنها ربع دينار والعلة فى تحريمها ان
صاحب هذه الجملة وزن فى شهر كذا على حائك من جيرانه من الغزل
منا وربع فاتت على ذلك مدة وفى انتهائها قيمض لذلك الغزل سارق فأخبر
به الحائك صاحبه فكذبه واسترد منه بدل ذلك منا ونصف غزلاً اذق
مما قد كان قد دفعه اليه واتخذ من ذلك ثوباً كان هذا الدينار مع القراضة

ثم انه فلما فتح الصرة صادف في وسط الدنانير رقعة باسم من اخبر عنه
وبمقدارها على حسب ما قال واستخرج الدينار والقرضة بتلك العلامة ثم
اخرج صرة اخرى فقال الغلام هذه لفلان بن فلان من محلة كذا بقم تستمل
على خمسين دينارا لايحل لنا لمسها قال وكيف ذلك قال لانها من ثمن
حنطة حاف صاحبها على اكاره في المقاسمة وذلك انه قبض حصه منها
بكييل واف و كال ما خص الاكار منها بكييل بخس فقال مولانا عليه
السلام صدقت يا بني ثم قال يابن اسحاق احملها بأجمعها لتردها او توصي
بردها على اربابها فلا حاجة لنا في شيء واتنا بثوب العجوز قال احمدو كان
ذلك الثوب في جعبة لي ففسدته فلما انصرف احمد بن اسحاق ليأتيه بالثوب
نظر إلي مولانا ابو محمد فقال ماجاء بك ياسعد ؟ فقلت شوقي احمد بن
اسحاق الى لقاء مولانا فقال والمسائل التي اردت ان تسأله عنها قلت على
حالتها يامولاي فقال سل قرة عيني - وأوماً الى الغلام - عما بدا لك منها
فقلت مولانا وابن مولانا إنا روينا عنكم ان رسول الله جعل طلاق نسائه
بيد امير المؤمنين حتى ارسل يوم الجمل الى عائشة انك قد ارجعت على الاسلام
واهله بفتنتك واوردت بنيك حياض الهلاك بجهاك وان كففت عني غرتك
وإلا طلقتك ونساء رسول الله قد كان طلاقهن بوفاته قال ما الطلاق قلت
تخليه السبيل قال فاذا كان وفاة رسول الله قد خلت لهن السبيل فلم لايحل
لهن الا زواج قلت لان الله عز وجل حرم الا زواج عليهن قال وكيف
وقد خلى الموت سبيلهن قلت فأخبرني يابن مولاي عن معنى الطلاق الذي
فوض رسول الله حكمه الى امير المؤمنين قال ان الله تقدس اسمه عظم
شأن نساء النبي فخصهن بشرف الامهات فقال رسول الله يا ابا الحسن ان
هذا الشرف باق لهن مادمن لله على الطاعة فأيتهن عصت الله بعدي بالخروج
عليك فاطلق لهن في الارواح واسقطها من تشرف الامهات ومن شرف
امومة المؤمنين قلت فأخبرني عن الفاحشة المبيهة التي اذا اتت المرأة بها
في ايام عدتها حل للزوج ان يخرجها من بيته قال السحق دون الزنا وان

المرأة اذا زنت واقيم عليها الحد ليس لمن ارادها أن يمتنع بعد ذلك من
 الزوج بها لاجل الحد واذا سحقت وجب عليها الرجم والرجم خزي
 ومن قد امر الله برجمه فقد اخزاه ومن اخزاه فقد ابعدته ومن ابعدته
 فليس لأحد أن يقربه قلت فأخبرني يابن رسول الله عن امر الله لنبيه
 موسى فاخلع نعليك انك بالوادي المقدس طوى فان فقهاء الفريقين يزعمون
 انها كانت من اهاب الميعة فقال من قال ذلك لقد افترى على موسى واستجمله
 في نبوته لانه ما خلا الامر فيها من خصلتين اما ان كانت صلوة موسى
 فيها جائزة او غير جائزة فان كانت صلوة موسى جائزة كان لموسى ان يكون
 لا بسهما في البقعة إذ لم تكن مقدسة وان كانت مقدسة مطهرة فليست بأطهر
 واقدس من الصلوة وان كانت صلوته غير جائزة فيها فقد اوجب ان موسى لم
 يعرف الحلال والحرام وعلم ما جاز فيه الصلوة وما لا يجوز وهذا كفر
 قلت فأخبرني يابن مولاي عن التأويل فيها قال ان موسى ناجى ربه بالوادي
 المقدس فقال يارب انى قد اخلصت لك المحبة منى وغسلت قلبي عن سواك
 وكان شديد الحب لاهله فقال الله اخلع نعليك أي انزع حب اهلك من
 قلبك ان كانت محبتك لي خالصة وقلبك من الميل الى سواي مشغول قلت اخبرني
 يابن رسول الله عن تأويل كهيعص قال هذه الحروف من انباء الغيب اطلع
 الله عليه عبد زكريا ثم قصها على محمد وذلك ان زكريا سأل ربه ان يعاينه
 اسماء الخمسة فأهبط عليه جبرئيل فعلمه إياها فكان زكريا اذا ذكر محمداً
 وعلياً وفاطمة والحسن والحسين سري عنه همه وانجلي كربه فاذا ذكر
 اسم الحسين خنقته العبرة ووقعت عليه الهموم فقال ذات يوم آلهي
 ما بالي اذا ذكرت اربعا منهم تسليت بأسمائهم من همومي واذا ذكرت
 الحسين تدمع عيني وتثور زفرتي فأنبأ الله عن قصته فقال كهيعص فالكاف
 اسم كربلا والهاء هلاك العترة والياء يزيد لعنه الله وهو ظالم الحسين والعين
 عطشه والصاد صبره فلما سمع بذلك زكريا لم يفارق مسجده ثلاثة أيام
 ومنع الناس من الدخول عليه واقبل على البكاء والنحيب وكانت ندمته

آلهي اتفجع خير جميع خلقك بولده آلهي انزل بلوى هذه الرزية بفنائمه
 آلهي اتلبس عليا وفاطمة ثياب هذه المصيبة آلهي اتحل كربة هذه الفجيعة
 بساحتها ثم كان يقول آلهي ارزقني ولدا تقر به عيني على الكبر واجعله
 وارثا رضىا يوازي محله مني محل الحسين فاذا رزقتنيه فافتني بحبه ثم اجعني
 به كما تفجع محمداً حبيبك بولده فرزقه الله تعالى يحيى وفعه به وكان
 حمل يحيى ستة اشهر وحمل الحسين كذلك وله قصة طويلة قلت فأخبرني
 يامولاي عن العلة التي تمنع القوم من اختيار إمام لا نفسهم قال مصلح او
 مفسد قلت مصلح قال هل يجوز ان تقع خيرتهم على الفساد بعد ان لا يعلم
 احد ما يخطر ببالي غيره من صلاح او فساد قلت بلى قال فهي العلة اوردها
 لك ببرهان ينقاد بذلك عقلك اخبرني عن الرسل الذين اصطفاهم الله
 وانزل عليهم علمه وايدهم بالوحي والعصمة إذ هم اعلام الامم واهدى الى
 الاختيار منهم مثل موسى وعيسى هل يجوز مع وفور عقلها وكمال علمها
 اذا هما بالاختيار ان يقع خيرتها على المنافق وها يظنان انه مؤمن قلت لا
 قال فهذا موسى كلیم الله مع وفور عقله وكمال علمه اختار من اعيان
 قومه ووجوه عسكره لميقات ربه سبعين رجلا ممن لم يشك في ايمانهم
 واخلصهم فووقت خيرته على المنافقين قال الله عز وجل { واختار موسى
 قومه سبعين رجلا لميقاتنا } الى قوله { لن تؤمن لك حتى ترى الله جهرة
 فأخذتهم الصاعقة } ولما وجدنا اختيار من قد اصطفاه الله تعالى لنبوته
 واقعا على الافسد دون الاصلاح وهو يظن انه الاصلاح دون الافسد
 علمنا لا اختيار إلا لمن يعلم ما تخفي الصدور وتكن الضمائر وتنصرف عليه
 السرائر وان لا خطر لا اختيار المهاجرين والانصار بعد وقوع خيرة الانبياء
 على ذوى الفساد لما ارادوا اهل الصلاح ثم قال مولانا ياسعد حين ادعى
 خصمك ان رسول الله ما اخرج مع نفسه مختار هذه الامة الى الغار إلا علما
 منه ان الخلافة له من بعده وانه هو المقلد امور التأويل والملقى اليه ازمة
 الأمور وعليه المعول في لم الشعث وسد الخلل وإقامة الحدود وتسريت

الجيوش لفتح بلاد الكفر كما اشفق على نبوته اشفق على خلافته إذ لم يكن من حكم الاستتار والتواري ان يروم الهارب من الشر مساعدة من غيره الى مكان يستخفي فيه وانما ابات عليا على فراشه لما لم يكن يكثر له ولم يحفل به لاستثقاله إياه وعلمه بأنه ان قتل لم يتعذر عليه نصب غيره مكانه للخطوب التي كان يصالح لها فهلا نقضت دعواه بقولك أليس قال رسول الله الخلافة بعدي ثلاثون سنة فجعل هذه موقوفة على اعمار الاربعة الذين هم الخلفاء الراشدين في مذهبيكم فكان لا يجد بدا من قوله بلي فكنت تقول له حينئذ أليس كما علم رسول الله ان الخلافة من بعده لابي بكر علم انها من بعد ابي بكر لعمر ومن بعده لعثمان ومن بعد عثمان لعلي فكان ايضا لا يجد بدا من قوله نعم ثم كنت تقول له فكان الواجب على رسول الله صلى الله عليه وآله ان يخرجهم جميعا على الترتيب الى الغار ويشفق عليهم كما اشفق على ابي بكر ولا يستخف بقدر هؤلاء الثلاثة بتركه إياهم وتخصيصه ابا بكر باخراجه مع نفسه دونهم فلما قال أخبرني عن الصديق والفاروق اسما طوعا او كرها لم لم تقل بل اسما طمعا وذلك انها كانا يجالسان اليهود ويستخبرانهم عما كانوا يجدون في التوراة وفي سائر الكتب المتقدمة الناطقة بالملاحم من حال الى حال من قصة محمد صلى الله عليه وآله ومن عواقب امره وكانت اليهود تذكر ان لمحمد صلى الله عليه وآله تسلطا على العرب كما كان لبخت نصر على بني اسرائيل غير انه كاذب في دعواه انه نبي فأتيا محمدا فساعداه على قول شهادة أن لا إله إلا الله وتابعاه طمعا في ان ينال كل واحد منهما من جهته ولاية بلد اذا استقامت اموره واستتب احواله فلما أيسا من ذلك تلما وصعدا العقبة مع عسة من امثالهما من المنافقين على ان يقتلوه فدفع الله كيدهم وردهم بغيظهم لم ينالوا خيرا كما اتى طلحة والزبير عليا عليه السلام فبايعاه وطمع كل واحد منهما ان ينال من جهته ولاية بلدين فلما

أيسا نكثا بيعته وخرجا عليه فصرع الله كل واحد مصرع اشباههما من
الناكثين قال سعد ثم قام مولانا ابي محمد الحسن بن علي الهادي عليه السلام
للصلوة مع الغلام فانصرف عنها وطلبت احمد بن اسحاق فاستقبلني باكيا
فقلت ما أبطأك وأبكأك فقال قد فقدت الثوب الذي ارسلني مولاي
لاحضاره قلت لا عليك فأخبره .

فدخل عليه وانصرف من عنده متبسما وهو يصلي على محمد وآل محمد
فقلت ما الخبر ؟ قال وجدت الثوب مبسوطا تحت قدمي مولانا عليه السلام
يصلي عليه قال سعد فحمدت الله في ذلك وجعلنا نختلف الى مولانا ايا ما
فلا نرى الغلام عليه السلام .

معرفه شيوخ الطائفة الذين عرفوا صاحب

الزمان في مدة مقامه بسر من رأى بالدلائل والبراهين والحجج الواضحة

* * *

حدثني ابو الفضل محمد بن عبد الله ، قال اخبرنا ابو بكر محمد بن جعفر
ابن محمد المقرئ ، قال حدثنا ابو العباس محمد بن شاپور ، قال حدثني
الحسن بن محمد بن حيوان السراج القاسم ، قال حدثني احمد بن الدينوري
السراج المكنى بأبي العباس الملقب بأستاره قال انصرفت من اردبيل الى
الدينور اريد الحج وذلك بعد مضي ابي محمد الحسن بن علي بسنة او سنتين
وكان الناس في حيرة فاستبشروا اهل الدينور بموافاتي واجتمع الشيعة
عندي فقالوا قد اجتمع عندنا ستة عشر الف دينار من مال الموالي ويحتاج
ان تحملها معك وتسلمها بحيث يجب تسليمها قال فقلت يا قوم هذه حيرة
ولا نعرف الباب في هذا الوقت قال فقالوا انما اخترناك لحمل هذا المال
لما نعرف من ثقتك وكرمك فاحمله على ألا تخرجه من يدك إلا بحجة
قال فحمل إلي ذلك المال في صرر باسم رجل فحملت ذلك المال وخرجت
فلما وافيت قرميسين وكان احمد بن الحسن مقيما بها فصرت اليه مسلما
فلما لقيني استبشر بي ثم اعطاني الف دينار في كيس وتخوت ثياب من
الوان معتممة لم اعرف ما فيها ثم قال لي احمد احمل هذا معك ولا تخرجه عن
يدك إلا بحجة قال فقبضت منه المال والتخوت بما فيها من الثياب فلما

وردت بغداد لم يكن لي همة غير البحث عن اشير اليه بالبابية فقيل لي ان هاهنا رجلا يعرف بالباقطني يدعى بالبابية وآخر يعرف باسحاق الاحمر يدعى بالبابية وآخر يعرف بأبي جعفر العمري يدعى بالبابية قال فبدأت بالباقطني فصرت اليه فوجدته شيخا بهيما له مروة ظاهرة وفرش عربي وغلمان كثير ويجتمع عنده الناس يتناظرون قال فدخلت اليه وسلمت عليه فرحب وقرب وبر وسر قال فأطلت القعود الى ان خرج اكثر الناس قال فسألني عن حاجتي فعرفته اني رجل من اهل الدينور ومعني شيء من المال احتاج ان اسلمه قال لي اجمله قال فقلت اريد حجة قال تعود إلي في غد قال فعدت اليه من الغد فلم يأت بحجة وعدت اليه في اليوم الثالث فلم يأت بحجة قال فصرت الى اسحاق الاحمر فوجدته شابا نظيفا منزله اكبر من منزل الباقطني وفرشه ولباسه ومروته اسرى وغلمانه اكثر من غلمانه ويجتمع عنده من الناس اكثر مما يجتمعون عند الباقطني قال فدخلت وسلمت فرحب وقرب قال فصبرت الى ان خف الناس فسألني عن حاجتي فقلت له كما قلت للباقطني وعدت اليه ثلاثة ايام فلم يأت بحجة قال فصرت الى ابي جعفر العمري فوجدته شيخا متواضعا عليه مبطنة بيضاء قاعد على لبدة في بيت صغير ليس له غلمان ولا له من المروة والفرش ما وجدت لغيره قال فسلمت فرد جوابي وادناني وبسط مني ثم سألني عن حالي فعرفته اني وافيت من الجبل وحملت مالا ففقال ان احببت ان تصل هذا الشيء الى حيث يجب ان تخرج الى سر من رأى وتسأل دار ابن الرضا وعن فلان بن فلان الوكيل وكانت دار ابن الرضا عامرة بأهلها فانك تجد هناك ما تريد قال فخرجت من عنده ومضيت نحو سر من رأى وصرت الى دار ابن الرضا وسألت عن الوكيل فذكر البواب انه مشغول في الدار وانه يخرج انفا فقعدت على الباب انتظر خروجه فخرج بعد ساعة فقممت عليه واخذ بيدي الى بيت كان له وسألني عن حالي وعما وردت له فعرفته اني حملت شيئا من المال من

ناحية الجبل واحتاج ان اسلمه بحجة قال فقال نعم ثم قدم إلي طعام
وقال لي تغدا بهذا واستريح فانك تعب وان بيننا وبين صلوة الاولى ساعة
فاني احمل اليك ما تريد قال فأكلت ونمت فلما كان وقت الصلوة نهضت
وصليت وذهبت الى المشرفة فاغتسلت وانصرفت ومكثت الى ان مضى
من الليل ربهه فجاءني ومعه درج فيه : بسم الله الرحمن الرحيم وافى احمد
ابن محمد الدينوري وحمل ستة عشر الف دينار وفي كذا وكذا صرة فيها
صره فلان بن فلان كذا وكذا ديناراً وصره فلان بن فلان كذا وكذا
ديناراً الى ان عد الصرار كلها وصره فلان بن فلان المراغي ستة عشر
ديناراً قال فوسوس لي الشيطان ان سيدي اعلم بهذا مني فما زلت اقرأ
ذكر الصرة صرة وذكر صاحبها حتى اتيت عليها عند آخرها ثم ذكر قد
حمل من قزميسين من عند احمد بن الحسن البادراني اخي الصراف كيسا
فيه الف دينار كذا وكذا تحتاً ثياباً منها ثوب فلاني وثوب لونه كذا حتى
نسب الثياب الى آخرها بأنسائها وألوانها قال فحمدت الله وشكرته على
ما من الله به علي ما من به علي من إزالة الشك عن قلبي وأمر بتسليم جميع
ما حملته الى حيث ما يأمرك ابو جعفر العمري قال فانصرفت الى بغداد
وصرت الى ابي جعفر العمري قال وكان خروجي وانصرافي في ثلاثة
ايام قال فلما بصر بي ابو جعفر العمري قال لي لم لم تخرج فقلت ياسيدي
من سر من رأى انصرفت قال فاننا احدث ابا جعفر بهذا إذ وردت رقعة
على ابي جعفر العمري من مولانا عليه السلام ومعها درج مثل الدرج الذي
كان معي فيه ذكر المال والثياب وأمر ان يسلم جميع ذلك الى ابي جعفر
محمد بن احمد بن جعفر القطان القمي فليس ابو جعفر العمري ثيابه وقال
لي احمل ما معك الى منزل محمد بن احمد بن جعفر القطان القمي قال فحملت
المال والثياب الى منزل محمد بن احمد بن جعفر القطان وسلمتها وخرجت
الى الحج فلما انصرفت الى الدينور اجتمع عندي الناس فأخرجت الدرج
الذي اخرجته وكيل مولانا إلي وقرأته على القوم فلما سمع ذكر الصرة

باسم الزراع سقط مغشياً عليه فما زلنا نعلله حتى افاق سجد شكراً لله عز وجل وقال الحمد لله الذي من علينا بالهداية الآت علمت ان الارض لا تخلو من حجة هذه الصرة دفعها والله إلي هذا الزراع ولم يقف على ذلك إلا الله عز وجل قال فخرجت ولقيت بعد ذلك بدهرابا الحسن الباذراني وعرفته الخبر وقرأت عليه الدرج قال ياسبحان الله ماشكتك في شيء فلا تشكن في ان الله عز وجل لا يخلي ارضه من حجة اعلم لما غزا ارتكوكين يزيد بن عبد الله بسهرورد وظفر بيلاده واحتوى على خزانته صار إلي رجل وذكر ان يزيد بن عبد الله جعل الفرس الفلاني والسيف الفلاني في باب مولانا قال فجعلت انقل خزائن يزيد بن عبد الله الى ارتكوكين اولاً فأولاً وكنت ادافع الفرس والسيف الى ان لم يبق شيء غيرها وكنت ارجوان اخلص ذلك لمولانا فلما اشتد مطالبة ارتكوكين اياي ولم يمكنني مدافعتهم جعلت في السيف والفرس في نفسي الف دينار وزنتها ودفعتها الى الخازن وقلت ادفع هذه الدنانير في اوثق مكان ولا تخرجن إلي في حال من الاحوال ولو اشتدت الحاجة اليها وسلمت الفرس والنصل قال فانا قاعد في مجلسي بالري ابرم الامور واوفي القصص وامر وانهي إذ دخل ابو الحسن الاسدي وكان يتعاهدني الوقت بعد الوقت وكنت اقضي حوائجه فلما طال جلوسه وعلى بوس كثير قلت له ما حاجتك قال احتاج منك الى خلوة فأمرت الخازن ان يهيئ لنا مكاناً من الخزانة فدخلنا الخزانة فأخرج إلي رقعة صغيرة من مولانا فيها يا احمد بن الحسن الالف دينار التي لنا عندك ثمن النصل والفرس سلمها الى ابو الحسن الاسدي قال فخررت لله عز وجل ساجداً شاكراً لما من به علي وعرفت انه خليفة الله حقاً فانه لم يقف على هذا احد غيري فأضفت الى ذلك المال ثلاثة آلاف دينار سروراً بما من الله علي بهذا الامر .

وحدثني ابو المفضل قال حدثني محمد بن يعقوب قال كتب علي بن محمد السمري يسأل صاحب كفنا يتبين ما يكون من عنده فورد انك تحتاج

اليه سنة احدى وثمانين مات في الوقت الذي حده وبعث اليه بالكفن قبل ان يموت بشهر .

وقال علي بن محمد السمري كتبت اليه اسأله عما عندك من العلوم فوقع علمنا على ثلاثة اوجه ماض وغابر وحادث اما الماضي فتفسير واما الغابر فموقوف واما الحادث ففذف في القلوب ونقر في الاسماع وهو افضل علمنا ولا نبي بعد نبينا .

اخبرني ابو المفضل محمد بن عبد الله ، قال اخبرني محمد بن يعقوب قال قال القاسم بن العلا كتبت الى صاحب الزمان ثلاثة كتب في حوائج لي واعلمته اني رجل قد كبر سني وانه لا ولد لي فأجابني عن الحوائج ولم يجبني عن الولد بشيء فكتبت اليه في الرابعة كتابا وسألته ان يدعو الله لي ان يرزقني ولدا فأجابني وكتب بحوائجي وكتب اللهم ارزقه ولدا ذكرا تقرر به عينه واجعل هذا الحمل الذي له وارثا فورد الكتاب وأنا لا اعلم ان لي حملا فدخلت إلى جاريتي فسألتها عن ذلك فأخبرتني ان علمها قد ارتفعت فولدت غلاما .

وحدثني ابو المفضل محمد بن عبد الله ، قال حدثني علي بن محمد المعروف بهلان الكليني قال حدثني محمد بن شاذان بن نعيم بنيشابور قال اجتمع عندي للغريم اطل الله بقاه وعجل نصره خمسمائة درهم فتمتعت عشرون درهما وأنفقت ان ابعت بها ناقصة هذا المقدار قال فأتممتها من عندي وبعثت بها الى محمد بن جعفر ولم اكتب بما لي منها فانفذ الى محمد بن جعفر الفضل وفيه وصلت خمسمائة درهم ولك فيها عشرون درهما .

وعنه قال اخبرني محمد بن يعقوب ، قال حدثني اسحاق بن يعقوب قال سمعت الشيخ العمري محمد بن عثمان يقول صحبت رجلا من اهل السواد ومعه مال للغريم عليه السلام فأنفذه فرد عليه وقيل له اخرج حق ولد عمك منه وهي اربعمائة درهم قال فبقى الرجل باهتا متعجبا فنظر في حساب المال وكانت في يده ضيعة لولد عمه قد كان رد عليهم بعضها فاذا الذي

فضل لهم من ذلك اربعمائة درهم كما قال فأخرجها وانفذ الباقي فقبل .
وعنه قال حدثنا علي بن محمد ، قال حدثني اسحاق بن جبرائيل
الاهوازي قال وكتب من نفس التوقيع .

وحدثني علي بن السويقاني وابراهيم بن محمد بن الفرج الرجحي عن
محمد بن ابراهيم بن مهزيار انه ورد العراق شاكا من تادأ فخرج اليه قل
للمهزيار قد فهمنا ماحكيتك عن موالينا بما جئتمكم فقل لهم اما سمعتم الله عز
وجل يقول يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الأمر
منكم هل امروا إلا بما هو كائن الى يوم القيامة او لم تروا الله جل
ذكره جعل لكم معاقل تأوون اليها واعلاما تهتدون بها من لدن آدم الى
ان ظهر الماضي كلما غاب علم بدا علم واذا افل نجم بدا نجم فلما قبضه الله
اليه ظننتم ان الله عز وجل قد قطع السبب بينه وبين خلقه كلا ما كان
ذلك ولا يكون الى ان تقوم الساعة ويظهر امر الله وهم كارهون يا محمد
ابن ابراهيم لا يدخلك الشك فيما قد قدمت له فان الله عز وجل لا يخلي
ارضه من حجة أليس قال لك الشيخ قبل وفاته احضر الساعة من يعير
هذه الدنانير التي عندي فلما ابطى عليه ذلك وخاف الشيخ علي نفسه الرجا
قال لك غيرها على نفسك فاخرج اليك كيسا كبيرا وعندك بالجفرة ثلاثة
اكياس وصرة فيها دنانير مختلفة النقد فغيرتها وختم الشيخ عليها بخاتمه
وقال لك اختم مع خاتمي فان اعيش فأنا احق بها وان امت فاتق الله في
نفسك او لا وفي وكن عند ظني بك اخرج يرحمك الله الدنانير التي نقصتها
من بين التقدين من حسابه وهي بضعة عشر دينارا .

وعنه قال حدثني علي بن محمد ، قال حدثني نضر بن الصباح قال انفذ
رجل من اهل بلخ خمسة دنانير الى الصباح وكتب معها غير فيها اسمه
فأوصلها الى الصباح فخرج الوصول باسمه ونسبه والدعاء له .

وعنه بعث رجل من اهل بلخ مالا ورقعة ليس فيها كتابة قد خط
باصبعه كما يدور من غير كتابة وقال للرسول احمل هذا المال فمن اعلمك

بقصته واجابك عن الرقعة فاحمل اليه هذا المال فصار الرجل الى العسكر
وقصد جعفر واخبره الخبر فقال له جعفر تقر بالبداء فقال الرجل نعم
فقال له ان صاحبك قد بدا له وقد امرك ان تعطيني المال فقال له الرسول
لا يقنعني هذا الجواب فخرج من عنده وجعل يدور على اصحابنا فخرجت
اليه رقعة هذا مال قد كان عثر به وكان فوق صندوق وسلم المال وردت
عليه الرقعة وقد كتب فيه كما يدور سأت الدعاء فعل الله بك وفعل .
وقال حدثني ابو جعفر قال ولد لي مولود فكتبت استأذن في تطهيره
يوم السابع فورد لا فمات المولود يوم السابع ثم كتبت اخبره بموته فورد
سيمخلف الله عليك غيره وغيره فسميه احمد وبعد احمد جعفر فجاء ما قال .
وعنه قال حدثني محمد بن يعقوب الكليني قدس سره ، قال حدثني
ابو حامد المراغي عن محمد بن شاذان بن نعيم قال قال رجل من اهل
بلخ تزوجت امرأة سرأ فلما وطئتها علقت وجاءت بابنة فاغتممت وضاق
صدري فكتبت اشكو ذلك فورد ستكفها فعاشت اربع سنين ثم ماتت
فورد الله ذواناة وانتم مستعجلون الحمد لله رب العالمين .

معرفه من شاهد صاحب الزمان «ع»

في حال الغيبة وعرفه من اصحابنا

* * *

روى عبد الله بن علي بن المطليبي ، قال حدثني ابو الحسن محمد بن علي السمرري ، قال حدثني ابو الحسن المحمودي ، قال حدثني ابو علي محمد بن احمد المحمودي قال حججت نيافا وعشرين سنة وكنت في جميعها اتعلق بأستار الكعبة وأقف على الحطيم والحجر الاسود ومقام ابراهيم واديم الدعاء في هذه المواضع وأقف بالموقف واجعل جل دعائي ان يريني مولاي صاحب الزمان عليه السلام فاني في بعض السنين قد وقفت بمكة على ان ابتاع حاجة ومعني غلام في يده مشربة حليح ملامعة فدفعته الى الغلام الثمن واخذت المشربة من يده وتشاغل الغلام بمما كسة البيع وانا واقف اترقب إذ جذب ردائي جاذب فخوات وجهي اليه فرأيت رجلا اذ عرت حين نظرت اليه هيمه له فقال لي تبيع المشربة فلم استطع رد الجواب وغاب عن عيني فلم يلحقه بصري فظننته مولاي فاني يوم من الايام اصلي بباب الصفا بمكة فسجدت وجعلت مرفقي في صدري فحركت برجله فرفعت رأسي فقال لي افتتح منكبك عن صدرك ففتحت عيني فاذا الرجل الذي سألتني عن المشربة ولحقني من هيمته ما حار بصري فغاب عن عيني واقمت على رجائي وبقيتي ومضت مدة وانا احيج واديم الدعاء في الموقف فاني في

دفاع يترقبه اوليائك وينكره اعدائك ان غاب شخصه عن الناس لم يغيب
عليه في اوليائك .

حدثني ابو الفضل محمد بن عبد الله ، قال حدثنا ابو العباس احمد بن
محمد بن سعيد الهمداني ، قال حدثنا جعفر بن عبد الله العلوي الحمدي عن
الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن زرارة بن اعين عن ابي عبد الله
انه قال للقائم غيبتان احدهما اطول من الاخرى .

اخبرني ابو الحسين محمد بن هارون عن ابيه عن ابي علي محمد بن همام
عن ابراهيم بن هاشم عن علي بن حسان عن داود الرقي قال سألت ابا
الحسن عن صاحب هذا الامر فقال هو الطريد الشريد الفريد الوحيد
المنفرد عن اهله المكنى بعنه الموتور بابيه .

وروى عن محمد بن عبد الحميد وعبد الصمد بن محمد جميعا عن حنان
ابن سدير عن علي بن الخروزمي عن الاصمغيني نباتة قال سمعت امير المؤمنين
يقول صاحب هذا الامر الشريد الطريد الوحيد .

وروى الحسن بن محمد بن سماعة الصيرفي ، قال حدثنا الحسين بن مثنى
الطار عن عبيد الله بن زرارة قال سمعت ابا عبد الله يقول : يفقد الناس
إمامهم يشهد الموسم يراهم ولا يرونه .

اخبرني ابو الحسن علي بن هبة الله قال حدثنا ابو جعفر عن ابيه عن
سعد بن عبد الله ، قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن خالد البرقي عن ابيه عن
فضالة بن ايوب عن سدير قال سمعت ابا عبد الله يقول ان في القائم سنة
من يوسف قلت كأنك تذكر حياته وغيبته قال وما ينكر من ذلك هذه
الامة اشباه الخنازير ان اخوة يوسف كانوا اسباطا اولاد انبياء تاجروا
يوسف وبياعوه وخطبوه وهم اخوته وهو اخوهم ولم يعرفوه حتى قال
لهم انا يوسف فما ينكر هذه الامة الملعونة ان يكون الله في الاوقات
يريد ان يستر عنهم حاجته لقد كان يوسف اليه ملك مصر وكان بينه وبين
والده مسيرة ثمانية عشر يوما فلو اراد ان يعلم مكانه لقد علم ذلك والله

لقد سار يعقوب وولده عند البشارة تسعة ايام من بدوهم الى مصر فماتنكر هذه الامة ان يكون الله يفعل بحجته ما فعل بيوسف ان يكون يمشى في اسواقهم ويطأ بسطهم وهم لا يعرفونه حتى يأذن الله عز وجل له ان يعرفهم نفسه كما اذن ليوسف حين قال لهم انا يوسف فقالوا انت يوسف وحدثنى ابو المفضل محمد بن عبد الله ، قال حدثنا ابو العباس احمد ابن محمد بن سعيد بن عقدة ، قال حدثنا يحيى بن زكريا عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن زيد الكناسي قال سمعت ابا جعفر يقول : صاحب هذا الامر فيه سنة من يوسف وسنة من موسى وسنة من عيسى وسنة من محمد واما شبهه من يوسف فان اخوته يباليونه ويخاطبونه وهم لا يعرفونه واما شبهه من موسى فخائف واما شبهه من عيسى فالسياحة واما شبهه من محمد فالسيف .

واخبرني ابو الحسين محمد بن هارون عن ابيه عن ابي علي محمد بن هام عن عبد الله بن جعفر عن عبد الله بن عامر عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن عمرو بن مساور عن مفضل الجعفي قال سمعت ابا عبد الله يقول اياكم والتنويه ثم قال اما والله ليغيب سنينا من دهركم ولتخضن حتى يقال مات واي واد سلك ولتدمعن عليه عيون المؤمنين ولتكفأن كما تكفأ السفن في امواج البحر فلا ينجو الا من أخذ الله ميثاقه وكتب في قلبه الايمان وايده بروح منه وارتفعن اثنتا عشرة راية مشتهية لا يدري ايا من اي قال فبكيت ثم قلت كيف نصنع قال فقال يا ابا عبد الله ثم نظر الى الشمس داخلة في الصفة فقال يا ابا عبد الله ترى هذه الشمس قلت نعم قال فقال والله لا مرنا ابين من هذه الشمس .

وروى محمد بن عيسى والحسن بن طريف جميعا عن حماد بن عيسى عن معروف بن خربوذ عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال نحن بنو هاشم كنجوم السماء كلما غاب نجم بدا نجم حتى اذا اشرتم اليه بأيديكم واما تم بحواجبكم ومددتم اليه رقابكم جاء ملك الموت فيعقب من بين اظهركم

فلبثتم سنين من دهركم لا تدرون ايا من اي واستوت بنو عبد المطلب وكانوا كأسنان المشط فاذا اطلع الله لكم فاحمدوا الله واشكروه .

اخبرني ابو الحسن محمد بن هارون عن ابيه عن ابي القاسم جعفر بن محمد العلوي عن عبد الله بن احمد بن نهيك ابو العباس النخعي الشيخ الصالح عن محمد بن ابي عمير عن الحسين بن موسى عن يعقوب بن شعيب قال سمعت ابا عبد الله يقول ان الناس ما يمدون اعناقهم الى احد من ولد عبد المطلب إلا هلك حتى يستوي ولد عبد المطلب لا يدرون ايا من اي فيمكثون بذلك سنين من دهرهم ثم يبعث لهم صاحب هذا الامر .

وروي يعقوب بن يزيد عن سليمان بن الحسن قال قلت لابي جعفر اخبرني عنكم قال نحن بمنزلة هذه النجوم اذا خفي نجم بدا نجم منا با من وايمان وسلام واسلام وفتح ومفتاح حتى اذا كان الذي تمدون اليه اعناقكم وترمقونه بابصاركم جاء ملك الموت فذهب به ويستوي بنو عبد المطلب لا يدري ايا من اي فعنده يبدوا لكم صاحبكم فاذا ظهر اسكم صاحبكم فاحمدوا الله عليه وهو الذي يخير الصعبة والذلة قلت جعلت فداك فايها يختار قال الصعبة على الذلة .

وروي ابو محمد الحسن بن عيسى عن ابيه محمد بن عيسى بن محمد عن ابيه محمد بن علي بن جعفر قال قال يابني اذا فقد الخامس من ولد السابع من الائمة فالله الله في ادبايكم فانه لا بد لصاحب هذا الامر من غيبة يغيبها حتى يرجع عن هذا الامر من كان يقول به يابني انما هي محنة من الله عز وجل يمتحن بها خلقه ولو علم آباءكم اصبح من هذا الدين لاتبعوه قال ابو محمد فقلت له ياسيدي من الخامس من ولد السابع فقال يابني عقولكم تصغر عن هذا واحلامكم تضيق عن حمله ولكن اياكم ان تنفسوا بذلك .

اخبرني ابو الحسين محمد بن هارون عن ابيه عن ابي علي محمد بن همام

عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الحميري ، قال حدثنا اسحاق بن محمد بن سميع المعروف بابن ابي بيان عن عبيد بن خاروجة عن علي بن عثمان جرير قال حدثني ابو هاشم عن فرات بن احنف قال قال امير المؤمنين وذكر القائم فقال اما ليغيب عنهم تمييزا لاهل الضلالة حتى يقول الجاهل ما لله في آل محمد من حاجة .

وحدثني ابو عبد الله الحسين بن عبد الله الخرقى ، قال حدثنا ابو محمد هارون بن موسى بن احمد ، قال حدثنا ابو علي محمد بن همام ، قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك ، قال حدثني اسحاق بن محمد بن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن ابي بكير عن زرارة عن ابي عبد الله قال للغلام غيبة قبل قيامه قلت ولم ذاك قال يخاف على نفسه يعنى الذبح .

واخبرني ابو الحسن علي بن هبة الله ، قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله قال : لصاحب هذا الامر غيبتان احدهما اطول من الاخرى الاولى اربعين يوما والاخرى ستة اشهر ونحو ذلك .

واخبرني محمد بن هارون ، قال حدثني ابي احمد القاشاني عن زيد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن ابراهيم بن الحرث عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله كان ابو جعفر كرم الله وجهه يقول لقائم آل محمد غيبتان احدهما اطول من الاخرى قال نعم .

معرفة ما ورد من الاخبار في وجوب الغيبة

اخبرني ابو الحسين محمد بن هارون عن ابيه عن ابي علي محمد بن همام
عن عبد الله بن جعفر عن الحسن بن علي الزبير عن عبد الله بن محمد بن
خلف الكوفي عن منذر بن محمد بن قابوس عن نضر بن السندي عن ابي
داود عن ثعلبة بن ميمون عن مالك الجني عن الحرث بن المغيرة عن
الاصمغ بن نباتة قال اتيت امير المؤمنين فوجدته مفكراً ينكت في الارض
فقلت يا امير المؤمنين مالي اراك مفكراً تنكت في الارض ارغبة منك فيها
فقال لا والله مارغب في الدنيا قط ولكني فكرت في مولود يكون من
ظهر الحادي عشر هو المهدي يملأها عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً تكون
له حيرة وغيبة يضل فيها قوم ويهتدي بها آخرون فقلت يا امير المؤمنين
وكم تكون تلك الحيرة وتلك الغيبة قال عليه السلام واني بذلك
فكيف لك العلم بهذا الامر يا اصمغ اولئك خيار هذه الامة مع ابرار هذه العرة
وعنه عن ابيه عن ابي علي محمد بن همام ، قال حدثنا محمد بن عبد الله
الحميري ، قال حدثنا هارون بن مسلم البصري عن مسعدة بن صدقة
الربيعي عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عن آبائه عن امير المؤمنين انه قال
في خطبة له بالكوفة اللهم لا بد لارضك من حجة لك على خلقك ولا تضل
اتباع اوليائك بعد اذ هديتهم به ظاهر ليس بالمطاع او مكتماً ليس له

آخر سنة جالس في ظهر الكعبة ومعني يمان بن الفتاح بن دينار ومحمد بن القاسم العلوي وعلاف الكتاني ونحن نتحدث اذا انسا رجل في الطواف فأشرت بالنظر اليه وقت اسعى لاتبعة فطاف حتى اذا بلغ الى الحجر رأى سائلا واقفا على الحجر ويستخلف ويسأل الناس بالله عز وجل ان يتصدق عليه فاذا بالرجل قد طلع فلما نظر الى السائل انكب الى الارض واخذ منها شيئا ودفعه الى السائل وجاز فعدلت الى السائل فسألتها عما وهب له فأبى ان يعلمني فوهبت له دينارا وقلت ارني ما في يدك ففتتح يده فقدرت ان فيها عشرين دينارا فوقع في قلبي اليقين انه مولاي عليه السلام ورجعت الى مجلسي الذي كنت فيه وعيني ممدودة الى الطواف حتى اذا فرغ من طوافه عدل اليها فلحقنا له رهبة شديدة وحارت ابصارنا جميعا فلما اليه جلس فقلنا له ممن الرجل فقال من العرب فقلت من اي العرب فقال من بني هاشم فقلنا من اي بني هاشم فقال ليس يخفى عليكم ان شاء الله تعالى ثم التفت الى محمد بن القاسم فقال يا محمد انت على خير ان شاء الله اتدرون ما كان يقول زين العابدين عند فراغه من صلاته في سجدة الشكر قلنا لا قال كان يقول { يا كريم مسكيتك بفنائك يا كريم فقيرك زائر حقيقك ببابك يا كريم } ثم انصرف عنا وقفنا نموج ونتذكر ونتفكر ولم نحقق ولما كان من الغد رأيناه في الطواف فامتدت عيوننا اليه فلما فرغ من طوافه خرج اليها وجلس عندنا فأنس وتحدث ثم قال اتدرون ما كان يقول زين العابدين عليه السلام في دعائه بعقب الصلاة قلنا تعلمنا قال كان يقول { اللهم اني اسألك باسمك الذي تقوم السماء والارض وباسمك الذي به تجمع المتفرق وتفرق المجتمع وباسمك الذي تفرق به بين الحق والباطل وباسمك الذي تعلم به كيل البحار وعدد الرمال ووزن الجبال ان تفعل بي كذا وكذا } واقبل علي حتى صرنا بعرفات وادمت الدعاء فلما افوضنا منها الى المزدلفة وبتنا فيها فرأيت رسول الله فقال لي هل بلغت حاجتك فقلت وما هي يا رسول الله فقال الرجل صاحبك فتيقنت عندها .

وروي ابو عبد الله محمد بن سهل الجلودي ، قال حدثنا ابو الخير احمد
ابن محمد جعفر الطائي الكوفي في مسجد ابي ابراهيم موسى بن جعفر ، قال
حدثنا محمد بن الحسن بن يحيى الحارثي ، قال حدثنا علي بن ابراهيم بن
مهزيار الاهوازي قال خرجت في بعض السنين حاجا إذ دخلت المدينة
واقمت بها اياما اسأل واستبحث عن صاحب الزمان فما عرفت له خيرا
ولا وقعت لي عليه عين فاعتصمت غما شديدا وخشيت ان يفوتني ما أمله
من طلب صاحب الزمان فخرجت حتى اتيت مكة فقصيت حجي واعتمرت
بها اسبوعا كل ذلك اطلب فيبينا انا افكر إذ انكشف لي باب الكعبة فاذا
انا بانسان كأنه غصن بان متر بريدة متشح باخرى قد كشف عطف برده
على عاتقه فارتاح قلبي وبادرت لقصده فانثنى إلي وقال من اين الرجل ؟
قلت من العراق قال من اي العراق قلت من الاهواز فقال انعرف الحضيني
قلت نعم قال رحمه الله فما كان اطول ليلا واكثر نيله واغزر دمعته قال
فابن المهزيار قلت انا هو قال حيالك الله بالسلام ابا الحسن ثم صاحني وعانقني
وقال يا ابا الحسن ما فعلت العلامة التي بينك وبين الماضي ابي محمد نصر الله وجهه
قلت معي وادخلت يدي الى جني واخرجت خاتما عليه : محمد وعلى فلما قرأه
استعبر حتى بل طمره الذي كان على يده وقال يرحمك الله ابا محمد فانك زين
الامة شرفك الله بالامامة وتوجك بتاج العلم والمعرفة فانا اليكم صابرون ثم
صاحني وعانقني ثم قال ما الذي تريد يا ابا الحسن قلت الامام المحجوب عن
العالم قال ماهو محجوب عنكم ولكن جنة سوء اعمالكم قم سر الى رحلك
وكن على اهبة من لقائه اذا انحطت الجوزاء وازهرت نجوم السماء فها انا
لك بين الركن والصفا فطابت نفسي وتيقنت ان الله فضلي فما زلت ارقب
الوقت حتى حان وخرجت الى مطيقي واستويت على رحلي واستويت على
ظهرها فاذا انا بصاحبي ينادي يا ابا الحسن فخرجت فلاحقت به فحياني بالسلام
وقال سر بنا يا اخي فما زال يهبط واديا ويرقي ذروة جبل الى ان علقنا على
الطائف فقال يا ابا الحسن انزل بنا نصلي باقي صلوة الليل فنزلت فصلي بنا

الفجر ركعتين قلت فالركعتين الاوليين قال هما من صلوة الليل واوتر فيها والقنوت وكل صلوة جائزة وقال سر بنا يا اخ فلم يزل يهبط واديا ويرقى ذروة جبل حتى اشر فنا على وادي عظيم مثل الكافور فأمد عيني فاذا بببيت من الشعر يتوقد نورا قال هل ترى شيئا قلت ارى بيتا من الشعر فقال الامل وانحط في الوادي واتبعت الاثر حتى اذا صرنا بوسط الوادي نزل عن راحلته وخلاها ونزلت عن مطيقي وقال لي دعها قلت فان تاهت قال هذا وادي لا يدخله إلا مؤمن ولا يخرج منه إلا مؤمن ثم سبقني ودخل الخبا وخرج إلي مسرعا وقال ابشر فقد اذن لك بالدخول فدخلت فاذا البيت بسطح من جانبه النور فسلمت عليه بالامامة فقال لي يا ابا الحسن قد كنا نتوقعك ليلا ونهاراً فما الذي أبطأ بك علينا قلت ياسيدي لم اجد من يدلي الى الآن قال لي ألم تجد احداً يدلك ثم نكت باصبعه في الارض ثم قال لا ولكنكم كثرت الاموال وتجبرتم على ضعفاء المؤمنين وقطعتم الرحم الذي بينكم فأبي عذر لكم فقلت التوبة التوبة الاقالة الاقالة ثم قال يا ابن المهزيار لولا استغفار بعضكم لبعض لهلك من عليها إلا خواص الشيعة الذين تشبه اقوالهم افعالهم ثم قال يا ابن المهزيار ومد يده ألا انبئك الخبير اذا قعد الصبي وتحرك المغربي وسار العاني وبويع السفيناني يؤذن لولي الله فأخرج بين الصفاء والمروة في ثلاثمائة وثلاث عشر رجلاً فأجبيء الى الكوفة واهدم مسجدها وابنيه على بناءه الاول واهدم ما حوله من بناء الجبابرة واحجج بالناس حجة الاسلام واجبيء الى يثرب فاهدم الحجرة واخرج من بها وهما طريان فأمر بها تجاه البقيع وأمر بخشبتيين يصلبان عليها فتورق من تحتها فيفتتن الناس بها اشته من الفتنة الاولى فينادي مناد من السماء : يا سماء ابيدي ويا ارض خذي فيومئذ لا يبقى على وجه الارض إلا مؤمن قد اخلص قلبه الايمان قلت ياسيدي ما يكون بعد ذلك قال الكرة الكرة الرجعة الرجعة ثم تلا هذه الآية { ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثرت نفيرا .

اخبرني ابو الحسين محمد بن هارون عن ابيه ، قال حدثنا ابو علي محمد ابن همام ، قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري الكوفي ، قال حدثنا محمد بن جعفر بن عبد الله ، قال حدثني ابراهيم بن محمد بن احمد الأنصاري قال كنت حاضرا عند المستجار بمكة وجماعة يطوفون وهم زهاء ثلاثين رجلا لم يكن فيهم مخلص غير محمد بن القاسم العلوي فبينما نحن كذلك في اليوم السادس من ذي الحجة إذ خرج علينا شاب من الطواف عليه ازار واصبح محرم فيها وفي يده نعلان فلما رأيناه قمنا هيبة له فلم يبق منا احد إلا قام فسلم عليه وجلس منبسطا ونحن حوله ثم التفت يميننا وشمالا فقال اتدرون ما كان ابو عبد الله يقول في دعاء اللاح قلنا وما كان يقول قال كان يقول { اللهم اني اسألك باسمك الذي تقوم به السماء وبه تقوم الارض وبه تفرق بين الحق والباطل وبه تجمع بين المتفرق وبه تفرق بين المجتمع وقد احصيت به عدد الرمال وزنة الجبال وكيل البحار ان تصلي على محمد وآل محمد وان تجعل لي من امري فرجا ثم نهض ودخل الطواف فقمنا لقيامه حتى انصرف وانسينا ان نذكر امره وان نقول من هو واي شيء هو الى الغد في ذلك الوقت فخرج علينا من الطواف فقمنا له كقيامنا بالامس وجلس في مجلسه منبسطا ونظر يميننا وشمالا وقال اتدرون ما كان امير المؤمنين يقول بعد صلاة الفريضة قلنا وما كان يقول قال كان يقول اليك رفعت الاصوات ولك عنت الوجوه ولك خضعت الرقاب واليك التحاكم في الاعمال ياخير من سئل وخير من اعطى يا صادق يا باري يا من لا يخلف الميعاد يا من امر بالدعاء ووعد الاجابة يا من قال ادعوني استجب لكم يا من قال اذا سألك عبادي فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعاني فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون ويا من قال يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم ولا تقنطوا من رحمة الله لبيك وسعديك ها انا بين يديك المسرف وانت القائل لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم { ثم نظر يميننا وشمالا

بعد هذا الدعاء فقال اندرون ما كان يقول امير المؤمنين عليه السلام في
سجدة الشكر قلنا وما كان يقول قال كان يقول: يا من لا يزيدك الحاح
الملحين إلا كرمًا وجودًا يا من لا يزيدك كثرة الدعاء إلا سعة وعطاء يا من
لا تنفد خزائنه يا من له خزان السموات والارض يا من له مادي وجل
لا يمنعك إسائي من إحسانك ان تفعل بي الذي انت اهلكه فاني اهل العقوبة
ولا حجة لي ولا عذر لي عندك ابوء اليك بذنوبي كلها كي تهفو عني
وانت اعلم بها مني وابوء اليك بكل ذنب اذنبته وكل خطيئة احتملتها
وكل سيئة عملتها رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك انت الأعز
الأكرم وقام فدخل الطواف فقمنا لقيامه وعاد من الغد في ذلك الوقت
وقمنا لاستقباله كفعلنا فيما مضى وجلس مستوطنا ونظر يمينا وشمالا وقال
كان علي بن الحسين يقول في سجوده في هذا الموضع وأشار بيده الى
الحجر تحت الميزاب { عبيدك بفنائك مسكينك بفنائك سائلك بفنائك يسألك
مالا يقدر عليه غيرك } ثم نظر يمينا وشمالا ونظر الى محمد بن القاسم من
بيننا فقال يا محمد بن القاسم انت على خير ان شاء الله تعالى فكان محمد بن القاسم
يقول بهذا الامر وقام فدخل الطواف فما بقي احد إلا وقد اهتم ما ذكر
من الدعاء وانسينا ان نذكره إلا في آخر يوم فقال بعضنا يا قوم اتعرفون
هذا فقال محمد بن القاسم هذا والله هو صاحب الزمان هو والله صاحب
زمانكم فقلنا كيف يا ابا علي فذكر انه مكث سبع سنين وكسر يدعو ربه
ويسأله معاينة صاحب الزمان قال فبينما نحن عشية عرفة فاذا أنا بالرجل
يدعو بدعاء فحجته وسأله ممن هو فقال من الناس فقلت من اي الناس
امن عربها او من مواليها قال من عربها قلت اي عربها قال من اشرافها
قلت من هم قال بنو هاشم قلت من اي بني هاشم قال من اعلاها ذروة
واسناها فقلت ممن قال من فلق الهام واطعم الطعام وصلى بالليل والناس
نيام فعلمت انه علوي فأحبيته على العلوية ثم فقدته من بين يدي ولم ادر
كيف مضى فسألت القوم الذين كانوا حوالى اتعرفون هذا العلوي فقالوا

نعم يحج معنا كل سنة ماشيا فقلت سبحان الله ما اري بين طين مشى فانصرفت الى المزدلفة كئيبا حزينا على فراقه ونمت ليلتي فاذا انا بسيدنا رسول الله فقال لي يا محمد رايت طلبتك قلت ومن ذلك ياسيدي قال الذي رأيت في عشيتك هو صاحب زمانك وذكر انه كان نسي امره الى الوقت الذي حدثنا به .

نقلت هذا الخبر من اصل بخط شيخنا ابي عبد الله الحسين الغضائري رحمه الله ، قال حدثني ابو الحسن علي بن عبد الله القاشاني ، قال حدثنا الحسين بن محمد سنة ثمان وثمانين ومائتين بقاشان بعد منصرفه من اصفهان قال حدثني يعقوب بن يوسف باصفهان قال حججت سنة احدى وثمانين ومائتين وكنت مع قوم مخالفين فلما دخلنا مكة تقدم بعضهم فاكثرى لنا في زقاق من سوق الليل في دار خديجة تسمى دار الرضا وفيها عجوز سمراء فسألناها ووقفت انها دار الرضا ماتكونين من اصحاب هذه الدار ولم سميت دار الرضا فقالت انا من مواليهم وهذه دار الرضا علي بن موسى واسكنها الحسن بن علي فاني كنت خادمة له فلما سمعت بذلك انست بها واسررت الامر عن رفقائي وكنت اذا انصرفت من الطواف بالليل انا مع رفقائي في زقاق الدار ونغلق الباب ونرمي خلف الباب حجرا كبيرا فرأيت غير ليلة ضوء السراج في الزقاق الذي كنا فيه شيئا بضوء المشعل ورأيت قد فتح ولم أر احدا فتحة من اهل الدار ورأيت رجلا ربعة اسمر يميل الى الصفرة في وجهه سجادة عليه قميصان وازار رقيق قد تقنع به وفي رجله نعل طاق وخبرني انه رآه في غير صورة واحدة فصعد الى الغرفة التي في الدار حيث كانت العجوز تسكن وكانت تقول لنا ان لنا في الغرفة بنتا ولا تدع احدا يصعد الى الغرفة فكنت ارى الضوء الذي رأيت قبل في الزقاق على الدرجة عند صعود الرجل في الغرفة التي يصعد بها من غير ان ارى السراج بعينه وكان الذين معي يرون مثل ما اري فتقوهموا ان يكون هذا الرجل يختلف الى بنت هذه العجوز وان يكون قد تمتع بها

فقالوا هؤلاء علوية يرون هذا وهو حرام لا يحل وكنا نراه يدخل
ويخرج ونجى الى الباب واذا الحجر على حالته التي تركناه عليها وكنا
نتعهد الباب خوفا على متاعنا وكنا لا نرى احدا يفتحه ولا يغلقه والرجل
يدخل ويخرج والحجر خلف الباب الى ان حان وقت خروجنا فلما رأيت
هذه الاسباب ضرب على قلبي ووقعت الهيبة فيه فتلطفت للمرأة وقلت
احب ان اقف على خبير الرجل فقلت لها يا فلانة اني احب ان اسألك
وافاوضك من غير حضور هؤلاء الذين معي فلا اقدر عليه فاننا احب اذا
رأيتني وحدي في الدار ان تنزلي لاسألك عن شيء فقالت لي مسرعة وانا
اريد ان اسر اليك شيئا فلم يتهماً ذلك من اجل اصحابك فقلت ما اردت ان
تقولني فقالت يقول لك ولم تذكر احدا لا تحاشن اصحابك وشر كائك
ولا تلاحهم فانهم اعداؤك وداريهم فقلت لها من يقول فقالت انا اقريك
فلم اجسر لما كان دخل قلبي من الهيبة ان اراجعها فقلت اي الاصحاب
وظننتها تعني رفقاي الذين كانوا معي فقالت لا ولكن شر كائك الذين
في بلدك وفي الدار معك وكان قد جرى بيني وبين الذين عنت عنهم اشياء
في الدين فشنعوا علي حتى هربت واستترت بذلك السبب فوقفت على انها
انما عنت اولئك فقلت لها ما تكونين من الرضا فقالت كنت خادمة للحسن
ابن علي فلما قالت ذلك قلت لاسألنها عن الغائب فقلت بالله عليك رأيته
بعينك فقالت يا اخي اني لم اراه بعيني فاني خرجت واختي حبلي وانا خالته
وبشرني الحسن بأني سوف اراه آخر عمري وقال تكونين له كما انت لي
وانا اليوم منذ كذا وكذا سنة بمصر وانما قدمت الآن وكتابه ونفقته
ووجه بها إلي على يد رجل من اهل خراسان لا يفصح بالعربية وهي ثلاثون
ديناراً وامرني ان احج سنتي هذه فخرجت رغبة في ان اراه فوقع في قلبي
ان الرجل الذي كنت اراه يدخل ويخرج هو هو فأخذت عشرة دراهم
رضائية وكنت حملتها على ان القيها في مقام ابراهيم فقد كنت نذرت ذلك
ونويته في نفسي فأدفعها الى قوم من ولد فاطمة افضل مما القيها في مقام

ابراهيم واعظم ثوابا وقلت لها ادفعي هذه الدراهم الى من يستحقها من ولد فاطمة وكان في نيتي ان الرجل الذي رأيتهُ هو فانما تدفعها اليه فأخذت الدراهم وصعدت وبقيت ساعة ثم نزلت وقالت يقول لك ليس لنا فيها حق فاجعلها في الموضع الذي نويت ولكن هذه الرضائية خذ منها بدلها والقها في الموضع الذي نويت ففعلت ما امرت به عن الرجل ثم كانت معي نسخة توقيع خرج الى القاسم بن الملا بأذربيجان فقلت لها تعرضين هذه النسخة على انسان قد رأى توقيعات الغائب ويعرفها فقلت ناوولي فاني اعرفها فأريتها النسخة وظننت ان المرأة تحسن ان تقرأ فقلت لا يمكن اقرأ في هذا المكان فصعدت به الى السطح ثم انزلته قالت صحيح وفي التوقييع اني ابشركم ماسررت به .. وقالت يقول لك اذا صليت على نبيك فكيف تصلي عليه فقلت اقول { اللهم صل على محمد وآل محمد وبارك على محمد وآل محمد وارحم محمد وآل محمد كأفضل ماصليت وبارك وترحم على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد } فقلت لا اذا صليت عليهم فصل عليهم كلهم وسمهم فقلت نعم فلما كان من الغد نزلت ومعها دفتر صغير قد نسخناه فقلت يقول لك اذا صليت على نبيك فصل عليه وعلى اوصيائه على هذه النسخة فأخذتها وكنت اعمل بها ورأيتهُ عدة ليال قد نزل من الغرفة وضوء السراج قائم وخرج فكنت افتح الباب واخرج على اثر الضوء وانا اراه اعني الضوء ولا ارى احدا حتى يدخل المسجد وارى جماعة من الرجال من بلدان كثيرة يأتون باب هذه الدار قوم عليهم ثياب رثة يدفعون الى العجوز رقاعا معهم ورأيت العجوز تدفع اليهم كذلك الرقاع وتكلمهم ويكلمونها ولا افهم عنهم ورأيت منهم جماعة في طريقنا حتى قدمنا بغداد .

نسخة الدعاء :

اللهم صل على محمد سيد المرسلين وخاتم النبيين وحجة رب العالمين

المنتجب في الميثاق المصطفى في الظلال المطهر من كل آفة البرىء من كل
 عيب المؤمل للنجاة المرتجى للشفاعة المفوض اليه في دين الله اللهم شرف
 بنيانه وعظم برهانه وافلح حجته وارفع درجته وضوء نوره وبيض
 وجهه واعطه الفضل والفضيلة والوسيلة والدرجة الرفيعة وابعثه مقاماً
 محموداً يغبطه به الاولون والآخرون وصل على امير المؤمنين ووارث
 المرسلين وحجة رب العالمين وقائد الغر المحجلين وسيد المؤمنين وصل على
 الحسن بن علي امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل
 على الحسين بن علي امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين
 وصل على علي بن الحسين امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب
 العالمين وصل على محمد بن علي امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة
 العالمين وصل على جعفر بن محمد امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة
 رب العالمين وصل على موسى بن جعفر امام المؤمنين ووارث المرسلين
 وحجة رب العالمين وصل على علي بن موسى امام المؤمنين ووارث
 المرسلين وحجة رب العالمين وصل على محمد بن علي امام المؤمنين ووارث
 المرسلين وحجة رب العالمين وصل على علي بن محمد امام المؤمنين ووارث
 المرسلين وحجة رب العالمين وصل على الحسن بن علي امام المؤمنين ووارث
 المرسلين وحجة رب العالمين وصل على الخلف الهاادي المهدي امام المؤمنين
 ووارث المرسلين وحجة رب العالمين اللهم صل على محمد وعلى اهل بيته
 الهادين الاثمة العلماء والصادقين الاوصياء المرضيين دعائهم دينك واركان
 توحيدك وتراجمة وحيك وحجتك على خلقك وخلقائك في ارضك الذين
 اخترتهم لنفسك واصطفيتهم على عبيدك وارفضيتهم لدينك وخصصتهم
 بمعرفتك وجللتهم بكرامتك وغشيتهم برحمتك وغذيتهم بحكمتك وألبستهم
 من نورك وبيتهم بنعمتك ورفعتهم في ملكوتك وحققهم بملائكتك
 وشرفتهم بنبيك اللهم صل على محمد وعليهم صلوة دائمة كثيرة طيبة
 لا يحيط بها إلا انت ولا يسعها إلا علمك ولا يحصيها احد غيرك وصل

على وليك المحي سفتك القائم بأمرك الداعي اليك الدليل عليك حجتك
 وخليفتك في ارضك وشاهدك على عبادك اللهم اعزز نصره ومد في عمره
 وزين الارض بطول بقائه اللهم اكفه بغى الحاسدين واعذه من شر
 الكائدين وادحر عنه ارادة الظالمين وخلصه من ايدي الجبارين اللهم اره
 في ذريته وشيعته ورعيته وخاصته وعامته وعدوه وجميع اهل الدنيا ماتقر
 به عينه وتسرب به نفسه وبلغه افضل امله في الدنيا والآخرة انك على كل
 شيء قدير اللهم جدد به مامته حتى من دينك واوحى به ما بدل من كتابك
 واظهر به ما غير من حكمك حتى يعود دينك به وعلى يديه غضا جديدا
 خالصا محضا لاشك فيه ولا شبهة معه ولا باطل عنده ولا بدعة لديه اللهم
 نور بنوره كل ظلمة وهد بركنه كل بدعة واهدم بقوته كل ضلال
 واقصم به كل جبار واخذ بسيفه كل نار واهلك بعدله كل جائر واجر
 حكمه على كل حكم واذل بسلطانه كل سلطان اللهم اذل من ناواه واهلك
 من عاداه وامكر بمن كاده واستأصل من جدد حقه واستهزأ بأمره
 وسعى في إطفاء نوره واراد إخماد ذكره اللهم صل على محمد المصطفى
 وعلى علي المرتضى وعلى فاطمة الزهراء وعلى الحسن الرضا وعلى الحسين
 المصطفى وعلى جميع الاوصياء مصابيح الدجى واعلام الهدى ومنار التقى
 والعروة الوثقى والحبل المتين والصراط المستقيم وصل على وليك وعلى
 ولادة عهدك الائمة من ولده القائمين بأمره ومد في اعمارهم وزد في آجالهم
 وبلغهم افضل آمالهم .

حدثني ابو جعفر محمد بن هارون بن موسى التلعكبري ، قال حدثني
 ابو الحسين بن ابي البغل الكاتب قال نقلت عملا من ابي منصور بن
 الصالحان وجرى بيني وبينه ما اوجب استتاري فطلبني واخافني فمكثت
 مستترا خائفا ثم قصدت مقابر قريش ليلة الجمعة واعتمدت على المبيت هناك
 للدعاء والمسألة وكانت ليلة ريح ومطر فسألت ابن جعفر القيم ان يغلق
 الابواب وان يجتهد في خلوة الموضوع لا يخلو بما اریده من الدعاء والمسألة

وأمن من دخول انسان مما لم آمنه وخفت من لقائي له ففعل وقفل
 الابواب وانتصف الليل وورد من الريح والمطر ماقطع الناس عن الموضع
 ومكثت ادعو وازور واصلي فبينما انا كذلك إذ سمعت وطأة عند مولانا
 موسى عليه السلام واذا رجل يزور فسلم على آدم واولي العزم ثم الأئمة
 واحدا واحدا الى ان انتهى الى صاحب الزمان فعجبت من ذلك وقلت
 لعله نسي او لم يعرف او هذا مذهب لهذا الرجل فلما فرغ من زيارته صلى
 ركعتين واقبل الى عند مولانا ابي جعفر فرار مثل الزيارة وذلك السلام
 وصلي ركعتين وانا خائف منه إذ لم اعرفه ورأيت شابا تاما من الرجال
 عليه ثياب بيض وعمامة مخنك بها ذوابة وردى على كتفه مسبل فقال لي
 يا ابا الحسين بن ابي البغل اين انت عن دعاء الفرج فقلت وما هو ياسيدي
 فقال تصلي ركعتين وتقول يا من اظهر الجميل وستر القبيح يا من لم يؤاخذ
 بالجريرة ولم يهتك الستر يا عظيم المن يا كريم الصفح يا مبتدىء النعم قبل
 استحقاقها يا حسن التجاوز يا واسع المغفرة يا باسط اليدين بالرحمة يا منتهى كل
 نجوى يا غاية كل شكوى يا عون كل مستعين يا مبتدئاً بالنعم قبل استحقاقها
 يا رباه عشر مرات ياسيده عشر مرات يا مولاه عشر مرات يا غايتاه عشر
 مرات يا منتهى رغبته عشر مرات اسألك بحق هذه الاسماء وبحق مجد وآله
 الطاهرين إلا ما كشفت كربى ونفست همى وفرجت غمى واصبحت حالى
 وتدعوبعد ذلك بما شئت وتسأل حاجتك ثم تضع خدك الايمن على الارض
 وتقول مائة مرة فى سجودك يا محمد يا علي يا علي يا محمد اكفياني وانصراني
 فانك ناصر اى ولتضع خدك الايسر على الارض وتقول مائة مرة ادر كنى
 وتكررها كثيراً وتقول الغوث الغوث حتى ينقطع نفسك وترفع رأسك
 فان الله بكرمه ويقضى حاجتك ان شاء الله تعالى فلما اشتغلت بالصلوة والدعاء
 خرج فلما فرغت خرجت لابن جعفر لاسأله عن الرجل وكيف قد دخل
 فرأيت الابواب على حالها مغلقة مقفلة فعجبت من ذلك وقلت لعله باب هنا
 ولم اعلم فانتهت ابن جعفر القيم فخرج إلي من بيت الزيت فسأله عن الرجل

ودخوله فقال الابواب مقفلة كما ترى ما فتحتها فحدثته بالحديث فقال هذا مولانا صاحب الزمان وقد شاهدته مراراً في مثل هذه الليلة عند خلوها من الناس فتأسف على ما فاتني منه وخرجت عند قرب الفجر وقصدت الكرخ الى الموضع الذي كنت مستترأ فيه فما اضحى النهار إلا وأصحاب ابن الصالحان يلتمسون لقائي ويسألون عني اصدقائي ومعهم أمان من الوزير ورقعة بخطه فيها كل جميل فحضرت مع ثقة من اصدقائي عنده فقام والتزمي وعاملني بما لم اعده منه وقال انتهت بك الحال الى ان تشكوني الى صاحب الزمان فقلت قد كان مني دعاء ومسألة فقال ويحك رأيت البارحة مولاي صاحب الزمان في النوم يعني ليلة الجمعة وهو يأمرني بكل جميل ويجفو علي في ذلك جفوة خفتها فقلت لا إله إلا الله اشهد انهم الحق ومنتهى الصدق رأيت البارحة مولانا في اليقظة وقال لي كذا وكذا وشرحت ما رأيت في المشهد فعجب من ذلك وجرت منه امور عظام حسان في هذا المعنى وبلغت منه غاية ما لم اظنه ببركة مولانا صاحب الزمان

معرفة من شاهد صاحب الزمان «ع»

* * *

حدثني ابو الحسين محمد بن هارون ، قال حدثنا ابي هارون بن موسى ابن احمد ، قال حدثنا ابو علي الحسن بن محمد النهاوندي ، قال حدثنا ابو جعفر محمد بن ابراهيم بن عبد الله القمي القطان المعروف بابن الخراز قال حدثنا محمد بن زياد عن ابي عبد الله الخراساني ، قال حدثنا ابو حسان سعيد بن جناح عن مسعدة بن صدقة عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال قلت له جعلت فداك هل كان امير المؤمنين يعلم اصحاب القائم كما كان يعلم عدتهم قال ابو عبد الله حدثني ابي قال والله لقد كان يعرفهم بأسمائهم واسماء آبائهم وقبائلهم رجلا فرجلا ومواضع منازلهم ومراتبهم فكلما عرفه امير المؤمنين عرفه الحسن وكلما عرفه الحسن فقد صار علمه الى الحسين وكلما عرفه الحسين فقد عرفه علي بن الحسين وكلما عرفه علي بن الحسين فقد عرفه محمد بن علي وكلما قد علمه محمد بن علي فقد علمه وعرفه صاحبكم يعني نفسه .

قال ابو بصير قلت مكتوب ؟ قال فقال ابو عبد الله مكتوب في كتاب محفوظ في القلب مثبت في الذكر لا ينسى قال قلت جعلت فداك اخبرني بعددهم وبلدانهم ومواضعهم فذاك يقتضي من اسمائهم قال فقال اذا كان يوم الجمعة بعد الصلاة فاتني قال فاما كان يوم الجمعة انيته فقال يا ابا بصير اتيتنا

لما سألتنا عنه قلت نعم جعلت فداك قال انك لا تحفظ فأين صاحبك الذي يكتب لك فقلت اظن شغله شاغل وكرهت أن أتأخر عن وقت حاجتي فقال الرجل في مجلسه اكتب له هذا ما أملاه رسول الله على امير المؤمنين وادعاه إياه من تسمية اصحاب المهدي وعدة من يوافيه من المفقودين عن فرشهم وقبائلهم والسائرين في ليلهم ونهارهم الى مكة وذلك عند استماع الصوت في السنة التي يظهر فيها امر الله عز وجل وهم النجباء والقضاة والحكام على الناس من طازبند الشرقي رجل وهو المرباط السياح ومن الصامغان رجلان ، ومن اهل فرغانة رجل ، ومن اهل البريد رجلان ، ومن الديلم اربعة رجال ، ومن مرو الروذ رجلان ، ومن مرو اثنا عشر رجلا ، ومن بيروت تسعة رجال ، ومن طوس خمسة رجال ، ومن القريرات رجلان ، ومن سجستان ثلاثة رجال ، ومن الطالقان اربعة وعشرون رجلا ، ومن الجبل الغرر ثمانية رجال ، ومن نيسابور ثمانية عشر رجلا ، ومن هرات اثني عشر رجلا ، ومن بوسنج اربعة رجال ، ومن الري سبعة رجال ، ومن طبرستان تسعة رجال ، ومن قم ثمانية عشر رجلا ، ومن قرميس رجلان ، ومن جرجان اثني عشر رجلا ، ومن الرقة ثلاثة رجال ، ومن الرافقة رجلان ، ومن حلب ثلاثة رجال ، ومن سلمة خمسة رجال ، ومن طبرية رجل ، ومن بافاد رجل ، ومن بلبيس رجل ، ومن دمياط رجل ، ومن اسوان رجل ، ومن القسطنطين اربعة رجال ، ومن القيروان رجلان ، ومن كور كرمان ثلاثة رجال ، ومن قزوين رجلان ، ومن همدان اربعة رجال ، ومن جوقان رجل ، ومن البد رجل ، ومن خلط رجل ، ومن جابروان ثلاثة رجال ، ومن النسوى رجل ، ومن سنجان اربعة رجال ، ومن طاليقان رجل ، ومن سيمسياط رجل ، ومن نصيبين رجل ، ومن حران رجل ، ومن باغة رجل ، ومن قايس رجل ، ومن صنعاء رجلان ، ومن قارب رجل ، ومن طرابلس رجلان ، ومن القلزم رجلان ، ومن العيشة رجل ، ومن وادي القري رجل ، ومن خيبر رجل

ومن بدا رجل ، ومن الحار رجل ، ومن الكوفة اربعة عشر رجلا ،
ومن المدينة رجلان ، ومن الري رجل ، ومن الحيوان رجل ، ومن كوثا
رجل ، ومن طهر رجل ، ومن بيرم رجل ، ومن الاهواز رجلان ، ومن
الاصطخر رجلان ، ومن الموليان رجلان ، ومن الديبيلة رجل ، ومن
صيدائيل رجل ، ومن المدائن ثمانية رجال ، ومن عكبرا رجل ، ومن
حلوان رجلان ، ومن البصرة ثلاثة رجال ، واصحاب الكهف وهم سبعة ،
والتاجران الحسارجان من عانة الى انطاكية وغلामها وهم ثلاثة نفر ،
والمستأمنون الى الروم من المسلمين وهم احد عشر رجلا ، والنازلان
بسرانديب رجلان ، ومن سمند اربعة رجال ، والمفقود من مركبه بسلاط
رجل ، ومن شيراز او قال سيراف الشك من مسعدة رجل ، والهاربان الى
السروانية من الشعب رجلان ، والمتخلي بصقلية رجل ، والطواف الطالب
الحق من نخشب رجل ، والهارب من عشيرته رجل ، والمحتج بالكتاب
على الناصب من سرخس رجل ، فذلك ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا بعدد
اهل بدر يجمعهم الله الى مكة في ليلة واحدة وهي ليلة الجمعة فيتوافون
في صديقتها الى المسجد الحرام لا يتخلف منهم رجل واحد وينتثرون
بمكة في ازقتها يلتمسون منازل يسكنونها فينكرهم اهل مكة وذلك انهم
لم يعلموا برفقة دخلت من بلد من البلدان لحج او عمرة ولا تجارة فيقول
بعضهم لبعض انا لرى في يومنا هذا قوما لم نكن رأيناهم قبل يومنا هذا
وليس من بلد واحد ولا اهل بدو ولا معهم ابل ولا دواب فيمناهم
كذلك وقد ارتابوا بهم قد اقبل رجل من بني مخزوم يتخطى رقاب الناس
حتى يأتي رئيسهم فيقول لقد رأيت ليلتي هذه رؤيا عجيبة واني منها خائف
وقلي منها وجل فيقول له اقصص رؤياك فيقول رأيت كبة نار انقضت
من اعنان السماء فلم تزل تهوى حتى انحطت على الكعبة فدارت فيها فاذا هي
جراد ذوات خطر كاللحاف فاطافت بالكعبة ماشاء الله ثم تطايرت شرقا
وغربا لا تترك ببلا إلا احرقته ولا بحضر إلا حطمتها فاستيقظت وانا

مذعور القلب وجل فيقولون لقد رأيت هؤلاء فانطلق بنا الى الاقارع
 ليعبرها وهو رجل من ثقيف فيقص عليه الرؤيا فيقول الاقارع لقد رأيت
 عجبا ولقد طرقتكم في ليلتكم جند من جنود الله لاقوة لكم بهم فيقولون
 لقد رأينا في يومنا هذا عجبا ويحدثونه بأمر القوم ثم ينهضون من عنده
 ويهمون بالوثوب عليهم وقد ملأ الله قلوبهم منهم رعباً وخوفاً فيقول
 بعضهم لبعض وهم يتآمرون بذلك يا قوم لا تعجلوا على القوم انهم لم يأتواكم
 بعد بمنكر ولا اظهروا خلافاً وامل الرجل منهم يكون في القبيلة من
 قبائلكم فان بدا لكم منهم شرفاً نتم حينئذوهم واما القوم فانا نراهم مستبكين
 وسيامهم حسنة وهم في حرم الله تعالى الذي لا يباح من دخله حتى يحدث
 به حدثاً تجب محاربتهم فيقول المخزومي وهو رئيس القوم وعميدهم انا
 لانا من ان يكون وراءهم مادة لهم فاذا التأمت اليهم كشف امرهم وعظم
 شأنهم فنهضتموهم وهم في قلة من العدد وغرة في البلد قبل ان تأتيتهم المادة
 فان هؤلاء لم يأتواكم مكة إلا وسيكون لهم شأن وما احسب تأويل رؤيا
 صاحبكم إلا حقاً فخلوا لهم بلدكم واجيلوا الرأي والامر ممكن فيقول
 قائلهم ان كان من يأتيتهم امثالهم فلا خوف عليكم منهم فانه لا سلاح للقوم
 ولا كراع ولا حصن يلجأون اليه وهم غرباء محتوون فان اتى جيش لهم
 نهضتم الى هؤلاء واولاء وكانوا كشرية الظمان فلا يزالون في هذا
 الكلام ونحوه حتى يحجز الليل بين الناس ثم يضرب الله على آذانهم
 وعيونهم بالنوم فلا يجتمعون بعد فراقهم الى ان يقوم القائم عليه السلام
 وان اصحاب القائم يلقي بعضهم بعضاً كأنهم يقولون وام ان افترقوا
 عشاء والتقوا غدوة وذلك تأويل هذه الآية فاستبقوا الخيرات انما
 تكونوا يأت بكم الله جميعاً قال ابو بصير قلت جعلت فداك ليس على
 الارض يومئذ مؤمن غيرهم قال بلى ولكن هذه التي يخرج الله فيها القائم
 وهم النجباء والقضاة والحكام والفقهاء في الدين يمسح الله بطونهم وظهورهم
 فلا يشتبه عليهم حكم .

قال ابو حسان سعيد بن جناح محمد مروان الكرخي ، قال حدثنا عبد الله بن داود الكوفي عن سماعة بن مهران قال سأل ابو بصير الصادق عدة اصحاب القائم فأخبره بعدتهم ومواضعهم فلما كان العام القابل قال عدت اليه فدخلت فقلت ما قصة الم رابط السائح قال هو رجل من اصهبان من ابناء دهاقينها له عمود فيه سبعون مثالا يقله غيره يخرج من بلده سيماحا في الارض وطلب الحق فلا يخلو بمخالف إلا اراح منه ثم انه ينتهي الى الطازبند وهو الحاكم بين اهل الاسلام فيصيب بها رجلا من النصاب يتناول امير المؤمنين ويقيم بها حتى يسرى به واما الطواف لطلب الحق فهو رجل من اهل نخشب وقد كتبه الخبيث وعرف الاختلاف بين الناس فلا يزال يطوف بالبلدان لطلب العلم حتى يعرف صاحب الحق فلا يزال كذلك حتى يأتيه الامر وهو يسير من الموصل الى الرها فيمضي حتى يوافي مكة واما الهارب من عشيرته ببلخ فرجل من اهل المعرفة لا يزال يعلن امره يدعو الناس اليه وقومه وعشيرته فلا يزال كذلك حتى يهرب منهم الى الاهواز فيقيم في بعض قراها حتى يأتيه امر الله فيهرب منهم واما المحتج بكتاب الله على الناصب من حرجس فرجل عارف يلهمه الله معرفة القرآن فلا يلتقي احدا من المخالفين إلا حاجه فيثبت امرنا في كتاب الله وما المتخلي بصقلية فانه رجل من ابناء الروم من قرية يقال يسلم فسيبنوا من الروم ولا يزال يخرج الى بلد الاسلام يحول بلدانها وينتقل من قرية الى قرية ومن مقالة الى مقالة حتى يمن الله عليه بمعرفة هذا الامر الذي انتم عليه فاذا عرف ذلك وايقنه ايقن اصحابه فدخل صقلية وعبد الله حتى يسمع الصوت فيجبه واما الهاربان الى السروانية من الشعب رجلان احدهما من اهل مدين العراق والآخر من حبائيا يخرجان الى مكة فلا يزالان يتجران فيها ويعبدان حتى يتصل متجرهما بقرية يقال لها الشعب فيصيران اليها وبقيان بها حينئذ من الدهر فاذا عرفها اهل الشعب آذوها وافسدوا كثيرا من امرها فبقول احدهما لصاحبه يا اخي انا قد اودينا في بلادنا حتى فارقنا

مكة ثم خرجنا الى الشعب ونحن نرى ان اهلها نائرة علينا من اهل مكة
وقد بلغوا بنا ما ترى فلو سرنا في البلاد حتى باقي امر الله من عدل او فتح
او موت يربح فيجتمعهم وان يخرجنا الى ترفة ثم يتجمعهم وان يخرجنا
الى سروانة ولا يزالان بها الى الليلة التي يكون بها امر قاتلنا واما التجار ان
الخارجان من عانة الى انطاكية فيها رجلا يقال لاحدهما مسلم وللاخر
سليم ولهما غلام اعجمي يقال له سلمونة يخرجون جميعا في رفقة من التجار
يريدون انطاكية فلا يزالون يسرون في طريقهم حتى اذا كان بينهم وبين
انطاكية اميال يسمعون الصوت فينصتون نحوه كأنهم لم يعرفوا شيئا
غير ما صاروا اليه من امرهم ذلك الذي دعوا اليه ويذهلون عن تجارتهم
ويصبح القوم الذين كانوا معهم من رفاقهم وقد دخلوا انطاكية فينفقونهم
فلا يزالون يطلبونهم فيرجعون ويسألون عنهم من يلقون من الناس فلا
يقعون لهم على اثر ولا يعلمون لهم خبرا فيقول القوم بعضهم لبعض هل
تعرفون منازلهم فيقول بعضهم نعم ثم يبيعون ما كان معهم من التجارة
ويحملونها الى اهلهم ويقدمون موارثهم فلا يلبثون بعد ذلك إلا ستة
اشهر حتى يوافوا الى اهلهم على مقدمة القائم فكأنهم لم يفارقوهم واما
المستأمنة من المسلمين الى الروم فهم قوم ينالهم أذى شديد من جيرانهم
واهلهم ومن السلطان فلا يزال ذلك بهم حتى أتوا ملك الروم فيقصون
عليه قصصهم ويخبرونه بما هم من اذى قومهم واهل ملتهم فيؤمنهم ويعطيهم
ارضا من ارض قسطنطينية فلا يزالون بها حتى اذا كانت الليلة التي يسري
بهم فيها ويصبح جيرانهم واهل الارض التي كانوا بها قد فقدوهم فيسألون
عنهم اهل البلاد فلا يحسون لهم اثرا ولا يسمعون لهم خبرا ويخبرون
ملك الروم بأمرهم وانهم فقدوا فيوجه في طلبهم ويستقصي آثارهم
واخبارهم فلا يعود يخبر لهم بخبر فيقتطع طاغية الروم غما شديدا ويطالب
جيرانهم بهم ويحبسهم ويلزمهم إحضارهم ويقول ما قدمتم على قوم آمنتهم
واوليتهم جميلا ويوعدهم القتل إن لم يأتوا بهم ويخبرهم والى اين صاروا

فلا يزال اهل مملكته في اذية ومطالبة ما بين معاقب ومحبوس ومطلوب حتى يسمع بما هم فيه راهب قد قرأ الكتب فيقول لبعض من يحدثه حديثهم لانه ما بقي في الارض احد يعلم علم هؤلاء القوم غيري وغير رجل من يهود بابل فيسألونه عن احوالهم فلا يخبر احدا من الناس حتى يبلغ ذلك الطاغية فيوجه في حمله اليه فاذا حضره قال الملك قد بلغني ماقلت وقد ترى ماانا فيه فاصدقني ان كانوا مرتابين قتلت بهم من قتلهم ويخلص من سواهم من التهمة قال الراهب لانه اجل ايها الملك ولا تحزن على القوم فانهم لن يقتلوا ولن يموتوا ولا حدث بهم حدث يكرهه الملك ولا هم ممن يرتاب بأمرهم ونالهم غيلة ولكن هؤلاء قوم حملوا من ارض الملك الى ارض مكة الى ملك الامم وهو الاعظم الذي تبشر به وتحدث عنه وتعد ظهوره وعدله وإحسانه قال له الملك من أين لك هذا قال ماكنت لا قول إلا حقا فانه عندي في كتاب قد اتى عليه اكثر من خمسمائة سنة يتوارثه العلم آخر عن اول فيقول له الملك فان كان ما تقول حقا وكنت فيه صادقا فاحضر الكتاب فيمضي في إحضاره ويوجه الملك معه نفرا من ثقاته فلا يلبث حتى يأتيه بالكتاب فيقرأه فاذا فيه صفة القائم واسمه واسم ابيه وعدة اصحابه ويخرجهم وانهم سيظهرون على بلاده فقال له الملك ويحك اين كنت عن إخباري بهذا الى اليوم قال لولا ماخوفت انه يدخل على الملك من الاثم في قتل قوم براء ماخبرته بهذا العلم حتى يراه بعينه ويشاهده بنفسه قال او تراني اراه قال نعم لا يحول الحول حتى تطأ خيله اوسط بلاده ويكون هؤلاء القوم أدلاء على مذهبكم فيقول له الملك افلا اوجه اليهم من يأتيني بخبر منهم واكتب اليهم كتابا قال له الراهب انت صاحبه الذي تسلم اليه وستبعه وتموت فيصلي عليك رجل من اصحابه والنازلون بسرانديب وسمندار اربعة رجال من تجار اهل فارس يخرجون عن تجارتهم فيستوطنون سرانديب وسمندار حتى يسمعون الصوت ويمضون اليه والمفقود من مركبه بساقطه رجل من يهود اصهبان تخرج من سلاحط

قافلة فيبينا هو يسير في البحري جوف الليل إذ نودي فيخرج من المركب في اعلى الارض اصحاب من الحديد اوطا من الحرير فيمضي الربان اليه وينظر اليه وينظر فينادي ادر كوا صاحبكم فقد غرق فيناديه الرجل لا بأس علي اني علي جدد فيحال بينهم وبينه وتطوى له الأرض فيوافي القوم حينئذ مكة لا يتخلف منهم احد .

وبالاسناد الاول ان الصادق سمي اصحاب القائم لابي بصير فيما بعد فقال اما الذي في طازبند الشرقي بندان احمد بن سكتة يدعى بازان وهو السباح المرباط ، ومن اهل الشام رجلين يقال لهما ابراهيم بن الصباح ويوسف بن صريا فيوسف عطار من اهل دمشق وابراهيم قصاب من قرية صويقان ، ومن الصانعا احمد بن عمر الخياط من سكتة بزيع وعلي بن عبد الصمد التاجر من سكتة التجارين ، ومن اهل السراف سلم الكوسج البزاز من سكتة الباغ وخالد بن سعيد بن كريم الدهقان والكليب الشاهد من دانشاه ، ومرو رود جعفر الشاه الدقاق وجورمولى الخصيب ومن مرو اثني عشر رجلا وهم بشار بن الخليل العطار ومحمد بن عمر الصيداني وعريب بن عبد الله بن كامل ومولى قحطب وسعد الرومي وصالح بن الحال ومعاذ بن هاني وكردوس الاردني ودهيم بن جابر بن حميد وطاشف بن علي القاجاني وقرعان بن سويد وجابر بن علي الأحمر وخوشب بن جرير ، ومن بارود تسعة رجال زياد بن عبد الرحمن بن جحذب والعباس بن الفضل بن قارب وسحيق بن سليمان الخناط وعلي بن خالد وسلم بن سليم بن الفرات البزاز ونحوية بن عبد الرحمن بن علي وجرير بن رستم سعد الكيسان وحرب بن صالح وعمارة بن معمر ، ومن طوس اربعة رجال شهرمد بن حمران وموسى بن مهدي وسليمان بن طليق من الواد وكان الواد موضع قبر الرضا وعلي بن سندي الصيرفي ، ومن الفارياب شاهويه بن حمزة وعلي بن كلثوم من سكتة تدعى باب الجبل ، ومن الطالقان اربعة وعشرين رجلا المعروف بابن الرازي الجبلي وعبد الله

ابن عمير و ابراهيم بن عمرو وسهل بن رزق الله وجبريل الحداد وعلي
ابن ابي علي الرواف وعبادة بن مهور ومحمد بن جيهار وزكريا بن حبة و بهرام
ابن سرح وجميل بن عامر بن خالد وخالد وكثير مولى جرير وعبد الله
ابن قرط بن سلام وفزارة بن بهرام ومعاذ بن سالم بن جليد التمار وحميد
ابن ابراهيم بن جمعة الغزال وعقبة بن وفر بن الربيع وحمزة بن العباس
ابن جنادة من دار الزرق وكائن بن حنيد الصائغ وعلقمة بن مدرك ومروان
ابن جميل بن ورقا وظهور مولى زرارة بن ابراهيم وجمهور بن الحسين
الزجاج ورياش بن سعيد بن نعيم ومن سجستان الخليل بن نصر من اهل
زنج وترك بن شبه و ابراهيم بن علي ، ومن غرر ثمانية رجال محج بن
خربوذ وشاهد بن بندار وداود بن جرير وخالد بن عيسى وزياد بن
صالح وموسى بن داود وعرف الطويل وير كرد ، ومن نيسابور ثمانية
عشر رجلا سمعان بن فاخر وابو لبابة بن مدرك و ابراهيم بن يوسف
القصير ومالك بن حرب بن سكين وزرود بن سوكن ويحيى بن خالد
ومعاذ بن جبرئيل واحمد بن عمر بن زفر وعيسى بن موسى السواق ويزيد
ابن درست ومحمد بن حماد بن شيث وجعفر بن طرخان وعلان ماهويه وابو
مريم وعمر بن عمير بن مطرف وبلبل بن وهيد بن هو مرديار ، ومن
هرات اثني عشر رجلا سعيد بن عثمان الوراق و ماسجر بن عبد الله بن
نبيل والمعروف بفلام الكندي وسمعان القصاب وهارون بن عمران
وصالح بن جرير والمبارك بن معمر بن خالد وعبد الاعلى بن ابراهيم بن
عبد بن نزل بن حزم وصالح بن نعيم و ارم بن علي وخالد القوانس ، ومن
اهل بوسنج اربعة رجال طاهر بن عمرو بن طاهر المعروف بالاصلع
وطلحة بن طلحة السامح والحسن بن الحسن بن مسمار وعمر بن عمر بن
هشام ، ومن الري سبعة رجال اسراييل القطان وعلي بن جعفر بن حرزاد
وعثمان بن علي بن درخت ومسكان بن جبلة بن مقاتل وكرد بن بن شيبان
ومحمدان بن كر وسليمان بن الديلمي ومن طبرستان اربعة رجال حرشادم

ابن كردم وبهرام بن علي والعباس بن هاشم وعبد الله بن يحيى ، ومن
قم ثمانية عشر رجلا غسان بن محمد عتيان وعلي بن احمد بن بقر بن نعيم
ابن يعقوب بن بلال وعمران بن خالد بن كليب وسهل بن علي بن
صاعد وعبد العظيم بن عبد الله بن الشاه وحسكة بن هاشم بن الداية
والاخوص بن محمد بن اسماعيل بن نعيم بن طريف وبليل بن مالك بن
سعد بن طلحة بن جعفر بن احمد بن حرير وموسى بن عمران بن لاحق
والعباس بن بقر بن سليم والحويد بن بشر بن بشر ومروان بن علابة بن
جرير المعروف بابن راس الزق والصقر بن اسحاق بن ابراهيم وكامل
ابن هشام .

ومن قومس رجلا نحمود بن محمد بن ابي الشعب وعلي بن حموية بن
صدقة من قرية الخرقان .

ومن جرجان اثني عشر رجلا احمد بن هارون بن عبد الله وزرارة بن
جعفر والحسين بن علي بن مطر وحמיד بن نافع ومحمد بن خالد بن قرة بن
حوتة وعلاء بن حميد بن جعفر بن حميد وابراهيم بن اسحاق بن عمرو
وعلي بن علقمة بن محمود وسلمان بن يعقوب والعريان بن الخنمان الملقب
بحال روت وشعبة بن علي وموسى بن كردويه .

ومن موقان رجل وهو عبيد سم بن محمد بن ماجور .
ومن السند رجلا نسياب بن العباس بن محمد ونضر بن منصور يعرف
بناقشت .

ومن همدان اربعة رجال هارون بن عمران بن خالد وطيفور بن محمد
ابن طيفور وابان بن محمد بن الضحاك وعتاب بن مالك بن جمهور .
ومن جابروان ثلاثة رجال كرد بن حنيف وعاصم بن خليط الخياط
وزياد بن رزين .

ومن الشورى رجل لقيط بن الفرات .

ومن اهل خلاط وهب بن خربند بن سروين .

ومن تفليس خمسة رجال جحدر بن الزيت وهاني العطاردي وجواد
ابن بدر وسليم بن وحيد والفضل بن عمير وقرباب الابواب جعفر بن
عبد الرحمن .

ومن سنجار اربعة رجال عبد الله بن زريق وسليم بن مطر وهبة الله
ابن زريق بن صدقة وهبل بن كامل .

ومن تأليف لا كردوس بن جابر .

ومن سمياط موسى بن زرقان .

ومن نصيبين رجلان داود بن الحق وحامد صاحب البواري .

ومن الموصل رجل يقال له سليمان بن صبيح من القرية الحديثة .

ومن يلمورق رجلان يقال لهما بادصبا بن سعد بن السحير واحمد بن
حميد بن سوار .

ومن بلد رجل يقال له بور بن زائدة بن ثروان .

ومن الرها رجل يقال له كامل بن عفير .

ومن حران زكريا السعدي .

ومن الترقية ثلاثة رجال احمد بن سليمان بن سليم ونوفل بن عمرو واشعث
ابن مالك .

ومن الرابعة عياص بن عاصم بن سمرة بن جحش ومليح بن سعد .

ومن حلب اربعة رجال يونس بن يوسف وحميد بن قيس بن سحيم

ابن مدرك بن علي بن حرب بن صالح بن ميمون ومهدي بن هند بن

عطارد ومسلم بن هوار مرد .

ومن دمشق ثلاثة رجال نوح بن جوهر وشعيب بن موسى وحجر

ابن عبد الله الفزاري .

ومن فلسطين سويد بن يحيى .

ومن بعلبك المنزل بن عمران .

ومن الطبرية معاذ بن معاذ .

- ومن باقا صالح بن هارون .
ومن قومس رباب بن الجلود والخليل بن السيد .
ومن تيس يونس بن الصقر واحمد بن مسلم بن سلم .
ومن دمياط علي بن زائدة .
ومن اسوان حماد بن جمهور .
ومن القسقاط اربعة رجال نصر بن حواس وعلي بن موسى الفزاري .
وابراهيم بن صفيير ويحيى بن نعيم .
ومن القيروان علي بن موسى بن الشيخ وعتبة بن قرطه .
ومن باغة شرحبيل السعدي .
ومن تلبيس علي بن معاذ .
ومن بالسين هام بن الفرات .
ومن صنعنا القياض بن ضرار بن ثروان وميسرة بن غند بن المبارك .
ومن ملزن عبد الكريم بن غند .
ومن طرابلس ذو النورين عبيدة بن علقمة .
ومن ابله رجلان يحيى بن بديل وحواشة بن الفضل .
ومن وادي القرى الحر بن الزبرقان .
ومن حير رجل يقال له سليمان بن داود .
ومن ريدار طلحة بن سعيد بن بهرام .
ومن الجار الحارث بن ميمون .
ومن المدينة رجلان حمزة بن طاهر وشرحبيل بن جميل .
ومن الريزة حماد بن محمد بن نصير .
ومن الكوفة اربعة عشر رجلا ربيعة بن علي بن صالح وتميم بن
الياس بن اسد والعصرم بن عيسى ومطرف بن عمر الكندي وهارون بن
صالح بن ميثم وواليا بن سعد ومحمد بن رواية والحرب بن عبد الله بن
ساسان وقودة الاعلم وخالد بن عبد القدوس وابراهيم بن مسعود بن

عبد الحميد وبكر بن خالد واحمد بن ربحان بن حارث وغرث الاعرابي .
ومن القلزم المرجئة بن عمرو وشبيب بن عبد الله .
ومن الحيرة بكر بن عبد الله بن عبد الواحد .
ومن كرتا ربا بن حفص بن مروان .
ومن الطاهي الجاب بن سعيد وصالح بن طيقور .
ومن الاهواز عيسى بن تمام وجعفر بن سعيد الضرير يعود بصيرا .
ومن الشام علقمة بن ابراهيم .
ومن اصطخر المتوكل بن عبد الله وهشام بن فاخر .
ومن الموليان حيدر بن ابراهيم .
ومن النمل شاكر بن عبدة .
ومن القنديل عمرو بن فروة .
ومن المدائن ثمانية نفر الاخوين الصالحين محمد واحمد ابني المنذر
وتيمون بن الحرث ومعاذ بن علي بن عامر بن عبد الرحمان بن معروف
ابن عبد الله والحرسى بن سعيد وزهير بن طلحة ونصر ومنصور .
ومن عكبرا زائدة بن هبة .
ومن حلوان ماهان بن كثير وابراهيم بن محمد .
ومن البصرة عبد الرحمان بن الاعطف بن سعد واحمد بن مليح
وحمد بن جابر .
واصحاب الكهف سبعة نفر مكسامين واصحابه .
والتاجران الخارجان من انطاكية موسى بن عون وسليمان بن حر
وغلامها الرومي .
والمستأمنة الى الروم احد عشر رجلا صهيب بن العباس وجعفر بن
..... وحلال بن حميد وضرار بن سعيد وحميد القدوسي والمنادي ومالك
ابن خليف وبكر بن الحر وحبيب بن حنان وجابر بن سفيان .
والتازلان بسرانديب وهما جعفر بن زكريا ودانيال بن داود .

ومن ستمدرا اربعة رجال خور بن طرخان وسعيد بن علي وشاه بن
برزج وحر بن جميل .

والمفقود من مركبه بسلاط اسمه المنذر بن زيد .

ومن سيراف وقيل شيراز الشك من مسعدة الحسين بن علوان .

والهاربان الى سروانية السري بن اغلب وزيادة الله بن رزق الله .

والميتخلي بصقلية ابو داود الشعشاع .

والطواف لطلب الحق من يخبش وهو عبد الله بن صاعد بن عقبة .

والهارب من بلخ من عشيرته ادس بن محمد .

والمحتج بكتاب الله على الناصب من سرخس نجم بن عقبة بن داود .

ومن فرغانة ازدجاه بن الواص .

ومن البرية صخر بن عبد الصمد القنابلي ويزيد بن القادر .

فذلك ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا بعدد اهل بدر .

واخبرني ابو الحسين محمد بن هارون عن ابيه ، قال حدثني محمد بن

هام ، قال حدثني احمد بن الحسين المعروف بابن ابي القاسم عن ابيه عن

الحسن بن علي عن ابراهيم بن محمد عن محمد بن حمران عن ابيه عن يونس

ابن ظبيان قال كنت عند ابي عبد الله فذكر اصحاب القائم فقال ثلاثمائة

وثلاثة عشر وكل واحد يرى نفسه في ثلاثمائة .

* * *

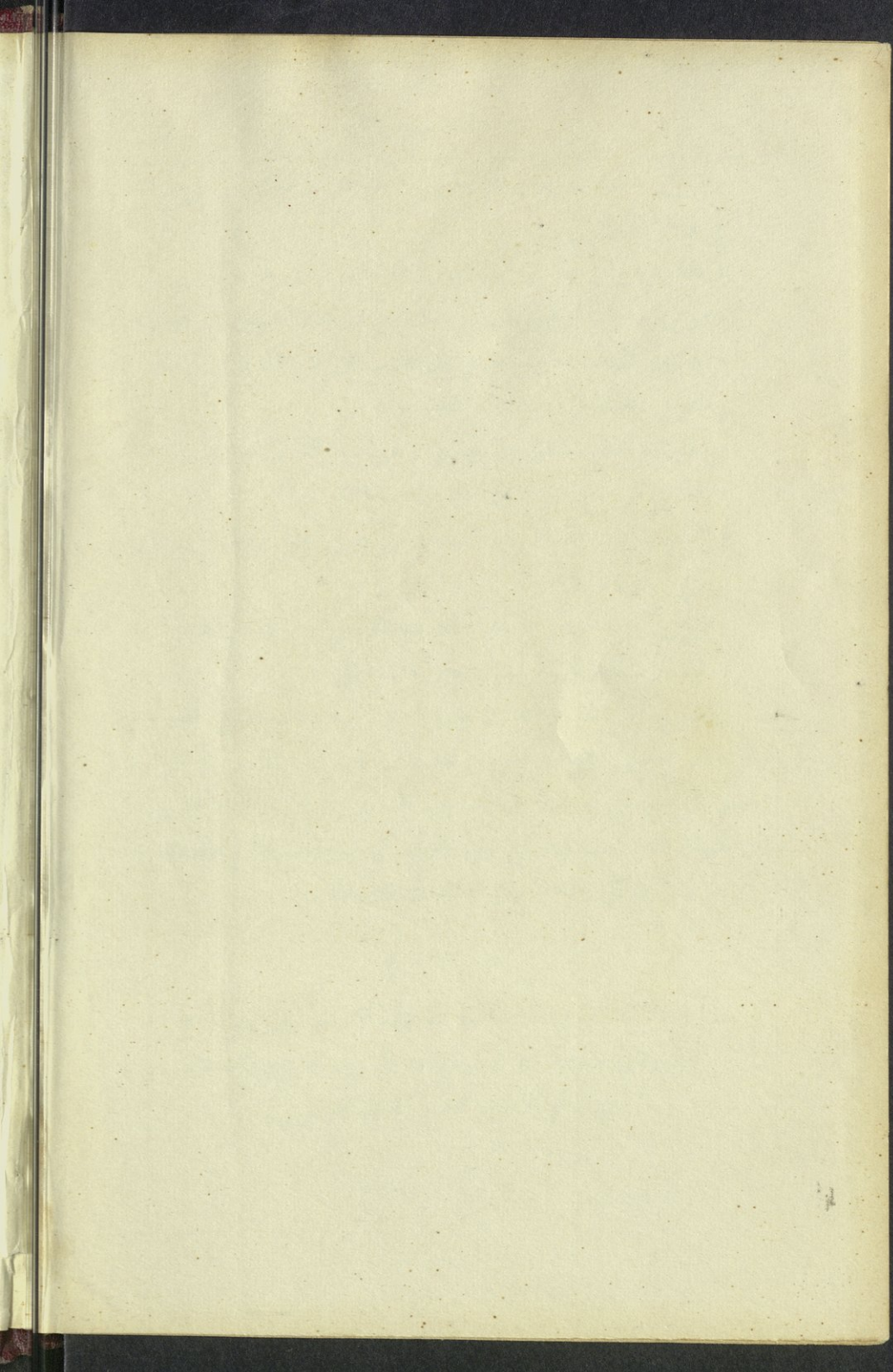
هذا آخر ما كان في نسخة العلامة الثقة الشيخ شير محمد الحمداني

الجورقاني حفظه الله تعالى والحمد لله رب العالمين والصلاة

على خاتم الانبياء محمد وآله الطاهرين

بن

بن /
س
م



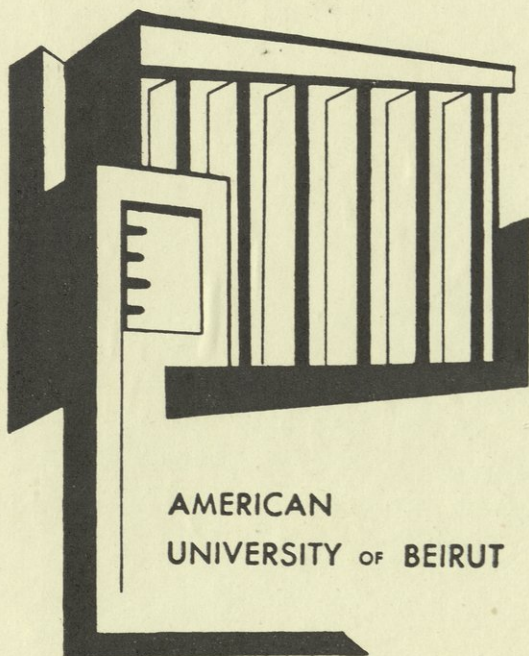
297.8:T112dA:c.1

الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير
دلائل الإمامة

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01011701



AMERICAN
UNIVERSITY OF BEIRUT

تجليد صالح الدقر

٢٢٩٧١

